جزوة في بعض المهموم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب ونستعين به والصلاة ... واوصيائه

ابد الآبدين وبعد اعلم ان النسب الخارجية اللتي تعرضها

بالاحكام اما ان تكون مقدورة الاتيان اولا

والثاني اما ان تكون معرضا للعجز او للجهل لا لغير فان

الصغر والجنون مانعان عن تعلق التكليف ونحوهم

منهما لا لاتصال الطرفية عقلا او شرعا ... الاول مع ...

او منهما مع عدم التميز فالثاني ... من الحكم على ...

القادر العالم هو الواقع الاولي لكن مغفو ...

الاسع الغفلة يسقط بتعليمه التكليف بالكلية

والثابت عليه حين العجز حكم واقعي منصوص مترتب

على الواقع الاول كالتيمم بدلا عن الطهارة المائية و

القعود بدلا عن القيام الواجب في الصلاة والذكر

بدلا عن الفاتحة والاولى سقوط التكليف بعدم

النص وهذا هو المسمى بالواقع الثانوي والفرق

بينهما حصول الاجزاء باتيان الاول مطلقا وباتيان

الثاني بشرط العجز عن الاول ولهذا لو تكلف

من كان مكلفا بالقعود في صلاته فقام فيها تكون مجزية
والثابت على الجاهل هو الاباحة ان لم يكن الجاهل عالما
بالحكم الاقتضائي اذ معه يكون التكليف بالمعلوم
فالشك كالغفلة ليس موضوعا للحكم كما توهم
ويدل على ما ذكرنا من الاخبار المأثورة اما الاولان
فمعلوم واما الثالث فيدل على الاول الناس
في سعة ما لا يعلمون وعلى الاخر قوله ع لا تنقض اليقين
بالشك فان الشك الطاري دليل على ان المراد
باليقين ليس موجودا بالفعل ~~[illegible]~~ اذ
لا يعقل الاجتماع واعلم ان المستفاد من
الاخبار ثبوت القضاء للثابت الاول
دون الاخرين اما الاخير منها فان السعة فيما لا يعلم
عبارة عن عدم الكلفة والمشقة على المكلف بوجوب الاداء
اذا كان الحكم غير معلوم عنده والقضاء كالاداء فيه
مشقة منافية للسعة الاولية والقول برفع الاداء فقط
وثبوت القضاء مدفوع لانه من المشقة فهذا الخبر

والسنة له كالاطلاق والحلية عند عدم العلم مبينين
لعذرية الجهل وان الجاهل الفعلي لا يكون مكلفا
بالحكم الواقعي فانه يتعلق بالقادر العالم
بخلاف الجاهل به والعاجز عن اتيانه لانهما في سعة
وحينئذ فلو تعلق تركان الصلاة مع الطهارة من
الخبث متعلق بالجاهل عنها او عن حكمها لم يكن
لعدم وجوب القضاء وجها وقد حكم الامام ع في صحيحة ابن مسعود عبد الرحمن
لعدم الوجوب واما الاول فلان الواقع الثانوي
في طول الواقع ما دام الوقت باقيا فلو خرج الوقت
ولم يات العاجز به كان الواجب عليه الاول القضاء
الدليل الدال على الترتيب ومع الاتيان يسقط
الواقع فتبين اختصاص وجوب القضاء بالواقع
على العالم القادر اذا فات عنه وفي المقام فروع
الفرع الاول
الاول الاقوى عدم وجوب الواقع على الجاهل به
في وقته وعلى الذاكر للمقول بشرائطه كلا او بعضا
او باجزائه كذلك فلو لم يعلم المكلف بوجوب
الصلاة ~~او حرمة الخمر~~ لم يجب عليه القضاء
لو اطلع على وجوبها بعد خروج وقتها في الاول ولم يكن

في المأخوذ عليه عقد ومنه لو ظن الصلاة بالنوم
والصوم بالمشي او جهل وجوب الاستقبال
الى القبلة او وجوب الفاتحة فيها او علم بهما
وزعم غيرهما بلا عنها مصداقا او غفل عنهما
فنسيهما عند الاتيان او جهل نجاسة
الثوب او البدن او لم يعلم شرطية رفعها
او لم يعلم وجوب الحج وبعد فقدان شرط الوجوب
علم بان الاستطاعة الذاتية كانت عليه واجبة
او نذر بالفارسية صوم يوم الجمعة وظن عدم
انعقاده فلم يصمه ثم انكشف له الانعقاد
والحق الاصيل علم وجوب شيء عليه قبل ورود
نص دال على الاتيان تقتصر على المراد فان
ثبوت القضاء للاشياء فيما لا يكلف للعمل او انقص
كيف والقول بثبوت الاصل ووجوبه على المكلف
فيما لف للاصل فضلا عن قضائه فان الاصل عدم
وجوب شيء حتى ثبت وجوبه بالدليل وهذا الاصل
مسلم عند جميع ارباب المعقول والمنقول المستدل عليه
بالادلة الاربعة فمن الكتاب قوله تعالى لا يكلف الله
نف

نفس الا ما اتاها وقوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون وقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث اليهم
رسولا وقوله ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
والآيات الكثيرة مذكورة في الاصول وفي دلالة بعضها ~~على المطلوب~~
على المطلوب تامل لا يخفى على المتأمل في التفاسير
واما الاخبار فيكفي منها رواية الكليني عن الصادق ع
قال لو ان رجلا دخل في الاسلام واقر به ثم شرب
الخمر وزنا واكل الربا ولم يتبين له شيء من الحلال والحرام
لم اقم عليه الحد اذا كان جاهلا الا ان تقوم عليه البينة
انه قرء السورة التي فيها الزنا والخمر واكل الربا واذا
جهل ذلك اعلمته واخبرته فان ركبه بعد ذلك جلدته واقمت
عليه الحد وفي بامعناها رواية محمد بن مسلم عن الباقر ع
وفي رواية ابي بصير المبينة لتعليم علي ع ابا بكر حكم الرجل الذي شرب
الخمر وادعى الجهل بالتحريم دلالة على قصر التكليف والحد على العالم
بالحكم والقول بان عموم قوله ع من ركب شيئا بجهالة فلا شيء
عليه ناظر الى علم المعدل وهو ثابت بالاجماع فهو دليل على عدم
العموم صحيح الشيء على الاخير والحق ممنوع اولا فان الاجماع
مخصص لا دليل على عدم العموم والفرق بينهما بين وثانيا ان الفعل
محول للاستفاد والالتفات والعلم مع الفعل كالجاهل ومن
من آثار الفعل الاختياري من حيث هو فعل اختياري

واما الاجماع فوجوده يظهر على من راجع التصانيف ودليل العقل يظهر لصاحبه وهما بالجملة الحكم في الاشياء المذكورة عدم وجوب القضاء الا ان يدل دليل على ثبوته في مورد فيقتصر عليه لانه خلاف الاصل وقد يتوهم وجود الدليل على وجوب القضاء في مسئلة نسيان نجاسة الثوب والصلاة معها

وهو نقلي وسيأتي تقريره وعقلي من جهة ان الحكم المترتب على العلم لا يتوقف على الالتفات بل يثبت الحكم المذكور بارتفاع العذر المستند الى الجهل فان النسيان كالغفلة الجامع العلم فهما عالمان ولكنهما فاقدان للالتفات وهو معذوران من حيث عدم تنجز الواقع بالفعل والجواب ان بعض الاساطين وقال لا يعقل ان يحدث لهما وظيفة عقلية او شرعية من حيث انهما كذلك فلا يمكن ان يقال اذا غفلت او نسيت فافعل كذا فانه مع عدم احرازهما لا يتمكن من الاخذ بالوظيفة المعلولة لهما ومع الاحراز يزولان عنه والجهل البسيط وان لم يؤثر الا المعذورية بالنسبة الى الواقع المجهول الا انه بصير واسطة في الاثبات عند الجاهل فلا ان يستدل بجهله على المعذورية فثبات التنجز من جميع الجهات يتوقف على ارتفاع جميع الاعذار ولا يكفي فيه عدم الغفلة والنسيان او الجهل وحده فالعجز وعدم العلم من الموانع وبهذا الاعتبار يطلق الشرطية على العلم والقدرة

والقدرة فلا بأس بالقول بان القدرة والعلم شرطان للتكليف او العجز والجهل وامثالهما من موانعه او يقال في المقام امران مطلق يجب عليه في بعض الاحيان ومقيد كذلك وهذا التعبير يتطرق فيما اذا شك في الشرطية وتثمر عدم وجوب الاعادة بان يقال اعتبار الطهارة في الثوب والبدن مستفاد من امر مغاير لوجوب الصلاة ويكون المجموع في قوة قولك صل وطهر ثوبك في الصلاة التي تجب عليك فلو صلى قبل العلم باعتبار طهارة الثوب في الصلاة ثم علم في الوقت اعتباره لا يجب الاتيان عليه ثانيا فان هذا القيد واجب على من وجب عليه المطلق وقد سقط وجوبه باتيانه واذا كان المجموع في قوة قولك طهارة الثوب شرط في الصلاة او النجاسة مانعة في اجزائها فيجب الاعادة في الوقت لبقاء التكليف لان الامر على من صلى مع النجاسة وهذا حاصل ما في المدارك والعوائد في العامل المبتنية لحكم الحاكم والجاهل في الحكم والموضوع وقد اورد وحيدنا البهبهاني نور الله مضجعه على الاول بما لا يخلو من الاشكال ولا بأس بالاشارة اليه قال السيد في مداركه في مسئلة وجوب الاعادة والقضاء على المصلي اذا صلى بنجاسة معلومة ذاكرا لها واطلاق كلام الاصحاب يقتضي انه لا فرق بين ان يكون عالما بالحكم الشرعي او جاهلا بل صرح العلامة وغيره بان جاهل الحكم عامد لان العلم ليس شرطا للتكليف

وهو مقصر لقبح تكليف الغافل ولكن انهم ان ارادوا انه كالعامد
في وجوب الاعادة في الوقت مع الاخلال بالعبادة فهو حق لعدم
حصول الامتثال المقتضي لبقاء المكلف تحت العهدة وان
ارادوا انه كالعامد في وجوب القضاء فهو على الاطلاق مشكل لان
القضاء فرض مستأنف فان ثبت ثبت الوجوب والا
فلا وان ارادوا انه كالعامد في استحقاق العقاب فمشكل فان
تكليف الجاهل تكليف بما لا يطاق نعم هو مكلف بالبحث
والنظر اذا علم وجوبهما من الدين بالعقل او بالشرع فيأثم
بتركهما لا بترك ذلك المجهول واورد الشهيد عليه بقوله
اذا كان العلم شرطا للتكليف فحينئذ مع عدم العلم لا يكون
مكلفا اصلا لانه حين العلم فلا معنى لقوله لعدم حصول الامتثال
المقتضي لبقاء المكلف تحت العهدة اذ لا تكليف فلا امتثال ولا عهدة
ثم قال كيف يكون تكليف الجاهل تكليفا بما لا يطاق اذا كان
قادرا على تحصيل العلم والمعرفة فان قلت هو غافل وتكليف
الغافل قبيح قلت كيف يكون غافلا مع انه معلوم بالضرورة
من الدين بعنوان الاجمال ان في الدين احكاما كثيرة بالنسبة
الى امة النبي صم على انه ما ذكره ربما يكون الطرفة بالنسبة الى المكلفين
عدم اطاعة الشرع مطلقا بان لا يعلموا من الشرع شيئا اصلا حتى
لا يكون عليهم تكليف الا تكليف واحد هو تكليف البحث اذا علم وجوبه
اذ الغالب في المكلفين عدم خروجهم عن عهدة التكاليف في اغلب العادة

ربما يكون

يأثمون كثيرا او الفاجرون من الرجال قليلا ومن الشرع اقل واقل
على انه لو تم ما ذكره لزم ان لا يكون الكفار مكلفين بالفروع على ما
هو الى بعض العامة وجميع الخاصة والخاصة مطبقون على تكليفهم بها وايضا
ليس حال هذا المكلف الا حال عبد اعطاه سيده طومارا ملفوفا
وقال امرتك فيه باوامر لو تركت منها واحدا لعاقبتك وكل
مشتبك بامور ولا يفتح العبد الطومار ولا يعتني به اصلا استنادا
الى الجهل بما في الطومار وتكليف الجاهل قبيح بدرايته تكليف بما لا يطاق
ويقول اعصي عصيانا واحدا واخلص نفسي عن التكاليف الكثيرة
والمتاعب الوافرة وجهاد النفس في كل ساعة ودقيقة ومن العقوبات
التي لا تغادر ولا تحصى وجل الناس مشغولون بها اذ بعد مجاهدة
النفس ومراقبتها ومحاسبتها بالحذاقة التامة يظهر عليه انه
في كل دقيقة مرتكب لموبقة الا من عصمه الله تعالى مع انه لا شك في ان
ارسال الرسل لتكميل النفوس الامارة وتخليصها من المهلكات
الردية والشقاوة الابدية والسعادة السرمدية ورفعها عن رتبة
البهيمية والشيطان ولذا يجب وجود الحجة من الله تعالى في كل زمان
وساعة ودقيقة وكان الحجج يسعون في الابلاغ ويسعون غاية
السعي حتى انهم كانوا يقتلون ويقتلون ويأسرون ويوسرون
كما فعل بالحسين ع وغيره وكان يحصل بذلك الفتن وخراب البلاد
وهلاك العباد وغير ذلك كثير لا شبهة في ان خلق الانسان
للعبادة والطاعة بل الدنيا بجميعها مخلوقة لحصول المعرفة والعبادة

مع ان الجهل التي عندنا عقلية او ذاتية ثم وقع عند قول الشارح لا تبرك في ذلك
المجهول الحكم ان كان جاهلا بانه اوجب الله عليه شيئا وانه يطلب منه شيئا فكيف
يطالب منه الفحص والبحث لان طلب الجاهل بطلبه محال وتكليف الغافل بالبحث عما هو
غافل عنه محال وان علم انه يطلب منه شيء واوجب عليه امرا وتعين عليه معرفته و
تحصيله فكيف يعده غافلا ويلزمه تكليف الغافل ومن العجب فتأمل

وانت تعلم ما فيه من المنافاة من حيث الارشاد وذكر ما فعل
بالمحسن والاغراء الى جماعة لنفس اللتي هي من المقاصد
المهمة الا ان الشارح لم يرد ما افاده المتكلف
فانه غير قائل بشرطية العلم للتكليف بالمعنى الذي استفاده
فانه من الدور الباطل اذ لو كان تنجز وجوب الصلاة في
الواقع متوقفا على العلم به والعلم به متوقف على ثبوته
لزم الدور بل اراد ان الجهل من الموانع الموجبة لانقلاب
الواقع الى غيره فذلك الغير هو وظيفته يجب الاخذ بها
فتكون الصلاة الجامعة للشرائط واجبة عليه ما دام الوقت
باقيا بالشك في وجوبها كذلك لعدم حصول الامتثال
وهو يوجب لبقاء المكلف تحت العهدة وبخروج الوقت
يحتاج ثبوت الوجوب للقضاء الى دليل مغاير لما دل على
وجوب الصلاة في الوقت فالاشكال في ثبوت القضاء
دليل على اعترافه بثبوت الاداء وكل من صرح بجهة
وجوب الاعادة اعتراف منه بثبوت التكليف
حال

حال الجهل فلا يبقى موقع لقوله الوحيد فلا معنى لقوله الخ
ومن العجب ان بعض المتاخرين نسب القول الى صاحب
المدارك وشيخه الاردبيلي مع ان ما افاده من عدم تكليف
الجاهل بل والغافل وانه من الاعذار الموجبة لانقلاب
التكليف ظاهر من جمع المتقدمين والمتاخرين والعجب من
ذلك القول باشتراك الجهل بحكم النجاسة مع الجهل
بان ذلك الشيء من افراد النجس في الحكم بوجوب القضاء
في المسئلة قال الاعادة في المسئلة واجبة وان كان جاهلا
بالحكم الشرعي من شرطية الطهارة او كون العصير مثلا
حكمه النجاسة فعليك بملاحظة كلماتهم في المياه وفي احكام
النجاسات وفي الوقت والقبلة ولباس المصلي ومحل
الجنابة وناسيها اذا صام فان قلت المطلوب هنا هو
ثبوت القضاء وهو ينافي التحقيق في الاصول من ان العلم
معتبر في ثالث المراحل وهو التنجز والقضاء يترتب على
ثانيها وهو الفعلية فيجب القضاء بالفعلية وان لم يكن
عالما قلت قدمنا هناك ان الربط مختلف فقد يتعدد
كما اذا كان الموضوع هو المامور به وليس كذلك لو كان الموضوع
هو المامور كقول الشارع الصلوة يا ايها البالغ العاقل

القادر العالم او جبت عليك مثلا الصلاة وهي محمد الصلاة
فمنع التعدد وممنع وجوب القضا بالتعلق مطلقا بهذا المعنى
فان التعلق ثابت على الجاهل بالموضوع والجاهل
بالحكم مع انهم يفصلون بينهما في وجوب القضاء الثاني
يظهر من تقريره الوحيد ان تكليف الجاهل ليس قبيحا
لتمكنه من السؤال وان الجاهل لا يكون غافلا للعلم الاجمالي
بوجود الاحكام في الدين وان التكليف الغافل قبيح
وفيه اولا انه يظهر من هذا العبارة عدم وجوب الغافد في العالم
فانه اذا لم تعقل العقل في الجهل فلا تعقل
في العلم بالاولوية فالقبيحة محمولة للموضوع الفرضي
لا الموجود كالامتناع لشريك الباري وهذا في محل المنع ومن البين
ثانيا الغفلة الجامع الجهل كان يخرج الغير المتنبه
للسؤال والجامع العلم كالناسي حال نسيانه والمتنبه
للسؤال فهو منقض ولذا جعلوه كالعامد والعمل
كالجاهل التكرار الموجب للتذكار مانع لعروض النسيان فيكون واجبا
ممنوع بشهادة الوجدان على ان اختصاص وجوب
التكرار بالحكم دون الموضوع تخصيص من غير برهان اذ لو حكم
حكم العقل بوجوب تكرار احكام النجاسات لئلا يعرض نسيانها
فكذلك يشهد الوجدان بوجوب تكرار وجود النجاسة حتى
لا تعقل

لا تعقل وجودها وبالجملة فالغفلة توجب انقلاب التكليف
سواء تعلقت بالموضوع او بالحكم وسواء كان الغافد عالما
قبل الغفلة او جاهلا ومقتضى القواعد سقوط التكليف بالاتي به
عن الواقع الجامع للشرائط بفوات الوقت وعدم وجوب
القضاء الا بدليل خاص كما ادعاه بعضهم في نسيان النجاسة في الصلاة
ونسيان الجنابة بالنسبة الى الصوم وكانه غفل
عما افادهما من اشكالهم في ثبوت القضاء على الجاهل بالحكم في كتاب الصوم
حيث ذهب المشهور على من فطر جاهلا بالتحريم
قال في المدارك وقال المصنف في المعتبر والذي يقوى
عندي فساد صومه ووجوب القضاء دون الكفارة
والى هذا القول ذهب اكثر المتاخرين منهم وهو المعتمد
لنا على الحكم الاول اطلاق الامر بالقضاء عند عروض احد الاسباب
المقتضية لفساد الاداء فانه يتناول العالم والجاهل
ولنا على سقوط الكفارة التمسك بمقتضى الاصل وما رواه
الشيخ عن زرارة وابي بصير فذكر الرواية الى ان قال والجهل
بالحكم من اقوى الاعذار كما يدل عليه صحيحة عبد الرحمن
ابن الحجاج المتضمنة لحكم تزويج المرأة في عدتها الى ان قال
ويمكن ان يستدل على هذا القول ايضا بقول الصادق في صحيحة
عبد الصمد الواردة فيمن لبس قميصا في حال الاحرام اي رجل ركب

امرٍ بجهالة فلا شيء عليه وغير ذلك من العمومات المتضمنة لعذر الجاهل ولا ريب في ان الاقوى نفي الكفارة والقضاء كما اختاره بعض المتقدمين والمتأخرين فعن المحكي عن الحدائق ان روايات القضاء قد علق الحكم فيها على من افطر عامدا والفرض عدم صدقه على الجاهل فالموافقة بينها الى بين القضاء والكفارة في غير محلها بل ليس في الروايات ما يدل على تسوية العالم بالحكم والجاهل به بالنسبة اليهما وان فصل بينهما السيد في مداركه وقال بعد حكمه بثبوت القضاء لا دلالة في شيء من الروايات التي وصلت الينا على تعلق الكفارة بالجاهل ويشهد لهذا التفصيل موثقة زرارة وابي بصير قالا سألنا ابا جعفر ع عن رجل اتى اهله في شهر رمضان او اتى اهله وهو محرم وهو لا يرى الا ان ذلك حلال له قال ليس عليه شيء والنكرة في سياق النفي تفيد العموم وحملها على خصوص الكفارة حمل من غير دليل وكذا ادعاء ظهورها في غير الملتبس من الجاهل كما صرح به صاحب الجواهر واعجب منه قوله بعد تخصيصه الى الشيء بالمؤاخذة والاثم واحتمال ارادة الاعم من ذلك يدفعه ان التعارض بين ادلة من وجه ولا ريب في كون الرجحان لادلة

القضاء

القضاء من وجوه منها الشهرة ومنها ظهور جملة من ادلة القضاء في الجاهل كما لا يخفى على من لاحظ المقام وغيره واما الكفارة فلا طلاق موثق سماعة وصحيح ابن الحجاج وخبر عبد السلام ابن صالح الهروي فلا ريب فيها الكفارة على الجاهل وغيره فما لا ريب في شموله للجاهل والعالم فما في المدارك من انه لا دلالة الخ ما نقلناه عنه والمتأمل في عبارة الجواهر ممن اطلع على سوائه انظر اليها فيما افاده منها ان المراد الاعم ظاهرة ولا تعد من الاحتمال ومنها ان التعارض مرتب على العموم ومع علم العموم لا تعارض ولا ترجيح ومنها ان الشهرة تدل على التصرف في الحكم لا الموضوع وهو تصرف في الموضوع والحكم ومنها ان الشهرة دليل على وجوب القضاء ودليل مباين للموثقة الظاهرة في سقوط القضاء وظهور ادلة القضاء في الجاهل ممنوع اذ لو سلمنا دليلا على ثبوت القضاء لكان مفاده اشتراك الجاهل بالحكم مع العامد المقصر في الافطار ولا الاخبار المعدودة المذكورة تدل على وجوب الكفارة على المتعمد وهو غير الجاهل بحرمة الافطار مع ان خبر عبد السلام ناظر الى علم وجوب شيء مع النسيان وهو شامل لنسيان الصوم ونسيان حرمة الافطار ولا يخفى ان رجع النسيان والغفلة الى الجهل ولهذا وقفت على عبارة من النراقي ره في عوائده بيانا

مفيد لتوضيح الكلام قال عاشره الاتي بعبادة باجزائها وشرائطها اما
يأتي بها مع العلم او الظن المعتبر مطابقا للواقع ولم يظهر خلافه اولا ولا كلام
في الاول واما الثاني فاما ان يأتي بغير المطابق متعمدا فلا كلام في فساد عبادته
للنهي المقتضي للفساد بل وكذا ان اتفق مصادفته للواقع مع تعمد عدم المطابقة
لما ذكر وفي حكمه الجاهل او الجاهل المقصر الذي منه الشاك واما غيرهما فاما
فاما خاطئ غير مقصر او جاهل كذا او غافل او ناس ثم الخطاء او الجهل او الغفلة
او النسيان اما متعلق باصل العبادة او بجزئها او شرطها وعلى التقادير اما
يتعلق باحكامها الشرعية او بموضوعاتها وحاصل الاقسام اربعة وعشرون
وبعدم فرق بين الجهل والغفلة والنسيان وكون مرجع الثلثة امرا واحدا وهو
الجهل وكذا بعدم حكم الجزء وشرط لكون الجزء في الحكم كالشرط يرجع الاقسام
الى ثمانية ثم الكلام في تلك الاقسام اما في المؤاخذة والعقاب على الترك وعدمه
او في الصحة والبطلان او في القضاء وخارج الوقت او في الاعادة في الوقت
في الوقت اما الاولان فاستوفى الكلام فيهما في الاصول وما سطرناه في
شرح تجريد الاصول وكتاب مناهج الاحكام وان الحق عدم العقاب والصحة والكلام
في الاخيرين ولا كلام فيهما من جهة دليل خارجي بمعنى انه لا مانع من ان يوجد
في بعض الموارد دليل خارجي على وجوب القضاء وانما الكلام في مقتضى الاصل
مع قطع النظر عن الدليل وبيان ذلك نقول اما القضاء فلما ثبت في علم الاصول
انه بامر جديد وليس تابعا للاداء فالاصل فيه عدم الوجوب مطلقا وذا لطعام
واما الاعادة الخ اقول ما ذكره مشتمل على احكام بعضها مخالف للاجماع
كنسيان اصل العبادة فان الحكم بعدم القضاء مخالف للاجماع وبعضها
مخالف للقضاء وبعضها موافق لكونه على اكما هو بالمرضع وبعضها موافق
لما هو معروف عند الاصوليين من ان القضاء بامر جديد وعليه
حكم

درس ٣٦ اسن الهم

حكم السقوط القضاء وان الامر لا يقتضي الاجزاء وعليه
حكم السقوط ثانيا نظر وتمام الكلام في الاصول
في البابين المذكورين وفي ان الامر للفور او التراخي
وفي ان المقيد ينتفي بانتفاء القيد وفي مفهوم الزمان
وكيف كان فلنرجع الى افادة الوحيد على ان ما ذكره
ربما يكون القوة وفيه انه على ان يكون المؤاخذة والعقاب
على ترك التعلم وحده اشد من ترك جميع ما يجب فعله
وفعل ما يجب تركه كيف ووجوب الفحص والترك المؤاخذة
للمؤاخذة والعقاب مرتب على التعلم واما العقاب والمعصية
لزوم التهمة الغيرية من الاصل لان الاصلي لا يتصور الا بذلك الغير
وهو التعلم على ان المعرفة بين عدم القضاء وعدم عقاب يكشف
استشعر ثبوت تكليف عليه ولم يبحث عنه مع وجوده
بلحاظ خصوص التكليف لا بلحاظ البحث عن علم ثبوته في الكل
فهو معاقب على كل فرد من ذلك فعلا لا التكليف واحد
ممنوع ان اراد بالوحدة الوحدة الشخصية وكيف كم اراد
ان الوحدة النوعية موجبة للصرف وقوله لو تم ما ذكره لزم ان
لا يكون الكفار مكلفين بالفروع الخ محمد بوجهين وكلاهما
غير خال من الاشكال الاول اثبات التلازم بين جاهل الحكم
والكافر من حيث ان الجهل عذر والكفر عذر من جهة انه مانع
اوان الاسلام شرط فكما ان التكليف بالفروع ثابت على الكافر

فلك نقول بثبوته على الجاهل لمشتركتهما في المعذورية والجواب اولا
بالفرق فان الكافر متمكن من رفعه والقيام عليه بعقول المرء واختياره
بخلاف الجاهل عن جهل وغفلة وانه لم يلتفت ان يتبع اصلا وان
كان عالماً بثبوته في دين الاسلام والجاهل آت بما هو مكلف به واقعا
وهو الصلاة في ثوب النجس وثانيا ان الكلام ليس في الثبوت مطلق
بل الكلام فيه من حيث القضاء والاسلام يجب عما قبله فقياس
الكافر بالجاهل مع فارق الثاني اثبات التلازم من حيث
الجهل كما ادعاه بعض الاساتيذ قال في البرهان بعد حكمه بعدم
معذورية الجاهل بالحكم وانا لم نكن الكفار مكلفين بالفروع
اذ لا يعرف الا اليسير منهم اليسير من احكامنا وفيه اولا ان التلازم
من هذه الجهة غير صحيح وانه وجب تصريح المجملين بان الجهال
من الكافرين موضوع البحث والنزاع فالنافين لتعلق
التكليف عليهم مستدلين بعذرية الجهل فيهم والمثبتين للتكليف
لا يعدون الجهل عذرا وليس الامر كذا اجماعا فان كثيرا منهم
يعدون الجهل عذرا مطلقا على ان اكثر الكفار
عالمون بوجوب الصلاة والصيام وثانيا ان الاجماع
المدعى حاكم بثبوت ركة الكفار في الفروع مع المسلمين
وليس دليلا على ثبوت التكليف على الجاهل بالحكم لا الموضوع
والا لم يكن هذه المسئلة محل البحث وثالثا ان المجملين
مستدلون بالعمومات والخصوصات الموجودة من ادلة

ايضا

تطبيقها في فواتها ومسئلة الطومار ناظر الى ان الكفار
غير مكلفين بالفروع فان العاقل لا يعطي المتلف الطومار
للعمل على ما فيه بل اراد منه العبودية والاعتقاد بالوحدانية
والنبوة تاليتها كما يشير اليه تعالى بقوله وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وذلك دين القيمة نعم المسلم التارك
للعمل على ما في الطومار معاقب لترك العمل لكونه مقصرا ولا
يعقل العقاب للترك المعلول لغفلة وعليك بالتأمل
حتى يتضح لك ان احداث الوظيفة للغافل حين غفلته من
حيث غفلته عن الحكم الكذائي غير معقول فلا يمكن ان يقال
اذا غفلت فاصنع كذا وليس الامر في النسيان كذلك وان يحكم
به الاستاذ مد ظله وقد علقنا عليها حاشية عند قوله ومع الالتزام
بزواله عنه امكانه عند الجهل من ان الغفلة وان كان
الواقع محض وغير مختلف للجاهل والناسي والغافل ومن الجهل شرك
ويختلف الشك في بعض الجهات وبهذا البيان ظهر لك ان الغافل
في قول الوحيد فان قلت غافل وتكليف الغافل قبيح
لا يكون عالما فان الجاهل غير الغافل في المقام ولا ينافيه
الجاهل لا اختلاف الجنسية في فائده هر كاه زيدي قسم
بخورد بر ترک فعلی مثل قليان کشيدن و چای خوردن
و بعد فراموش کرد يا مشتبه شد يعني اعتقاد

این بود محلوف علیه فلان قسم قلیان یا چای بهم و بعد از
ارتکاب یقین کرد که محلوف همان بهم که مشروب شده
یا اکراه گاه یا و خزانیه شد در این صور و امثال اینها که
که موجب کفاره باشد نیست جز حنث محقق می‌شود
بمخالفة اختیاریة لکن باید دانست که اگر بعد از
وقوع محلوف علیه بسبب جهل یا نسیان یا اکراه
همان حالف بجا آمد مرتکب آن عمل شود اعلم در این
مورد خلاف کرده‌اند بعضی از ایشان قائلند بسقوط
کفاره و لیس معتبری از جهة این قول بنظر نرسیده
مگر اینکه گفته‌اند مانند المخالفة قد حصلت ولا تتکرر
المخالفة پس صورة مخالفة عمدیة اگر چه تحقق
مخالفة از حیث وجوب کفاره و سقوط آن و شهید
در قواعد این را بنظام اصحاب نسبت داده اگر چه در ملحق
لمعه در مسئله ایلاء نسبت بشیخ داده و در قواعد گفته مانند
بعد از نسبت باصحاب فیقطع الاصحاب بان لو وطی ساهیا
او مجنونا او مشتبها بغیره بطل حکم الایلاء وهم بالحجة وکذا
لو کان ... فانتهى ... تم

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد وآله الطیبین ... الی یوم الدین وبعد اعلم ان المکلف اذا
التفت الی ... فی ان الالتفات شرط فی تحقق التکلیف ام لا ... لا یکون القید احترازا ...
لعدم دخله فیه ... الامر لا یحتاج الی التقیید فی الاخراج ... لا یخرج الغافل
علی فرض تحقق التکلیف علی الغافل ... بیان ... ومعنی الشرع
ومعنی الحکم المنسوب الی ... الشرع ... الارتباط والتلازم بین الامرین ... احدی الامور ...
تحقق احدهما عند تحقق الآخر ... تحقق الموضوع یتحقق الحمول لعدم جواز الانفکاک بعد جعل الملازمة والعلقة
بینهما فتحقق الحمول لا یحتاج الی جعل بعد الجعل ... عند وجود الموضوع ... الملازمة المجعولة لان ...
لا تنتفی بانتفاء طرفیها ... الشهادة ... فی ذکره الشیخ دام ظله ... وسایر المسلمین فی ان الحکم الشرعی
... مراحل ... وتعلقه بالشخص وتنجزه علیه ... فی ان الجعل فی الحکم لا یکون ازید من واحد
والمراحل ... واحدة ... جعل الملازمة لا غیر ... ان الموضوع والحمول ... متغایر ... کما لیعاد ...
بعض عبارة الکتاب ... ان الحمول عبارة عن الحکم الثابت لموضوعه فی الواقع او المنفی عنه ومنها
ان کل واقعة ... بالنسبة الی الشرع الی ان ... الفعل بالحکم
التکلیفی ... الی ... وان لم یوجد مکلف ومنها قوله فان الحکم لا یختلف باختلاف ...
... العبارات فی ... المقامات ... وان کان ... فی موارد منها عدم ...
... قوله المکلف الذی هو احد ... وکیف کان فالامر فیه سهل ... فی مقام ان الجعل ...
... التعلق من حیث ... ان الشرع هو ... الملازمة ... الفعل ... القدرة
والحاصل ان الموضوع فی الشرع اذا تحقق فی الخارج وجب الحمول فالموضوع هو المکلف ... لا یعتبر فیه شیء ... العقل
فقول من ... ان القدرة والعقل ... لان الممتنع عند العقل ... التکلیف ... شرط ...
... العدم مع فرض ... الاشتراع ... عند ... وعدم ... فی جمیع الاشیاء ... امکان ...
... العقل فی ... الا ... الشروط المعتبرة ... فی الشرع ... البلوغ والعقل ...
الا الاحکام التکلیفیة ... الموضوع ... دل علیه الاخبار ... القدرة ... الظاهر منها عدم اعتبار ...

المنقول عن غير علي عليه السلام في مستدرج ... [illegible] المكلف وقد اشتبه شيخنا الاستاد [illegible]
والحق العدم كما عليه شيخنا الاكرم واما العلم ... الالتفات بعدم اعتباره بديهي للزوم الدور [illegible]
[illegible] الموضوعية مقتضية للتقدم وتبعية العلم للتكليف مقتضية للتاخر لكون العلم مترتبا على المعلوم
اي ما يتعلق به العلم في غير الدور فما توهم ابن سينا في غير محله والتخرج عن الجواب كما اعترف لا يكون الا بالعقاب
فالوجه ان الشرائط المعتبرة في المكلف من الشارع عند جعل العلقة لا من العقل فهذا اظهر شاعة عن قال [illegible]
بوجوب الواجبات العقلية والتجنب مستحبا بها على غير البالغ اذا كان مميزا الا العقل المتعلق به التكليف
لا يفارق البلوغ اذا [illegible] اعلمت بان القيد احترازي وهنا كلمات تستحق الاحتراز [illegible]
واما المجهول للشبهة المجهولة فينطبق على الموضوع وان كان [illegible] الا البداهة الاستنباع ولعدم جعل [illegible]
اما وصفي واما تطبيقي منهج المجهول في منع التكليفي وغيره فظهر عدم الفرق في نفي المجهول الى التكليفي وغيره
فضلا عن انحصاره في التكليفي كما هو زعم [illegible] فانه مع سيد الكاظميني في انحاء بداهة عدم الانحصار
وتحقيق الحق يركن الى محله قوله فمن ان يحصل [illegible] القطع او الظن [illegible] واذا انجر الكلام الى هنا لا باس بان نشير
الى معنى حكمي التكليفي والوضعي اجمالا وهو ان التكليف عبارة عن كلف المكلف به سواء كان [illegible] افتضاله
بطلب الفعل ويعاقب على الترك كما او جب او يعاقب [illegible] الذنب او طلب فيه الترك [illegible]
والفعل مستحق للعقاب [illegible] الحرام ومع عدم الاستحقاق مكروه [illegible] وانتساب للكرامات الى [illegible]
الجامع اذا كان المراد منه ما يطلب فيه الفعل او الترك مطلقا واما اذا اريد منه المطلوبية فعلا او تركا مع استحقاق
العقاب على المخالفة فلا يبقى له دخول الاخرين من غير الرديف في معنى الاقتضاء ومما بين المندوب والمكروه
مصداقين للتخيير كما ليله في التخيير سواء كان له مصاديق [illegible] او [illegible] لكن تكليفا ولكنه [illegible]
انه من التكليف في بيان مفهومه كما ... الا باعتبار لم يكن تكليفا وطلبيا سمي بالتكليفي فالاحكام الخمسة
المشهورة مسميات بالتكليفي لا نسبة باللبية اما لجنة الوجود او العدم فيما ذكرنا ظهر فساد ما زعمه بعض الاعلام
من ان التخيير لم يكن من التكليفي لا يكون حكما تكليفيا لما حققناه ولكنه لم يكن تكليفا فافهم والحاصل ان
التكليفي اعم من التكليف كما ان الوضعية اعم من الوضع فان الوضع [illegible] المقصود [illegible]
وهو جعل الشيء بالنسبة الى شيء الاخر كسببية السبب وغيرها واما الوضعية فهو يشمل الجعل

والتقرير وقد بينا المراد منه هنا ثم ان المجهول المنطبق على الموضوع في الاحكام التكليفي اما برائته واما اشتغال والموضوع
اي المكلف اما قاطع غير واما قاطع ولا فرق بين كون القطع حقيقيا او شرعيا وهو المعبر عنه بالظهور ولا يمكن ان يكون
القطع وما بمنزلته بعدم التكليف او بوجوده فاذا كان قاطعا او ظانا فلا معنى لاستحقاق العقاب لعدم حصول التجري الذي
هو علة للاستحقاق وان كانت التي لغيره حكمة [illegible] التي لغيره محكمة اذا كان القطع بالعدم شرعيا لان نقول [illegible]
منزل بمنزلة القطع بعدم التي لغيره ووجود العلم في الان الى [illegible] وفي الاول وكيف كان فالاستحقاق مع ظهور العدم
او القطع لا موقع له وعلى غيرها فحقق عنوان التجري بالشهادة على التخطي عن التي لغيره او [illegible] وعبارة [illegible]
ام هل في الشبهة بين التجري و[illegible] والتي لغيره من زجره والمعصية [illegible] مطلق وسيأتي لهذا مزيد تحقيق انشاء الله تعالى
قوله فاما ان يحصل له القطع الخ اقول لا وجه لانقسام المكلف الى القاطع والظان والشاك لان الظان في المقام هو ملحق
بالشاك
ما يتنجز به التكليف وليس الا الشك من شرائط العلم لا يجد ان ما يحصل للمكلف ويختلج في ذهنه والا لعدم [illegible] مع امكان
في المقام [illegible] ووجه قوله اما ان يحصل له العلم او الجهل فان الجهل شامل الجهل بقسميه والظن والشك [illegible]
العدم منها بعد القطع من انه لا وجه لعدم عدم موضوعية [illegible] العلم فقط كما هو رأي شيخنا الاستاد وهو الحق [illegible]
الكل فيرجع الى الكبرى والعلم بعد فقدان الاحتمال ودعمه الحجة تكشف حجاب المرام كما اذا علمت بان الشك ليس موضوعا
من حيث الموجودية افرز التردد بين الحرمة لما ذكره الشيخ فلا وجه لجعله موضوعا كما اشار اليه بقوله فان حصل له الشك
وصرح في اوائل اصل البرائة بان الشك موضوع للاصول قوله فالمرجع هي القواعد الشرعية اقول القواعد [illegible]
البرائة والتخيير والاحتياط وفيه ان البرائة في المقام قسم من الاستصحاب وهو ايضا قسم لموضوع الاخريين فلا وجه لقوله
قواعد وقوله في المقام اشارة الى مقام جريان الشك فلا يرد كان البرائة قد يكون معلومة فليس [illegible]
الاستصحاب وعدم بيان ان الاستصحاب تم لموضوع التخيير والاحتياط هو ان موضوعهما مطلق الظهور والشك
ان مطلقا اما عقلي واما شرعي والبداهة حاكمة بعدم الشك بين موضوع الشيء وبين [illegible]
مع ان القواعد الشرعية ممنوعة لان بعضها عقلية ان لم يكن كلها على ما سنشير اليه انشاء الله تعالى الا ان يكون
المراد من الشرعية ما من شأنه ان يؤخذ من الشارع فتامل [illegible] ايضا قوله الثابتة للشاك ممنوع فان الاصول
تجري في موارد يجوز الجهل فذكر الشك [illegible] لان الغرض بيان الوظيفة للمتحير لا لاجل علية التردد وكون موضوع

هو المهذب [illegible] عند القوم لان موضوعها في الحقيقة هو العلم لا غير ومن اراده فليراجع الى الكتب [illegible] دام ظله [illegible]

غير عزيزة لا نحتاج بذكرها الا انها [illegible] غاية الوضوح مثلا ان الاصل العملي [illegible] وان الحكم [illegible]

عقلي او شرعي قوله اما ان يلاحظ الخ اقول في العبارة ايرادات منها انه ان لوحظ اما بمعنى الاعتقاد

او بمعنى العلم وعلى كلا التقديرين يلزم المحال اما الاول فلزوم ان يكون الحكم الشرعي منوطا باعتقاد المكلف [illegible]

فلتمر له البراءة [illegible] ومن الواضح عدم خلو البراءة من [illegible] ومنها جعل مجرى البراءة امكان الاحتياط مع الشك

في التكليف ومن الواضح ان مجراها عند الشك في التكليف فقط سواء امكن الاحتياط ام لا ومنها جعل مجرى التخيير عدم [illegible]

وعدم امكان الاحتياط ومن المعلوم ان من شرائط التخيير كون الشك في المكلف به لا في التكليف وما ذكره

شامل للشك في كل منهما وهو خلاف [illegible] وفيها ايرادات اخر يظهر لمن تدبر في العبارة الاخيرة [illegible]

اقل ايرادا بالنسبة الى السابقة قوله وما ذكرناه هو المختار في مجاري الاصول الاربعة وان خالف فيه بعض [illegible]

فمنهم من جعل من موارد الاستصحاب الشك في المانع مع تلبس الشاك بالمقتضي قبل الفراغ كمن شك في الحدث حين الاشتغال

بالوضوء او الصلاة ومنهم من جعل الشك في التكليف مورد الاحتياط اذا كان الشك وجوبا او تحريما فمنهم من خص

بالشبهة التحريمية [illegible] وسيأتي بيان الكل انشاء الله [illegible] قوله لا اشكال في وجوب متابعة القطع اقول في هذه العبارة

على ايرادات منها لو قطع باباحة شيء او استحبابه او كراهته فلا يمكن ان يكون الوجوب على طبق القطع غير صحيح وكذا

القطع بوجوب الصلاة لا يكون الوجوب ازيد من وجوب واحد [illegible]

بمعنى ان الواجب على المكلف عقد القلب [illegible] وكذلك [illegible] في تصديق الوجوب لانا نقول

ان عقد القلب في غير [illegible] المعارف غير واجب كما سنذكره بعد انشاء الله [illegible] فالظاهر ان [illegible] من الوجوب

هو التنجز مع انه ليس بمعنى الوجوب المصطلح ومنها قوله متابعة القطع لان المتابعة [illegible] الا مع وجه [illegible]

والقطع بمعنى الانكشاف ليس متبوعا [illegible] الا ان يكون فيه تجوز [illegible] متابعة الامر [illegible]

ومنها تعليله بقوله لانه بنفسه فان ما كان طريقا الى الشيء [illegible] من غير [illegible] الا ان يكون

طريقيته ذاتية [illegible] ومنها [illegible] في اطلاق الطريق فان الطريق ما كان موصلا والقطع

[illegible]

كوجوب الصلاة ووجوب الصوم [illegible] لم يكن [illegible] غير المحض الذي لا بد من [illegible] فان مفاده ان القطع

لكونه بنفسه طريقا لم يكن للشارع ان يتصرف فيه [illegible] اما عدم تصرفه في الاثبات فلكونه تحصيلا للحاصل

واما نفيا فلزوم التناقض ومنهم من [illegible] ان التصرف ينفي الحجية [illegible] سلب الشيء عن نفسه [illegible] واجتماع

النقيضين [illegible] وربما قيل بالمنع في الاثبات لكون دليل حجيته اما قطعي او غيره ففي الاخير يلزم ترجيح المرجوح على الراجح

وايضا [illegible] ان في الاول يلزم الدور او التسلسل [illegible] قوله [illegible] علم الخ

بيان المقصود يحتاج الى مقدمة وهي ان الشارع [illegible] ان يتصرف في شيء ويجعله بمنزلة اخرى ثم يرتب عليه [illegible]

[illegible] من الاثار [illegible] وترتيب [illegible] في الاخر [illegible]

في المشهور [illegible] ان المصنف [illegible] حيث [illegible] في [illegible] الاستصحاب الامر السادس [illegible] الى ان [illegible] وجوب

ترتيب تلك الاثار [illegible] لا يتحقق الا في الاثار الشرعية [illegible] لذلك [illegible]

[illegible] غيرها من الاثار العقلية والعادية الخ قوله ومن هنا يعلم ان اطلاق الحجة عليه الخ اقول [illegible] ان

الحجة عند المنطقيين [illegible] عند غيرهم [illegible] الحجة هو الوسط وعند بعض الاخر هو الاصغر [illegible]

فاضل القمي في حاشيته على القوانين [illegible]

وان كان [illegible] قال القمي في [illegible]

[illegible] اذا عرفت ان الحجة هو الوسط [illegible] ان [illegible]

[illegible] ان الواضح ان [illegible] من الوسط الا [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الاكبر للاوسط [illegible]

وكيف كان [illegible] الحجة على القطع [illegible]

القطع الطريقي حجة لاثبات متعلقه [illegible]

كذلك [illegible] ان القطع لم يكن حجة [illegible]

في القطع [illegible]

[illegible]

قوله او وسطا لاثبات احكام متعلقه اقول فيه ان كون القطع الا الظن وسطا لاثبات حكم متعلقه مع
بين غير صحيح حصر على زعم المصنف من ان مظنون الخمرية منزل بمنزلة الخمر الواقعية لان الشارع المانع
ظنا خمرية منزل بمنزلة الخمر المقطوع حتى يحرم لتنزيل شيء بمنزلة غيره في ترتب الاثر الغير المجعول من الشارع
كما ذكرنا غير في المقدمة لان الدليل يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ومن الواضح ان القطع بالخمرية او الظن
بها مستلزم للحرمة لا القطع من القطع بالخمرية او الظن بها العلم بالحرمة فلا يكون وسطا ولا يصدق عليه
وثانيا ان هذا الكلام على فرض صحته يجري فيما لو كان المقطوع به او المظنون به غير الحكم واما اذا كان المتعلق
للقطع او الظن نفس الحكم فلا يمكن اثبات حكم للحكم الا على زعم المصنف باثبات حكم مماثل للاصل المتعلق
وفيه منع ظاهر من وجوه سنذكرها عند قوله في الاستصحاب قوله هذا مظنون الخمرية فيكون وفيه الظن
وسطا لاثبات متعلقه مع عدم تعقل ... قوله لاثبات احكام المتعلق مستلزم لنفسه قوله
مظنون الخمرية يجب الاجتناب عنه بعد ان قال وكل مظنون الخمرية كذا وان كان وسطا لاثبات
حكم المتعلق كما صرح به فمثال الثاني هو قوله وكل ما كان كذلك فهو حرام غلط وفيه تأمل فافهم قوله
والاصل ان كون القطع حجة غير معقول اقول فيه اولا ان هذا الدليل لو فرض حتى يكون حاصلا له
وثانيا ان اطلاق الحجية على القطع وغيره بالنسبة الى اثبات الواقع غير صحيح لتأخرهما عن الواقع والربط
في الاثبات لابد ان يرتبط بالنتيجة بالعلية والمعلولية واما بالنسبة الى النتيجة فالاطلاق صحيح
وكونها حجة معقول لا ريب فيه غاية الامر اختلافها في القطع وغيره بالاتحاد الى الكل
والاستقلال فافهم وثالثا التعليل بان الشيء لا يحمل ان يكون علة لنفسه حقيق لان الحجة ما يوجب القطع
بالمطلوب فلا يطلق على نفس القطع انما يصح بالنسبة الى العلم المتعلق بالحكم كالعلم المتعلق بحرمته
الخمر فان من المحال ان يكون العلم بشيء علة في العلم بحرمته لك الشيء واما بالنسبة الى العلم المتعلق بالموضوع
كالعلم بالخمرية فلا يستحيل ان يكون علة للقطع بالمطلوب اعني الحكم كما تحقق وسطية العلم بالخمرية لاثبات
حكمه اذا كان الحكم متعلقا بالخمرية لا الخمر الواقعي فظهر ان عدم حجيته ووسطيته انما هو لعدم الارتباط بين العلم
بالموضوع وبين الحكم فالاحسن تكرار لفظ المطلوب بعد نفس القطع ليشمل الاول ...

قوله بل الحال بالنسبة الى الحكم المتعلق القطع وفيه عدم الانحصار في الحكم المتعلق القطع بل يشمل متعلق الظن ايضا
كمعلوم الوجوب فان الحكم لا حكم له فهم قوله واما بالنسبة الى قوله ثبت ذلك الحكم اقول اما القطع المأخوذ
في الموضوع شرعا قوله الا ان الخمر المعلوم حكمه كذا فلا يكون وسطا اصلا اذ من الواضح ان هذا المقدار من حيث
العلم في الموضوع لا يجعل العلم وسطا لان الوسط هو الارتباط العلية والمعلولية لا الشرطية والمشروطية فالربط
لا يستعمل في جميع الشروط فحيث تترتب الحرمة على الخمر المعلوم الخمرية لا يكون العلم دليلا على الحرمة لان العلم جزء
للموضوع في قضية هذا احمر معلوم وكل خمر معلوم حرام ولا يقال هذا معلوم الخمرية فظهر ان العلم لا يكون
وسطا لاثبات الحكم الواقعي سواء كان طريقا الى الحكم او مأخوذا في موضوعه واما اذا كان موضوع الحكم وتمام
المناط فيه هو الاعتقاد بها لو كان القطع علة للحكم وان كان مخالفا للواقع فيكون معتقد الخمرية حراما
وان لم يكن خمرا فيكون وسطا من دون ريب ولكن لا يصح اطلاق القول بان العلم المأخوذ في الموضوع بعد ان الموضوع
لا غير هو العلة للحكم ايضا ولا منافاة بين ان يكون الشيء موضوعا وعلة كما هو الحال فيما نحن فيه مثلا كل
مسكر حرام مع العلم واسطة في عروض الحكم متحد مع متعلقه ذاتا ومختلف اعتبارا اذا اتحد مع غيره
نزعا في النسبة باعتبار انه يتأتى الى ... قوله وان لم يطلق عليه الحجة اقول فيه تأمل لما ذكرنا من ان الحجة
ما كان وسطا في الاثبات ولا اصطلاح للاصوليين في الحجة بل هو عند اهل المعنى واحد فعدم الاطلاق
ممنوع مع ثبوت الوسطية وباب الادلة في كتبهم معقود لا ندري اي مورد مع فرض كون المراد من باب الاكثر
هو الادلة الا الحجة المثبتة للاحكام فهي لا تثبت احكام متعلقه كما انه كغيره من الادلة والامارات الغير المثبت
للمورد حجة بالمعنى المتعارف عند الاصوليين ولا معنى لكونه مثبتا لحكم متعلقه والاصل ان العلم عند ثبوت الحكم
للواقع ليس حجة وعلى فرض الوسطية لا معنى لعدم اطلاق الحجة عليه قوله لتناقض لانه يستلزم لتناقض الاول
لا ينبغي استناد التناقض الى النهي بل الى التناقض من الجري استناده الى ما ذكرناه قوله في اذا قطع بكون ما يعقد الحرب قول
قطع القاطع بحرمته مانع لا يستلزم رفع حكم الا باحرف في المانع وثبوت الحرمة له ولا لازم التقرب المحل
عند الله

وبعد فرض اختلاف الموضوعين والمحمولين وترتب احد الحكمين على الاخرى كما استفاده لا منافاة بين ثبوت الانجستر في الواقع وحرمته في نظر القاطع لان الاحكام تتبع لموضوعات حيث عدم شرطه والحاصل ان كلامه رحمه الله مشعر بان الشارع لم يتمكن من ان يرفع اليد عن الحكم المثبت لموضوع حين قطع المكلف بعدم موضوعيته فالك الشيخ المعين وهذا التقريب باطل فتأمل قوله هذا ايراد الخ اقول بعد ما ذكرنا لا يخفى ان العلم الحاصل من المقدمتين ليس دليلا فانه ما يوصل به الى المجهول وفي المقام لا ينفك عن معلوم المجهول بل المذكور مجرد تطبيق الكلي على المورد ولهذا لا تخصص ذا النفس الناطقة بل وبعد جعل الرؤ ظهر حجته ما افاده شيخنا العلامة في هذا المقام حيث قال وليس كلما كان منفكا باحد الاشكال داخلا في القياس

قوله وكونه ماخوذا في الموضوع اقول قد علمت مما حققناه الفرق بين ما اخذ القطع فيه بكونه موضوعا وقد اشتبه في حجية انه لا يفرق بين المقامين والفرق بينهما بين سيأتي انشاء الله في قوله كما يحكم العقل الخ فيه ان القطع لا مدخلية له لتحصيل الايمان بما قطع بكونه مجوبا لا على وجه الموضوعية ولا الطريقية فتحقق الايمان انما يتحقق بتحقق الانقياد المتحقق بالاحتمال وغيره من القطع فتعمه ولذا العامل بالاحتياط محرر حسن وان لم يكن مجزيا وكذلك في طرف القبح فانه يتردد دوما التجري وهو حاصل بما لم يظهر ابراته في احتمال الانقياد يكفي في تحقق الحسن واحتمال المخالفة يكفي في تحقق التجري الذي به يتحقق استحقاق العقاب لقبحه فتفهم فظهر ان الانقياد والتجري علتان للحسن والقبح وليس للقطع مدخلية لا على وجه الطريقية فضلا عن ان يكون له مدخلية في الموضوع من غير خصوصية بعض الافراد كما هو الشأن نعم المثال المطابق لما نحن فيه هو ما ذكره الشيخ رحمه الله بعد ذلك وذلك لو حرم الشارع الخمر شرطا انكشفه الخمرية بحيث ينتفي الحكم بانتفاء الواقع او الانكشاف لكن لم نعثر عليه ثم والاستناد الى صاحب الحدائق في قوله كما هو قوله لبعض غير معلوم في السيد فانهم قوله مما ذهب لبعض الاخباريين فيه ان الا

خباريين

الاخباريين كانوا بذلك في القطع على وجه الطريقية ومرادهم عدم الركون الى الاولى من معه كما هو صريح الرواية فدعاءهم العمل على طبق القطع مطلق ولكن مع حصوله من غير الكتاب والسنة العاملين غير موجب لاستحقاق العقاب وليس مرادهم ان ثبوت الاحكام الواقعية متوقفة على العلم بها وكذا الكلام لا لامنع عن العمل على طبق قطعهم حتى يقال عليهم ان القطع واجب الاتباع بل مرادهم ان القطع الطريقي واجب الاتباع سواء حصل من طريق ملقى عن اهل العصمة ام لا ولكن في الاخير غير مؤمن من استحقاق العقاب لتفريطه في الادلة فيتبع الاشكالات قوله من علم مع علم القاضي تعلمه فيه ان مدار الحكم في حقوق الناس هو كون الواقع المرجو مرتبا مشهوده عندها والا فقد لا يحصل العلم للقاضي مع الاشهاد وقد يكون علمه قبل الاشهاد فلا يحصل ما لم يعلم لبطلان تحصيل الحاصل مع ثبوت الحكم في الصورتين فظهر عدم مدخلية علم القاضي مطلقا في ثبوت الحكم ولو ضمن احد بثبوت الاحكام بشرط العلم فنجيب على فرض التسليم بعلم الى حصل قبل الاشهاد فافهم قوله كما ان الشارع على الفقه فيه ان اعتماد المقلد على المجتهد ليس من باب الاستناد الى الاستدلال ولذا لم يكن المقلد تقليده من جهة الاحكام من غير نظر فيه كما هو ثم مع ظن العامي بعدم الخطاء للمجتهد فظهر ان المعتمد غير العلم وليس علم الغير حجة للآخر وكون القطع الى حد في غير الحجية على القاطع المجتهد وان مقلده كما ذكره ممنوع الا ان يوافق الواقع فرقا من استحقاق العقاب ولا انقطع في اجتهاده من غير ما قد لم يكن قطعه حجة بمعنى انه غير مؤمن ولا يكون القطع المذكور عذرا دافعا للعقاب وان ... اتباعه عند حصوله قوله وكذا العلم الحاصل للمجتهد المثال فانه ممرا اشكال مع عدم الفرق في الاقل لان وجوب التقليد ام جوازه على القولين عقلي وهو عام والشرط المستظهر المجهول للشارع في عمر هذا الحكم العقلي فاقده في شرط العلم الى ... ومبنى المشار على ان التقليد هو الاعتماد على العلم وقد حقق ...

بسم الرتي لي اعلم انه الاعلام استدلوا بصحيح محمد بن
مسلم عن احدهما قال سألته عن الرجل تكون له الامة
فيقول يوم اتيها فهي حرة ثم يبيعها من رجل ثم يشتريها
بعد ذلك قال لا بأس بان يأتيها قد خرجت
من ملكه على انه لو نذر عتقها ان وطئها صح
من جهة التعميم في ادلة النذر حتى في صورة تعليقه و
ليس هذا من تعليق العتق فحج فتعتق او تعتق مع
تحقق الوطي نعم كان له اخراجها عن ملكه وبعد
انحلال النذر ولو اعادها بملك جديد لم يعد النذر
وليس في الصحيح ما يدل على النذر واعتقوا به لكنهم
حملوه على النذر نظرا الى فهم الاصحاب وعملهم به حيث
ان الراوي من فضلاء اصحابهما ع وهو اجل شأنا
من ان يسأل عما لا يجوز وان قوله ع قد خرجت من ملكه اشعر
الى ذلك وهذا الحكم من الاعلام يعم صورة قصد
الملك

الملك الموجود او الاعم من الموجود والمتجدد وقال في الجواهر
لا اشكال في عدم الانحلال في الاخيرة كما لا اشكال في الانحلال
مع قصد الوطي بالملك الموجود انما الاشكال مع الاطلاق
وقد عرفت ان الظاهر منه الانحلال ايضا فالصحيح محمد بن
مسلم واورده وفيه ما عرفت من الاعمية في الصحيح لو فرضنا حجية
فهم الاصحاب واطباقهم عليه الامر الجلي كما صرح به الشهيد في مسالكه
من عدم وقوفه على راد لها غيره ونظيره من المحقق والشهيد الاولين
عدم الفرق بين النذر واليمين قال في الشرائع لو نذر عتق امته ان
وطئها صح فان اخرجها عن ملكه انحلت اليمين ولو اعادها بملك
مستأنف لم يعد اليمين ومثله في اللمعة ثم ان الشهيد الثاني
قال في شرح الشرائع وفي الرواية على تقدير حملها على النذر دلالة على
جواز التصرف في المنذور المعلق على شرط قبل حصول الشرط
وفيه خلاف مشهور وقال فيه وفي الروضة وفي تعديه حكمها
الى غير الامة والى التعليق بغير الوطي وجهان من مخالفتها
للاصل ومن الايماء في الرواية الى العلة وانت اذا تأملت
في العبائر المذكورة علمت مواقع النظر فيه والاعجب ان [illegible]

استدل بالحجة المذكورة على عدم الحنث لو خولف مقتضى اليمين
بعد تحقق المخالفة نسيانا او جهلا او اكراها فانه قال في القاعدة
المائتين وست وعشرين كل يمين خولف مقتضاها نسيانا او جهلا
او اكراها فلا حنث فيها لظاهر رفع عن امتي ولان البعث او الزجر المقصودين
انما يكونان مع ذكر اليمين الا ان قال وفرع اذا قلنا بعدم الحنث هل
تنحل اليمين ام لا الظاهر من كلام الاصحاب انحلالها فلو خالف بعد ذلك
مقتضاها لم يحنث لان المخالفة قد حصلت والمخالفة لا تتكرر اقول
اني كلما تصفحت الكتب ما اطلعت على ان المخالفة لا تتكرر على
خبر او دليل آخر الا اني رايت بعض الاعلام جعلها دليلا كما لا يخفى
على من راجع كتاب الايلاء من الروضة وغيرها ثم قال ويحتمل ان يبقى
اليمين لان الاكراه والنسيان لم يدخلا تحتها والحلف فالواقع
بعد ذلك هو الذي تعلقت به اليمين والاول اقرب لانه لو نذر
عتق امته ان وطئها ثم باعها وعادت اليه انحل النذر للرواية
الصحيحة وذكر الصحيحة المذكورة ثم قال وقد توقف فيها ابن ادريس والفاضل
رحمهما الله تعالى وهي ابلغ في الانحلال من المسئلة المتقدمة فلا يلزم
من القول بها القول بتلك وقد صرح الاصحاب في الايلاء
بانه لو وطئ ساهيا او مجنونا او لشبهة بغيرها بطل حكم الايلاء
وهي

وهي يمين صريحة وانت اذا تاملت علمت ان المخالفة لا تحصل
بالنسيان والجهل والاكراه وعلى فرض حديث الرفع بثبوتها
نظرا الى المؤاخذة لا المخالفة نقول لا معنى لكون المذكورات وقع متعلقها اليمين
ولهذا اجمع الاعلام على عدم الحنث بما وقع من جهة المذكورات
فافهم فائده در بيان خلاف در حرمت تصرف در طرق وشوارع
چون در اين ايام كه قرار خيابان سازى در مملكت مقرر شده
ودر شوارع بر نحو الزام بايد تصرف شود سزاوار اين است كه بيان
خلاف را آن ذكر بنمائيم پس عرض ميكنيم ظاهر از موثقه بقباق
كه ميگويد قلت للصادق ع الطريق الواسع هل يؤخذ منه شيء
اذا لم يضر بالطريق قال لا عدم جواز تصرف است از روى احتياط
ومحقق قمى ميفرمايد دليلى بر حرمت تصرف در شارع واضح نيست در
صورتيكه متصرف قطعه از طرف ديگر عوض بدهد وموثقه را حمل بر فقدان
ونبودن عوض كرده واين حرف مدى هيچ دليلى ندارد بلكه از اراده استدلال
انرجهم بدليل ديد مكشوف ميشود كه مطلقا تصرف در طرق وشوارع
جائز است وموثقه مذكوره را معارض با روايات محدوده مثل
موثقه بقباق وخبر سكونى وخبر مسمع ابن عبد الملك ومطلقات
مؤيده باصل سيد الله ومجلس فرمايش از حوم در جامع الشتات
در كتاب

احیاء موات این است که سیر نماید بقاع ارض یا مملوکت
یا محبوس و محبوس یا طریق خاصی دارد مثل مسجد و مدارس
و رباط یا ندارد مثل طرق و شوارع اما محبوس خاص
امر آن واضح است و اما محبوس بر عموم یعنی آن این است
که شرع منع فرموده از تصرف در آن در غیر جهت مقرره که استطراق
باشد و اگر تصرف در آن شود که منافی با استطراق و مرور
نباشد منع شرعی در آن معلوم نیست و اصل برائت و اصل
اباحت دلیل جواز تصرف در آنها است اگر مضر بعابرین
نباشد پس اگر قدری از طریق تصرف نمایند و طرف دیگر
طریق عبور قرار دهند ممنوع شرعی نیست خصوص اگر عوض انفع
باشد و اجماعی و خبری بر حرمت نیست بلکه در بعض اخبار
تنبیه بر جواز است مثل اخباری که دلالت دارند بر اینکه
در وقت نزاع مردم در طریق سبع ذرع یا هفت ذرع معین
کنند و مثل ادله داله بر جواز وقوف و جلوس و تظلیل در آنها
و معامله نمودن در حالتی که مضر بماره نباشد بلکه ذکر کردن
وضع و رواشن در طرق نافذه در صورة علم از

12 اخبار

محقق اشکال نیست و اشکال در تحدید طریق
بطرق متبکره همچنانکه محقق و علامه و غیرهما ذکر
فرموده اند جاری نیست چون عبره بخصوص مورد نیست
در سؤال محض جواب عمومی نیست با اینکه جمعی علماء
با طرق روایت کرده اند و التعلیل باختصاص
روایات بطرق متبکره نظر بعمل و سیر ماید
صاحب جواهر بعلاوه اینکه نسبة بسید مرتضی داده دروس
اینکه فرق نیست بین طرق عامه و بین طریق مخصصه بیکی
یا زیاده تر سیر ماید ولو ادعی کاکی تغییره او تبدیله فالظاهر
الجواز ولو ادعی علی السبع واستطرق فی الدروس جواز
احیاء ما زاد علی السبع وفیه منع لمنافاته لقاعدة تعلق
حق الغیر باحیائه وانه مناف للموثق عن ابی عبدالله قال
قلت له الطریق الواسع هل یؤخذ منه شیء اذا لم یضر بالطریق
قال لا واحتمال حمله علی ما اذا کان سبعا لا داعی له
وایضا صاحب جواهر در شرح قول محقق که سیر ماید در کتاب
احیاء موات است فی المنافع المشترکة وهی الطرق والمساجد

والوقوف المطلقة الخ میفرماید وفی التذکرة قال کل
رقبة ارض فاما ان تکون مملوکة فهنا فیها بیع الرقبة
واما ان لا تکون مملوکة فاما ان تکون مجبوبة علی الحقوق
العامة کالشوارع والمساجد الآن قال ونحوه فی الکفایة
ومقتضاه عدم تملک المسلمین لها علی نحو ملکهم للمفتوحة
عنوة وربما یترتب علی ذلک ثمرة کالبیع ونحوه من
الحاکم اذا اقتضت المصلحة ذلک کما اشرنا الیه سابقا
ودر شرح قول محقق که میفرماید لیس للسلطان ان یقطع
میفرماید ولکن فی التذکرة یجوز ان یقطع انسانا الجلوس
فی المواضع المتسعة فی الشوارع الخ وبعد از کلمه میفرماید
الو مشتری خرید خانه ای که قدری راه در آنست بقول شیخ و کلینی
در نهایه و سرایر اگر نمیداند است وبعد عالم شد خبری بر او نیست
ومیفرماید شاید نظر شیخ موثقه ابن مسلم باشد وآن این است
سئلته عن رجل اشتری دارا فیها زیادة من الطریق قال ان
کان ذلک فیما اشتراه فلا بأس وروایت ابن جبیر عبدالله از حضرت
صادق است وبعد از ایراد این خبر میفرماید که بعضی سبب حکم
نمیشود واین بطلان بیع است میفرماید وخود خبر هم علم.

~~[illegible]~~

عدم بیان غصب فیه مهر از جهت عمل خود حکم صحیحه
جز ممکن است راه مرفوع باشد یعنی مسدود و ممکن است
جزء ملک ارباب بوده است بلحاظ انها باشد وممکن است
زیاده از مقدار شرعی باشد و برای اباحه اصلیه باقی ماند
وحاکم بر حسب مصلحت مقتضیه از انصالحها بگیرد و کلام
در روضه فعل تجانیست خبر در این موضع نظر بنیان اقوال
واذکر جایز است تصرف در شوارع با صحه [illegible] عیره
حتی انکه صاحب [illegible] در کتاب احیاء موات بعد
از نقل خبر ابی بصیر از حضرت باقر ع که در حدیث طویل فرموده است
اذا قام قائمنا سار الی الکوفة وهدم بها اربعة مساجد ولم یبق
مسجد علی وجه الارض له شرف الا هدمها وجعلها جما ووسع الطریق
الاعظم وکسر کل جناح خارج فی الطریق وابطل الکنیف والمیازیب
الی الطرقات ولا یترک بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها
وذکر جماعة من علمائنا منهم العلامة والشهید الثانی
لا انه لا باس باخراج الرواشن والاجنحة الی الطریق

الى الطرق النافذة اذا لم تضر بالمارة لاتفاق الناس عليه
في جميع الامصار والاعصار من غير نكير وسقيفة بني ساعدة
وبني النجار اشهر من الشمس في رابعة النهار وقد كانتا بالمدينة
في زمن النبي ص ١٣ انتهى وصاحب وسائل بعد از نقد بعض وقد
عماء وشعر ضعف صحة وفساد مدعى شده ومدعى في الحكم
اجماعي است [illegible] درضمان دیه لغزش واهل مجلس
طریق یا ماشی بواهند درطریق احتمل فالحی دیت
بهرحال [illegible] فی سه بعد از فرمائش قبلکر محمد آن ذکر
منقول نیز مایید وکا صدان بعد تصادم الاعتبارات
والروايات لم يبق شي يوجب المصير عليه فيما نحن فيه
من المنع سيما بعد ملاحظة تجويز بعضهم بناء الدكة
الموجبة لتعطيل قدر من الطريق وان لم تضر بالمارة الى
ان قال ويتعين لذلك الحاكم ان اريد ذلك ويؤيد
ما ذكرناه ونظيره ان الاصحاب بناؤا جميعا في جواز وضع
الجذوع على جدران المسجد الباني عليها باذن
الحاكم [illegible] الى ان قال والاحوط الاجتناب لقلة
ما ذكره من الاحتياط ليس من الفتوى ٢ ولكنه مرجوح
ولو اكره

ولو اكره الجابر على التصرف في الطريق الواسع فكان على المكره
تحصيل الاذن من الحاكم وعلى الحاكم ان يقدم المعتمد
المطيع على مجهول الحال في الديانة من جهة تقديم الحكمة
على الحكمة المستفاد من القواعد المسلمة فيا ذن للاول
في تصرف الطريق وان امكنه هذه المنفعة اليه فقد مر على
نقل العلين بل على الحاكم ان ياذن للثاني في مع هذا الاول
عند الاجبار لانه من الاعانة على البر لا لان الاستئذان
عند تصرف الحكم المكره ممدوح ومن نعم على الحاكم
الاجبار لعدم جواز التصرف عند الاختيار في الشوارع
ان ارى المنع مقدما على القول بالجواز فيما زاد
عن السعة وتوصيه بالرد مع الاحتياج عند الاشكال
فان قلت على هذا يجوز للحاكم ان ياذن للاول
بل لغيره في اشتراء العين المغصوبة من الظالم الغاصب
نظرا الى الانتفاع قلت لا نبعد في القول به مع ان
الفارق موجود اذ المغصوب مملوك والطريق محبوس
وكيف كان يجوز للمستفيد ان يستر من الغاصب

بسم [illegible] حضرت امام ناطق [illegible] جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام [illegible]

اعبد
انجی
ازهد
انقی
اعدل
اکیس
اغبط
اغفل
اعظم
اعلم
اشجع
اکثر
اقل
اقدر

نمازهای هفته جمعه و پنجشنبه

بسم الله الرحمن الرحیم در مصباح شیخ از حضرت رسول صلی الله علیه و آله

روایت نموده که هر مؤمن که شب جمعه یا روز جمعه یا شب پنجشنبه

یا روز پنجشنبه یا شب دوشنبه یا روز دوشنبه چهار رکعت نماز

بجای آورد در هر دو رکعت یک سلام و بعد از ختم چهار رکعت صد مرتبه

بگوید اللهم صل علی محمد و آل محمد و صد مرتبه بگوید اللهم صل علی جبرئیل

خدا از برای او [illegible] هفتاد هزار قصر با ویرحمت [illegible] در هر قصری هفتاد

هزار خانه و در هر خانه هفتاد هزار بیت و در هر بیت هفتاد

هزار چهار [illegible] با عدد و فرق [illegible] داده [illegible]

و اما کیفیت نماز هر رکعت یک مرتبه حمد و یک مرتبه انا انزلناه فی لیلة القدر

بخواند و ایضا دو رکعت نماز در این شب بخواند [illegible] و اذا زلزلت الارض

پانزده مرتبه و از [illegible] ایمنی از عذاب قبر و هولهای روز قیامت

و ایضا چهار رکعت نماز در شب جمعه یا روز جمعه هر رکعت یک مرتبه توحید یعنی در رکعت

فاتحه یک مرتبه و توحید [illegible] از حضرت

[illegible] غفران ذنوب [illegible]

اگر چه بعدد [illegible] باشد و نماز

[illegible]

المغضوب علیه و من الامانة [illegible] و لا [illegible] علیه و للمستفید

ما اعطاه لا لاستفادة العین و لیس له علی المال [illegible] غیر الاجر و

الثواب و یستفاد بعض ما ذکرناه من الاخبار الدالة

علی التقیة [illegible] **فائده** در دعای **مخصوصه** روز بیست و هفتم

از ماه که از حضرت رسول صلی الله علیه و آله مأثور است می‌فرماید

اللهم انی اسئلک الثبات فی الامر والعزیمة علی الرشد

ذکر [illegible] تقدیم ثبات در امر بر عزیمه بر رشد را

شیخ فخر الدین [illegible] بعد از بیان اشکال بر آنکه

عزیمه بر رشد باید مقدم ذکر شود بسبب آنکه

عزیمه در اینجا بمعنی اراده است و اراده

شیء مقدم است بر ثابت ماندن بر آن

شیء جواب [illegible] ثبات در امر غایة

مجعوله است و غایات [illegible] مقصود بالذات

هستند و مقدمات مقصود بالذات نیستند

پس ثبات را [illegible] مقدم بر

اراده رشد است و ممکن است بگوییم بعضی [illegible]

[illegible] علم که [illegible] مسطور است [illegible]

واما نمازهای روز جمعه غیر از آنچه معلوم شد
بسیار است و بعضی از آنها مشتمل بر صلوة است
شش نماز طلب رزق و نمازی از حضرت
امام حسن علیه السلام در روز جمعه مأثور است
شش نماز امیر المؤمنین علیه السلام و آن
که دویست مرتبه سوره اخلاص است در چهار رکعت
نماز هر رکعت بعد از حمد پنجاه مرتبه سوره اخلاص است
و اختصاص نماز امیر المؤمنین علیه السلام بروز جمعه از خبر معلوم
نمی‌شود و نیز از حضرت امام حسن نمازی در روز جمعه
نقل شده چهار رکعت است هر رکعت بعد از حمد پنجاه مرتبه
سوره قل هو الله احد است

و نماز شب شنبه از حضرت رسول صلی الله علیه
و آله چهار رکعت مأثور است در هر رکعت
بعد از فاتحة الکتاب سه مرتبه آیة الکرسی
و یک مرتبه قل هو الله احد بخواند و بعد از
فراغ از چهار رکعت سه مرتبه آیة الکرسی
بخواند خداوند عالم از برای آن نمازکننده
و پدر و مادر او گذشت می‌فرماید
و می‌باشد از کسانی که مستحق شفاعت
حضرت رسول ص هستند

و نماز روز شنبه از حضرت رسول ص ۴ چهار رکعت منقول است
در هر رکعت بعد از حمد سه مرتبه سوره جحد و بعد از فراغ از چهار رکعت
نماز یکمرتبه آیة الکرسی بخواند خداوند عالم بعدد
انچه یهودی و یهود دیر است عبادة یکسال در نامه عمل
او مینویسد و از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام
ماثور است آنکه فرموده در کتاب پدران من ثبت است
اینکه هر کس در روز شنبه چهار رکعت نماز بعد
بیاورد بفاتحه و قل هو الله و آیة الکرسی هر یک
یکمرتبه ثبت میفرماید خداوند عالم او را در درجه
پیغمبران و شهدا و صالحین و نیکو رفیقانی
هستند آنخاص مذکور *

و نماز شب یکشنبه فرموده است حضرت رسول
صلی الله علیه و آله کسیکه در شب یکشنبه چهار رکعت نماز
بعمل آورد بفاتحه و آیة الکرسی و اعلی و توحید هر یک
یکمرتبه در روز قیامت بیاید در حالتیکه صورت او مثل ماه شب
چهارده است و از عقل خود متمتع است تا وقت مردن
و چنانچه بعضی از مومنین سوره اعلی را نخوانند
بخوانند و از این جهت نماز شب یکشنبه از او فوت
شود یکی از نمازهای مختصره که در شب سه شنبه ذکر
شود بعد بیاورد و مختصر از جمیع نمازها نماز حضرت
موسی ابن جعفر علیه السلام است و آن یکمرتبه حمد و دوازده
مرتبه سوره توحید است و [illegible] انکه است

6

و نماز روز یکشنبه فرموده است حضرت رسول صلی الله علیه و آله
هر کس در روز یکشنبه چهار رکعت نماز بعمل بیاورد بفاتحه
و آیه امن الرسول ثبت میفرماید خداوند عالم بعدد هر
نصرانی و نصرانیه عباده هزار سال و حضرت عسکری ع
فرموده اند در روز یکشنبه هر کس چهار رکعت نماز
بفاتحه و سوره تبارک الذی بیده الملک
بخواند خداوند تبارک و تعالی
او را در هر جای بهشت که طالب
باشد مسکن کند منزل بدهد

و شب سه شنبه غیر از آنچه ذکر شد حضرت پیغمبر ص
فرموده است هر کس در شب سه شنبه دو رکعت نماز بعمل بیاورد
بفاتحه الکتاب پانزده مرتبه و قل هو الله احد پانزده مرتبه و معوذتین
پانزده مرتبه و بعد از سلام پانزده مرتبه آیه الکرسی و پانزده مرتبه
استغفار بگوید اسم او را در اهل بهشت ثبت میفرماید اگر
چه قبلا از اصحاب آتش بوده و گناهان اشقیا را او را
که شده بود برداشت از گناهان سری بر حسب ظاهر منجمله
و ثبت میفرماید در مقابل هر آیه ای که خوانده است یک حج و یک عمره
و کلیه هزار مرتبه [illegible] از اولاد اسمعیل ع آزاد نموده است و ایضا فرموده است
هر کس در شب سه شنبه دوازده رکعت نماز بفاتحه و آیة الکرسی یک مرتبه بعمل بیاورد
و بعد از فراغ از دوازده رکعت قل هو الله احد و استغفار و صلوات
هر یک ده دوازده مرتبه بخواند روز قیامت منادی ندا میکند او را با اسم
خودش و پدرش که بیاید ثواب عملش را دریافت کند

و جهت شب سه‌شنبه در اخبار ماثوره نمازی بنظر نرسیده
و بجاست که بخوانند نماز هیچ غیر از نوافل مرتبه داشته باشند یکی
از نمازهای ائمه علیهم السلام بخوانند و خواص آنها در اخبار مذکور است
و آسان‌تر از آنها نماز حضرت باقر است که دو رکعت است
و در هر رکعت بعد از حمد صد مرتبه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اکبر است و نماز حضرت کاظم علیه السلام است
که دو رکعت است و در هر رکعت یکمرتبه حمد و دوازده
مرتبه قل هو الله احد است و نماز حضرت جواد علیه السلام
و آن دو رکعت است در هر رکعت بعد از حمد هفتاد مرتبه سوره
اخلاص است و نماز حضرت حجة روحی له الفداء میباشد
که بعد از گفتن ایاک نعبد و ایاک نستعین صد مرتبه بگوید اللهم ایاک نعبد و ایاک
نستعین و بعد از حمد یکمرتبه تمام فاتحه و یکمرتبه سوره اخلاص بخوانند و بعد از سلام
دعای اللهم عظم البلاء تا آخر بخوانند

٨

و نماز روز سه‌شنبه غیر از آنچه در شب جمعه ذکر نمودیم فرمود
حضرت رسول صلی الله علیه و آله که هر که در روز سه‌شنبه وقت ارتفاع نهار
بیست رکعت نماز بخواند بفاتحة الکتاب و آیة الکرسی و توحید و معوذتین
هر یک یکمرتبه بخواند و بعد از فراغ ده مرتبه استغفار و ده مرتبه صلوات
بفرستد خداوند عالم جمیع گناهان او را بیامرزد الخ و از
حضرت امام حسن عسکری علیه الصلوة والسلام
روایت شده آنکه هر کس روز سه‌شنبه ده رکعت نماز
بخواند بفاتحه یکمرتبه و توحید ده مرتبه خداوند عالم
نورانیتی در او قرار دهد در روز قیامت
که جمیع مخلوقات غبطه او برند یعنی
تمنای مقام آن شخص در روز قیامت میکنند

بسم الله ... حضرت امام ناطق بالحق اعنی جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام ...

اعبد
انجی
ارشد
اتقی
اعدل
اکیس
اعطی
افضل
اعظم
اعلم

فرمودند حضرت رسول ص هر کس در شب
چهارشنبه دو رکعت نماز بخواند
بفاتحة الکتاب و آیة الکرسی
و توحید و انا انزلناه هر یک یکمرتبه
خداوند عالم جمیع گناهان او را سابق و لاحق
او بیامرزد فائده در بودن که فرموده است معصوم فلذ... بغفران ...
تا آخر گناهان ... چند احتمال ... خداوند ... تمام ...
چه ... معصیه ... ثواب ... که ... معصیتها ...
بسبب ... معصیتهای سابقه بخشیده شود و معصیتهای لاحقه ...
بسبب توفیق توبه ... انکه گناهان سابقه بسبب عمل مذکور بخشیده شود
و بعد ... معصیتی که ... گناهی بر او ... چهارم
و ممکن است مراد از ما تاخر گناهانی باشد که ... بظهور رسیده ... هر روز
بر او گناهی بنویسند ... و امثال آن ... مراد ... باشد

10

و نماز روز سه شنبه حضرت رسول ص فرمودند هر کس در روز
سه شنبه در وقتی که ~~...~~ بلند شده باشد بیست رکعت نماز
بخواند بفاتحه و آیة الکرسی یکمرتبه و توحید سه مرتبه
تا هفتاد روز گناهی بر او ثبت نشود و حضرت امام
حسن عسکری علیه السلام فرمودند هر کس در روز
سه شنبه شش رکعت نماز بخواند بفاتحة الکتاب
و آیه آمن الرسول تا آخر آیه و اذا زلزلت یکمرتبه
خداوند عالم جمیع گناهان او بیامرزد
و بیرون میروند از او مثل روزی که از مادر
متولد شده

فرمودند حضرت رسول ص هر کس در شب پنجشنبه
ما بین مغرب و عشاء دو رکعت نماز بخواند
در هر رکعت بعد از حمد آیة الکرسی پنج مرتبه و قل هو الله احد
و قل یا ایها الکافرون و معوذتین هر یک پنج مرتبه بخواند
و بعد از فراغ از نماز پانزده مرتبه استغفار بگوید
یعنی طلب مغفرت بکند و ثواب این نماز را به والدین
خود ببخشد حق والدین خود را ادا نموده و در بعضی
از نسخ منتخب الدعوات قل یا ایها الکافرون قید
از توحید است و در نسخه و سایر ما جحد بعد
از توحید است و محتمل است که سهو قلم در نسخ
... نیز باشد و قدر عدد ... الکرسی را خوانده شود

و فرمودند حضرت رسول ص هر کس در روز چهارشنبه
دوازده رکعت نماز بخواند به فاتحه یک مرتبه و قل هو الله سه مرتبه
و معوذتین سه مرتبه منادی در نزد عرش ندا میکند ای بنده خدا
عمل از سر بگیر جمیع گناهان ما تقدم و ما تأخر از تو بخشیده شد
و قبلا گفته شد معنی ما تأخر در این حدیث و احتمال دیگر نیز بود
فرمودند امام حسن عسکری علیه السلام هر کس در روز چهارشنبه
چهار رکعت نماز بخواند به فاتحه و توحید و قدر خداوند
عالم جمیع گناهان او گذشته میفرماید و تزویج
میفرماید با او زنی از حور العین و نماز
شب پنجشنبه و روز پنجشنبه و شب جمعه
و روز جمعه در نمازهای شب جمعه ذکر شد

بسم تعالی حضرت امام ناطق بالحق اعنی جعفر ابن محمد الصادق علیهما السلام با اجمعو
... از حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله

المضنون عنه ... الامانة ... علیه و للمستفد ...
... اعطاه لاستغفار المعین ... للمستغفر الاجو

اعبد
اتقی
ارحم
اتقی
اعدل
اکیس
اعظم
اعفل
اعظم
اعلم
اشجع
اکثر
اقل
اقرب
اقدر
افضل
اقرب
اصدق
اطهر

قرب حق و یا خیر سی دعی خود کرد بکند شوال خود
فرمودند حضرت امام حسن عسکری علیه السلام هرکس در روز پنجشنبه
ده رکعت نماز بخواند بعد از فاتحه ده مرتبه توحید
ملائکه با و میگویند با و سؤال بکن آنچه بخواهی که عطا
بتو میشود راوی نمازهائی که از حضرت عسکری ع نقل
شده است عبد الله ابن محمد قرشی است میگوید سؤال نمودم
از آن بزرگوار از وقت نمازهای ایام هفته فرمودند
ما بین طلوع آفتاب تا زوال آفتاب است جعفر عرض
میکنم ظاهر اختصاص نمازهائی است که آنحضرت
فرموده لذو نمازهائی که سیر این عصمت فرموده معلوم
نیست اختصاص آنها بوقت مذکور پس از بعد از زوال
و قبل از طلوع آفتاب جایز است هم آورده شود

و فرموده است حضرت رسول ص هرکس در روز پنجشنبه ما بین ظهر
و عصر دو رکعت نماز بخواند رکعت اولی یکمرتبه حمد و صد مرتبه آیة
الکرسی و در رکعت ثانیه بعد از حمد صد مرتبه قل هو الله احد بخواند
و چون فارغ شد از نماز صد مرتبه استغفار و صد مرتبه صلوات
بر محمد ص ۲ بفرستد از جای خود بر نخیزد مگر آنکه خدا او نرخ او را
ببیامرزد البته و فرموده حضرت صادق ع هرکس حاجتی داشته باشد
در روز پنجشنبه در وقت بعد از چاشت بعد از آنکه غسل کرده باشد
چهار رکعت نماز بخواند در هر رکعت بعد از حمد سوره تبارک بار انا انزلناه
بخواند و بعد از سلام از چهار رکعت صد مرتبه بگوید اللهم صل
علی محمد و آل محمد بعد از آن دستهای خود در مقابل صورت
خود گرفته و ده مرتبه یا الله بگوید بعد از آن انگشت سبابه خود
حرکت دهد و ده مرتبه بگوید و بگوید یا رب یا رب تا نفس
قطع شود بعد از آن دستهای خود در مقابل روی خود گرفته
و ده مرتبه بگوید و بعد از آن بگوید یا الله یا ...

ظاهر یا الله باشد

ظاهر آیا رب باشد

بسم ... حضرت امام ناطق بالحق اعنی جعفر ابن محمد الصادق علیهما السلام با جمع
... از حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله

وباید دانست که اگر کسی نوافل یومیه یا لیلیه را طاری
نماز شبهای ایام هفته یا روزهای هفته
بکند و نیت هر چه بکند درک منافع و فواید هر چه
کرده نظیر نماز حضرت جعفر که در بیان نوافل
ذکر نموده ایم و ممکن است گفته شود این حکم
در نماز ع که زیاده از یکفا نحو دارد جاری
نیست و علم حقیقه عند خداوند عالم عز شانه
حکم در انها اقوی است و نمازی که حضرت
کاظم ع در وقت چاشت چهار رکعت هر روز
تعیین فرموده است بفاتحه و آیة الکرسی از جهت
حفظ اهل و مال و دین و دنیا جز از نوافل یومیه
محسوب میداریم و در این احتساب خبری نشد
اخبار وارد ده در جواز احتساب نماز حضرت
جعفر ع

جعفر ع بنظر نرسیده و لکن ممکن است استدلال
باجماع در جواز احتساب نوافل یومیه بحمد و آیة
الکرسی و باتیان صادق میآید انشاء الله صلی ارجا
عند الزوال بالحمد و آیة الکرسی فی عصمة الله الی فی
شش سیاره
اهل و مال و دین و دنیاه و همچنین قصد البعض از اهل
در احتساب نماز غفیله بکیفیة ماثوره از نوافل
مغرب ذکر فرموده اند و تفصیل دلیل در رساله
... موجود است و از این باب جایز است نماز شب
پنجشنبه که ما بین مغرب و عشا و وارد است که گفته
بالحمد و آیة الکرسی و توحید و جحد و معوذتین هر یک
پنج مرتبه و پانزده مرتبه استغفار بعد از سلام از نافله
مغرب محسوب بدارند بلکه ... است و نیز ره را
بکیفیة نماز شب جمعه که با نزده ... دارد و بعضی بیاورند

بسم تعالی از حضرت امام ناطق بحق یعنی جعفر ابن محمد الصادق علیهما السلام باب جمع
مرا وقسمت انکسار از آباء کرام خود از حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله

وجه این عمل کردی بروی بینی چیزی که حاجت
میداشتی و آنحضرت فرموده از جمع در کاری تنگی و عسر
بر تو وارد آید دو رکعت نماز بجای بیاور باین
کیفیت که بعد از حمد سوره توحید و سوره انا فتحنا لک فتحا
مبینا تا و ینصرک الله نصرا عزیزا بخوان و در رکعت
ثانیه بعد از حمد و سوره توحید سوره الم نشرح بخوان
در رسائل بعد از ذکر کیفیت این نماز میفرمایند
بتحقیق تجربه شده است و میفرمایند این تنگی
بدل بفراخی و گشادگی میشود و ظاهر امر اداء این است
که آن عسر مبدل به یسر میشود و ممکن است این است
که وقت حاجت که در رسائل مکتوب است از خود
آنحضرت است یا از راوی یا از ... که در سلسله روات
است و از معصوم نیست و ... با الکفاقی

و هم گناه اسباب و دواعی ما نمی‌شود بغضب الهی ... و عمل باطل خود
توقیفیه عبادات و عدم جواز تکرار حمد در غیر
مواضع نص حقیر تا مدت ایام و مرا العالم الحقایق
صاحب ...
استاد شیخ طبرسی در مکارم الاخلاق نقل
میکند که فرموده است حضرت صادق علیه السلام
هرگز ظلمی بر تو وارد شود بر ظالم نفرین
نکن چون بسبب نفرین کردن زیاد کار ظالم
ظالم میشوی ولکن اگر ظلمی بتو شد غسل بکن
و دو رکعت نماز در زیر آسمان بجای بیاور
و بعد از نماز عرض بکن اللهم ان فلان ابن
فلان قد ظلمنی و لیس لی احد اصول به
غیرک فاستوف ظلامتی الساعة الساعة
و هم

اعبد
اسخی
ازهد
اتقی
اعدل
اکیس
اغبط
اغفل
اعظم
اعلم
اشجع
اکثر قیمة
اقل قیمة
اقل لذة
ابخل
اولی
احرم
اقل وفا
اقل صدیق
افقر

بسم الله تعالی از حضرت امام ناطق بالحق ابی عبدالله جعفر ابن محمد الصادق علیهما السلام باخبر آورده
شده که فرمودند آنکه پدرم از آباء کرام خود از حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله
آنکه فرمودند عابدترین مردم کسیست که بر پا بدارد فرایض را و سخی ترین مردم کسیست
که زکوة مال خود بدهد و زاهدترین مردم کسیست که از محرمات اجتناب کند
و پرهیزکارترین مردم کسیست که قول او حق باشد اگرچه بر نفع و یا بر ضرر او
باشد و عادلترین مردم کسیست که راضی باشد از جهة مردم بچیزی که از جهة خود
با آن راضی باشد و بی میل باشد بجهة ایشان بچیزی که از جهة خود بی میل باشد
و عاقلترین مردم کسیست که محکم تر باشد در ذکر مرگ و غبطه مردم زیادتر
باشد که مدفون در خاک است و ایمن از عقاب و امید ثواب دارد
و غافلترین کسیست که متعظ بتغییر حالی از حالات دنیا نشود و بزرگترین مردم در دنیا
از جهة قدر کسیست که دنیا در نظرش قدر ندارد و اعلم ترین مردم کسیست
که دانائی مردم را جمع کند بدانائی خود یعنی تحصیل مجهولات کند و مرادش
نیست که امتحان کند و با قوه ترین مردم کسیست که بر هوای خود غالب باشد
و قیمت دارتر از مردم کسیست که علمش بیشتر باشد و کم بهاترین مردم کسیست که علمش
کمتر باشد و کمتر مردم از جهة لذة حسود است و از جهة راحت بخیل است
و بخیل ترین مردم کسیست که بخل کند در واجبات حقوق مالی که ندهد و اولی تر
از مردم بحق کسیست که علمش بحق بیشتر باشد و بی احترام ترین مردم فاسق اند
و کمتر از همه مردم از جهة وفا پادشاه است و کمتر از همه مردم در دوستی
پادشاه است و محتاجترین همه مردم کسیست که طمع او بیشتر از مردم است

المغضوب عصبیة ومن لا امانة له [illegible] ولا صلاح علیه وللمستقل [illegible]
اعطاء لا استغناء العین ولیس له عمل الا للشیء غیر الاجود

دعا برای زیارت و دین بقا عرض [illegible] فائده
در کافی از حضرت صادق ع روایت میکند که فرمودند [illegible]
کسیکه قبول [illegible] این دعا بخواند [illegible] با محمد و آل محمد علیهم السلام اللهم
انی اتقرب الیک بمحمد وآل محمد واقدمهم بین یدی صلواتی واتقرب
بهم الیک فاجعلنی بهم وجیها فی الدنیا والاخرة ومن المقربین مننت
علی بمعرفتهم فاختم لی بطاعتهم ومعرفتهم وولایتهم فانها السعادة
واختم لی بها فانک علی کل شیء قدیر و بعد از نماز [illegible]
اللهم اجعلنی مع محمد وآل محمد فی کل عافیة وبلاء واجعلنی مع
محمد وآل محمد فی کل مثوی ومنقلب اللهم اجعل محیای محیاهم
ومماتی مماتهم واجعلنی معهم فی المواطن کلها ولا تفرق بینی
وبینهم انک علی کل شیء قدیر فائده در اصول کافی از ابو حمزه ثمالی
روایت میکند آنکه حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمودند
[illegible] آنکه کفایه میکند [illegible] دنیا و آخرة [illegible]
[illegible] کسیکه [illegible] بسم الله الرحمن الرحیم [illegible] توکلت علی الله [illegible]
[illegible] خیر امور [illegible] کلها [illegible] من خزی الدنیا وعذاب الآخرة کفایت میکند

اغنی
افضل
اکرم
اعظم

و بی‌نیازتر از همه مردم کسی است که حریص نباشد و افضل ایمانها ایمان
کسی است که حسن خلقش بیشتر از مردم است و گرامی‌تر از مردم
کسی است که هوای او بیشتر است و بزرگتر از جمیع مردم کسی است
که ترک بکند چیزی را که مقصود نیست فعلا یا اراده چیزی را که تو
توجهی دارای فلاح نیست ترک بکند مثل لهو و لعب و زینه و تفاخر و تکاثر
و لجاجت است دیگر هم دارد مثل تحصیل علوم غیر مفیده از جهت دنیا
و آخرت مثل جغرافی و تاریخ و عروض و غیرها غیر از محرمات که الانها
حرام هستند مثل خانهای شطرنج و قمار بازی و شراب سازی و غنا
غنائیه نوازی و ممکن است اشاره به دوستی نکردن باک نیست
که فائده دنیوی و اخروی ندارند و این هم اگر خوض در آیات باطل
و چیزها در مخلوقات باشد دوستی با او حرام است و با ورع‌تر از
مردم کسی است که مجادله نکرده و نزاع نکند اگرچه حق با او باشد
تر شک بعضی که میدانند فلان مطلب صحیح نیست و مثل آنکه بگوید
مباحثه با فلان عالم مباحثه کردم میگوید و شاید زیر این
عبارت که میفرماید کم مروه‌تر از مردم کسی است که دروغ بگوید
اشاره باین باشد یعنی دروغ اف می است و دروغ حقوقی
حرام است و دروغ غیر حقوقی مثل آنکه بگوید فلان راه ده فرسخ است
و فلان چیز خورده ام و کجا رفته ام نیز حرام است اما محرمات
شده ضعف دارند و همه آنها دلیل بر مروتی کوتاه که
رشهو

۳۰

اشقی الناس
احمق الناس
اشد الناس
احکم الناس
اسعد الناس
اعقل الناس

تر شهو و فر معقد شقی‌تر از مردم پادشاهان هستند و مبغوض‌تر
از مردم در نزد مردم متکبر است و این عبارت احتمال دارد چون
ممکن است مبغوض عند الخالق و عند المخلوق و عند احدهما و اشد
الناس اجتهادا من ترک الذنوب و محکم‌تر از جمیع مردم در اجتهاد
کسی است که جمیع حرام را شناخته و ترک آنها بنظر اطاعه از معبود
کرده چون ترک در اینجا معنی کف است نه مجرد نکردن و الا اشخاصی
که قلم از آنها مرفوع است تارک جمیع گناهان میباشند مثل مجانین و
امثال آنها و احکم الناس من فر من جهال الناس و محکم‌تر از مردم
در قوه قلب در اطاعت معبود کسی است که از جهال خواه فقیر و خواه غنی
باشند فرار بکند یعنی طالب مجالسه آنها نباشد و این فرمایش ظاهرا
محمول بغیر وقت ارشاد قابلین بارشاد باشد چه مجالسه و احترام آنها
فی الجمله خوب است بلکه در بعضی موارد واجب است معاشرت با
نادانها شد مثل امر بمعروف یا نهی از منکر و امثال آنها و اسعد الناس
من خالط کرام الناس و نیکوتر از مردم کسی است که خلطه و آمیزش
با کریمان باشد و مراد از کریمان در اینجا علماء و حکما و اسخیا و خوش
خلقها و امثال آنها است و اعقل الناس اشدهم مداراة
للناس و عاقل‌تر از جمیع مردم کسی است که مدارا [illegible] کردنش با
مردم محکم‌تر باشد و فرق در بین این اعقل الناس و اکیس الناس
که گفتیم عاقل‌تر از مردم کسی است که محکم‌تر باشد در ذکر مرگ نظر الحال

اولی الناس بالتهمة

انفراد و اجتماع است و اولی الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة
یعنی کسی که با شخص معلوم الاتهام مصاحبت کند مورد تهمة سزاوارتر است
از کسیکه مصاحبت او نکرده و این یکی از معانی پرهیز از سوء
تهمة است و پرهیز از مواضع تهمة که در خبر دیگر است اعم است
از این حدیث شریف چون این حدیث در خصوص مجالست
با اهل تهمة و حضرت مدا طاق زانیه و دکان مسکر فروشی و
مجلس قمار هم است واعتی الناس من قتل غیر قاتله و سرکش تر
از جمیع مردم کسی است که کسی را غیر قاتل را بکشد مثل اینکه زید کشنده
پدر عمرو باشد عمرو پدر یا پسر زید را بکشد چنین این قصاص مشروع
نیست و عمرو طاغی محسوب میشود و همچنین است زدن مضروب
غیر زننده خود را از منسوبین ضارب واولی الناس بالعفو
اقدرهم علی العقوبة و بالاتر از جمیع مردم در عفو و انتقام نکردن
کسی است که قدرتش بر انتقام بیشتر باشد و این اشاره باین است
که گذشت قادر از قصاص بیشتر است از عاجز و ممکن است
مراد این باشد که گذشت کسیکه قدرتش بر قصاص بیشتر است اجر
و ثواب او بر نکردن قصاص بیشتر است از عاجز بقصاص مثل
اینکه زید مقتول دو پسر دارد یکی عمرو و یکی خالد و عمرو با قوة قصاص
عفو از قاتل پدر خود میکند و خالد هم با عجز از قصاص عفو از قاتل

اعتی الناس
٢ از ضرب غیر
ضارب ...

اولی الناس

احق الناس بالذنب

پدر خود میکند و احق الناس بالذنب السفیه المغتاب و سزاوار
تر از گناه غیبت کننده کسیست که کم فهم باشد چون غیبت کننده غیر
احتیاط میکند و در بعضی موارد مدارا میکند و از عیوب مردم میگوید
بخلاف نادان پس نظر بزیاد روی در گفتن عیوب آنها او
بیشتر است و ممکن است سفاهت بمعنی ابله باشد بمعنی بی اعتنا
یعنی احق بتقصیر مقصری است که تقصیری کرده باشد نسبت بکسی
و چون از او بی اعتنائی کنند بسبب کم فهمی و سفاهت نتواند بیان عذر خوبی بکند
بکند که آن تقصیر را بتوجیهی از خود دور بکند و غیر نادان میتواند بیان
عذر بکند و اذل الناس من اهان الناس و خوارتر از مردم
کسی خواهد بود که توهین بمردم بکند و این خواری ممکن است در دنیا
یا در آخرت باشد یا در هر دو باشد واحرم الناس اکظمهم للغیظ
و محترم تر از مردم کسی است که فرو نشاننده تر باشد در غیظ خود
از مردم و ممکن است که بر اعاجم باشد چون محرم بمعنی اهمال
و بیحلمی است یعنی کسی که اکظم از مردم باشد زند کارش با اهمال
و اکظام تر از غیر است واصلح الناس اصلحهم للناس و صالح تر
از مردم یا اصلاح کننده تر از مردم کسی است که در اصلاح بین مردم
کوشش و سعیش بیشتر باشد از مردم و ممکن است معنی آن ...
ترتیب یعنی خیر الناس من انتفع به الناس باشد چون بنفع کس

اذل الناس

احرم الناس

واصلح الناس

خیر الناس

اکرم الناس

بهتر از مردم کسی است که مردم از او منفعت گیرند یعنی از غیر او و در این
مورد نفع ظاهر است منطبق بر ارشاد باشد و فرمودند حضرت صادق علیه السلام
اینکه فرمودند حضرت رسول صلی الله علیه و آله من احب ان یکون اکرم الناس
فلیتق الله تعالی یعنی کسیکه دوست بدارد اینکه گرامی‌تر از مردم باشد
پس پرهیز کند از مخالفت پروردگار و این فرمایش بمفاد آیهٔ شریفه
ان اکرمکم عند الله اتقاکم گرامی بودن او است در نزد خدای تعالی و
اگر آن شخص خواهش بدارد گرامی بودن او در نزد مخلوق بر حسب
حدیث شریف بتقوی نیز ممکن است ولکن از بعضی از اخبار
مکشوف میشود که بعمل آوردن اعمال بقصد آثار دنیویه معلوم حصول در
اثر مقصود دنیوی کاملاً لکن اگر مراد از تقوی توکل بر خدا باشد
که تفسیر باید و من احب ان یکون اتقی الناس فلیتوکل علی الله شامل تمام
آثار بر آن مترتب خواهد بود و من احب ان یکون اغنی الناس فلیکن
بما عند الله اوثق منه بما فی یده یعنی کسیکه دوست بدارد اینکه غنی‌تر باشد
از مردم پس اعتمادش برزق مقرر از جانب خدا زیادتر باشد از
آنچه در دست دارد و ظاهراً مراد از غناء در اینجا غیر از غناء عرفی
باشد چه تجار ظاهری غنی عند العرف هستند و این قسم غناء
که در حدیث شریف است در اکثر از زمانها نیست و معتبر اخلاقی

فرمودند

غیر مقبل عذر الذی لا یقبل عذره و لا یغفر ذنبه یعنی کسی که از لغزش نگذرد

فرمودند حضرت رسول صلی الله علیه و آله آیا خبر بدهم شما را که بدتر از مردم کیست عرض
نمودند بلی یا رسول الله فرمودند کسیکه بغض بر مردم داشته و مردم او را مبغوض
دارند بعد فرمودند خبر بدهم شما را ببدتر از او عرض نمودند بلی فرمودند کسیکه
قبول نکند عذر معتذر و نبخشد گناه گناهکاری را که طلب مغفرت
از او بکنند بعد فرمودند خبر بدهم شما را ببدتر از این شخص
عرض نمودند بلی فرمودند من لا یؤمن شره و لا یرجی خیره یعنی
کسیکه ایمنی از شر او و امیدواری بخوبی و خیر او نیست بدرستیکه
حضرت مسیح علی نبینا و علیه السلام بر سر پا ایستاد در بنی اسرائیل
و فرمود ذکر حکمه در نزد جهال ظلم است و منع حکمه از اهلش ظلم است
با اهل حکمت و اعانت نکنید ظالم را بر باطل که فضل شما و امور سه قسم است
امری که خوبی آن آشکار است و امری که بدی آن هویدا است و امری که
اختلاف در آن هست آن را واگذار بکنید بخدای تعالی و فرمودند
مرحوم صدوق خبری که از حضرت کاظم علیه السلام و آنحضرت از آباء
کرام نقل نموده اند حضرت حسین علیه السلام فرمودند روزی حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام با اصحاب خود نشسته بودند که مرد پیری وارد
شد و سؤال نمود از امیر المؤمنین که در کجا است آنحضرت را باو نشان
دادند پس سلام نمود بآنحضرت و عرض نمود یا امیر المؤمنین من مردی هستم از اهل شام

ومردم میری هستم بسیار نسبت شما شنیده ام پس تعلیم نفرما انها را که خداوند
عالم تورا تعلیم داده انحضرت فرمودند بسیار خوب پس فرمودند هر کس یکروزی
بعد الله رفتار کند مقبول است که چرا تمام روزها بعد الله عامل بشود وممکن است
یوماه خوانده بشود یعنی هر کس روز حاضرش ساوی با قبلش باشد مغبون است
چنانچه روایتی است که فرمودند من کان یومه کامسه فهو مغبون وکسیکه در دار دنیا
همتش دنیا باشد در وقت مفارقت دنیا بسیار بر او سخت میگردد وکسیکه روزش
بدتر از روز قبل باشد نسبت باطاعت پس او از محرومین است وکسیکه پیروا نکند
از نقص واقع در آخرتش اگر دنیای او سالم باشد این شخص از هلاک شده
ومراد از هالکین در اینجا کافرین نیست بر حسب ظاهر خبر بلکه از اشخاص زیانکار
کار است وکسیکه رسیده گی در عیوب نفس خود نمیکند که انها را بشناسد و
اصلاح کند آن نواقص را اگر در خود ببیند البته سند رجا هواهای نفس بر او
بر عقلش غالب میشود وکسیکه در بقاء او در دنیا نقصان بکند مرگش مر
مرگ او بهتر است از حیوة او ای شیخ راضی بشو از جهة مردم آنچه را راضی هستی
که از برای تو باشد واین فرمایش اشاره بمواسات وبرادری است
با مردم یعنی آنچه دوست میداری در حال انفراد و معاشرت که از برای
تو باشد وآنچه را مکروه میداری در حال انفراد و معاشرت که از برای تو
نباشد تمام اینها را از برای برادران ایمانی خواستگار باشی جلب وجفا
که از اینها سخط ورضاء خداوندی است که حضرت سجاد در دعاء روز شنبه
بسیار مهم دانسته که عرض مینماید استدفع کل مکروه اوله سخطه واستجلب کل

محبوب

محبوب اوله رضاه وبیاور از برای مردم آنچه را که دوست میداری که مردم از برای تو
بیاورند مثلا تو دوست میداری که مردم در حال غیبت تو حفظ مقامات تو
بکنند تو نیز در حال حاضر نبودن مردم بقدر قوه حفظ مقامات انها بکنی
بعد از این فرمایش امیر المؤمنین علیه السلام توجه باصحاب نموده فرمودند ایها الناس
آیا نمی بینید بسوی اهل دنیا که شب بروز میآورند وروز را بشب میآورند
بر احوالات منقلبه بعضی مریض بعضی عیادت کننده وبعضی در طلب دنیا هستند
ومراد طالب انها نیست وبعضی غافلند از مرگ ومرگ غافل از انها
نیست واگر از دنیا باقی هستند مثل ثقلین هستند در غفلت وغیره
پس در ان حال زید ابن صوحان عرض کرد یا امیر المؤمنین پس سلطنة
غالب تر وقوة دار تر در مملکت بدن انسانی با کیست فرمودند هوی یعنی
میل انسان بمتابعت شهوات وزینتهای دنیویه واین اشاره بآیه
شریفه زین للناس حب الشهوات من النساء الخ وغیرها از ایاتی
که بیان تمایل انسان بر زینتهاست میباشد پس عرض کرد کدام ذلت ذلیل تر
است از باقی اشیاء فرمودند حرص بر دنیا واز اینجاست که حضرت
امام محمد باقر ع میفرماید مثل الحریص علی الدنیا کمثل دودة القز پس حرص بر دنیا
ملازم با هلاکت است پس عرض نمود کدام کفر اشد است فرمودند کفر
بعد از ایمان وشاید این اشاره باشد بآیه شریفه والذین کفروا اولیائهم
الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات اولئک اصحاب النار

هم فیها خالدون باشد پس عرض نمود کدام داعی گمراهی است فرمود رغبت
بچیزی که حق نیست پس عرض نمود کدام عمل افضل است گفت تقوی پس
عرض نمود کدام عمل فائده اش بیشتر است فرمود طلب ما عند الله پس عرض
نمود کدام رفیق بد است فرمود کسیکه ترا بر غیبت میکند بمعصیة خداوند
عرض نمود کدام مخلوق شقی تر است فرمود کسیکه بفروشد دین خویش را
بدنیای دیگری واین فرمایش منطبق بر مواردی میشود که یکی از آنها تعدات
بیباطلی است از جهت فائده بردن شهود له در حالتیکه چیزی از شهود له
باو نرسد یا اگر برسد یک تعارف زبانی باو گفته آفرین بادا
خوب عصبیة کردی وستم است که اگر کتمان شهادت بکند نظیر
مجهة مدیون هم مشمول فرمایش امام علیه السلام است عرض نمود کدام
از مردم قوی تر است فرمود حلیم که با دیدن و یا شنیدن مخالف طبع
او متحمل باشد و سکوت میکند یا اینکه مدعای طرف او باطل بشد
یا سیلی و یا چوبی باو زده اند بدون حق و او در مقام تلافی بسبب حلمی
که دارد نباشد و یا حفظ قوه خود بنماید و آنرا از جهت تلافی بکار نبرد
عرض نمود کدام یک از مردم حرام خورتر است فرمود کسیکه مال مردم را
از غیر راه حلال بگیرد و در غیر موضع حق یعنی در محل باطل مثل لهو و
امثال آن صرف کند مثل ظالم قمار باز و طنبور نواز خمر نوش عرض
نمود که بصیرترین مردم کیست فرمود کسیکه بشناسد هدایت
چه

چه چیز علامت گمراهی است فرمود خم سید بر رشد خود کرد او عقد است از همه غیر ما
بر شد عرض نمود که حلیم تر از مردم است فرمود کسیکه غضب نکند
ومراد از اینکه فرمود غضب نکند یعنی بمجرد دیدن خلاف غضب نمیکند و مراد
از حلیم این مطلب است بسبب اینکه غضب منافی حلیم دلیل باشد عرض نمود کدام
یک از مردم ثابت تر است در رای خود فرمود کسیکه مردم نتوانند اورا مغرور
کنند و همچنین بدنیا اورا مغرور نکنند یعنی میلی بدنیای باطل ندارد که مغرور
بشود بسبب زینتهای آن پس سؤال نمود از احمق تر از مردم فرمود کسیکه دنیا
اورا مغرور بکند با اینکه تقلب احوال دنیا را بچشم دیده اند عرض نمود حسرة کی شدید است
فرمود کسیکه محروم از دنیا و آخرة است و این کس است زیان آشکارا و مغبون باشد
خداوند عالم ذالک هو الخسران المبین عرض نمود کدام یک از خلق اعمی است
فرمود کسیکه عملش از جهت غیر خدا است و با این حال طلب ثواب آن عمل از
خدا میکند عرض نمود کدام یک از قناعت کننده گان فضیلت دارد بر غیرش
فرمود کسیکه قناعت کند با آنچه خداوند تعالی باو عطا فرموده عرض نمود کدام مصیبة
شدید تر است فرمود مصیبة در دین عرض نمود کدام عمل محبوب تر است
در نزد خدا فرمود انتظار فرج عرض نمود کدام یک از مردم بهتر است
در نزد خدای متعال فرمود کسیکه خوفش از برای بیشتر باشد و تقوی و زهدش

در دنیا بیشتر باشد عرض نمو کدام کلام افضل است فرمودند یاد ذکر خدا
کردن و تضرع بسوی او کردن و دعا عرض نمو کدام قول اصدق است فرمودند
شهادة لا اله الا الله عرض نمو کدام عمل بزرگتر است در نزد خدا از غیرش
فرمودند تسلیم و ورع عرض نمو کدام یک
راستگوتر است فرمودند کسیکه در هر موطن راستگو باشد پس بعد از آن شیخ جبیر
فرمودند با آن شیخ و فرمودند ای شیخ بدرستیکه خداوند عالم خلق فرمودند جمعی را و منت گرفت
برایشان محض توجهی که بایشان داشت پس زاهد شدند در دنیا و در زینتهای دنیا و راغب
شدند بدار السلم آنچنانکه خوانده شده اند بآن و صبر کردند بر ضیق معاش
و بر مکروهاتی که در دنیا بایشان و اهل ایمان میرسد و شائق شدند بآنچه در نزد خداوند
متعال است از کرامة و بذل جان خود کردند در ابتغاء رضوان الهی و ختم عمل
ایشان شد بتحصیل مقام شهادة پس ملاقات کردند خداوند عالم را در حالتیکه
از ایشان راضی بود چون دانستند که مرگ نصیب متقین و لاحقین است پس تهیه زاد
و توشه معاد کردند و در سد جمع ذهب و فضه نشدند و لباسهای خشن پوشیدند
و بر ذلت دنیا صبر کردند و محبة و بغض ایشان در راه رضای حق بود یعنی حلال شمردند
چیزی را که خدا حلال شمرده بود و حرام شمردند چیزی را که خداوند حرام
شمرده بود ایشان چراغهای دنیا هستند و اهل نعم در دار آخرة هستند و سلام
ایشان هستند پس شیخ گفت کجا بروم و بچه جهة بهشت را بگذارم و بروم و حال
آنکه میبینم بهشت را و اهل بهشت را میبینم بهمراه تو یا امیر المؤمنین الحمد
جنک

جنک حبه بن تهیه نمود تا با دشمنان حضرت جنک بکنم پس حضرت باو
اسلحه عطا فرمودند و بجنک شده بدا کرد کشته شد و حال او این
این بود که در پیش روی آنحضرت جنک میکرد و چون از اسب بر زمین افتاد
یکنفر از مجاهدین عقب او برگشت و اسب و شمشیر او را اخذ نمود حضرت
بیاورد و حضرت بر او نماز خواندند و فرمودند والله این است سعید پس طلب
رحمت کنید از حبه برادر خود

(۳) (۳)

مسوده ۵ [illegible] معصیت [illegible] خانه [illegible]

[illegible]

سؤال آیا زوج میتواند وکیل در تعیین زوجه قرار بدهد دیگری را
در حالتیکه قبول ایجاب خود زوج کند یا نه جواب ظاهر اگر عموم
لوله داله بر جواز وکالت مفروض باشد ولیکن بر منع دیده نشده
و در محلی از تذکره علامه تصریح بر جواز آن مذکور است اگرچه کلام صاحب
جواهر ره تاملی در جواز آن دارد سؤال فرض کنید در تعیین بدون قبول
و وکیل در هر صورت میباید جواب لازم است در عقد نکاح تعیین زوجه باسم یا اشاره
یا وصف ممیز و باید زوج یا وکیل زوج بیکی از اشیاء مذکوره برسید مسلم که او
زوجه را بشناسد اما وکیل در تعیین و قبول مثل اینکه زید عمرو را وکیل
نماید که زنی را جهة او عقد کند و عمرو برود زنی را خطبه نماید و خودش طرف قبول
واقع شود و هرگاه زید خودش تعیین زوجه نماید و بعمرو که زوجه را بهیچ یک از قسم
سابقه نمیشناسد بگوید قبول ایجاب کند این وکیل در قبول است نه تعیین
و قسم سیمی هست که سؤالی از آن نشده و آن این است که زوج خودش
قبول کند و وکیل در تعیین دیگری که ایجاب بکند قرار بدهد مثل اینکه زوج بعمرو
بگوید یکی از دختر هارا که خودت معین نمائی بجهة من عقد کن و او یکی را
معین در نظر بگیرد و بگوید زوجتک بنتی و زوج بگوید قبلت و اظهر وقوع صحة
عقد است در هر سه صورت چون تعیین که شرط علی است در وقت ایجاب

وقبول از طرف زوج یا وکیل او موجود بود سؤال پس روایت ابی عبیده
که در فرض روایت عقد را صحیح شمرده و در وقت علم روایت یا ظهور
در چه مورد است جواب اعتبار روایت در وقتی است که زوج
پدر دخترها را بالصراحة یا بالقرینه وکیل در تعیین نکرده در این مورد
حضرت فرموده که قول قول پدر است با رؤیت در تعیین منافی این فرمایش
آنست که چون زوج خطبه یکی از دخترها لاعلی التعیین نموده و فرض صداق
هم نموده و در وقت ایجاب عدم ذکر وصف ممیز قبول ایجاب
او کرده ظاهر در این قبول با رؤیت سابقه ارجاع وکالة
تعیین است به پدر و در وقت عدم رؤیت ظهور در تفویض
تعیین به پدر ندارد و لهذا در وجهی است که قابل زوج باشد
وچنانچه قائل شویم هم در آنکه با خطبه کردن زوج با آنکه به پدر بگوید دختر خود را به من
و بنکاحش بنمائی بنائک علی صداق کذا قبول زوج بعد از ایجاب پدر که بگوید زوجتک بنتی
لازم نیست بجا بلکه در قضیه سهل معروف است پس باید بگوئیم منفک بودن وکیل
در تعیین از وکیل در قبول تصویری ندارد سؤال در این فرض که بعضی منع نمایند
قبول لازم نیست و عقد صحیح محقق میشود در مثل واقعه سهل ساعدی از چه
باب است جواب از کلمات کسانیکه قبول را بعد از ایجاب
حضرت

حضرت رسول ص لازم نمیدانند بلکه زیاد و لغو میدانند چند احتمال بلکه چند
قول استخراج میشود اول آنکه زوجنی بنتک قبول است مقدم و در این
توجیه اشکالاتی کرده اند از حیث عدم جواز تقدیم قبول و عدم فوریت و عدم ماضویت
و جواب از هر سه یا از اول و ثالث داده شده با اختصاص اعتبار ماضویت
و فوریت و ماضویت بخصوص لفظ قبلت دوم آنکه زوجتک بنتی که پدر دختر
بگوید بعد از خطبه و فرض صداق و وکالة منزل بمنزله ایجاب و قبول باشد
و این فرض هم احتمال بعید است اول آنکه شرع اطهر عقد صحیح را وقتی مرکب
از ایجاب و قبول میداند که موجب وکیل از قابل نباشد یا قابل وکیل از موجب
نباشد سوم آنکه منهم زید را وکیل نموده که صیغه عقد او را از جانب خود زید بصداق
معینی بخواند و زید بگوید زوجت موکلتی بنفسی علی صداق کذا مثل آنکه وکیل
از موجب و قابل یکنفر باشد و بگوید زوجت موکلتی بموکلی علی صداق کذا
چهارم آنکه ایجاب شخص وکیل در صور مفروضه در مثل قضیه سهل تحلیل الی الایجاب
و قبول لفظی است و این بعید است مستلزم آنکه کفایت ایجاب در موضوع
قضیه سهل را از خصائص حضرت رسول ص بدانیم و این قول بعید است
چون از خصائص ماثوره آنحضرت محسوب نشده سؤال آیا جایز است
یکنفر وکیل از متعاقدین شود جواب استفاده از استقراء و تتبع موارد
آن است که هر امری که شارع مقدس مباشرة شخص در آن معتبر ندانسته
جایز است وکیل گرفتن و وکیل شدن در اجراء آن و از این جهة است
که بعضی قائل شده اند بر آنکه شخص میتواند وکیل شود از من له القصاص

از استیفاء قصاص بر نفس خویش و در مسئله وکالة یکنفر از متعاقدین
قولی بر منع هست و ابن ادریس اختیار آن فرموده ملاحظه اصل در عقد
این است که میانه دو نفر باشد احدهما موجب و دیگری قابل و این
فرض خلاف اصل است و اقرب جواز است بلحاظ عمومات و
خصوص لو له دال بر تقویم پدر کنیز صغیر خود چه مراد از تقویم ظاهرا
مباشر شدن دو طرف عقد است تا اینکه ملک نقل بشود از صغیر
بولی او و دیگر اینکه مغایرة در جهة کافی است در تحقق ایجاب
وقبول ~~واعتبار~~ و اشکال بر اینکه تقویم عبارتیه و ایقاع عقد
وکیل از موجب و قابل بحیثیت عن ولایة است و اصالة مدفوع است
بعلم قائد بقصد جزئی مانع در این قسم نیز منع میکند بدلیل مذکور سؤال
آیا جایز است وکیل کردن در اختیار زوجات از مسلمی که زیاده از چهار زن
دارد جواب اظهر جواز است و محقق ثانی قدس سره از تذکره نقل جواز
فرموده سؤال وکیل زن در تزویج میتواند موکله را از جهة خود عقد نماید
جواب با عدم مصلحة و عدم تصریح بر لزوم مشکل است و روایة حلبی از حضرت
صادق علیه السلام که دلالة بر منع دارد محمول بر همین است و مرحوم علامه در تذکره با اطلاق
اذن احتمال جواز داده و حق جواز است با اطلاق ظاهر در لزوم و در اطلاق
منصرف بغیر وکیل احوط بلکه اقوی عدم جواز است سؤال زنی یا مردی
دو وکیل در تزویج معین کرده و هر دو وکیل بر دو زن عقد کرده اند یا هر دو وکیل
زن را عقد کرده اند تکلیف چیست جواب عقد دو وکیل دو زن صحیح است مگر آنکه جمع بین
انها شرعا جایز نباشد مثل دو خواهر یا مادر و بنت که در این فرض با عدم علم بسبق و لحوق
اقوال

اقوال است در صورة جهل بتاریخ اول قول بتوقف تا حصول علم ثانی قرعه سوم حق فسخ از جهة حاکم و همچنین
سؤال هرگاه مردی سه دختر داشته و یکی از آنها را تزویج میکند از جهة
مردی و اسمی از دختر معقوده نمیبرد از جهة زوج و شهود آیا ممکن است قول
بصحة این عقد یا مطلقا باطل است جواب این مسئله را ابو عبیده
حذاء حدیث حضرت امام محمد باقر علیه السلام سؤال نموده حضرت جوابی فرموده
مطابق با قواعد و جمعی بعضی از علماء ملتفت مقصود حضرت نشده لذا اعراض
از عمل با آن نموده اند با اینکه روایة صحیحه است میگویند عمل با آن صحیح نیست چون
مخالف است با قواعد و بعضی از متاخرین مثل صاحب ریاض و محقق قمی و صاحب
جواهر و غیرهم تصدیق مخالف بودن روایة با قواعد نموده و عمل با آن فرموده اند
و این حقیر اولا بیان خبر مینمایم و ثانیا حکم موافق آن با قواعد و بیان
بعضی از فروع مستخرجه از صحیحه مینمایم ان شاء الله تعالی قال ابو عبیدة سئلته عن رجل
کان له ثلث بنات فزوج احدیهن رجلا ولم یسم التی زوج للزوج
ولا للشهود وقد کان الزوج فرض لها صداقا فلما بلغ ان یدخل بها
علی الزوج وبلغ الزوج انها الکبری فقال الزوج لابیها انما تزوجت
منک الصغیرة من بناتک قال فقال ابو جعفر علیه السلام ان کان الزوج
راهن کلهن ولم یسم له واحدة منهن فالقول فی ذلک قول الاب
وعلی الاب فیما بینه وبین الله تعالی ان یدفع الی الزوج الجاریة التی نوی
ان یزوجها ایاه عند عقدة النکاح قال فان کان الزوج لم یراهن
کلهن ولم یسم له واحدة منهن عند عقدة النکاح فالنکاح باطل
اما بیان مطابق بودن صحیحه با قاعده وکالة در عقد و قاعده تعیین مسکوحه عند الزوج
او عند وکیله و قاعده ایجاب و قبول پس میگوییم وکالة در عقد از برای

حکم میکند که زن اگر او را عقد
کرده باشد از جهة خود مرد
و سبق لحوق و تاریخ معلوم
نباشد و اگر آن زن
تصدیق سابقیة عقد
الرجل نماید با دعوی او
سابقیة را حکم بزوجیة
ظاهریة نموده صحیح

زنان و مردان صحیح است و محلّ اشکال اینست مثلا زن میگوید بکو بید بمخاطب خود
زوجتی نفلان او نکل من ترید علی صداق کذا و همچنین مرد میتواند بهمین طریق
وکیل معیّن کند و در صورت عدم تخصیص تعیین زوج و زوجه شرط نیست در نزد
موکل بلکه علم وکیل بانها بقسمیکه معین باشد کفایت میکند و تعیین واقعی
یا ابهام بحسب ظاهر کافی نیست و چون تعیین از شرائط علمیه است تناقض
در کلمات بعضی از علما مرتفع میشود و اگر شرط واقعی باشد تناقض
در کلمات اعلام است و بیان این مطلب در حاشیه مسالک و جامع
الشتات ذکر نموده ام و در مسئله ایجاب و قبول اگر وکیل هر دو
یکی باشد صحیح است بلکه بعضی قبول لفظی در بعضی از صور معتبر نمیدانند
مثل انکه مرد وکیل زنی باشد که اورا بعقد خود در آورد بانکه زوج بگوید
زوجت موکلتی بنفسی علی صداق کذا یا ولی صغیره بگوید زوجت بنتی
موکلی علی الصداق المعین و امثال انها و عمده بر این قول نیست
اگرچه صحت آن بعید نیست مخصوصًا در وقتیکه مسبوق بخطبه
باشد مثل قضیه سهل ساعدی که در موارد آن مذکور است
با دلیل خاص انکه در مرض صحیحه سکونی زوج خطبه کرده یکی
از سه دختر را و تعیین مهر نموده پدر ایجاب عقد یک دختر معیّن
در نظر خود کرده و تعیین دختر را در نزد شوهر و شهود مجلس نکرده

حضرت فرموده اگر انها را دیده و ساکت شده زوج در تعیین
در وقت ایجاب عقد صحیح است و اگر انها را ندیده عقد باطل است
و علّت و مناط در حکم در وقتیکه انها را دیده و تعیین نکرده
ظهور وکالت پدر است در عقد هر کدام که مایل باشد پس گانه وکیل
زوج و وکیل زوجه زوجه معیّنا مینمایند و اما در صورتیکه رؤیت
نکرده زوج دختر ها را سکوت او بتنهائی دلیل بر وکالت پدر در ختر
نیست چون وکالت یا بلفظ است یا بغیر لفظ و ظاهر عند العقلاء انکه زوج
تفویض نموده تعیین را بپدر در صورت تعیین مهر و سکوت در رؤیه
و یا عدم تفویض ~~تفویض~~ وکالت ظاهر نیست پس علت حکم همان است که محقق
و علامه ~~و فرموده اند~~ و شهید و غیرهم فرموده اند و از این بیان چند
مسئله مکشوف میشود اوّل انکه هر گاه پدر قصد دختر معینی نکند عقد
باطل است خواه زوج قصد معینی کرده باشد یا نکرده باشد دوم انکه
هر گاه هر دو قصد معیّن کنند و لکن معیّن در نظر هر دو متحد نباشد
و همچنین هر گاه هر یک از انها قصد معینی نمایند و ندانند قصد طرفین مبهم
مبهم یا معیّن سیّم هر گاه زوج قصد کند قبول نکاح هر کدام که پدر
تعیین کند هر چند هیچکدام را نشناسد محقق ثانی این فرض را فرمود
صحیحه ابی عبیده قرار داده و فاضل قمی سه در جامع الشتات مولوی روایت را
فرض دیگر مقرر فرموده بعد از انکه اظهر صحت فرض مذکور فرموده چهارم هر گاه

هرچه قصد یکی معین کنند جز ما صحیح است و اما هرگاه بعد از عقد دختر اختلاف کنند
که عقد بر کدام یک واقع شده باین معنی که هر دو قائلند که در حین عقد مقصود
هر دو دختر معینی بوده در نزد هر دو ولکن اختلاف کنند که آیا هند بوده یا عمره پس
در این مسئله خلاف است ابن ادریس قائل شده است ببطلان و تابع او
شده شهید ثانی بسبب عدم تعیین زوجه و اظهر و اشهر صحت عقد است و آنکه
مقدم میدارند قول پدر را با یمین هرگاه زوج آن دختران را دیده باشد و دلیل آن
صحیحه ابوعبیده است و اقوی و اظهر این است که علتی که نسبت داده شده به قائلین
ببطلان در فرض محقق قمی سه جاری نیست و باید حکم بتحالف و ابطال عقد [struck]
مقرر فرمایند مثل اختلاف متبایعین بعد عقد البیع در مبیع که یکی از آنها میگوید مبیع
خانه معین بوده و دیگری میگوید مبیع کاروانسرای معین بوده که در مثل این موضع بعد از
تحالف حکم ببطلان است و یا آنکه حکم بقرعه باید دلو و لزوم یمین بر پدر معلوم نیست
و اشکال باینکه مفروض [struck] محقق با صحیحه جمع نمیشود چون در آن فرض
میفرماید هر چند هیچکدام را نشناسد و در صحیحه فرض صحت آن رؤیت است مدفوع است
باینکه باسم یا بوصف ممیز آنها را نشناسد ولکن آنها را دیده و اعتبار رؤیت
در صحیحه محض استظهار ارجاع وکالة در تعیین است بپدر و اگر صریحا زوج پدر را وکیل
در تعیین تنها یا در تعیین و قبول نماید رؤیت لازم نیست و گذشت در آنکه
تعیین و قبول یا با اصیل است یا هر دو با وکیل است یا یکی از آنها با وکیل است
و دیگری از آن با اصیل است و در اعتبار قبول لفظی بیان آن نیز گفته شد و در
صحیحه چیزی که دلالت بکند بر آنکه زوج قبول بلفظ کرده باشد
نیت

مسائل قضا

نیت و بر فرض کفایت قبول چیزی تعیین مرجوع بوکیل بوده علم او بر زوجه شرط نیست
و اینها همه در صورتی است که قائل باعتبار قبول لفظی شویم در فرض ارتجاعیت
ایجاب و قبول بلفظ سؤال آیا تسویه میانه متخاصمین در چند امر واجب است
جواب آنکه مشهور میان علماء است وجوب تسویه مابین متخاصمین است اگرچه
تفاوت در شرف از حیث غنا و علم و سن داشته باشند در سلام و رد سلام و در مجلس
و نظر و اشاره و توجه و مهمانی کردن حتی آنکه شهید ثانی در مسالک میفرماید اگر یکی
از آنها اول سلام کرد جواب نده بعد و جزئی تاملی کند تا آنکه دیگری سلام نماید جواب هر دو
بگوید و احوط وجوب است در غیر عدل چون وجوب عدل در حکم محقق مدار نیست
و اقوی در غیر عدل قول باستحباب است سؤال امور مذکوره حق است یا حکمی است
بر قاضی جواب بر فرض وجوب حکم نیستند بلکه حق مترافعین است پس اگر
قاضی تعظیم یکی از دو خصم کرد قریب بچه میداند نکند و تعظیم آن دیگری نماید و آن
قریب رضا است مبادا و این عمر را قاضی خلاف کرده است سؤال آیا قاضی
تلقین خصم بکند در مرافعه حرام است یا نه جواب مشهور بر تحریم است اگرچه
حق باشد ولکن ترک تلقین احوط است اگر قلب طرف او شکسته شود و اگر
ضرورة مقتضی تلقین نباشد و قول بتحریم سوای دلیل اعتباری که قاضی
منصوب است از جهة قطع نزاع و تلقین سبب فتح این باب است ندارد
سوال در صورتیکه چند نفر از جهة چند مرافعه وارد شوند یا از جهة
استفتاء یا تعلیم واجب وارد بر قاضی شوند تکلیف قاضی چیست
جواب اگر مرتب در ورود بمجلس باشند باید سابق را بر لاحق

مقدم بدارد والا باید بقرعه تعیین نماید ترتیب در سبق ولحوق
سؤال اگر دو نفر متراضیین باهم متکلم شدند تکلیف قاضی چه میباشد
جواب اگر احدهما ابتدا بدعوی نمود باید آن دعوی ختم شود
اگرچه در خارج مبتدی مدعی علیه بوده باشد و قاضی نباید این
مطلب را پس اگر خصم مبتدی بگوید من مدعی بودم قاضی
گوش بحرف خصم ندهد و در صدد ختم دعوی مبتدی برآید
و اگر هر دو باهم ذکر دعوی نمایند و سابق معلوم نشد بعضی حکم
بقرعه و بعضی حکم بیمین قاضی یعنی کسیکه طرف راست قاضی است
و بعضی حکم در ابتداء بتقاضی قرار داده یعنی هر کسی را که قاضی
مقدم قرار بدهد مساوی اند و اقوال دیگر نیز هست و لکن اقوی
واشهر تقدیم آن یکی است که طرف دست راست خصم
دیگر واقع شده سؤال هرگاه شیره نجس در آبگینه شود و در آن مستهلک
شود و آب مضاف شود آن آب و شیره طاهر است یا نجس جواب چنانچه آن
شیره قبل از مضاف شدن آب نجس طاهر است و چنانچه بعد نجس است
و چنانچه دفعه هر دو باهم شده اقوی طهارت است و احوط اجتناب است
نظر بقول بعضی که قائلند بر اینکه اگر استهلاک و مضاف باهم
و دفعة هر دو حاصل شده نجس است و اصل طهارت محکم است بر او

سؤال الاغی غصبی غاصب فروخت بشخصی ده تومان و در نزد مشتری تلف شد
بعد مالک آمد و قیمت یوم التلف که بیست تومان باشد یا اعلی القیم بیست
تومان علی اختلاف القولین از مشتری گرفت آیا مشتری حق دارد
از بایع غاصب بیست تومان بگیرد یا ده تومان جواب بعضی از علماء
حکم بده تومان فرموده اند و بعضی بیست تومان و قول مفصل اینکه اگر ابتداء
بیست تومان قیمت داشته و غاصب ده تومان گرفته و ده تومان تبرعاً ببخشش
کرده بیست تومان بگیرد و اگر ده تومان بیشتر قیمت نداشته و قیمت ترقی
آن در نزد مشتری بیست تومان شد و تلف گردید ده تومان بگیرد و هکذا
فائده در کتاب کشف الغمة از انس روایت نموده اند اینکه حضرت رسول ص
فرموده بجنت مشتاقند چهار نفر را است پس انس گفته اینکه رفتم در نزد
ابابکر و حدیث را گفتم و گفتم باو که سؤال کن از حضرت رسول ص که آن چهار نفر
کیانند ابوبکر گفت میترسم از انها نباشم و بنو تیم که طائفه من هستند مرا سرزنش بکنند و از این جهت سوال نکرد
پس رفتم در نزد عمر و حدیث را باو گفتم و خواهش سؤال کردن از حضرت
رسول ص باو کردم او نیز قبول نکرد و گفت میترسم از انها نباشم و بنو عدی
که منسوبین من هستند مرا سرزنش بکنند پس رفتم در نزد عثمان و حدیث را
ذکر کردم و خواهش سؤال کردن از حضرت رسول ص باو نمودم او نیز مثل سابقین
گفت میترسم از انها نباشم و بنی امیه که طائفه من هستند مرا سرزنش بکنند

پس رفتیم بمنزل علی و با او حدیث را گفتیم و خواهش سؤال نمودن از حضرت رسول صلعم باو کردیم
گفت بخدا قسم از او سؤال میکنم اگر من از آن چهار نفر هستم حمد میکنم خداوند عز و جل را و اگر
از ایشان نیستم سؤال میکنم از خداوند تعالی که مرا از ایشان قرار بدهد و ایشان را دوست بدارم
پس آنحضرت رفت بخدمت حضرت رسول و من هم با او رفتیم در وقتی رسیدیم که حضرت رسول
سرش در دامن دحیه کلبی بود چون دحیه آنحضرت را دید برپا ایستاد و سلام کرد و گفت بگیر سر پسر عمویت
یا امیر المؤمنین چون تو سزاوارتری از من پس حضرت رسول صلعم بیدار شد در حالتیکه سر مبارکش در دامن
علی ع بود فرمود یا ابا الحسن نیامدی مگر از جهت حاجتی عرض نمود بلی [illegible] وارد شدم سر شما در دامن
دحیه بود چون مرا دید برپا ایستاد و سلام کرد و گفت بگیر سر پسر عمویت یا امیر المؤمنین چون تو احق باو
از من پس حضرت رسول صلعم فرمود شناختی او را امیر المؤمنین عرض نمود دحیه
کلبی بود حضرت رسول صلعم فرمود جبرئیل بود پس عرض نمود آنکه انس خبر میدهد مرا از آنکه
فرموده اید بهشت مشتاق است بچهار نفر از امت من کیستند آن چهار نفر پس بدست اشاره
کرد بامیر المؤمنین علیه السلام و فرمود تو والله اول ایشان هستی و سه مرتبه مکرر کرد این فرمایش را
پس حضرت عرض نمود پدر و مادرم بفدایت باد سه نفر دیگر کیستند فرمود مقداد و
سلمان و اباذر و در کتاب [illegible] روایت از زید ابن علی ع از آباء خود نقل کرده آنکه امیر المؤمنین ع
فرمودند [illegible] خدمت حضرت رسول صلعم شکایت نمودم از [illegible] مردم [illegible] فرمود
آنحضرت آیا راضی نیستی بدرستیکه اول کسیکه داخل بهشت میشوند منم و تو و ذراری ما در
عقب ما هستند و شیعیان ما از یمین و شمال ما هستند و این خبر را جماعت عامه از علی علیه
السلام روایت کرده اند که فرمود شکایت کردم بخدمت حضرت رسول صلعم از حسد مردم نسبت بمن
فرمود راضی نیستی و حال آنکه تو از چهار نفری هستی که اول داخل بهشت میشوند [illegible]
[illegible] ما [illegible] خبر [illegible] و از ایشان [illegible] سؤال از خدای تعالی [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قد استدل بعض الاعلام بالاجماع واتفاق العلماء المنقول
على جواز النيابة والتولية للوضوء حال الاضطرار واحتج بصحيحة ابن خالد المصرحة
بان الصادق عليه السلام اصابته الجنابة حال الوجع فامر غلمانه بحمله وغسله واطاعتهم له
وبمرسلة ابن ابي عمير والنهاية في تولية المجدور والكبير في التيمم عن الجنابة مع
عدم تمكن المباشرة ودلالة خبر مسكين وغيره على وجوب التيمم للمجدور
المغسول المعقب بالموت [illegible] على الحج عليه لعدم الفرق بين الطهارات
والاستدلال بقاعدة الميسور لا يسقط بالمعسور [illegible] بوجوب التوكيل
في الطهارة بالممكن فيكون واجبا على العاجز ضعيف لما سبق من الاخبار
ولاختصاصها بالجزئيات للاجزاء كما اشار اليه جمع منهم صاحب الجواهر
فانه قال واما قوله لا يسقط الميسور ونحوه فهو وان سلم الاستدلال به
في نحو الاجزاء لكنه موقوف على الانجبار بفهم الاصحاب في الاحوال المتجاوزة
في سائر التكاليف فلا يثبت [illegible] الا بقول به احد من اصحابنا الى ان قال
وبذلك يفرق بين الاجزاء والجزئيات اصل ومن العبادات في احكام الجبائر
والقروح والجروح الا ان عمومتها جار في نحو التولية عند العجز كما استدل بالقاعدة
بعضهم في ثبوت المباشرة وفهم الاصحاب لا يجبر حجية الخبر المعتبر نعم لا يعمد مع
المعارض الغالب كما في المقام وفي المقام فروع لا بأس بذكرها الاول لو تمكن
المباشرة في البعض فاما ان يكون جزءا تاما او بعض الجزء فمقتضى القاعدة
اي قاعدة الميسور السقوط واتيان الممكن ومقتضى وجوب الاستنابة

على عدم الهما وجوب المباشرة في الممكن ووجوب الاستنابة في البعض
الذي لا يمكنه المباشرة وعلى القولين فهل يثبت التيمم ام لا او يفصل
بين الجزء التام وبعض الجزء وجوه بل اقوال والظاهر عدم الفرق بين
الجزء المؤلف والمقطوع وان افرد بعضهم المقطوع عن المعلول
في الذكر نعم لو كان قادرا على التصدي مع القطع لا يجوز الاستنابة
ولا يجب التيمم مع الاتيان بالمقدور قال في المستند لو امكنت المباشرة في البعض
وجبت اذا كان عضوا تاما لا الا لا يغير المقتضي للمباشرة كما مر في وجوبها وان امكن
في بعض من عضو اعمال و عدمه اظهر سؤال ۱۶ زید زنی را بشرط بکارت عقد کرده و حال
باکره بودن آن محقق نیست حکم آن نسبت بحق فسخ قبل از نص و بعد
از نص فسخ نموده آیا عام مشهور است یا خیر جواب بسی قوم فرموده‌اند
جواب این مسئله را فقهاء رضوان الله علیهم که عنوان نموده‌اند تعبیر بشرط
نموده‌اند یعنی در حین عقد ذکر آن بشود و ظاهر از بعضی و الحق در این باب
عقد بعنوان بکارت است نه شرط آن و بهر حال اگر معلوم بشود بثبوت
او قبل از عقد با آنکه ثابت بشود مقاربه با او حلالا یا حراما اختیارا یا کرها
یا بذهاب آن بغیر مقاربه حق فسخ دارد و اگر قبل از دخول فسخ کرد زوج
حق صداق ندارد و اگر بعد از دخول فسخ کرد صحیحه حق مهر المسمی
ندارد و نقص بر آن وارد است و در مقدار نقص خلاف است بعضی
قول السدس است و ثلث ما بین مهر المثل بکر و ثیب از مسمی و نصف بر جهه مد

مذکور از مسمی و ارجاع نقص بنظر حاکم شرع از فقهاء منقول است
و هر یک ازین وجهی دارد و اقوی حجة قد اخیر است و اگر معلوم بشود
حصول ثیبوبت بعد از عقد بمقاربه و غیره با شرط بکارت در متن
عقد بعید نیست قول بعدم فسخ خصوصا اگر بدویدن یا افتادن یا
عروض که میکوبند حادث شد که حکمی است که سقد بکارت است مگر آنکه
صحیحه محمد ابن جزاع که دلیل بر ثبوت نقص است بر نحو عموم معارض با خبر
قاسم ندانیم بر نحو اطلاق بنحویکه صاحب جواهر علیه الرحمه ملاحظه تراع استفصال
در صحیح مزبور و ما بعد آن بحکم ضمان مبیع قبل از قبض حکم بثبوت
نقص کرده است با علم بتجدد ثیبوبت بعد از عقد و بعید نیست
قول او در صورت شرط بکارت و اگر بنا بر دختری او و باکره بودن او
این بجهه که زوج شنیده دختر است چه دختر بکسر در مقابل پسر گفته
میشود و معنی آن انثی بودن است و بکر در مقابل ثیب ذکر میشود و معنی
آن باکره بودن است و از این جهه دختری بر بکارت اطلاق میشود
و زوج بدون شرط بکاره و تدلیس احدی او را دختر فرض کرده و عقد بر او
واقع شده حق فسخ و نقصان مهر معلوم نیست اگر چه قبل از عقد بوده است

الحمد لله که مجرد بناء مرد جنبی مشائخ اشتراط نیست و مطلقا مدرکی از خود دفتر نیست بلکه گاهی عاقد مدرک بوجه و از این جهت شهید ثانی ره در روضه ذکر فرموده رجوع بعاقد

بسم الله الرحمن الرحيم قال الفاضل التوني في قاعده ويتيمم من لا يتمكن من غسل بعض اعضائه وسجحه
وقال المحقق الثاني في شرحه للجرح وغيره ولا يجزي الجمع بين غسل الصحيح والتيمم عن بعض
لان الطهارة لا تتبعض ثم ذكر قول الشيخ بالاحتياط وضعفه وقال واعلم ان هذا الحكم
لا يتمشى على ظاهره لان الجرح الذي لا لصوق عليه والكسر الذي لم يوضع عليه جبيرة اذا
تضرر بالماء يكفي غسل ما حوله لما نصوا عليه ووردت به الاخبار فكيف يجوز العدول عنه
الى التيمم هذه عبارة الكتاب ثم تصدى للجمع ورفع التنافي في كلام الاصحاب وتذكر اولا ما افاده
شيخنا الاكبر في شرح القواعد من التنافي والجمع قال في صفحة منه بعد نقل كلام الذكرى ونقل
عبارته وبقي في المقام اشكال تفطن له جماعة منهم المحقق الثاني قده وهو ان الاخبار بل فتاوى
الاصحاب في فرع في المجروح والمقروح والكسير بالتيمم على وجه ينافي ما ذكرنا من النص
والفتوى فلا بد من ذكر الاخبار والفتاوى في التيمم ثم بيان مقتضى القاعدة عند دوران
الامر بين الوضوء الناقص والتيمم حتى يرجع اليه عند التوقف في الاخبار ثم بيان ما يصلح محملا
لتلك الاخبار فمنها صحيحة ابن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن الرجل يكون به القروح والجراحة
يجنب قال لا بأس بان لا يغتسل ويتيمم ومنها صحيحة البزنطي عن الرضا في الرجل تصيبه الجنابة
وبه جروح او قروح ويخاف على نفسه من البرد فقال لا يغتسل ويتيمم ومنها الواردة في المبطون
والكسير مرسلا انهما ييممان ولا يغسلان ومنها حسنة ابن ابي عمير وفيها قيل للنبي ص ان
فلانا اصابته جنابة وهو مجدور فغسلوه فمات فقال ص قتلوه الا سألوا الا يمموه ان
شفاء العي في السؤال وقريبة منها رواية الجعفري ومنها موثقة محمد بن مسلم عن المقروح
تصيبه الجنابة فاجاب بالتيمم ثم ذكر بعض الفتاوى لما ورده من الاخبار

احدهما الكسر والقرح والجرح التي عليها جبيرة او خرقة فانهم ذكروا وجوب
المسح عليها في باب الوضوء مع اطلاقهم في باب التيمم على وجوبه على الكسر والجرح
والقرح بل كل من لم يتمكن من غسل بعض اعضائه ولا يكفي غسل الصحيح بانفراده
وحكم بارتفاع التنافي بالتامل في كلامهم فان وجوب التيمم مختص بما عدا
الجبائر والخرق التي في الكسر والقرح والجرح المجرد عنهما وعمدة الاضطراب
هنا على زعمه ولهذا ذكر هو الشيخ في المبسوط والخلاف وقبله المحقق في المعتبر والفاضل
في التذكرة وغيره والشهيد في الذكرى وانت تعلم التنافي في كلامهم في المقامين
ولا يعرف منهم اختصاص التيمم بما عدا المذكورين ولهذا قال في المدارك
في باب الجبيرة واعلم ان في كلام الاصحاب هنا اجمالا فانهم صرحوا بالحاق القرح
والجرح بالجبيرة سواء كان عليها خرقة ام لا وفي التيمم جعلوا من اسبابه الخوف
من استعمال الماء بسبب القرح والجرح والشين ولم يشترط اكثرهم في ذلك
تعذر وضع شيء عليها والمسح عليه انتهى والعجب من شيخنا الاكبر كيف اختص التنافي
بالثاني مع انه تعرض له في المدارك بعد نقل الفتاوى وقال اول من تنبه لهذا
المحقق الثاني وذكر ما نقلناه عن المحقق الثاني في جامع المقاصد فيظهر من العبارة
ثبوت التنافي وعدم تنبهاته بعين له فهو اطلع عليه وجمعه على نحو الاشكال
حيث قال ويمكن الجمع بان ما يسقط غسله ولا ينتقل معه الى التيمم ما كان الجرح
ونحوه في بعض العضو فلو استوعب عضوا كاملا اوجب الانتقال الى التيمم ويمكن الجمع
بان ما ورد النص بغسل ما حوله مع تعذر غسله هو الجرح والقرح والكسر فلا ينتقل
معه الى التيمم بتعذر غسله وان كثر بخلاف غيره كما لو كان تعذر الغسل لمرض

لمرض فانه ينتقل الى التيمم هذا الا ان عبارات الاصحاب بما عرفت ابى
ثم ان الشيخ ذكر ما نقله المحقق عن التذكرة واورد عليه الى ان قال والانصاف
انه لا يحضرني في الجمع بين هذه الكلمات وجه تطمئن به النفس وكذلك بين
تلك الاخبار المتقدمة وان ذكر جماعة من اصحابنا وجوها لذلك كحمل اخبار التيمم
على غير ذي الجبيرة وحمل تلك الاخبار على ذي الجبيرة وذكر ما بقي من الوجوه واستقرب
ما هو بعيد وحكم ببعد غيره ولكن الجمع غير خال عن الاشكال ثم اطنب الكلام الى ان قال
ولكن تقتضي نظر الدقيق حكومة روايات الميسور لا يسقط بالمعسور ثم تكلم فيما افاده
الى ان قال لو بنى على القاعدة المذكورة اشكل مورد التيمم بفاقد الماء رأسا
وفرع المرض من اسباب المسوغة للتيمم مع ان الكتاب والسنة القطعية يدلان
على انه من الاسباب اذ ما مريض الا ويمكن الاتيان ببعضه او بغيره ببعض جسده
الى ان قال الانصاف ان المسئلة في غاية الاشكال فاقول اذا وقفت على موارد
البحث فاعلم ان الاصحاب حكموا بوجوب التيمم على كل من عليه حرج في الاتيان
بالافعال المعهودة نظرا الى العام قوله تعالى ان لم تجدوا ماء الخ سواء كان لفقدان الماء
او التضرر في تحصيله او استعماله في جميع الاعضاء او بعضها ويشهد له جملة من الاخبار
وقاعدة انتفاء الكل بانتفاء الجزء وانتفاء المشروط بانتفاء الشرط ثم ذكروا
بمعارضة المذكورات بقاعدة الميسور وما لا يدرك كله واذا امرتكم بشيء الخ ويشهد له جملة من الاخبار
وقبل الخوض في المرام ننقح الكلام ونقول ان التراب احد الطهورين كالماء

ومما يختص به نبينا صلى الله عليه وآله من غيره من الانبياء كما قال الخطيب ... والمعطوف
احد اقول جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وقال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
اعطى محمدا صلى الله عليه وآله شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى الى ان قال وجعل له الارض
مسجدا وطهورا وقال صلى الله عليه وآله فضلت باربع جعلت لي الارض مسجدا وطهورا الحديث
وقوله صلى الله عليه وآله للجنب يكفيك الصعيد عشر سنين وقول الصادق عليه السلام الصعيد احد الطهورين ورب
الصعيد هو رب الماء وغير ذلك من الاخبار وذكر جمع غير لازم من بدلية التراب عن غير
الضروريات كالصوم بدل الاضحية في الحج المتمتع فمن لم يجد فثلاثة في الحج وسبعة اذا رجعتم
انما الاشكال في الوضوء العجز عن الغسل والمسح الواردين في الوضوء وقد يعبر عنه
بالوضوء الناقص في انه هل يقدم على التيمم ام لا بمقتضى القواعد والاخبار الاول
لا القاعدة الميسور فانها مختصة بالكلي لا الكل بل يدل في الاخبار من ان لكل من الطهارات
اي المائية والترابية اجزاء وشرائط اربعة والاضطرارية من المائية في طولها
ومقدمة على الترابية كالمسح بالاثر بدلا عن الغسل فيها والمسح على المرارة في خبر عبد الاعلى والغسل
او المسح على الجبائر لكن يشعر باختصاص مورد التقديم بالجبيرة والمشدودة بخرقة واما
ما فيه من استعمال الماء من جهة المزاج او القرحة او الجراحة او البرد فلا يجب عليه مسح
على العين المربوطة بان يحل عليها الغسل او الوضوء بل يجب عليه التيمم وبهذا يظهر
الكسر وافق النظر في قول المحقق حيث قال ومتى اراد ضبط صور المسألة قلت الجبيرة
اما ان يكن نزعها او لا وعلى التقديرين اما ان يكون في موضع غسل او لا وعلى التقديرين اما ان
يكون ما تحتها طاهرا او لا وعلى التقادير اما ان يمكن ايصال الماء اولا وعدم الا من اما للعجز
ولعدم الامكان وايصال الماء بعلة فهذه اربعة وعشرون صورة الى ان قال وحكم الطاهر والغرق
حكم الجبيرة على الاظهر انتهى ولنرجع الى بيان الجمع الذي ذكره الاعلام وان قال المحقق

الاكثر عدم اطمينانه بما ذكره وان ذكر بعض الاصحاب وجوها لذلك فمنها حمل
اخبار التيمم على غير ذي الجبيرة واخبار الوضوء على ذي الجبيرة ومنها حمل الاخبار
التيمم على المستوعب وتلك الاخبار على غيره ومنها حمل اخبار التيمم على ما لا يمكن مسحه
او مسح خرقة يشد عليه وحمل تلك الاخبار على ما يمكن ومنها حمل اخبار التيمم
على الغسل وتلك الاخبار على الوضوء والغسل مع الجبيرة ومنها حمل اخبار التيمم
على صورة الضرر بغير الصحيح وتلك الاخبار على غيره ومنها حمل اخبار الطرفين
على التخيير واستقرب الجمع بصورة الضرر بغسل الصحيح واستظهره نظرا الى الاخبار
ومن الغريب ان صاحب المستند حكم بعدم التعارض بين الاخبار فانه قال
في المستند بعد ذكر ما يجب في الوضوء المستحق التام الشرائط اذا كان بعض اعضاء الطهارة
مؤفا بغير الكسر والقطع من غير كسر او قرح او جرح فاما ان يكون في موضع
الغسل او المسح فان كان في موضع الغسل فاما ان لا يكون جبيرة من خشب او خرقة
او دواء او نحو ذلك او يكون فان كانت عليه فاما لا يمكن غسل ما تحتها بنزع او
تكرير او وضع في الماء من غير ضرر ومشقة او يمكن باحد الوجوه الثلثة ثم حكم
بوجوب احد الثلثة مع الامكان للاجماع ثم بين الاحكام في الغسل ثم بين الحكم
في التخيير بين الثلثة ونسبه الى جماعة منهم الفاضلان والمحقق الثاني نظرا الى
اطلاق موثقة عمار المسئول فيها عمن كسر موضعا من مواضع وضوئه قال عليه السلام اذا اراد
ان يتوضا فليضع اناء فيه ماء ويضع الجبيرة في الماء حتى يصل الماء الى جلده الخبر او
الترتيب بتقديم النزع على التكرير وهو على الوضع لحسنة الحلبي وغيره الى ان قال

ولا تعارض لتلك الاخبار روايات التيمم لانها بين ظاهرة في الجرح عن الجبيرة
او مطلقة وانت تعلم ان ما ذكره واحد من الجمع اللتي ذكرناها ثم حكم بعدم
معارضتها لما يقتصر على غسل ما حول الجرح كصحيحة ابن سنان عن الجرح كيف
يصنع صاحبه قال يغسل ما حوله ويغسل ما غيره ثم حكم بتقديم الاخبار على الادلة
المثبتة لبدلية التيمم اذا صدق صدق المرض على الكسر والجرح للاجماع و
بعد هذا الكلام في العصب والمسح على الجبيرة او غسل ما حول الجرح او التيمم عند اشكال
الكل الى ان قال والحاصل ان ههنا امورا ثلثة كلها وارده على الموضوع يمكن
مدافعة بعضها ببعض اصالة جواز العصب والوضع الموجب للمسح على الجبيرة ومجوزات
التيمم ومطلقها تشعر ما حول الموضع فيجوز العمل بكل منها او يتوسع اكثرهم الى
ان قال القول بان القول بالتخيير خرق للاجماع من الجزاف والقطع منكر
دعوى ان التيمم مختص بالعجز عن الطهارة المائية مطلق فانها دعوى
بلا بينة على انها مخالفة للمطلقات المتقدمة ثم اعلم ان المطلقات مسوغة
للتيمم مع الخوف من استعمال الماء على البدن او النفس للمرض من حيث شدته
او زيادته او بطؤ برئه او عسر علاجه او حدوثه او مشقة كالالم بالبرد
الشديد او الحر الشديد خلافا لمن اوجب الغسل مع تعمد الجنابة وان اصابه
ما اصابه ما لم يخف التلف وهو المحكي عن الاسكافي والصدوق والشيخ في بعض
كتبه والمحقق في النافع وسعيهم الى العاطل وبعض المتاخرين قال في الاول اثر في
بحث التيمم باب وجوب تحمل المشقة الشديدة لمن تعمد الجنابة دون
من احتلم وعدم جواز التيمم للمتعمد ثم ذكر مرفوعة علي ابن احمد اللتي ارسلها الصدوق

ومرفوعة علي ابن ابراهيم وصحيحة سليمان ابن خالد وصحيحة ابن مسلم ثم قال
اقول قد حملوا جميع ما سبق على المتعمد بدلالة التصريح في بعضها وقرينة ذكر خباثة
الامام ع وهو منزه عن الاحتلام للنص الوارد في ذلك وغير ذلك من القرائن
انتهى ومختارهم مخالف للقواعد على ان الصحيحة الاولى ظاهرة في الموالية فان الصادق
ع قال بعد ان اصابته الجنابة في مكان البرد فدعوت الغلمان فقلت لهم احملوني
فاغسلوني فحملوني ووضعوني على خشبات ثم صبوا على الماء فغسلوني ومن الغريب
ما افاده شيخنا الاكبر من وحدة الواقعة فانه قال في المسئلة السادسة بعد ذكر الصحيحة
وفيها ان القضية محكية في صحيحة محمد ابن مسلم بما ظاهره مباشرة الاغتسال
فانه روى عن ابي عبد الله ع في حديث انه اضطر الى الغسل وهو مريض فاتوا
به مسخنا فاغتسل وقال لا بد من الغسل الخ ثم قال ويمكن حمل الرواية الاولى
اي صحيحة ابن خالد على اعانته بالمقدمات هذا مع ان ما تضمنته الرواية
مخالفة للقاعدة المقررة في التيمم بل الاصول المذهب من نفي عروض الاحتلام
للامام ع فلذا حملها على تعمد الجنابة حين الوجع الشديد المسقط للمباشرة
بعيد جدا وهذه الجنابة الاخيرة ناظرة الى الضعف الصحيحة من جهتين كما لا يخفى
ثم ان صاحب المعتمد لما كان من المتطهرين بوجوب الغسل مع التعمد في الجنابة
وان اصابه ما اصابه ما لم يخف التلف على نفسه نظر الى تخصيص عمومات التيمم
بالصحيحين بشهادة المرفوعتين اللتين اشرنا اليها الحكم بما انه قال

في المجدور الذي اصابته الجنابة ان اجنب نفسه فليغتسل وان احتلم فليتيمم وبانسبها
ان اجنب نفسه فعليه ان يغتسل الى ثم انه اجاب بما يرى في المقام من تخصيص المرفوعتين
بقوله وتخصيص المرفوعتين بغير من خاف التلف بصحيحة ابن سنان ومرسلة ابن ابي عمير واورد
على القائلين بوجوب التيمم مستدلين بعدم تحريم تعمد الجنابة بالاجماع والاخبار وحكم
المعصوم فلا يترتب على فاعله الاثم والعقوبة مع التيمم وبما دل على سهولة الدين ونفي الحرج والضرر
فيه نظرا الى اهتمام الشارع بحفظ الابدان وتقديمه على الادلة وتصحيح خبر من اجنب
نفسه فلم يجد غير الثلج ورواية السكوني وغيره وحاصل ايراده ان الاثم والعقوبة
لا يلازم التحريم بل قد يكون من جهة الاقدام كما في رفع اثار المغبون المقدم وان حفظ
الدين اهم من حفظ النفس في مثل الجهاد وعلى مورد البحث فتامل وان العمومات
والاصل يخصص بالخاص وان كان في لسان الكتاب والسنة فلا وجه لرد الخاص مع امكان
التخصيص به من جهة وانت تعلم ما فيه فان عدم احياء المغبون المقدم ليس من العقوبة
بل هو من مثل [illegible] ومورد البحث ليس من امور الاسلام كي يقدم على حفظ النفس والى هذا اشار
صاحب الجواهر في بحث [illegible] ينتقل الى التيمم فيما لو وجد الماء يتضرر بالحاجة
بقوله فلعل [illegible] والحرج يختلف بالنسبة للتكاليف باعتبار المصالح المترتبة عليها فمنها
ما للعسر والحرج في بذل النفوس معها فضلا عن الاموال كالجهاد لما يترتب عليه
من المصالح العظيمة التي يهون بذل النفس لها ومنها ما لا يكون كذلك [illegible] ما نحن
فيه كما لعلك تجد في الادلة التي [illegible] وحاصله تقديم الجهاد على [illegible] والاهم وغيره في الواجب
ولذا امر بقطع الصلاة لانقاذ الحريق والغريق وحفظ المال ولوجوب التيمم عند خوف
اللصوص وتلف النفس او نفس رفيعة ورفيقه وحيوانه بل والاكثر [illegible]

اليه بد وان كان قليلا وكيف كان فالمسألة محل اشكال وخلاف وان عن الشيخ حيث
حكى عن بعض اصحابنا ان القول بوجوب الغسل على المتعمد في الجنابة اجماعي قال
وهو [illegible] في الخلاف مدعيا عليه اجماع الفرقة وغيره المفيد في المقنعة والصدوق
في الهداية مستدلين بالصحيحتين والمرفوعتين المذكورات ثم قال والمشهور بين الاصحاب
نقلا وتحصيلا عدم الفرق بين المتعمد في الجنابة وغيره بل ربما يندرج في اطلاقات
الاجماعات السابقة على وجوب التيمم عند خوف التلف ونحوه عن ابن ادريس
والمحقق والعلامة وغيرهم بل ظاهر المنتهى الاجماع عليه بالخصوص حيث قال
لو اجنب مختارا وخشي البرد تيمم عندنا وايد الحكم باطلاق آية وان كنتم مرضى ونفي
العسر والحرج والضرر وارادة اليسر ونفي الضرر المظنون والنهي عن الالقاء في التهلكة
وقتل النفس وترك الاستفصال في اخبار القروح والجروح وخوف البرد مع ظهور
بعضها في تعمد الجنابة واستقراء موارد سقوط المائية بادنى حرج في ذلك بل وغيره من التكاليف
كالصلاة والحج والصوم مع ان المتجه عند الخصم حرمة الجنابة والحال هذه واستدل
بالاجماع والاخبار على ابطالها وضعف ادلة الخصم بوجوب الغسل مع التعمد بموافقة الاخبار
للمحكي عن اصحاب الراي الذين امرنا بمخالفتهم وبانقطاع الاصل والاجماع المذكورين
بمصير الاكثر الى خلافه بل الشيخ في غير خلافه موافق للمشهور بل لا يبعد دعوى انعقاد الاجماع
بعده على خلافه ثم اطنب الكلام فيما في المعتبر من حمل ادلة الخصم على الاستحباب
ومثله [illegible] كاشف اللثام نظرا الى ان الطهارة المائية ان امكن ان يفقد الضرر
لا يتصف بوجوبها فافهم واغتنم وكن من الشاكرين
وقد نبهنا على بعض المندرجات في حاشيتنا على الاكبر الموضوعة في الطهارة

فائده رساله رضاعیه مجلسی ثانی که بشکل سؤال و جواب است بنام فرقه [illegible] و زاده
صنف از زنان بر شوهرهای خویشان حرام دانسته لذ دلیل معتبری بر تحریم اینها
نیست و قبلا در این بحث رساله‌ای نوشته‌ام و شیخ استاد تقریر برای [illegible]
ترویج و بقاء زوجیت اینها در درس فرموده و رساله‌ای در این مبحث مرقوم فرموده
و هم رساله رضاعیه محقق ثانی که دیدم سزاوار این بود که مطالب مسند رجعیه
سابق در آن اجمالا مرقوم شود اول از مطالب اینکه مجلسی [illegible] زنیکه برادر یا خواهر خویش شیر دهد
باشد [illegible] معتبره در رضاع بر شوهرش حرام میشود چون آن مرتضع بمنزله فرزند شوهر میشود و مرتضع
خواهر مرتضع و خواهر و اولاد بمنزله دختر است و حرام است و مرحوم مجلسی [illegible]
که عموم منزله بجمیع [illegible] ذکر میفرماید و میفرماید در جواب خواهر فرزند [illegible] حرام است
بر شوهر زیرا اگر خواهر فرزند دختر اوست و بعید نیست کلمه منزله سقط شده باشد
چنانچه در صنف ثانی کلمه منزله است دوم زنیکه برادرزاده خود شیر دهد سوم زنیکه
خواهرزاده خود شیر دهد چنانچه اول زن مرضعه بمنزله عمه فرزند میشود که خواهر شوهر باشد
و دویم خاله فرزند میشود که خواهر زن باشد و این جمعا حرام است و در هر سه این
سه صنف اشکال [illegible] خواهر فرزند در هر صورت حرام است و آن دختر است و [illegible]
بلادر و در این مرضعه [illegible] این صورت [illegible] در صنف ثانی که برادرزاده شیر
دهد زن حرام [illegible] عمه فرزند بسبب خواهر بودن از پدر فرزند حرام است نه مطلقا
و در صنف ثالث خواهر زن با این عنوان حرام نیست چنانچه خاله فرزند وقتی حرام است
که مادر او هم زن پدر فرزند باشد چهارم از زنان محرمه بارضاع اینکه زن فرزند خود
را شیر بدهد چون زن جده فرزند میشود و جده فرزند حرام است و جواب اینکه جده فرزند
رضاعی مسلم نیست چنانچه از عناوین مسند رجعیه در کتاب [illegible] نیست پنجم از محرمات

اینکه

اینکه زن عمو یا عمه خود شیر دهد چون زن مرضعه برادر فرزند میشود و برادر فرزند
بر پدر حرام است و جواب این موضوع مثل موضوع صنف اول که خواهر فرزند از
جهت حرام [illegible] و یکی [illegible] و در این صنف که دختر برادر فرزند باشد
یا بنت الابن است یا بنت ابن الزوجه مدخوله است و برادر فرزند
در اینجا منطبق با [illegible] یک نیست ششم اینکه خالو یا خاله خود شیر دهد و ظاهر کلمه
[illegible] مجلسی زیاد است چنانچه [illegible] حرمت این است که زن
خواهر [illegible] فرزند میشود و جواب اینکه دختر خواهر [illegible] است
که گفتیم حرمت آن مقید است بتحقق عنوان [illegible] هفتم و هشتم اینکه زن عمه [illegible]
[illegible] زاده یا خاله‌زاده [illegible] شیر دهد و مرحوم مجلسی [illegible] هفتم
میفرماید که زن عمو [illegible] فرزند میشود و [illegible] فرزند بمنزله برادر [illegible] و عبارت بعد
آن یقینا در استنساخ غلط نوشته شده و جواب [illegible]
بسبب [illegible] زن برادر شوهر خود یا خواهر شوهر شیر دهد و در این
مورد عبارت مرحوم مجلسی باز صحیح نیست [illegible] مادر برادر شوهر میشود زن مرضعه
[illegible] یا مادر خواهر شوهر میشود و عبارت محقق که در جواب غلط نوشته شده
از ناسخ است چنانچه [illegible] بعین نوشته و حاصل جواب
و عدم تحریم این است مادر برادر شوهر یا مادر شوهر [illegible] یا زن پدر شوهر است
در این دو صورت حرام است [illegible] غیر این دو صورت که ذکر فرموده

صفحه	جزو	
۱۵	از جزو ۱۰	در فرق بین علم درایه و علم رجال و در سر اختلاف اجوبه با وحدت مسئله
۷	۱۲	در حقیقت چند اشکال و در این جزو اقسام وضع بحث شده است
۲	۱۷	در مسلک صاحب الذی و قاعده آن
۱۶	۱۷	فی ان الشخص الحقیقی لا یعتبر فی القضی

فهرست کتاب اول و ثانی آخر جزو هفتم است و فهرست باب اول

صفحه	جزو	
۱ تا ۹	۱۹	در قضاوت و حکم و بیان تجری و مانند آن المعتبر بعد اول کتاب
	۲۱	شاید در این در وجه آن در علم سر ابراز است و در اشکالهای آن
	۲۲	در فرق بین محارم و محرمات
۱۱	۲۳	در اقسام و لذایات
۱	۲۴	در عدد ملائکه و شرح بعضی از فقرات صحیفه سجادیه
۹	۲۴	در سر ادله احکام متناقض در قرآن
۳	جزو ۲۵	در مخالفت عملی جهل است در مسئله طول عمر که بیشتر متعلق بتکلیف بجاهل است
۵	۲۶	فی ان العلم شرط فی التکلیف ام لا و فیه معنی التکلیف والوضع
۱۴	۲۶	فی الاستدلال بصحیحه محمد بن مسلم بالعتق فی بعض صور المسئله و بعض وجوه الاعلام
۱۶	۲۶	در تحقیق فتوای علماء در جواز نصب در طرق و شوارع و فرمایش مرحوم قمی
۲۴	۲۶	در تقدیم شبهات
۱	۲۷	در سر اشتغال بجمل ارباح مکاسب
۴	۲۷	در حرمت زنی که زوج با مادر یا دختر او زنا کرده و او را طلاق گفته
۵	۲۷	در بطلان بیع اگر بایع شرط کند بمشتری که اگر جمیع یا بعضا مستحق للغیر بیرون آید بایع و مسائل دیگر در صفحه ۵
۶	۲۷	لو حصل شرط الواجب و الطلع المکلف
۶	۲۷	فی دیة الاسنان
۷	۲۷	فی حکم زوجة المفقود و ماله
۹	۲۷	در ترکیب
۱۰	۲۷	در عده
۱۲	۲۷	در سبب تشکیک و سر تعدد و تحقیق ام ولد و فهرست باب چهارم
	۲۷	در شکار [illegible]
۱۶	۲۷	چند این صفحه فهرست باب چهارم است و صفحه اول جزو بیست و هشتم اول باب پنجم
۱	۲۸	در احکام نوافل و ادا و قضا
۷	۲۸	در جواز وطی اسیر ... بر راهن و علم اختصاص آن بمرتهن اگر ترکه و فا دین نکند
۷	۲۸	اگر صاحب ملکی بگوید از بهر خود در این ملک عمارت بکن بدون اجرت
۸	۲۸	در اینکه صاحب خانه طرق مزوعه نتواند معبر غیر آن خانه قرار بدهد

وحلال باقی صور آنها از مذکورات معلوم و در حرمت محقق بعد از آنکه فرموده اینکه در السنه بعضی از طلاب متداول است که این زنها بارضاع حرام میشوند و بی‌معنی لاکتاب و سنة و اجماع و قول یکی از معتبرین نیست بلی در خبری مسئله از رضاع خلاف هست و بیان آنها مایکوایه و اما لوطه داله بر عدم تحریم در مسئله متداوله که ذکر کردیم اول براءت اصلیه دوم عموم آیات داله بر اباحه مطلقا است فانکحوا ما طاب لکم من النساء

صفحه	جزو	
		در احوال ابواب اول ... المعصوم
۱	۱	در اخلاق ...
۴	۱	در بیان نعمتهای خالق
۸	۱	در فرمایش حضرت ...
۹	۱	در صحبت شیطان با نوح
۹	۱	در فرمایش ... شیطان
۱۰	۱	در گریه ... شیطان
۱۲	۱	در معنی ...
۱۴	۱	در اشکال ...
۱	۲	در حدیث انا مدینة العلم
۳	۲	در کلام صاحب ...
۴	۲	در تفسیر ... و قصه ...
۶	۲	در بعضی از تفسیرات
۷	۲	در فضیلت ...
۹	۲	در مطالب ... امیرالمؤمنین
۱۳	۲	اخبار ... در فرمایش حضرت ...
۱۴	۲	در قصه رشید و ...
۱	۳	در موعظه حضرت صادق ع
۲	۳	در تقسیم عدل ... و ...
۳	۳	در تقسیم دیگر عدل
۴	۳	در تفسیر آیه ...
۵	۳	در کیفیت ... مال دار
۶	۳	در فضیلت ... حسین ع
۶	۳	در کیفیت ...
۹	۳	در ... اهل بیت و معنی ...
۱۰	۳	در دعای ... زیادی رزق
۱۴	۳	در کیفیت استخاره ...
۱۵	۳	در ... الدوله با صدوق
۸	۴	در ملوک و سلاطین ...
۱۳	۴	در کلمات ... الفاء
۱	۵	در فرمایش حضرت عیسی ... و ...

صفحه	جزو	
۳	۵	فی ارادة الله و بیان ... التوحید ...
۵	۵	در منقول از ابن ابی الحدید و بیان ...
۷	۵	حکایت ایراد ... از شیعه ...
۸	۵	حکایت ...
۱	۶	در معنی حدوث ...
۹	۶	در سؤال ... یحیی ابن اکثم از حضرت ...
۱۰	۶	در مذمت ...
۱۳	۶	در اشکال ...
۱۴	۶	در مضرات ...
۳	۷	در ... امیرالمؤمنین و سؤال ...
۴	۷	در فرمایش امیرالمؤمنین در ...
۵	۷	فی مقالة ... و در معنی ...
۶	۷	و در معنی ... در کلام ...
۷	۷	فی مقالة ... و چند صفحه ... جزو ... در فهرست باب اول و باب ثانی لکتاب ... باب ...
۱	۸	در بیان آیاتی که از قرآن مجید ... تفسیر ... شده و ... ضمنا ذکر ... و ... اخبار در این مقاله ...
۱	۱۰	در بیان ... و سؤال ... در مجلس
۴	۱۰	در بیان سؤال ...
۵	۱۰	در سؤال از ...
۶	۱۰	در سؤال از ...
۷	۱۰	در سؤال از ...
۱۱	۱	در وصایای حضرت لقمان ع

جزو	
۲۸	در ثمرات وقف مختص و مشترکه
۲۸	در اینکه اگر ... باشد ... کفایت میکند و در اخذ شفعه ...
۲۸	در طلاق بعوض ... کراهة ... و ...
۲۹	در اینکه ... بدون ... از استبراء ...
۲۹	در خبر ... معصوم ... و بیان ... و فرمایش صدوق در شبهه ... بقول بعضی از حکماء و در این ...
۲۹	در اینکه حضرت رسول ص ... بر مدیون نماز ...
۲۹	تتمه این جزو ... جزو دیگر و چند صفحه از جزو سی و سوم ...
۳۰	در اختلاف اخبار در ...
۳۳	در خبر ابن عجلان از ذلة سؤال
۳۳	تا آخر این جزو و در بعضی از ...
۳۳	در تقدم ... و چند مسئله دیگر ... من ملک شیئا ملک الاقرار ...
۳۴	در خبر ... اینکه معتبر است ... شهادت و اقرار و قاعده ...
۳۴	در الولد للفراش
۳۴	در وقف ...
۳۴	در وقف خاص و عام
۳۴	در خبر واجب و او وجب
۳۵	در اینکه عقود تابع قصود است
۳۶	در منجزات مریض
۳۶	در وقت تکلیف
۳۶	در ضمان و ثبوت ...
۳۶	در احکام ولد زنا و در تقسیم و در موضع اجبار بر تقسیم
۳۶	در نصاب و در ... حج
۳۶	در تلف مبیع قبل از قبض و اینکه ... ملک ...
۳۶	در ... یوم الجمعه و چند مسئله دیگر
۳۶	در نفقه اقارب
۳۶	در تشهد

[illegible]

(۳)
مسموده ... بود ار اگر بر معصیت نداشته و قلب خائف را دارا باید ... در قرآن مجید

رحم و ملک دارا شده چونکه خدای تعالی نازل فرموده در بعضی از کتابها ... بعزت و جلالم

جمع نکنم در بنده مؤمن خویش دو خوف و دو امنیت اگر در دار دنیا خوف داشته از

من او را امن میکنم در آخرت و اگر در دنیا ایمن بود خائف میکنم او را در قیامت

و دلیل بر این مطلب از قرآن مجید بسیار است قال الله تعالی واما من خاف ربه و

نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی وقال الله تعالی ولمن خاف مقام ربه

جنتان وقال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء وقال الله تعالی

انا کنا من قبل فی اهلنا مشفقین ... خائفین وقال الله تعالی ویدعوننا رغبا و

رهبا برای برادر غیر مستعد شو باین آیات قرآن و سایر آیات سبحانی و مواعظ آسمانی و مخلوق

مباش و در آرزوها در ... دنیا مغرور مکن ترا عمر و قلب ... تر از دنیا در

حالتی سرمایه رفته و تجارت ... دیگر نام داری پس سؤال میکنم از خدای تعالی

توفیق اطاعت و خوف از او و اجتناب از معصیت و اغتنام از او در دار ... و حفظ

شدن مواعظ از قرآن مجید چنین برهانی است که ... و موعظه و بیانی است ... و

تذکرها است و با ... برای مستدلین و از اینجا است که معصوم (ع) برای کسی که خواهد

عالم شود بحث کند از قرآن و تفکر در معنی و تفسیر آن بنماید و در فرموده امیر المؤمنین (ع) ... انه

قرآن ... علوم و حقایق ... است در نظر صاحب فهم در راه واضح است

... بر در ... است که ... او است چنین است بسیار ... و ملعون است

بسیار

(۳)
قال الدیلمی فی الارشاد
ان الله عز وجل فی
بعض کتبه وعزتی و
جلالی لا اجمع لعبد
المؤمن بین خوفین
وامنین اذا خافنی
فی الدنیا امنته فی
الاخرة واذا امنی
اخفته یوم القیمة

-۴-
قال المعصوم (ع)
اراد العلم فلیثور
بالقرآن

-۵- نهج البلاغه
قال علی (ع) فی مدحه
جعله الله ریا لعطش
العلماء وربیعا لقلوب
القلوب الفقهاء ...

بسیار بلند وارند فرانشت که به ارزش است که با آنکه شخص در مقام اهتمام و اقتدار
قرآن مجید باشد شیطان و دشمن او بهر قسم سلطنتی بر او نخواهند یافت و عزت و مکنت
دنیا و آخرت در اقتدار او قرآن است بلکه مجرد اسم نسبت با بدبختی خود ایفاد آن
ناطق یا صامت جذر او عند مقبول خواهد بود انشاء الله تعالی و شاید و برهان و سبب
عمده آنست که از او در محاجه و مخاصمه اصلح خود قرار بدهد و حاصل آنست حاصل خود شده
مقصود و دلیل مطلوب و حاکم در احکام قرآنست و از این خبر شریف مکشوف ملحوظ
حجیت ظواهر قرآن و معارضه نیز دارد و بنیاد انها مفصل در علم اصول است و عمده مقصود
اثبات لزوم تفکر و تدبر در آیات قرآنیه و مواعظ آسمانیه است ما نبادر حضرت
که خودش قرآن ناطق بود به چه قسم متوجه مواعظ بود و حضرت قرآن است قرقصه سور
ل-٤- تکاثر را العبد از فرقصه قصص طولانی که این کتاب مختصر گنجایش ادراق مطوره
نحصته ندارد و دیگری آنستیم مشغول بود انها در جمع مال و تفاخر با القاب در حیات
مقصود اینان را زدها طولانی بود و عبرت از قبرستانها نمی گرفتند و قبرستانها را احاز نه

مروالان

وعلاج لطرق الصلحاء
ودواء ليس بعده داء
ونور ليس معه ظلمة
وحبل وثيق عروته و
ومعقل منيع ذروته و
عز لمن تولاه وسلم لمن
دخله وهدى لمن ائتم
به وعذر لمن انتحله
وبرهان لمن تكلم به و
شاهد لمن خاصم به و
فلج لمن حاج به وحامل
لمن حمله ومطية لمن
اعمله وآية لمن توسم و
جنة لمن استلأم و
علما لمن وعى و
حديثا لمن روى و
حكما لمن قضى اقول:
الظاهر من هذا واشبا
هه حجية ظواهره والغا
رض ايضا في غاية القوة
وليس المقام مقام الا
ستدلال وهي محله
مذكورة العمدة في
الموارد اثبات لزوم
الاستدامة والتفكر في مواعظ المنجية والتجربية

مروکال فرصتی مسلمند و همین قدر که حالت انها شکسته شد بلکه افتخار مسلمند که به زرها
ما اغنى عنه ماله الایه الرعبرت بحال اینها مسافرت شهر به شهر بود از اسم امتحان
باز یابیلقه جوزمین برانها مسلط شده و از گوشت و چشم و استخوانهای خورده و در
انجا محبوس شده و غوغا برپا کردند و الحجه سختی برانها وارد شود از فرعون تا اینها بحال
داشته باشد اما الان بدار و بار همانها نیستند که کسی استظهار امداد انها ندارند و حاضر نشوند
در سال ... که متفرق شدند و بلکه الفت عظیمه همین را آشامیده اند که اثر آن
اب است که متحرک را ساکن و ناطق را ساکت و شنونده را کر مسلمه اخوت انها
باشما مسقط شده و شب و روز بیدار نمی گردانند ناطق بود برانها منشید بدار
انها اعتبار بدیده بود وصف انها را عبرت دانستید بالاخره مسافر بود و بدبختی او
هرکس سفر اخرت که بوصف عبایه داری دنیا بوده فعل اسعد است بیدار نماند و قنی
الحضرت بود و قرقصه آیه شریفه یا ایها الانسان ما غرک بربک الکریم
ل-٧- عبادار فرقصه نیست که مجمل آنست که جواب انست در استجابت بر قرد و باطل بر
قرار

-٤- نهج
يا له مراما ما ابعده وزورا
ما اغفله وخطرا ما افظعه
لقد استخلوا منهم اي مد
كر وتناوشوهم من مكان
بعيد افبمصارع آبائهم
يفخرون ام بعديد الهلكى
يتكاثرون يرتجعون منهم
اجسادا خوت وحركات سكنت
ولأن يكونوا عبرا احق من ان
يكونوا مفتخرا الخ الى ان قال
وان للموت لغمرات هي
افظع من ان تستغرق
بصفة او تعتدل على
قلوب اهل الدنيا
اقول والامثلة في ذلك
وبعض ما دل على ان
الدنيا محل المؤمن و
القرآن ليس الا حق و
في الاشخاص من
حيث الاعمال والا
يمان والكفر واضح
المعنى باعتبار القرائن
في الالفاظ الرافعة في
الجر ... فعليك بالمراجعة
-٧- قال ...

ترا زخم اجوبه و حجج است و اعتذار ناظر بقطع جمیع عذرهای او است چنین عذر موجه
ندارد که مانع باشد بحقیقت شجاعت دارد در جهالت و لجوجی نالائق تفهیم شد و
جهالت او لجوجی است در آن جهت الجزی که تو را جرئت داد عجب است بعصیان
و غرور بسیار و رو گردانیدن از عالمیان و ترس عملی است که خود را در بلیات بسیار سالکی ایا الیه نا هست
توجهت دارد و خواب تو بیداری نیست ایا رحم نمیکنی بر نفس خود چنانکه بر غیر لکن نمیکنی
چنین کسی را که در آفتاب بینی رحم بار میکنی و سایه از جهت او میکنی و گریه میکنی
از جهت کسی که مبتلا بمرض است ترحم از جهت او میکنی چیست که ترا صبر داده بر درد
خود و در ساز و معالجه نمیکنی و در مصیبت داده بر خود قوت قلب داری و صبر میکنی و گریه
نمیکنی خود که عزیزتر از غیر است آنرا با اینکه بر مصیبت غیر ترحم گریه میکنی
چونکه از خواب بیدار از غفلت ای جاهل که در گرداب معاصی غرق شده ای
بیدار شو و اطاعت معبود خود کن و ذکر او را و تصور کن که با اینکه تو اعراض داری
الحضرت توجه مرحمت میشود او را دعوی انداز تو را بسوی عفو خود میشود و تو پشت میکنی از او و
بگردانی

تمة

تمة ادحض مسؤول حجة و
اقطع مغتر معذرة لقد ابرح
جهالته بنفسه یا ایها الانسا
ن ما جرأک علی ذنبک وما
غرک بربک وما آنسک :
نفسک اما من دائک بلو
ل ام لیس من نومتک :
یقظة اما ترحم من نفسک
ما ترحم من غیرک فربما :
تری الضاحی من حر :
الشمس فتظله او تری :
المبتلی بالم یمض جسده :
فتبکی رحمة له فما صبرک
علی دائک وجلدک علی مصا
ئبک وعزاک عن البکاء
علی نفسک وهی اعز الا
نفس علیک الی ان قال
وکن لله مطیعا وبذکره
آنسا وتمثل فی حال تولیک
عنه اقباله علیک یدعوک
الی عفوه ویتغمدک :
بفضله وانت متول عنه
الی غیره فلم یمنعک فضله
ولم یهتک عنک ستره بل

تمة

ونگران او توجه بسوی غیر داری و نظیر این مناسبات فقرات دعاء افتتاح است:
که میفرمائی انک تدعونی فاولی عنک وتتحبب الی فاتبغض الیک وتتودد الی
فلا اقبل منک کان لی التطول علیک فلم یمنعک ذلک من الرحمة لی والاحسان
با اینکه مولای شفیق مهربانی داری جاهل مغرور و مقصور مکن که با ادبار تو خالق تو ترا از
نعمت و کرم خود محروم نماید عفو ارتکاب گناه نمیکند و اتمام نعمت بتو مینماید و ستر گناه
تو میفرماید و دم بدم بلیات از تو میگرداند خوب تامل کن که اگر الطاف کنی چنین
نعمت منفرد بار بجهت اقسام الطاف اینها است که با خالق خود مکنی بالمثل منحرف شو بتوجه
نکنی معرض نمی شوی که آنها خود حکم میکنی بسیار اعمال خود حق اینکه میگوئیم که دنیا
ترا مغرور نکرده و تو بدنیا مغرور شده ای چون دنیا بیانات کشفه و عظه میکند ترا و ترا مهمل
و عظه او میکنی و قساوت از قلب تو بسر و غرور و دنیا بتو خبر داده که حقیقت حال و
عاقبت امر تو اینست که بلا در جسم تو و ضعف در قوای تو بهم میرسد پس البته
و تو تکذیب میکنی او را و نصیحت میکند سوله مغرور نشو تو او را متهم میکنی حال آنکه
دیر آن

تمة

لم تخل من لطفه مطرف
عین فی نعمة یحدثها
لک او سیئة یسترها
علیک او بلیة یصرفها
عنک فما ظنک به لو اطعته
وایم الله لو ان هذا
الصفة کانت فی متفقین
فی القوة متوازیین فی
القدرة لکنت اول :
حاکم علی نفسک بذمیم
الاخلاق ومساوی
الاعمال وحقا اقول
ما الدنیا غرتک ولکن
بها اغتررت ولقد کا
شفتک العظات وآذ :
نتک علی سواء ولهی :
تعدک من نزول البلاء
بجسمک والنقص فی قوتک
اصدق واوفی من ان
تکذبک او تغرک و
لرب الناصح لک متهم
وصادق من خبرها
مکذب ولئن تعرفتها
فی الدیار الخاویة و
الربوع الخالیة لتجدنها
من حسن تذکیرک و
بلاغ موعظتک بمحلة

تمة

دیرا و منازل شیبا بوت شما بر عبرت علیدی و الرمته کرد و عقل خود را :
بشیر روی خود قرار بدهی سبب دنیا ترا موعظه و نصیحت شدید مثل دوست مهربان
و معنوی و مغرور کننده دشمنیست بعد از این سفر کرده‌ای از آنحضرت خوب خانه است
دنیا از جهت آنکه ترا قبلگاه خود قرار بدهد و از آن خانه دائمی و محل وطن خود قرار
ندهد و سعید در دنیا مثل قیامت کسی است که امروز را عبرت بگیرد و از شهوات
و اعمال شهوات نفسانیه خود در اجتناب نماید تا آنکه سفر باید مرتب
بسیار شد روی و سریع السیر از جهت سفر خود بسوی خانه اصلی معین کن و :
منافات بین این فرمایش و قول خدای تعالی که سفر باید در زیر الذین اتخذوا
دینهم لعبا و لهوا و غرتهم الحیوة الدنیا نیست و سابق در حاشیه مذکور است
حاصل آنکه تفکر در آیات قرآنیه و مواعظ جلیله آسمانیه سبب نجات ابدی :
-۸-
خواهد بود چنانچه سبب تقوی و خوف و خشیت خواهد بود در کلمه حضرت رسول ص :
بدرستیکه من تعجب میکنم که چرا جهت موی سر و ریش سفید نشد که [illegible] بود
ملتین

الشفیق علیک و النعم دار
من لم یرض بها دار ادا :
محل من لم یوطنها محلا
وان السعداء بالدنیا :
غدا هم الهاربون منها
الیوم الی الاخ و قال
وارتحلت مطایا التسیر اقول
ولامنافاة بین قوله :
علیه السلام الدنیا و تب و
لکن بها الخ و بین قوله عز
ان الدنیا و ازره غداره
المؤید بقوله تعالی و غرتهم
الحیوة الدنیا فان الا
غترار بها من جهة نقص
العقل و قلة الحیلة اذ هی
لیست علة قویة بل ماده
ضعیفة فقوله الاول للبیت
العامل علی وفق عقله :
بهذا او صفها کاشفها للعطاة
فرحا برفعها موهبة للعذر عنه :
تمت

سیلم قرآن مجید را و ظاهر این فرمایش آنست که چون متذکر واقعات و اهوال بیشتر حالت
خوف و رعب حاصل میشود که مقتضی ضعف قوی او و سفید شدن شعرات و در
خبر که صاحب مجمع نقل کرده سفر کرده معصوم سبب پیر شدن آنحضرت سوره هود و واقعه
معقد سفر باشد چون [illegible] و سوره اهوال قیامت و [illegible] و امم سابقه را محوی
هستند این شریفه سفر باید روز قیامت روزی که جوانان پیر میشوند حسبت
بتحصیل امروز معلوم میشود که خوف و خشیت سبب [illegible] در حضرت [illegible] میشود
در محل [illegible] که فرمایش حضرت [illegible] باشد چنین نازل شد [illegible] خوف الهی است.
نقرات قرآن مجید معلوم نیست و احتمال دیگر هم در خبر هست چون این اوراق :
شریفه خالی از فواطن عجیبه قرآنیست و در کلمه -۱۰- حضرت امام جعفر صادق ع
بتحقیق قرار داده حضرت پیغمبر ص را خلیفه خود و وارث علم و فرزند خود در
حالتیکه بودند [illegible] تمام قرآن را او مذکور است که در قرآن کیفیت ایجاد
مخلوقات از انبیاء و ملئکه و آسمانها و زمینها و اخبار واقعه در آنها خبر
هست

تتمة المتعلق بظهر صحة
کلام النبی کما اسند
[illegible] قال
رسول الله ص انی لا
تعجب کیف لا اشیب
اذا قرأت القرآن :
قال فی المجمع و فی الخبر
شیبتنی هود و الواقعه
قیل لما فیهما من اهوال
یوم القیامة والمثلات
بالنوازل بالامم
الماضیة -

- ۱۰ ف -

قال الصادق علیه السلام قد
ولدنی رسول الله صلی
الله علیه و آله و انا اعلم کتاب الله
و فیه بدء الخلق و ما هو
کائن الی یوم القیمة و فیه
خبر السماء و خبر الارض
تمت

بهشت و درجات عالیه و انهار جاریه و ولدان و حور العین و خبر جهنم و درکات آن

در آنجا و حمیم و زقوم و مارها و عقربها و غیرها از خبرهای آنست معین شده از جهت

اهل عذاب نستجیر بالله منها پس این خبر درست که اینها دار فنا مقر دائمی او نیست

و آنچه در دست او هست از اموال و حطام دنیویه از دست او خواهد رفت تفکر

شود که ایا موجود پروردگار بین برای خلقت فرزند است و ما امکلف بتکلیفی

نفرمود و منظوری سوای اکل و رفتن نداشته یا آنکه خبر اینها دار دنیا را محل تجارت

و زراعت از جهت محل جاودانی او قرار داده و در جنب مقاله شریفه احسب ؛

الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا و هم لا یفتنون تکالیف و احکام قرار

داده و مبشرین و منذرین که انبیاء و اوصیا و علماء باشند بجمع روی زمین قرار

داده از جهت اینها احکام و حدود و تکالیف نفرستاد اتمامات منذرون ؛

لکل قوم هاد و مبین است و قبل عذاب بدون اعلام تکلیف و ما کنا

معذبین حتی نبعث رسولا و قرآن هم مبشر و منذر و مبین احکام است و لکن

چون

تتمة

وخبر الجنة وخبر النار

وخبر ما كان وخبر ما

هو كائن اعلم ذلك ؛

مما انظر الى كفى ان

الله يقول فيه بيان

كل شيء اقول التوحيد

في مقام ناظر الى بيان

المخوفة عن الله تعالى ؛

كما يقال انه وارث ؛

عيني فهو والدلالة في عالمي

الجسم والروح وقوله خبر

ما كان وما هو كائن ؛

من قبيل ذكر العالم ؛

بعد ذكر افراده ،

ثانی دوم

بر شما احوال آن بیخود دیدن آنچه اینها پس این رو لکلام آنست بحضرت احدیت یعنی ؛

١٦ ترک طلب آنست شود و مشغول بما که ست رست و ما اکثر الخیرات که فرزند کسید ر تو بار از

آنست ... شود از تو چیزی را که سبب بی لو باشد پس با مقول منع فرزند که جمیع مقروع

و مذمومات را او از این قبیل فرموده پس که جامع مطالب است بسیار بحث من

آنکه شخص بخدمت آن بزرگوار مشکلات از قساوت قلب خود مسئله جواب ؛

-١٧- فرزند مطلع شو بر قبرها و اعتبار بده بر روز نشر و در حدیث دیگر مسفر باید عیادت

کند مریضها را و تابع شو جنازه را یعنی تشییع کن اینها را که تذکر میشوید از آخرت

برای برادر دائما استماع مواعظ کن در نظر داشته باش که بهترین تذکر از این

نیست و از انجاست که حضرت واجب الوجود در قرآن مجید وعظ فرموده ؛

و بهترین مخوفات کن با فرزند که سفر باید ادع الی سبیل ربک بالحکمة و ؛

والموعظة الحسنة و سفر باید وعظهم و قل لهم في انفسهم قولا بليغا ؛

ذکرهم بایام الله یعنی دشوار است که ما از روز مرگ و روز سؤال در قبر و

روز قیامت

١٦- قال النبي صلى الله عليه واله

اياك وما يسوء الادب

١٧ قال النبي صلى الله عليه واله

اطلع على القبور واعتبر بيوم

النشور + قال النبي صم في حديث

غيره عودوا المرضى واتبعوا ؛

الجنائز يذكركم الاخرة

١٨ قال النبي صلعم ما اهدى المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة تزيده هدى او ترده عن ردى

١٩ قال صلعم نعم العطية ونعم الهدية الموعظة

اوحى الله تعالى الى موسى ع تعلم الخير وعلمه من لا يعلمه فاني منور لمعلمي الخير ومتعلمه قبورهم حتى لا استوحشوا لمكانهم

٢٠ قال النبي صلى الله عليه وآله فضل الاول على الثاني كفضلي على الانام

٢١ قال صلعم ما تصدق مؤمن بصدقة احب الى الله من موعظة

روز قیامت که وارد اینجا است که حضرت رسول صلعم فرمودند ۱۸ هدیه ای که مسلم از
برای مسلم بفرستد بهتر از کلمه حکمتی نیست که زیاد کند در هدایت او یا او را منصرف
نماید از طریق ضلالت و فرمودند ۱۹ خوب عطیه است و خوب هدیه است موعظه
و وحی فرمود خداوند تعالی بسوی موسی ع که تعلیم بگیر خیر را و تعلیم بده او را بکسی که
نمیداند از آن پس بدرستیکه من نورانی میکنم قبرهای معلمین خیر و متعلمین آنرا تا اینکه
وحشت نکنند در جایگاه خودشان در روایت شده است که ذکر نمودند از دو نفر در
خدمت حضرت رسول صلعم که یکی از ایشان نماز واجب خود میخواند و بعد مینشیند
و تعلیم میداد بمردم راه خیر و یکی دیگر روزها را روزه و شبها را عبادت
میکند از آنحضرت فرمودند ۲۰ فضیلت اول بر ثانی مثل فضیلت من است بر مردم
و خداوند عالم تمجید میکند از اسماعیل پیغمبر که انه کان صادق الوعد و کان
رسولا نبیا و کان یأمر اهله بالصلوة والزکوة و فرمودند آنحضرت ۲۱ تصدق
نکرده است مؤمن بصدقه که محبوب تر باشد بسوی خدا از موعظه که وعظ
بکند

ومن موعظة يعظ بها قوما تفرقون وقد نفعهم الله بها وهي افضل من عبادة سنة

٢٢ قال صلعم احب المؤمنين الى الله تعالى من نصب نفسه في طاعة الله ونصح لامة نبيه وتفكر في عيوبه و اصلحها وعلم فعمل وعلم

٢٣ قال صلعم من علم علما فله اجر من
عمل

بکند آنمومن با موعظه کردن مردم را که متفرق شوند و حال آنکه منتفع گردانیده باشد
خداوند تعالی آن قوم را با موعظه و این موعظه بهتر است از عبادت یکسال پس ای
برادر عزیز گوش بگیر وعظ را و مجاهده بکن با نفس خود که دشمن بزرگ است از
برای تو شاید بعون الله تعالی غالب بشوی براو و فارغ شود قلب تو از وسوسه های او
پس بدرستیکه خدای عالمیان زبان داده است که شکر و حمد او را بجا بیاوری و قرآن
بخوان و موعظه بنما و گوش عطا فرموده که استماع کلمات حقه بکنی و چشم عطا فرموده
که ضایع آنرا مشاهده کنی و متذکر بشوی و قلب عطا فرموده که فکر با تمام کنی قرار بده
شغل خودت در آخرت که بدرا از اینجا باید ببریم چنین رزق مضمون است
و میباید تفکر و حرکت خود و از آنچه است که حضرت رسول فرمودند ۲۲ محبوب
ترین مومنین بسوی خدای تعالی کسی است که تعب بیندازد نفس خود را در
اطاعت خدا و نصیحت بکند امت پیغمبر خود و متفکر باشد در عیوب خود و اصلاح
بکند آن عیبها را و تعلیم بگیرد پس عمل بکند و تعلیم بدهد و فرمودند ۲۳ کسیکه تعلیم
دهد

دلو علم را کسی از برای او دوست اجر هر کسی که عمل مستفید با علم تا روز قیامت و نیز

٢٤ فرمودند خبر بدهم شما را بهترین نیکوکاران حاضرین عرض کنند بلی فرمودند بهتر

بهترین خداوند است و من بهترین اولاد آدم و بهترین بعد از من مردی است عالم

که بعد از من علمی کسی را نشر بدهد و مردی است که نفس خود را در راه خداوند بدهد

تا کشته شود و فرمودند ٢٥ حضرت رسول ص زمانی که بمیرد شخص منقطع میشود عمل او

مگر از سه چیز اول صدقه جاریه دوم علمی که نفع بدهد او را سیم ولد صالحی که دعا کند از

برای او و نیز آنحضرت فرمودند دنیا ملعون است و آنچه در دنیا است ملعون:

مگر عالم و متعلم یا کسی که ذکر او خدای تعالی باشد کسی ای برادر ملاحظه کن که دوستان

خدا چقدر اهتمام در مواعظ داشته‌اند و از اینجا است که روایت شده در حق

خدای تعالی در شأن حضرت ابراهیم ع میفرماید کان ابرهیم امة قانتا لله حنیفا

بدرستیکه حضرت ابراهیم ع تعلیم دهنده خیر و از اینجا است که امیر المومنین ع

میفرماید ٢٦ تحقیق سبقت میگیرند بسوی جنت عدن کسی که بیشتر از مردم از

حیث

من عمل به الى يوم القيمة

٢٣

قال ص اجود الاجواد الله

وانا اجود بنی آدم واجودهم

بعدی رجل علم علما فنشره

ورجل جاد بنفسه فی سبیل

الله حتی قتل - ٢٥ قال ص

اذا مات الرجل انقطع عمله:

الا من ثلاثة صدقة جارية

وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له

قال ص الدنيا ملعونة وملعون

من فيها الا عالما او متعلما او

ذاكر الله تع

٢٦

قال امير المؤمنين ع وقد سبق

الى جنات عدن اقوام ما كانوا

بااكثر الناس صلاة وصياما

تمة

یعنی نفعی نمیدهند کسانی خود را که نفعه نداشته باشی در حال محنت و جود آوردن [illegible]

عمر نامه را حیث حال منفی و بعیری و معنی چو کند چنین عبد را از حال و صفت:

هستی و نیز فرموده ٢ بابی ذر ای اباذر بدرستیکه دنیا زندان مومن است و قبر جای

امن او است و آتش بهشت جایگاه او است و بدرستیکه دنیا بهشت کافر است

و قبر جای عذاب او است و آتش جایگاه او است و فرموده ٣ زاهد

در دار دنیا در راحت است قلب و بدن او و فرموده ٤ آنحضرت بسیار یاد کنید

شوید چنانکه اگر در ضیق هستید از ذکر موت وسعت از برای شما حاصل میشود و راضی میشوید

نعمت کسی خواهد بود لهی میشود بسبب رضا نعمت خداوندی و ثواب میبرید والا باشید

در دولت دشمن میدارید این السبب ذکر مرگ کسی مثل جوب [illegible] دولت مرتب

میشوید و بسبب ذکر او دلهای شما بیدار میشود کسی بدرستیکه هر کسی از شما بمیرد قیامت او بر

پا شده است چون میبیند چیزی را از برای او دست [illegible] و بدرستیکه شبها و روزها

[illegible] کننده عمر هستند و بدرستیکه شخص در وقت جان کندن در حال میبیند

آنچه میبیند

-٢- قال النبی ص لابی ذر یا

اباذر ان الدنیا سجن المؤمن

والقبر امنه والجنة ماواه:

وان الدنیا جنة الکافر والقبر

عذابه والنار مثواه

-٣- قال النبی ص الزاهد فی

الدنیا یریح قلبه وبدنه

٤ قال النبی ص اکثروا من ذکر

هادم اللذات فانکم ان کنتم

فی ضیق وسعه علیکم فرضیتم به

فاثبتم وان کنتم فی غنی بغضه

الیکم فجدتم به فاجرتم وان

احدکم اذا مات فقد قامت

قیامته یری ماله من خیر وشر

ان اللیالی قاطعات الاجال

والایام مدنیة الاجال وان

المرء عند خروج نفسه و

حلول رمسه یری جزاء ما

اسلف وقلة غناء ما خلف

تمة

تعظیم من بینه چرا نباید که در دنیا حیات کنیم و پی ما بده در ترک و خود و مشابه آن

ترک صرا از باطن چه گفته و یا حقوقی که خداوند عالم در آن مقرر فرموده منع کنم و بدانم و

-۵-

حضرت صادق ع فرمودند زاهد در دنیا کسی است که ترک کند حلال دنیا را از

ترس حساب آن و ترک کند حرام دنیا را از خوف عقاب آن و از اینجا است

که بعضی از اعلام فرموده‌اند که زهد سه حرف است و اشاره به ترک سه چیز است

ترک زینت و ترک هوی و ترک دنیا سؤال کردند از یکی از خاصان درویش

وقتی که با جوشن بود گریه کرد و سلمان سائل گفت جهت گریه است چیست فرمود

سلمان قسم یجز الرحمن نیست گریه از جهت دلتنگی بر دنیا و لکن گریه من از جهت این است

-۶-

که پیغمبر ص فرمودند باید بهره باشد معاش شما از دنیا بقدر توشه مسافری و حالا من که

من تجاوز کرده باشم و حال آنکه در خانه سلمان ظرفی که با آن طهارت میگرفت

و ظرفی که در آن غذا میخورد و ظرفی که لباس در آن میشست غیر از نبود شخصی که

که قربان اسم دارد حضرت رسول ص چه مقدار از لغات مسلمین

مراد از دنیا

ولعل من باطل جمعه او حق منعه

-۵-

سئل الصادق علیه السلام عن الزاهد في الدنيا قال ع من ترك حلالها مخافة الحساب و ترك حرامها مخافة العقاب

-۶-

قال النبي ص ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب

مراد از دنیا کسی میگوید که شخص چیزی که بسیار مشکل تو کند و عورت ترا بپوشاند و اگر

چه باشد ترا خانه کنی بسیار خوب است و از تو سؤال میکنند از زبان از سه

-۸-

و فرمودند که شخص فارغ نیست چه کسانی که در هموم دنیا بر قدر مسلمانی کسی که قصد او

دنیا باشد فی القلب و حاضر الفقر میباشد و حال آنکه قطع نکنند با و از دنیا مگر

چیزی که از برای او نوشته شده و کسی که آخرت مقصد او باشد جمع میکند خداوند

عالم امور او را و قرار میدهد در قلب او غنی و میاید او را دنیا در حال ذلت و

-۹-

غضب و فرمودند موسی ابن جعفر ع دلیر شمارید دنیا را چون که از امثال او از برای

شما چیزی را که سبب ذلت شما است کسی بر دست مردم دلیر شده قومی دنیا را مگر

اینکه گردانید خداوند عالم بر ایشان عیش را و کسی دنیا را عزیز نگرفت مگر اینکه

-۱۰-

ذلیل شده و در تعب افتاد و عاقبت او پشیمانی بود و فرمودند حضرت رسول ص

مومن توشه بر میدارد در دنیا و کافر بازی لذت داده میشود از بس آدم ص

و استماع مکن از ترک بسوی محرمات که باشی عابد و راضی شو بقسمت خداوند که باشی غنی

و سری کن

-۷-

عن النبي ص ثلثة اسند جوهرك و دار تقوي وان كانت لك بيت فتنح و انت مسئول عما تعبد ذالك

-۸-

قال ص تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا همته قسي قلبه و كان فقره بين عينيه ولم يعط من الدنيا غير نصيبه المكتوب له ومن كانت الاخرة همته جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا راغمة

-۹-

قال موسى بن جعفر ع اهينوا الدنيا فانها اهنى تكون لكم اهون ما تكون عليكم فانه ما اهان قوم الدنيا الا هناهم الله العلي وما اعزها قوم الا ذلوا و تعبوا و كانت عاقبتهم الندامة

-۱۰-

قال النبي ص المؤمن يتزود و الكافر يتمتع يا ابن ادم ع عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن الى جارك تكن مسلما و صاحب الناس

تمم

و نیکوئی کنی بهمسایه خود تا باشی مسلم و رفاقت کنی با مردم بمقداریکه دوست میداری
مردم در آن مقدار با تو رفاقت کنند تا عادل باشی انصاف دار پس بدرستیکه پیش از شما
گروهی که جمع کردند مال بسیار و بنا کردند قصرها و عمارات محکم و آرزوهای دور و دراز داشتند
پس صبح کرد جمع ایشان هلاک و مسکنهای ایشان قبرها ای پسر آدم تو مرهون
عمل خود هستی و در حضور پروردگار خود حاضر شوی پس آنچه خوب بکن بجهت آنکه در دست
تو سپرده شده و بپیمای زمین را بقوت که دریای تو هست و این کنایه در شتاب کفن
در رفتن لطف اعمال خیر است پس بدرستیکه زمین بزودی مسکن تو خواهد شد و از
۱۱
زمانیکه از شکم مادر بیرون آمدی دائماً از عمر تو میرود و فرمود امیر مؤمنان ع:
زهد در کوتاهی آرزو است و شکر نعمت و در اجتناب از محرمات پس اگر اینها در تو پیدا
نشد قدرت بر صبر در حرام پیدا کنید و شکر در نعمتها از یاد تو نرود و فرمود بعضی از
اعلام ورع بر چند قسم است ورع تائبین و آن خارج کننده مکلف است از فسق
و بسبب قبول شهادات است و ورع صالحین و آن سبب اجتناب از شبهات

است و ورع

فانحب ان تصونك من منصفا
انه قد كان قبلكم قوم جمعوا
كثيراً و بنوا شديداً و املوا بعيداً
فاصبح جمعهم بوراً و مساكنهم قبوراً
يا ابن آدم انك مرتهن
بعملك متعرض على ربك
فخذ مما في يديك وطأ
الارض فانها عن قليل مسكنك لم تزل في
هدم عمرك منذ سقطت على
الارض من بطن

-۱۱-

قال امير المؤمنين ع الزهد
الزهد قصر الامل والشكر
على النعم والورع عن المحارم
فاذا عزب ذلك عنكم فلا
يغلب الحرام صبركم ولا تنسوا
عند النعم شكركم

است و ورع متقین و آن سبب ترک حلال است که از ارتکاب از خوف از وقوع
-۱۲-
در حرام حاصل شود این است که فرمود معصوم نیست کسی دارای تقوی مگر آنکه ترک
کند حلال را از خوف آنکه شاید بسبب آن در حرام بیفتد و آنرا امثال آورده‌اند به:
کسیکه ترک کند کلام را از خوف از وقوع در غیبت و ورع صدیقین و آن اعراض از غیر خالق
است از ترس آنکه یک ساعت از عمر او بر هدر برود و بگذرد در چیزیکه فایده او وی
۱۳
نداشته و دارد اینجا است که معصوم فرمود چیزیکه تمام است دین با ورع است
-۱۴-
و در جای دیگر فرمود حفظ کنید دین خود را بسبب ورع ولی که این تقوی و نیز
ورع نیست و بغیر دنیا چیزی نیست در لسان ائمه علیهم السلام بکوری دنیا خوانده شده از
۱۵
دیدن است که فرمود دنیا منتهای بینائی نابینا است و نمیبیند از عقب خود چیزی را و
شخص بینا یعنی غیر از این دنیا بینا است و میبیند و بطرف عقب دنیا کسی داناست حاصل
-۱۶-
برای آنکه خانه در عقب دنیا است و فرمود دنیا خانه است در راه شما و
آخرت منزل شما است پس از راه بردارید از جهت منزل خود تا و از دل خود ها
بیرون

۱۲
قال المعصوم ع لا يكون الرجل
من المتقين حتى يدع ما لا بأس
به مخافة ان يكون فيه بأس

۱۳
قال المعصوم ع ملاك الدين
الورع

۱۴
عن المعصوم ص صونوا دينكم بالورع

-۱۵- قال امير المؤمنين ع الدنيا
منتهى بصر الاعمى لا يبصر مما ورائها
شيء والبصير ينفذها بصره و
يعلم ان الدار ورائها اقول
ولهذا اعلم بالابصار بها و بانه
يوجب التبصر لا اليها فتحصل
العمى قال ع من ابصر بها بصره و
من ابصر اليها اعمته فافهم

١٦
قال امير المؤمنين ع ايها الناس
ان الدنيا دار ممر والآخرة
دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم
واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل
ان تخرج منها ابدانكم فللآخرة
خلقتم وفي الدنيا حبستم وان
المرء اذا هلك قالت الملائكة ما
قدم وقالت الناس ما خلف
-١٧-
قال امير المؤمنين ع ايها الناس
بادروا آجالكم باعمالكم وابتاعوا
ما يبقى لكم بما يزول عنكم واستعدوا
للموت فقد اظلكم وكونوا قوماً
صيح بهم فانتبهوا وعلموا ان
الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا
فان الله تعالى لم يخلقكم عبثاً ولم
يترككم سدى -١٨- قال المعصوم ع
لم يترك جوارحك سدى
-١٩-
قال امير المؤمنين ع ان
تتمة

بیرون کنید محبت دنیا و خوشیهای آن را از قلب از دنیا بیرون کنید یعنی دل را ز اینها قبل از آنکه
ابدان شما از دنیا بیرون برده شود پس بدانید که خلقت شما از جهت آخرت است
و دنیا جای حبس شما است و بدرستیکه شخص همینکه هلاک شود ملائکه میگویند که آیا چه چیزی
-١٧-
پیش از خود فرستاده و مردم میگویند آیا چه چیزی ترک کرده گذاشته و فرموده امیر مؤمنان
در جای دیگر ای مردم سبقت بگیرید از مرگ خود تا باعمال صالحه و بخرید چیزی را که
باقی ماند برای شما از آنچه که از دست شما میرود و مهیا شوید از برای مرگ به تحقیق فرا گرفته
است مرگ شما را و باشید مانند قومی که در غفلت بودند و بیدار حق
بیدار شده بودند و دانستند که دنیا خانه ثابت که دائمی نیست پس بدل کنند
با آخرت پس بدرستیکه خداوند عالم خلقت شما نکرده از روی عبث و شما را اقرار
-١٨-
نداده بود و تکلیف و حساب و سؤال و عذاب و در جای دیگر فرموده امام ع قرار داده
نشده اعضاء و جوارح شما بدون تکلیف یعنی هر یک از چشم و گوش و دو دست و
-١٩-
دست و پا و غیره تکلیفی دارند و فرموده امیر مؤمنان ع بدرستیکه در دار دنیا

کسانی هستند

تتمة
السعداء بالدنيا غداً الهار
بون منها ٢٠
قال امير المؤمنين ع
الرغبة فيما عند الله
تورث الراحة والرغبة
في الدنيا تورث الحزن
٢١ قال امير المؤمنين ع
ما يصنع بالمال والولد
من يخرج منها ويحاسب
عليها عراةً دخلتم الى
الدنيا وعراةً تخرجون
منها وانما هي قنطرة
فاعتبروا اعلها
٢٢
وقال علي ع اشقى
الاشقياء من اجتمع
عليه فقر الدنيا وعذاب
الآخرة ٢٣
قال ع ان من صفات
اولياء الله الثقة به
في كل شيء والغنى به
عن كل الشيء والا
فتقار اليه في كل شي

-٢٠-
کسانی هستند که فرار میکنند از دنیا و فرموده امیر المؤمنین ع رغبت در چیزیکه در نزد خدا
-٢١-
است سبب راحت ملک و رغبت در دنیا موجب اندوه و حزن است و فرموده اند آنحضرت
چه فائده دارد مال و اولاد از برای کسیکه از دنیا بیرون میرود و حساب او میشود و برهنه
داخل شده در دنیا و برهنه بیرون میرود از دنیا و زینت دنیا مثل مانند زرع که در راه
-٢٢-
است پس عبرت بگیرید از او و فرموده بدترین بدبختها کسی است که جمع شود در او فقر دنیا و
-٢٣-
عذاب آخرت و فرموده اند آنحضرت بدرستیکه صفات دوستان خداوند است آنکه
اعتماد و وثوق دارند با او در جمیع موارد و بی‌نیاز هستند بسبب دوستی او از جمیع چیزها
و احتیاج و افتقار بسوی او دارند در جمیع چیزها همین فقر بسوی خدا بهترین چیزها
است و فرمایش حضرت رسول ص که فقر را افتخار من است فخر به خود میدانند بر جمیع مردم حتی (٢٤)
پیغمبران علی انبیا علیهم السلام فقر بسوی خدا است و چنین فقری با این معنی در پیغمبر با شتر
بهم از سایر پیغمبران الرحمه اشاره فقر بسوی حق بودند و اتصال بهم آنکه داشتند لهذا این
فقر سبب فخر او بوده بر پیغمبران و پناه برده آنحضرت بخدا از فقر فقر بسوی مردم است

که مذموم

که مذموم است و دعای مولای متقیان علیه السلام اراده حالت فقر

وعدم اراده حالت غنا و محشور شدن در جماعت مساکین و مراد فقر بسوی اوست

وفنا و اراده مذموم است و در دعائی که از پیغمبر در دعا رسیده مراد از

مسکنت این نوع است و الا مسکنت و فقر ظاهری را از الله فرموده اند و

بعضی از علماء گفته اند مراد از مسکنت در قول پیغمبر که فرموده اللهم احینی

مسکینا وامتنی مسکینا واحشرنی فی زمرة المساکین خضوع و خشوع و عدم

تکبر و رضا بتقدیر از رزق است و شکی نیست که فقر صوری را بسیار دوست

میداشتند نوف بکالی میگوید شبی خدمت مولای متقیان بودم که فرمودند

٢٥

بزرگوار خوابی یا بیداری عرض کردم بیدارم یا امیر المؤمنین پس فرمودند خوشبخت است

زاهدان در دنیا و راغبین در آخرت اینها جماعتی هستند که جای خود زمین

قرار داده اند و خاک زمین فرش و آب آنرا عطر و مطیب و قرآن را شعار

دین و دعا را بمنزله لباس خود ساخته اند که ملازمت و مداومت با آن باشد

دعا را

-٢٤-

قال علي عليه السلام

اللهم توفني فقيرا ولا

توفني غنيا واحشرني

في زمرة المساكين

٢٥

ش للنوف البكالي

قال امير المؤمنين عم

طوبى للزاهدين في الدنيا

الراغبين في الآخرة اولئك

قوم اتخذوا الارض

بساطا وترابها فراشا و

ماءها طيبا والقرآن شعارا

والدعاء دثارا ثم قرضوا

الدنيا قرضا على منهاج

المسيح ان قل لبني اسرائيل

دعا را اسلحه خود ساخته اند و دنیا را بطریقه حضرت مسیح ترک کردند در لباس و مسکن

و مأکول و غیرها و آخر نظر بطریقه او کردند که انشاء الله تعالی از حالات آنحضرت

مذکور خواهد شد بعد از آن فرمودند ای نوف بدرستیکه خطاب فرمود خدا بعیسی

که بگو بنی اسرائیل داخل نشوید در خانه از خانهای من مگر بقلوب طاهره و

لباسهای پاکیزه و زبان راستگو زیاده ای نوف حضرت رسول در مثل این ساعت

بیدار ایستادند و فرمودند در مثل این ساعت دعای احدی رد نمیشود مگر کسیکه

باشد یا طالب ریاست باطله یا عشار باشد یا جلودار سلطان ظالم باشد

یا شاعر باشد و مراد از شاعر اشخاصی هستند که شعر لغو میگویند یا

صاحب آلات لهو و لعب یا طنبور باشد یا صاحب طبل بزرگ و طنبور باشد

ای نوف قرار بده کاری که برادر دینی تو کرده یا از تو کاری خواسته بر وجه خوبی

و گمان بد مبر از کلامی یا فعلی که از او صادر شده و محمل خیری دارد که بر او وارد است و

این اشاره است بقول ... و قول مسلم است بر محبت و ... که تا ستر خود کنند ...

... سر او است ... تمیز دو ... در معرض تهمت حاضر شود

يا نوف ان الله تعالى اوحى

الى المسيح ان قل لبني اسرائيل لا

تدخلوا بيوتي الا بقلوب طاهرة

وثياب نقية والسنة ناطقة صادقة

يا نوف ان رسول الله قام في

مثل هذه الساعة فقال هذه

الساعة لا ترد لاحد فيها دعوة

الا ان يكون عريفا او عشارا

او شرطيا او شاعرا او صاحب

عرطبة او كوبة وقال عم يا نوف

ضع امر اخيك على احسنه

ولا تظنن بكلمة خرجت منه

شرا وانت تجد لها في الخير

محملا ومن كتم سره

ملك امره وكانت الخيرة

بيده ومن عرض نفسه

للتهمة فلا يلومن الا نفسه

ولا يلومن من اساء به

الظن وعليكم باخوان

تمت

وسوء ظن با دیگران نبرید و مروت مهم کنید و مروت خود را کنید و حفظ کنید برادران

دینی را اگر شوند قائل کنید در جنب ایشان و حفظ ایشان و اکرام کنید بسول کنید

پیروان تقیه خدای تعالی شمارا و این ایشان است با آنکه در لوهای خود سول کنید

دروغ بازیار یاد نکنید و بر شما باد راستی همین راستگویی سبب نجات است و بترسید

از دشمنان خود یا ان از دشمن والتی در رفاقت نکنید با اهل معصیت و مشورت بکنید

با صاحب دین که از شما ملتوی باد و برادری کنید با برادر دینی در رضای خدا تعالی

و عیب نکنید کسی را در چیزی که خود کشته آنچه مطلب شیدار خوف عقاب نکنید

لیس لسبیه القصد مجازات مثل رضائی تعن خدای تعالی و این ایشان باد لو

عفو است از انتقام و از اینجا است که فرمود ٢٦ حضرت صادق ع که فرمود پیغمبر

خدا ص بعوم خود ایا دلالت بکنم شمارا بر بهترین اخلاق اهل دنیا و آخرت عفو

از ظالم سوء و صله قاطع و احسان با بدرفتار و عطا کسی که ترا عطا را محروم کند

و فرمود امام ع معاش کشند در طایفه هر آنکه مظفر ... آنکه فنون شرح

بشیر ... ایمن عقوبت داخل شدم بر امیر مؤمنان دیدم در خانه آن

حضرت

الصدق تعشو الى الناس فهم
ولا تهادوا الله الحلف فيهتكم
الله ولا تتعرضوا لما لا يعنيكم
وعليكم بالصدق فهو النجاة و
احذروا عدوكم من الاخوان و
الامين ولا تصحبوا الفجار و
استشيروا ذوي الدين واهل
النصح ترشدوا وآخوا الاخوان
في الله ولا تعيبوا شيئا تاتون
عليه باتوا منه فانت احد
اعصى الله منه عذر ان تطيع
الله فيه ٢٦ ف قال الصادق
قال رسول الله ص في خطبة الا
اخبركم بخير اخلاق الدنيا
والاخرة العفو عمن ظلمك و
تصل من قطعك والاحسان
الى من اساء اليك واعطاء
من حرمك وقال ابو الحسن
ع ما التقت طائفتان قط الا
نصر اعظمهما عفوا

٢٧
حضرت حسن بن علی ع فرمود ... اثاث البیت لحاجت فرمود ای پسر عقبه ما اهل بیتی

هستیم که اثاث در دنیا نگرفته‌ایم ولیکن گرفته‌ایم بهترین متاع خود سوی دار آخرت

به درستیکه مثل ما در دنیا مثل سواری است که بماند تحت درختی بعد از آن برخیزد و دور

را بگذارد ٢٨ و فرمود پیغمبر ص به درستیکه خدای تعالی عطا میفرماید دنیا را به دوست و دشمن

خود و عطا نمی‌فرماید آخرت را مگر به دوست خود و به درستیکه از برای دنیا فرزندان است

و از برای آخرت فرزندان است لیکن باشید شما از ابنای آخرت و نباشید از

ابنای دنیا پس به درستیکه هر طفلی ملحق شود با مادر خود به درستیکه دنیا کوچ کرده در حالتیکه پشت کرده

و آخرت کوچ کرده در حالتیکه رو آورده و به درستیکه امروز عمل هست و حساب نیست

و فردا حساب است و عمل نیست ٢٩ و فرمود مولای متقیان زهد در دنیا بهترین

اعوان است در اخلاق بر دین ٣٠ و فرمود امام جعفر صادق ع کسیکه زهد

داشته باشد در دنیا ثابت میکند خداوند عالم حکمت در قلب او و گویا میکند زبان

او را بحکمت و بینا میکند او را بعیبهای دنیا و دردها و دوای آن را باو می‌شناساند و

٢٧ ش
قال امير المؤمنين ع يابن
عقبه نحن اهل بيت لا نشاث
في دنيا تقلنا احق منا عناها
الى الآخرة ان مثلنا في
الدنيا كراكب ظل تحت
شجرة ثم راح وتركها
٢٨ ش قال النبي ص ان الله
تعالى يعطي الدنيا لمن يحب
ويبغض ولا يعطي الاخرة
الا لمن يحب وان للدنيا
ابناء وللآخرة ابناء فكونوا
من ابناء الآخرة ولا تكونوا
من ابناء الدنيا فان كل ولد
يلحق بامه وان الدنيا قد
ترحلت مدبرة والآخرة قد ترحلت
مقبلة وانكم في يوم عمل ولا حساب
وغدا فيه الحساب وليس فيه العمل
٢٩ ف قال الباقر ع قال علي ع
ان من اعون الاخلاق على الدين
الزهد في الدنيا ٣٠ ف
قال ابو عبد الله ع من زهد
في الدنيا اثبت الله الحكمة في
قلبه

و بیرون برد او را از دنیا به بهشت ۳۱ فرمودند آنحضرت قرار داده شده جمیع خیر در
خانه ای و قرار داده شده کلید آن خانه زهد در دار دنیا فرمودند حضرت صادق که روزی
پیغمبر خدا (ص) در جائی نشسته و اصحاب در خدمتش بودند بزغاله مرده ای در میان
افتاده دیدند عرض کردند این بزغاله هیچ قیمتی ندارد ۳۲ فرمودند قسم بخدا
که قیمت دنیا نزد خدا کمتر است از قیمت این بزغاله در نزد صاحبش ۳۳ و فرمودند
حضرت صادق (ع) حرام است بر دلهای شما شناختن شیرینی ایمان تا آنکه زهد در دنیا
داشته باشید و دل او از زهد در دنیا فارغ نمیشود مگر بسبب است از جهت عمل آخرت و
۳۴ فرمودند امیرالمومنین (ع) علامت راغب در آخرت زهد است در دار دنیا آگاه
باشید بدرستیکه زهد در دنیا سبب نقصی در رزق مقسوم نمیشود و همچنین حرص
در دنیا سبب زیادتی رزق نمیشود لیکن مغبون کسی است که خود را محروم
میدارد از حظ و نصیب در آخرت و این شریفه بر این معنی دلالت دارد
وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا
لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ

تم قلبه وانطلق بها لسانه ولعرفه
عيوب الدنيا داءها ودواءها
وأخرجه منها سالما الى دار السلام
۳۱ ف قال الصادق عم جعل
الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد
في الدنيا ۳۲ ف
قال النبي صلعم والذي نفسي بيده
ان الدنيا اهون على الله من
هذا الجدي على اهله ۳۳ ف
قال الصادق عم حرام على قلوبكم
ان تعرف حلاوة الايمان
حتى تزهد في الدنيا والمراد به
نفي علو قلوبهم للآخرة ۳۴ ف
قال علي عم علامة الراغب في
الآخرة زهده في عاجل
زهرة الدنيا اما ان زهد
الزاهد في هذه الدنيا لا
ينقصه مما قسم الله عز وجل له
فيها وان زهد وان حرص
الحريص على عاجل
زهرة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص
فالمغبون من حرم حظه
من الآخرة

وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا فرمودند حضرت صادق (ع)
روزی پیغمبر (ص) بیرون آمدند در حالتیکه محزون بودند در این هنگام ملکی آمد و با او کلید
خزانه های زمین بود عرض کرد یا رسول الله این کلیدهای خزائن دنیا است حقتعالی
میفرماید باز کن و بهر قدر میخواهی از آنها بردار و نقصی از تو نزد ما حاصل نمیشود در مقامات
قرب تو آنحضرت فرمودند ۳۵ دنیا خانه کسی است که خانه ندارد و از
برای دنیا جمع میکند کسیکه عقل ندارد و کلیدها را قبول نفرمودند ملک عرض کرد قسم
بحق آنکه ترا مبعوث فرموده بحق که شنیدم همین کلام را از ملکی در آسمان چهارم در
هنگامیکه کلیدها را بمن عطا میکرد ۳۶ و فرمودند حضرت صادق (ع) مثل دنیا مثل آب دریا
است هر قدر شخص تشنه از آن بنوشد تشنگی او زیاد میشود تا آنکه بمیرد از تشنگی ۳۷ و فرمودند
آنحضرت که در کتاب علی (ع) است که دنیا مثل مار است که ظاهرش بسیار نرم
و در جوف او سم کشنده است شخص عاقل از آن ترسان است و اطفال نادان
با آن بازی میکنند ۳۸ و فرمودند سجاد (ع) کسیکه مشتاق بهشت است باید فراموش
کند از شهوات و کسیکه میترسد از آتش باید رجوع کند از محرمات و کسیکه زاهد باشد

۳۵ ف
قال رسول الله صلعم
الدنيا دار من لا دار له
ولها يجمع من لا عقل له
۳۶ ف
قال الصادق عم مثل الدنيا
كمثل ماء البحر كلما شرب منه
العطشان ازداد عطشا
حتى يقتله ۳۷ ف قال
الصادق ان في كتاب علي
انما مثل الدنيا كمثل الحية ما
الين مسها وفي جوفها السم
الناقع يحذرها الرجل العاقل
ويهوي اليها الصبي الجاهل
۳۸
قال السجاد عم من اشتاق
الى الجنة سلا عن الشهوات
ومن اشفق من النار رجع

۳۹ باشد در دار دنیا مصائب بر او وارد شود اعتنا نکند و فرمودند پیغمبر (ص) طلب دنیا مضر با آخرت
است و طلب آخرت مضر به دنیا است لیکن ضرر بر دنیا وارد بیاورید چون احق
بضرر است فرمودند ۴۰ حضرت امام رضا (ع) [illegible] که حضرت عیسی بحواریین
فرمودند ای بنی اسرائیل حسرت نخورید بر چیزی که از شما در دنیا فوت بلکه
همچنانکه اهل دنیا از چیزی که فوت می شود از دین ایشان حسرت نمیخورند در وقتی
که دنیا با ایشان توجه دارد (باب ستم) در مذمت دنیا و قدر [illegible]

-۱-

بذکر رسید در زیر صفحه حضرت رسول (ص) محبت دنیا سر هر معصیت است
و کلید هر گناه است و سبب حبط هر حسنه است تعجب است با آنکه خداوند
میفرماید انما اموالکم و اولادکم فتنه از مردم که جمع میکنند مال دنیا و اراده
میدارند با آنکه میدانند که مفارقت میکنند از او و حساب کشیده میشوند بر

-۲-

دنیا و فرمودند حضرت صادق (ع) که نوشت امیر مومنان ببعضی از اصحاب خود
و در آن مندرج بود در [illegible] بیزار از دنیا [illegible] حب دنیا کور و کر میکند
و لنگ و ذلیل میکند [illegible] در ما بقی از عمر خود و [illegible]

یا ایها

ف ۳۹
قال النبی (ص) ان فی طلب الدنیا
اضرارا بالآخرة و فی طلب الآخرة
اضرارا بالدنیا فاضروا بالدنیا
فانها احق بالاضرار

ف ۴۰
قال الرضا (ع) قال
عیسی (ع) یا بنی اسرائیل لا
تاسوا علی ما فاتکم من الدنیا
کما لا یاسی اهل الدنیا ما فاتهم
من دینهم اذا اصابوا دنیاهم

-۱- ش
قال النبی صلی الله علیه و آله
حب الدنیا راس کل خطیئة
و مفتاح کل سیئة و سبب
احباط کل حسنة

-۲-
قال علی علیه السلام ارفض الدنیا
فان حب الدنیا یعمی و یصم
و یبکم و یذل الرقاب فتدارک
ما بقی من عمرک و لا تقل غدا
بعد غد فانما هلک من کان
قبلک باقامتهم علی الامانی

حتی

یا ایها [illegible] رسید [illegible] که آرزوی امل خود داشتند و مسلط شد [illegible]
بر [illegible] خود [illegible] ناگاه امر الهی [illegible] ایشان در سینه و حال آنکه [illegible]
-۳- [illegible] مثل حریص بر دنیا مثل کرم [illegible] و تنگ و فرمودند
امام محمد باقر (ع) مثل حریص بر دنیا مثل کرم ابریشم است هر چه لفافه خود زیاد میکند
از بیرون آمدن دور میشود تا آنکه در همان لفافه بمیرد [illegible] سوال کرد حضرت امام زین
-۴- العابدین (ع) که کدام عمل افضل است اعمال است در نزد خدای تعالی بعد از معرفت
-۵- حضرت [illegible] بعد از معرفت خداوند عالم و پیغمبر او بهتر از بغض بدنیا نیست و فرمودند
حضرت صادق (ع) از جمله مناجات حضرت احدیت بموسی این بود ای موسی بدان
که ابتدای هر فتنه محبت دنیا است و غبطه مکن بر کسی در زیادتی مال او چون زیادتی مال
زیاد میکند گناهان او را [illegible] که لازم است [illegible] مگر آنکه بداند که خدا از او
راضی است و غبطه مکن بر کسی که مردم مطیع او هستند چون اطاعت غیر حق
سبب هلاکت او [illegible] است و فرمودند پیغمبر (ص) هر کسی که خدای تعالی قرار داده است
دنیا را [illegible] دوری [illegible] از لذت [illegible] از [illegible] دم [illegible]
ان

تتمه
والتسویف حتی اتاهم امر
الله بغتة و هم غافلون
فنقلوا علی اعوادهم الی
قبورهم المظلمة الضیقة

ف ۳
قال الباقر (ع) مثل الحریص
علی الدنیا کمثل دودة
القز کلما ازدادت علی
نفسها لفا کان ابعد لها
من الخروج حتی تموت غما

ف ۴
قال السجاد (ع) ما من عمل بعد
معرفة الله عز و جل و معرفة رسول
الله (ص) افضل من بغض الدنیا

ف ۵
قال الصادق (ع) کان فیما
ناجی الله تعالی موسی یا موسی
اعلم ان کل فتنة بدؤها
حب الدنیا لا تغبط احدا
بکثرة المال فان کثرة
المال تکثر الذنوب لواجب
من الحقوق و لا تغبط احدا
برضاء الناس عنه حتی تعلم
ان الله راض عنه و لا تغبط
احدا بطاعة الناس له فان
طاعة الناس له علی غیر الحق

تتمه

هو لك له ولمن استعمله :

قال النبي ص ان الله تعالى جعل
الدنيا دار بلوى فاهجروا
لذيذ عاجلها لكريهة
آجلها ولا تواصلوها فقد
قضى الله تعالى اجتنابها
ولا تسعوا في عمرانها وقد
قضى الله خرابها فتكونوا
متعرضين لعقوبته مستحقين
قال الصادق ع ٧ ما اعجب
رسول الله ص شيء من الدنيا
الا ان يكون فيها جائعا خائفا
قال الصادق ع في خطبة ٨
الا فانه اصل الدنيا به
بمنزلة مشرفة على [illegible]
عليها تركتها ولم ترجع اليها
آخرتها ولم تعمرها فانك لم
تؤمر بعمارتها ٩
قال النبي ص من احب الدنيا
اضر بآخرته ١٠ ف
قال الصادق ع فيما ناجى الله
تعالى به موسى ع يا موسى ان الدنيا
دار عقوبة وجعلتها ملعونة
ملعون ما فيها الا ما كان فيه لي
تتمه

او و الضار باشد آنکه خداوند عالم حکم فرموده با اجتناب از او سعی در تعمیر آن کنند چنین
خداوند عالم حتم فرموده خراب آن را پس البته هر که در تعمیر آن سعی کند خود را
در معرض سخط خداوند عالم و اهل او در آورده و مستحق عقوبت او خواهند بود و فرموده حضرت ٧
صادق ع خوش نیامد حضرت رسول ص را چیزی از دنیا مگر اینکه در آن گرسنه و خایف باشد
عبور کند و رجوع بسوی آن ننماید و ترک کنی آن را و آباد ننمایی آن را که امر نکرده‌اند ترا به تعمیر آن ٩
امور به تعمیر آن نیستی و فرموده حضرت پیغمبر ص هر که دوست بدارد دنیا را ضرر رساند به آخرت
خود ١٠ و فرموده حضرت صادق ع در مناجات موسی که ای موسی بدرستیکه
دنیا دار عقوبت است و قرار دادم آن را ملعون و ملعون است آنچه در دنیا است مگر
هر که از برای من است ای موسی بدرستیکه بندگان صالح من زهد ورزیدند در دنیا
بقدر علم خود و باقی خلق رغبت نمودند بقدر جهل خود و احدی
از دنیا امری که نفع ببرد در دنیا و فرموده سید الساجدین و اعتماد کنید در چیزی
در دنیا هست و بگیر دنیا را خانه دائمی خود و قرار دهید و منزل وطن خود نشمارید دنیا
را و فرموده حضرت رسول ص یا علی اگر دنیا قدر و منزلتی داشت در نزد خدا
تعالی به

خدای تعالی به کافر شربتی از آب آن را عطا نمی‌نمود و فرموده امیر المؤمنین ای پسر آدم اگر ١٤
زیاده از قوت خود در دنیا کسب نمایی پس تو خزانه دار غیری و فرموده پیغمبر ص ١٣
چیزی که تغییر دهد ترا بهتر است از آنچه ترا مشغول کند و فرموده حضرت ١٥
رسول ص یا علی بهترین کسی از اولین و آخرین مگر آنکه از او منع نماید در روز
قیامت که آن شخص در دنیا زیاده از قوت خود طلب نکند و فرموده آنحضرت ١٦
از علامات شقاوت است خشک چشم و قساوت قلب و حرص زیاد در طلب
دنیا و اصرار بر گناه و فرموده آنحضرت چیزی که با معصیت خدای تعالی کرده شد ١٧
شش چیز است محبت دنیا محبت ریاست محبت طعام محبت خواب
محبت راحت و محبت زنان و فرموده موسی ابن جعفر ع هشام کسی که عقل داشته ١٨
باشد عزلت میگیرد از اهل دنیا و راغبین در دنیا و میل به اعمالی بخیر نمیکند
در نزد خدا است از برای او دار آخرت و خدای تعالی انیس و رفیق او است در
وحشت و وحدت و غنای او است در حالتی که عیال داری او و مراد آنکه با عیال
زیاد طلب بنماید بغیر خدا او و خود احتیاج ملکی غیر از او نمینماید و عزیز کننده
او است

تتمه
یا موسی ان عبادی الصالحین
زهدوا في الدنيا بقدر علمهم
وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر
جهلهم ولم يحصها احد الا انتفع
بها ١١ قال السجاد ع لا تعتمد الى
شيء من هذه الدنيا بزين من
اتخذها دار قرار ومنزل استيطان
١٢ قال النبي ص يا علي ان الدنيا
لو عدلت عند الله تعالى جناح بعوضة
لما سقى الكافر منها شربة من ماء
١٣ قال ع يا ابن آدم ما كسبت
فوق قوتك فانت فيه خازن
لغيرك ١٤ قال النبي ص ما قل وكفى
خير مما كثر والهى ١٥ قال النبي
يا علي لم اعد من الاولين والآخرين
الا وهو يتمنى يوم القيامة انه لم
يعط من الدنيا الا قوتا ١٦
قال النبي ص من علامات الشقاء
جمود العين وقسوة القلب و
شدة الحرص في طلب الدنيا
والاصرار على الذنب ١٧ ف
قال النبي ص ما عصي الله به ستة
حب الدنيا وحب الرئاسة و
حب الطعام وحب النوم وحب
الراحة وحب النساء ١٨ قال
ابو الحسن موسى ابن جعفر ع من
تتمه

ادوست خداوند عالم ولنظر بعشیره ندا ابوالحکمی و فرمودند پیغمبر خدا صلعم کسیکه اختیار بکند
دنیارا و ترک کند آخرت را ملاقات میکند خداوند عالم را در حالتیکه نباشد از
برای او ثوابیکه نگاه داریکند او را از النار و کسیکه اختیار کند آخرت را و ترک کند
دنیارا ملاقات میکند خدای تعالی در روز قیامت در حالتیکه خدا تعالی از او راضی
۲۰
باشد و فرمودند سید سجاد ع که حسد معصیت قلبی است که بر او خود را لشت و از
شعبهای این است محبت زنان و دنیا و ریاست و راحت و کلام و بلندی
و مال داری پس هفت خصلت هستند که جمع اند اینها در حب دنیا هستند پس
فرمودند انبیا و علما محبت دنیا سر هر گناهست و دنیا دو دنیا است دنیا بقدر
کفایت و دنیا ملعونه لکن اسیر او غیر محبت دنیارا از قلب خود بدر برون کرد و دست
در حالتیکه متمول و صاحب عزت کثیره و رفعت و مسالک ذات خراب شدند
پس دوستان دوست خود العروة الوثقى یعنی اعمال کنید او نفرت اشیطان نفس بر که ابدا پاک
از برای تو و انقطاعی در آن نیست میفرماید خداوند عالم فمن یکفر بالطاغوت
ویؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقى لا انفصام لها

وحوب

عقل اعتزل اهل الدنیا الراغبین
منها و رغب فیما عند الله وکان الله
انسه فی الوحشة و صاحبه فی الوحدة
وغناه فی العیلة ومعزه من غیر عشیرة
قال النبی صلعم من اختار الدنیا ۱۹
وترک الاخرة لقی الله تعالی ولیست
له حسنة یتقی بها النار ومن اخذ
الاخرة وترک الدنیا لقی الله
یوم القیمة وهو راض عنه ۲۰
قال السجاد ع ان الحسد
معصیة ابن ادم حیث حسد
اخاه فتشعب من ذالک
حب النساء وحب الدنیا
وحب الرئاسة وحب الراحة
وحب الکلام وحب العلو
والثروة سبع خصال فا
جتمعن کلهن فی حب الدنیا
فقال الانبیاء والعلماء حب
الدنیا راس کل خطیئة و
الدنیا دنیاوان دنیا بلاغ
ودنیا ملعونة

وخوب تامل کنید و ببینید انبیا صلی خدا احقر را اصغر ازانها محبت دنیا دو داشته اند سید
سجاد در دعای سحر ماه مبارک شوال مینماید از خدای تعالی که محبت دنیا را از قلب او
ببرد و کفعمی با آنکه ابو حمزه ثمالی نامید این دعا شریف است میفرمایند شنیدم که در دنیا
۲۱
کنز زاهد بشی بشیه از انبیاء زنوار باشد علی بن ابی طالب ع و فرمودند حضرت رسول در
صحف ابراهیم مسطور است که ای پادشاه که در معرض امتحان و مغرور شده ای بدنیا ترا نه
فرستادم تا آنکه جمع کنی مال دنیارا اما لکن ترا مبعوث کردم که احقاق حق مظلوم کنی و نفرین
نکند دعا مظلوم را اگرچه کافر باشد و بر شخص عاقل است مادامیکه نفس او مغلوب نشده
برای او آنکه ساعتی از جانب مناجات با خدای خود قرار بدهد و ساعتی از جانب حساب
کشید نفس خود قرار بدهد که در آن ساعت باید اعمال خیر و شر خود و ساعتی که تفکر کند از صنایع
و عطایای خداوند عالم باد و ساعتیکه فارغ کند خود او و سعی کند در تحصیل روزی خود از حلال
پس بدرستی این ساعت اعانت میکند با ساعات دیگر و سبب راحت قلب و فارغ
۲۲
شدن ذهنست و فرمودند سید سجاد ع بزرگترین مردم کسی است که اعتنا نه بدنیا ندارد
۲۳
و فرمودند پیغمبر خدا صلعم کنزیکه در زیر دیوار دو یتیم در زمان حضرت موسی نوح ع
بود که نوشته.

۲۱
قال النبی صلعم فی صحف ابراهیم
ایها الملک المبتلی المغرور
لم ابعثک لتجمع الدنیا بعضها
علی بعض ولکن بعثتک لترد
دعوة المظلوم فانی لا اردها
وان کانت من کافر وعلی
العاقل ما لم یکن مغلوبا ان
تکون له ساعات ساعة
یناجی فیها ربه وساعة
یحاسب فیها نفسه وساعة
یتفکر فیها صنع الله الیه وساعة
یخلو فیها بحظ نفسه من
الحلال فان هذه الساعة
عون لتلک الساعات واستجمام
للقلوب وتفریغ لها ۲۲
قال السجاد ع اعظم الناس
قدرا من لم یبال الدنیا
فی ید من کانت -۲۳-

که آنکه نوشته بود در آن لوح تعجب میکنم از کسی که یقین دارد بمرگ چگونه خوشحال میشود و تعجب دارم
از کسی که یقین برزق دارد چگونه محزون میشود و تعجب دارم از کسی که یقین دارد بجهنم چگونه
معصیت خدا میکند و تعجب دارم از کسی که عارف بدنیا و تقلبات باهلش هست
٢٤ چگونه اطمینان بآن پیدا میکند و فرمود پیغمبر صلی الله علیه و آله مردم در دنیا مهمان‌اند و هر چه در دست
ایشان است عاریه است و مهمان بار بر میدارد و عاریه باید رد شود آگاه باشید دنیا
متاعی است موجود که میخورند از او نیک و بد و آخرت وعده ایست
راست برای حکم در او پادشاه عادل پس رحمت خدا بر کسی که فکر کند از برای
نفس خود و درست کند جایگاه خود یعنی قبر را پیش از آنکه نیک آخرت خود عمل صالح و خود
مثل حبل دنیا مشغول میکند و ارکان او باشد و ترک کند دنیا دشمن را پیش از آنکه اجل
٢٥ او برسد و قطع آرزوهای او شود چون در آن حال پشیمانی سودی ندارد و فرمود امام
حسن علیه السلام دوست بدارد دنیا را امید نداز قلب او خوف آخرت و کسی که زیاد
حرص بدنیا زیاد میکند او را مگر دوری از آخرت و زیاد میکند بغض خدا را نسبت باو و حال اینکه
حرامی چند کشیده در این دنیا تا هر در بر رزق میخورد و زیاد میشود و از
آن

٢٣
قال النبي صلى الله عليه وآله كان الكنز الذي
تحت الجدار عجباً لمن أيقن
بالموت كيف يفرح وعجباً
لمن أيقن بالرزق كيف يحزن
وعجباً لمن أيقن بالنار كيف
يذنب وعجباً لمن عرف الدنيا
وتقلبها بأهلها كيف يطمئن
إليها ٢٤ قال النبي صلى الله عليه وآله الناس
في الدنيا ضيف وما في
أيديهم عارية وإن الضيف
راحل وإن العارية مردودة
ألا وإن الدنيا عرض حاضر
يأكل منها البر والفاجر والآخرة
وعد صادق يحكم فيها
ملك عادل قاهر فرحم
الله من نظر لنفسه ومهد لرمسه
وحبله على عاتقه ملقى قبل أن
ينفد أجله وينقطع أمله ولا
ينفع الندم ٢٥ قال الحسن
عليه السلام من أحب الدنيا ذهب
خوف الآخرة من قلبه ومن
ازداد حرصاً على الدنيا لم
يزد منها إلا بعداً وازداد هو
تمه

جزو رابع چهارم

دار آن میخورند کسی که پوشیده شده است از او آتش است و تمام جنگ در صبر یک ساعت است
٢٦ که سبب راحت طولانی و سعادت ابدی گشته میشود و امیر المؤمنین علیه السلام فرمود خدایا مرا
قرار مده از آن کسانیکه اطمینان کرده‌اند بدنیا بجهت آنکه هر که بدنیا دل بسته اند واگذارده باشد بعقبه اند
هر که بر دنیا اعتماد کند دنیا بان شخص خیانت کند و کسی که بان اعتماد کرد
٢٧ او را مغرور کند و فرمود حضرت حسن علیه السلام مردم دو قسم هستند در طلب یک قسم از آنها طالب
دنیا است تا آنکه برسد باو و هلاک شود و یک قسم طالب آخرت است تا آنکه درک
کنند آخرت را پس ایشان اهل نجات و فوز هستند و بدان ای رستگار ضرری رساند بر
چیزیکه از دنیا از تو فوت شده باشد یا آنکه در شدت زحمت انداخته یا اگر فایز شده باشی
الی آخرت را دارا باشی و نفع نمیدهد ترا هیچ چیزی که در دنیا داری اگر از آخرت محروم
٢٨ بوده باشی و فرمود پیغمبر صلی الله علیه و آله زیاد نمی‌کند زمانه مگر سختی و زیاد نمیشود در رزق مگر تلک و
زیاد نمیشود در علم مگر رفتن و در خلق مگر ناتوانی و زیاد نمیشود سبب گذشتن از دنیا
او بار دنیا و بخیل در مهمانی و قرب بان و قیامت که تمام میشود بر لو ... مگر بر بدها
٢٩ و فرمود پیغمبر چند اصوات که حمد و شکر خدا از برای دوست ... میدار او ...
حوزا

تمه
ازداد هو من الله تعالى بغضاً
والخالص المجاهد والزاهد
القانع لهواها متوقف الهمه
غير منقوص من رزقه شيئاً
فظلوم التهافت في النار
الحرص كالخمر في ساعة واحدة
تورث راحة طويلة وسعادة
كثيرة ٢٦ قال علي عليه السلام اللهم
لا تجعلني ممن يطمئن إلى
الدنيا ويثق بها فإن من
اطمأن إليها خانته ومن وثق
بها غرته ٢٧ قال الحسن عليه السلام الناس
طالبان طالب يطلب الدنيا
حتى إذا أدركها هلك وطالب
يطلب الآخرة حتى إذا أدركها
فهو ناج فائز واعلم أنه لا خير في
شيء فاتك من الدنيا وأصابك
من شدائدها إذا ظفرت
بالآخرة وما ينفعك ما أصبت
من الدنيا إذا حرمت الآخرة
٢٨ قال النبي صلى الله عليه وآله لا
يزداد الزمان إلا شدة
والعلم إلا نقصاناً والرزق إلا
قلة والعلماء إلا ذهاباً والخلق
إلا ضعفاً والدنيا إلا إدباراً

٤٩

او راستی سعی آید و در معنی زیستی نبرد و معاد و بود و وقتی ... محبت دوست میدارد او
عمیق ازو اینرا ... بود و اولاد ... و بدرستیکه خدای تعالی تعهد دارد او را و او ... بنده
مومن خود را ببلا و مال او ... تعهد دارد والد بر ولد خود بشیر دادن و بدرستیکه خدای تعالی
منع میفرماید بنده خود را از دنیا چنانکه منع میکند طبیب مریض را از خوردن طعام و ...
پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله ... باشد قصد ... دنیا و مقصود ... بدرستیکه باشد غم و
اندوه او در دنیا و آخرت ... بسبب ... بر دنیا و ... روایت شده
که در شب معراج خطاب از حضرت احدیت ... رسید ... احمد ... [illegible]
ای احمد ... خداوند عالم ... دشمن میدارم دنیا و اهل دنیا و دوست میدارم
آخرت و اهل آخرت ... عرض کرد ... اهل دنیا کیست ... اهل دنیا
کسی است که بسیار بخورد و بسیار بخندد و بسیار بخوابد و بسیار
غضب کند و کم راضی شود و عذر ... کسی که با بدی ... و عذر ... [illegible]
در ... و قبول ... در وقت اطاعت ... و در وقت معصیت شجاع
و آرزوی او دور ... و اجل او نزدیک است و محاسبه نفس خود
عملیه منفعت

والناس الاشقى والساقه الا
قربا لقوم على الاجتراء من
الناس ٢٩ ش قال
النبي ص اذا احب الله عبدا
... اذا احبه الحب البالغ
اقتناه فقالوا وما معنى اقتنائه
قال لا يترك له مالا
ولا ولدا ... ان الله تع ليتعهد
عبده المؤمن ...
بالبلاء كما يتعهد الوالد ولده
باللبن وانه ليحمي عبده المؤمن
من الدنيا كما يحمي الطبيب المريض
من الطعام ٣٠ قال النبي ص
من كانت الدنيا همه في الدنيا
والاخرة ... ٣١ ش
قال علي ع مما اوحى الله تع الى
رسوله ليلة المعراج ابغض
الدنيا واهلها واحب الاخرة
واهلها قال يا رب ومن
اهل الدنيا ومن اهل الاخرة
قال اهل الدنيا من كثر اكله
وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا
لا يعتذر الى من اساء
اليه ... عند الطاعة
شجاع عند المعصية امله بعيد
واجله قريب لا يحاسب
تمت

٥٠

عملیه منفعت کم دارد و خوف بسیار ... کمتر دارد و خوشحالی بسیار دارد در وقت
خوردن و بدرستیکه اهل دنیا در وقت ... شکر نمیکنند و در وقت بلا صبر نمیکنند
بسیار از مردم نزد ایشان قلیلند ستایش و تعریف از خود میکنند بچیزی که
نکرده اند و ... ادعا میکنند بچیزی که از برای ایشان نیست و تکلم میکنند در
چیزی که ... و ذکر میکنند ... مردم را ... [illegible]
الطالب باشد ... ٣٢ ... باشد ... [illegible]
نشسته ... در ... که ... باشد ... اول ... باشد
... در ... باشد ... در دین مومن ... در حدیث ...
... ٣٣ ... معصوم ... از ... است از ریاست
در دین مسلمان ... ٣٤ ... دینار و درهم ... مسلمان ... از ... آن
دینار ... ٣٥ ... است ... با ...
در ذم دنیا و محبت ... است ... که ... دنیا ... و ...
... سالم ... و ... احوال ... و ... دایم ... و ...
دنیا

نفسه قليل المنفعة كثير الكلام
قليل الخوف كثير الفرح عند
الطعام وان اهل الدنيا لا
يشكرون عند الرخاء ولا
يصبرون عند البلاء كثير الناس
عندهم قليل يحمدون انفسهم
بما لا يفعلون ويدعون بما
ليس لهم ويتكلمون بما لا
يتمنون ويذكرون مساوى
الناس ٣٢ ق قال
الصادق ع ما ذئبان ضاريان
في غنم قد فارقها رعاؤها
احدهما في اولها والاخر
في اخرها بافسد فيها من
حب المال والشرف في دين المسلم
٣٣ قال ابو الحسن ع ما ذئبان
ضاريان في غنم قد تفرق
رعاؤها باضر في دين المسلم
من الرياسة ٣٤ ان الدينار
والدرهم اهلكا من كان
قبلكم وهما مهلكاكم
٣٥ ش
قال امير المؤمنين ع دار
بالبلاء محفوفة وبالغدر
معروفة لا تدوم احوالها
تمت

- ٥١ -

دنیا از برای فقیر مذموم و امنیت از برای اشیا معدوم است بدرستیکه اهل دنیا هدف تیرهای

آنست و مرگ واقع در ایشانرا فانی میکند و با اسباب ایشانرا ای بندگان خدا بدرستیکه شما و

چیزی که در او هستید از این دنیا بسبیل و سیره کسانی هستید که پیش از شما بودند و عمر ایشان

از شماها زیاد تر بود و دیار ایشان معمورتر از دار و دیار شما بود و آثار ایشان

معلوم تر بود حرف میزدند و ازبس که صداهای ایشان خاموش و آثار ایشان محو

شده بود و بدنهای ایشان کهنه و قصرهای عالیه و فرشهای خوب گسترانیده بجهت

دفن‌های ایشان بود و در عوض سنگها و قبرها که رفتن از ایشان بسته شد

پس بجای قصرهای عالیه که از اولاد عادلین ایشان و زن ادم ابن سام ابن نوح بودند

و از جای روی زمین نبودند در اطراف که و شاهان مسکن داشتند و مالها برده

بسیاری دارا بودند و عاقبت طعمه گردیدند و با ادله اصحاب به گفتند و بمنزلت و دعای

سمات که حضرت نوح در خدمت و دعا شد که قرائت فرگفته و بحیثیت ظاهر شدند

۳۷

شدند و در گفته امام حسن علیه السلام فرمودند بلکه شاید که رفتند که طبیعت دنیا

دانه شاها که بنای شهرها و عمارات در دنیا گذاشتند و حفر نهرها و غرس اشجار

نمودند

ویالاستلاب الیها احوالها مختلفة وتارات متصرفة العیش فیها مذموم والامان منها معدوم ۳۵ وانما اهلها فیها اغراض مستهدفة ترمیهم بسهامها وتفنیهم بحمامها واعلموا عباد الله انکم وما انتم فیه من هذه الدنیا علی سبیل من کان قبلکم ممن اطول منکم اعمارا واعمر دیارا وابعد آثارا اصبحت اصواتهم هامدة ورياحهم راکدة واجسادهم بالیة ودیارهم خالیة وآثارهم عافیة فاستبدلوا بالقصور المشیدة والنمارق الممهدة بالاحجار المسندة والقبور الملحدة ۳۶ قال علیه السلام وان لکم فی القرون السالفة لعبرة ای العمالقة وای الفراعنة اقول قد اشار الی هذا المعنی فی الطومار لم وصف به الدنیا حیث قال ما اصف من دار اولها عناء وآخرها فناء الی ان قال ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر الیها اعمته ومعنی الفقرتین ان الاولی معنی جعلها سببا للهدایة بان اعتبرته

- ٥٢ -

نمیکردند و قرب معارف و حصر شد بین ایشان و معرفت ایشان و حال اینکه ترا

داشتند در نظام معارف و اسلاف ایشان از روی وراثت متصرف شدند و ملائکه

بر روی ملحق باشد بلکه علیهم السلام ۳۶ ... تشریف فرمود و در قرب توقف در حضور رب

الارباب که دولت و بازار باد و لوشی و چشم و شهادت میدهد بجهنم که در دنیا

در تو حصار شده اشخاص بعید در روی است که مدح و لعن در اینجا دولتها بجهنم

بجهنم رسید و بعضی از دنیا و بعضی سعید خواهند بود و آنکه شهادت در حصار شده اشخاص خواهد

شد و مسند عمل قرار داده بلکه بگوید در آن روز انبیاء علیهم السلام تشریف جائیکه بر بار اولیای

تو خوابیده اند و لهب و لنگار نشسته و دیدیم بر روی ... نظر کنید آنها خرابی

شد که بود بلکه دروغ است و سفر آید بمولی منتها الرجوع ایشان میدادند ۳۸ انتشار خبر؟

که شماها امید ایشان بر امید لولوت فرمودند بشماها که عمر دنیا داشتن باشد بسبب زیاد

مزار غم داده و حیوانات فرمودند که شماها با اشک میدادند و صبر نمیکند

محبت دنیا شماها را با بستاله و ابدالدهر بر اینکه گویا چیزی در تاملات مثل

وعده الهی قبر و اهوال قیامت نظم نسبتیکه فرمود که نمیشود و سفر باید

آثار الماضین متصرف من مدحها الیها حالة وحقیقة تمیمی علق قلبه وصل والفرق بین البصر الیها والبصر بها لیس بهذا الرتبین واضرف فی الاتبین فافهم ۳۷ قال الحسن علیه السلام یا ابن آدم تفکر فی ترک ملوک الدنیا وارباب الدنیا الذین عمروا اخرابها واحتفروا انهارها وغرسوا اشجارها ومدنوا مدائنها فارقوها وهم کارهون وورثها قوم آخرون ونحن بهم عما قلیل لاحقون یا ابن آدم اذکر مصرعک وفی القبر مضجعک وموقفک بین یدی الله تشهد جوارحک علیک یوم تزل فیه الاقدام وتبلغ القلوب الحناجر وتبیض وجوه وتسود وجوه وتبدو السرائر ویوضع المیزان بالقسط یا ابن آدم اذکر مصارع آبائک وابنائک کیف کانوا وحیث حلوا وکانک عن قلیل قد حللت محلهم وصرت عبرة للمعتبر ۳۸ قال امیر المؤمنین علیه السلام لو تعلم البهائم من الموت ما

تعلم

اگر میدانستید آنچه من میدانستم از حالات بعد مرگ هر آینه اموال خود را بی پاسبان میگذاشتید
و گریه میکردید بر حال خود و ... هر کسی بحال خود مشغول می‌بود و لکن فراموش کردید آنچه را یاد داده شدید و ایمن شدید از
عذاب خداوند عالم و از جمله خطابها که در شب معراج به پیغمبر خاتم شد این بود که یا احمد اگر
بنده ای نماز کند به قدر اهل آسمان و زمین و روزه بدارد به قدر اهل آسمان و زمین و ...
طعام نخورد مثل ملائکه و لباس برهنه داشته باشد و بعد از آن ببینم در دل چنین شخصی ذره ای از
محبت دنیا یا ریاست دنیا یا زینت دنیا چنین شخصی دور است
از مجاورت با من و باید محبت خود را از قلب او بکنم و ... سلام من
و رحمت من ... از این دنیا ... این سبب این است که خداوند عالم محبت
خود را در قلب ... دنیا ملعونه است ... و اخبار ...
دلیل این ... و بعضی از این اخبار ذکر شد و بعضی دیگر ... ان شاء الله تعالی
و از جمله خطابهای که از حضرت احدیت جلت عظمته به حضرت رسول ختمی مرتبت شد این بود که ای
احمد ... حیات ... است که ... از برای
خود ...

الکلم سمعنا وقال لو یعلمون ما
اعلم ما طوی عنکم غیبه اذا
لخرجتم الی الصعدات تبکون
علی اعمالکم و لتلدمون علی انفسکم
ولترکتم اموالکم لا حارس لها
ولا خالف علیها ولهمت کل
امرء منکم نفسه ثم لا یلتفت الی
غیرها ولکنکم نسیتم ما ذکرتم
وامنتم ما حذرتم ٢٩
قال امیر المؤمنین ثم مما اوحی الی
النبی لیلة المعراج یا احمد لو صلی
العبد صلوة اهل السماء و
الارض وصیام صیام اهل
السماء والارض وطوی من
الطعام مثل الملائکة ولبس لباس
العاری ثم اری فی قلبه من
حب الدنیا ذرة او سمعتها او
ریاستها او حلیتها او زینتها
لا یجاورنی فی داری ولانزعن
من قلبه محبتی وعلیک سلامی
ورحمتی وفیه واما الحیوة الباقیة
فهی التی یعمل لنفسه حتی تهون
علیه الدنیا وتصغر فی عینه وتعظم
الاخرة ویؤثر هوای علی هواه

خود نماید و ... دنیا در نظر او ... و عظیم شود در نظر او و بزرگ نماید آخرت
... رضای من ... و تعظیم کند عظمت
... عالم ... در روز
و شب ... معصیت ... خود را از آنچه من مکروه میدارم و
دشمن بدارد شیطان و ... شیطان ... بر او راه ندهد
... محبت خود را در قلب او جای میدهم و قلب او را ... در حال فراغ
و شغل با من است و ... و ...
نعمتهای من ... چشم و گوش دل او را تا ... بجلال
و عظمت ... دنیا بر او تنگ ...
... دنیا ... دشمن میدارد ... و دور
... دنیا ... در دنیا است ...
... اگر ... باین مقام رسید ...
محروم دنیا

ویسعی فی مرضاتی و
یعظم حق عظمتی
ویذکر علمی به و
یراقبنی باللیل و
النهار عند کل سیئة
ومعصیة وینقی
قلبه من کل ما اکره
ویبغض الشیطان
ووساوسه ولا
یجعل لابلیس علی
قلبه سلطانا وسبیلا
فاذا فعل ذلک
اسکنت قلبه حبا حتی
اجعل قلبه لی وفراغه
واشتغاله وهمه و
حدیثه من النعمة
التی انعمت بها علی
اهل محبتی من خلقی
وافتح عین قلبه وسمعه
حتی یسمع بقلبه وینظر
بقلبه الی جلالی و
عظمتی واضیق علیه
الدنیا وابغض الیه
ما فیها من اللذات و
احذره من الدنیا
وما فیها کما یحذر

٣٠- و غیر از دلیل نقلی که بسیار است دلیل عقلی نیز موجود است بسبب اینکه عطا نکردن منشأ آن سه چیز است اول خوف فقر دوم خوف عقاب بلحاظ عدم استحقاق چنانکه معصوم فرموده وضع الاحسان فی غیر موضعه ظلم والظلم یوجب العقاب سوم مضر بودن عطا نسبت بحال او و حضرت احدیت جلت عظمته خوف فقر و خوف عقاب بر او روا نیست ... و عطا ... مثل طبیب که غذای مضر برای مریض ...

الراعي غنمه من مراتع المهلكة فاذا
كان هذا انفر من الناس فرارا
وينقل من دار الفناء الى دار
البقاء ومن دار الشيطان الى
دار الرحمن ۞ قال المعصوم
الدنيا دار هانت على ربها
فخلط حلالها بحرامها وخيرها
بشرها وحيوتها بموتها وحلوها
بمرها قال علي ؏ الدنيا اهون
[illegible]

باب چهارم در فضل فقر و صبر

-۱- قال النبي ص يا علي ان الله
تعالى جعل الفقر امانة عند خلقه
فمن ستره اعطاه الله مثل اجر
الصائم القائم
-۲-
قال النبي ص يدخل الفقراء الجنة
قبل الاغنياء بنصف يوم ومقداره
خمسمائة عام -۳- عن الصادق
ان الفقراء المؤمنين يتقلبون
في رياض الجنة قبل اغنيائهم
باربعين خريفا ثم قال سأضرب

معصوم ؏ فرموده [illegible] شیطانی تا از دار فانی بدار باقی منتقل شود و مستعد دنیا
دنیا خانه ایست که خالق اغنیا [illegible] و از حیث آنکه [illegible] عنایت
پروردگار است [illegible] مزوج فرموده حلال با حرام و خیر با شر
و حیوات با موت و شیرین با تلخ و از اینجا است که فرموده مولای متقیان دنیا
[illegible] پروردگار و ذلیل فرموده است دنیا را [illegible] در معنی
این دو خبر [illegible] ذکر الفقر) باب چهارم در فضیلت
فقر و صبر فرموده پیغمبر ص یا علی به درستیکه خداوند عالم فقر را امانت نزد فقرا
قرار داده و [illegible] فقر را [illegible] شکایت کند خداوند
عالم اجر [illegible] اجر [illegible] و شبها [illegible] در عبادت [illegible]
-۲- فرموده پیغمبر ص داخل بشوند فقرا در بهشت پیش از اغنیا به پانصد سال که نصف
روزی از روزهای آخرت است و فرموده حضرت صادق ؏ به درستیکه فقرای
مؤمنین [illegible] در باغهای بهشت پیش از اغنیای مؤمنین [illegible]
[illegible]
که در طی

که در طی [illegible] از انهار [illegible]
[illegible] حساب و از اینجا است که [illegible]
[illegible] است که [illegible] اول [illegible] در دنیا خراج [illegible]
خراج [illegible] دوم [illegible] در آخرت [illegible]
حساب [illegible] فارغ است [illegible] خوف [illegible]
[illegible]
و فارغ از تعب [illegible] است
[illegible]
[illegible] از تمام [illegible] است [illegible]
[illegible] اموال [illegible]
[illegible] در دنیا
[illegible] این اموال را [illegible]
[illegible] حساب آخرت [illegible] است که [illegible]
در دنیا

لكم مثلا انما مثل ذلك مثل
سفينتين مر بهما على العاشر
فنظر في احدهما فلم يجد
فيها شيئا فقال اسربوها
ونظر في الاخرى فاذا هي
موقورة فقال احبسوها

در دریا یا صحرا باد برسد و گاهی میشود که فرزند از جهت تصرف اموال غنی صاحب را
میکشند و گاهی میشود که فقیری را بخیال اینکه غنی است دیوانه برای مالش میکشند و بعد
از کشتن او که می فهمند چیزی نداشته و زدها از عقب او بشما [illegible] میشوند و از اینجاست
که بعضی از علما فرموده‌اند غنی بشرط [illegible] مسئله است که فقر این است [illegible] اندازه خوب سلطه:
و حضرات [illegible] آنچه دو فقر هست این دین و شعار صالحین است
این است که فرموده ۴ حضرت صادق هر چند در بنده ایمان زیاد شود ایمانش تنگتر زیاد
تنگی و ضیق معاش او در دنیا و فرموده آنحضرت مصیبتها و الم برینده [illegible] عطیه الهیست از
خداوند عالم و فقر مخزون است نزد حضرت احدیت و فرموده امام همام
اگر چه الحاح زیادی نمیکند مؤمنین بخدا از برای طلب رزق هر آینه است را
در حالیست تر از این حال منتقل میفرمود و ضیق معاش ایشان بیشتر میفرمود
و فرموده حضرت صادق ۷ نبی از زمان حضرت ابراهیم نبود مؤمنی مگر آنکه:
فقیر بود و نبود کافری مگر آنکه غنی بود تا آنکه حضرت ابراهیم دعا کرد خداوند عالم در
فقر و غنا قرار داد و در کافرین هم فقر و غنا قرار داد و سبب دعای حضرت
ابراهیم

۴
قال الصادق ع کلما ازداد
العبد ایمانا ازداد ضیقا فی
معیشته ۵ قال الصادق
ع المصائب منح من الله والفقر
مخزون عنده ۶ قال الصادق
ع لولا الحاح المؤمنین علی
الله فی طلب الرزق لنقلهم
من الحال التی هم فیها الی
حال اضیق منها ۷
قال الصادق ع ما کان
من ولد آدم مؤمن الا
فقیرا ولا کافر الا غنیا حتی
جاء ابراهیم ع فقال ربنا
لا تجعلنا فتنة للذین کفروا
فصیر الله فی هؤلاء اموالا وحاجة وفی هؤلاء اموالا وحاجة

حضرت ابراهیم علی نبینا و آله علیهم السلام ۸ و فرموده حضرت صادق ع که در روز
قیامت پروردگار توجه میفرماید بفقراء مؤمنین مثل شخص معتذر بسوی:
ایشان و میفرماید بعزت و جلال خودم قسم که فقیر نکردم شما را در دار دنیا که ذلیلتر
بر شما باشد بلکه شما را فقیر کردم که ببینید چه قسم امروز با شما رفتار مینمایم:
پس شخصی میگوید از فقرا که ای پروردگار من اهل دنیا رغبت نمودند
در دنیا و نکاح نمودند و آوردند زنهای خوب و پوشیدند لباسهای نرم و نیکو
و غذاهای خوب خوردند و خانه‌های خوب مسکن نمودند و اسبهای خوب سوار:
شدند پس عطا بفرما مثل آنچه باینها عطا فرمودی پس میفرماید خداوند عالم از برای
هر یک از شما است بقدر [illegible] هفتاد مقابل از اول دنیا تا آخر دنیا ۹ و فرموده امام:
محمد باقر ع چون روز قیامت شود امر میفرماید حضرت احدیت جلت عظمته:
منادی را که ندا کند کجایند فقراء پس برمیخیزند جمعی از مردم پس میفرماید خدای
تعالی [illegible] عرض مینمایند لبیک ای پروردگار ما میفرماید بدرستیکه
من فقیر نکردم شما را که ذلتی از برای شما باشد ولکن من اختیار کردم شما را از
جهت این

قال الصادق ۸ ع ان الله عز و جل
لیلتفت یوم القیمة الی فقراء
المؤمنین شبیها بالمعتذر
الیهم فیقول وعزتی وجلالی
ما افقرتکم فی الدنیا من
هوان بکم علی ولترون ما
اصنع بکم الیوم فیقول رجل
منهم یا رب ان اهل الدنیا
تنافسوا فی دنیاهم فنکحوا
النساء ولبسوا الثیاب
اللینة واکلوا الطعام وسکنوا
الدور ورکبوا المشهور من
الدواب فاعطنی مثل ما
اعطیتهم فیقول تبارک
وتعالی لک ولکل عبد منکم
مثل ما اعطیت الدنیا
منذ کانت الدنیا الی ان
انقضت الدنیا سبعون
ضعفا ۹ قال الباقر ع
امر الله تبارک وتعالی منادیا
ینادی بین یدیه این الفقراء
فیقوم عنق کثیر فیقول یا
عبادی فیقولون لبیک
ربنا فیقول انی لم افقر
کم لهوان بکم علی ولکنی

حسرت دارند روز نظر کنید در صورتهای مومنان اگر کسی در جهت شما خوبی کرده محض رضای

من کرده او را عوض من مجازات کنید به بهشت باو بدهید ١٠ و فرمود حضرت رسول

ص بهشت است از برای مساکین صابرین و ایشان کسانی اند که در آسمانها و زمینها

و نیز ایشان بسیار سلطنت خود را در آسمان و زمین ١١ و فرمود حضرت صادق ع

بمحمد بن حسین ابا داود ... در بازار آیا نمی بینی میوه و چیزها را پس

دل تو خواهش آنها میکند گفتم بلی فرمود بدرستیکه بر هر چیزی که میبینی و میل با

داری و قدرت بر خرید آن نداری حسنه از برای تو خداوند مقرر فرموده ١٢ و فرمود

حضرت بدرستیکه خداوند عذر میخواهد از بنده مومن خود که در دنیا محتاج بسوی او بود

عذر میخواهد و میفرماید بعزت و جلال خودم قسم محتاج نکردم ترا در دنیا از جهت

ذلیل بودن تو نزد من پس بر کن این پرده را ببین آنچه در عوض دنیا از برای تو مقرر کرده

ام پس بر میدارد پرده را عوض دنیا میبیند میگوید ضرری نرساند مرا آنچه از من منع کردی در دنیا و صیق

معاش و احتیاج با این عوضی که مرحمت فرموده ای ١٣ و فرمود حضرت صادق

ع چون روز قیامت شود بر میخیزند جماعتی از مردم و میآیند بر در بهشت ...

سماحت

ولكنى انما اخبرتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الا فيّ فكافوه عني بالجنة ١٠ قال النبي ص طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السموات والارض ١١ قال محمد قال الصادق ع لي اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه فقلت بلى فقال ع اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة ١٢ قال الصادق ع ان الله جل ثناؤه ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي وجلالي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني ١٣ قال الصادق ع اذا كان يوم القيمة قام عنق

تمنه

شما چرا بهشت میروید میگویند ما فقرائیم پس ملائکه میگویند آیا پیش از رفتن به حساب آمده

اید میگویند چیزی بما عطا نکرده اند که حساب آن بر ما باشد پس خداوند عالم

راست میگویند داخل بهشت شوید ... از این روایت دلیل بر اینکه ...

حساب فقرا ... داخل بهشت میشوند ١٤ و فرمود موسی ابن

جعفر ع که میفرماید خداوند عالم غنی نکردم اغنیا را از جهت عزت ایشان و فقیر

نکردم فقرا را از جهت ذلت ایشان بلکه امتحان کردم اغنیا را بفقرا و اگر نبود

فقرا اغنیا مستحق بهشت نمیشدند ١٥ و فرمود امیر مومنان ع زینت فقر بمومن

است از زینت ... طرف لجام در صورت اسب ...

بهتر از ... زینت ... ١٦ و فرمود

حضرت صادق ع در معنی خدای تعالی: لولا ان یکون الناس امة واحدة

لجعلنا لمن یکفر بالرحمن لبیوتهم سقفا من فضة ومعارج علیها:

یظهرون ... خداوند عالم ... از جهت ...

اما ... حضرت باری قرار داد در مومنین اغنیا و در کافرین

فقرا

من الناس حتى ياتوا ابواب الجنة فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم اقبل الحساب فيقولون ما اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوا الجنة

١٤ قال موسى بن جعفر ع يقول ان الله عز وجل يقول اني لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وابتليت الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة ١٥ قال امير المؤمنين ع الفقر زين للمؤمن من العذار على خد الفرس ١٦ قال الصادق ع لو فعل الله ذلك بهم لما آمن احد ولكنه جعل في المؤمنين اغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل في المؤمنين فقراء وفي الكافرين اغنياء ثم امتحنهم بالامر والنهي والصبر والرضا

فقراء نور مؤمنین فقراء و در کلام انبیاء بعد از آنمی فرموده است ترا با مر
دلنی و صبر و رضا و فرموده ١٧ سید سجاد که اگر خداوند بعالمین قسم ملکوت با منت محمد
هر اینه مغموم و محزون شدید مؤمنین و ایشان را از نطاح وارث ممنوع ملکوت نه
١٨ و فرموده حضرت رسول که ای جماعت مساکین با کمین بدارید بعفی حق تعالی و قلبا
راضی شوید بقسمت خداوندی تا آنکه ثواب عطا فرماید خداوند عالم شما را
١٩ بسبب فقری که شما دارید و الا صبر نکنید لیس تو اجزای شما نیست و فرموده
حضرت صادق که چون روز قیامت شود عبد مؤمن حاضر میشوند در معرض حساب
که هر دو از اهل بهشت هستند یکی فقیر و دیگری غنی لکن میگوید آنکه فقیر بود که
در هر جهت حساب فرموده تو که حکومتی دارا نبودم که در آن عدل رفتار
کنم یا ظلم و مالی نداشتم که حقوق واجبه اش را ادا کنم یا منع کنم
ولی بقدر کفاف و رزقی که مقدر کرده بودی بمن میرسید لکن میفرماید خداوند
عالم راست میگوید بنده من او را داخل بهشت کنید و باقی میماند غنی و اسعد
عرق از او میریزد که اگر چهل شتر از او عرق بخورند سیر میشوند تا آنکه داخل
بهشت

قال السجاد ١٧ لولا فضل الله
نعم ذالك بأمنة محمد صلعم لحزن
المؤمنين وعمّهم ذالك
ولم ينالهم لحوهم ومذيبهم إرثهم
١٨ قال النبي صلعم يا معشر المساكين
طيبوا أنفسكم واعطوا الله
الرضا من قلوبكم يثبكم الله
عز وجل على فقركم فإن لم تفعلوا
فلا ثواب لكم ١٩ قال الصادق
عم إذا كان يوم القيمة وقف
عبدان مؤمنان للحساب
كلاهما من أهل الجنة فقير و
غني فيقول الفقير يا رب على
ما أوقف فوعزتك لقد علمت
اني ما وليت ولاية لاعدل
فيها أو أجور ولم تملكني مالا
فأعطي حقه أو أمنعه ولقد
كان رزقي كفافا فيقول الله
تعم صدق عبدي ادخلوه
الجنة ويبقى الغني حتى يسيل
منه العرق لو شرب منه أربعون
بعيرا لأصدرها ثم يدخل
الجنة تمه

بهشت آنوقت فقیر با غنی میگوید چه چیز ترا باز داشت و دور آمدی که
میگوید طول حساب چه حساب میکردید از چیزی بعد از چیزی تا آنکه رحمت
و مغفرت خداوند عالم شامل شد و مستحق بهشت شدم لکن میگوید آن غنی
بفقیر که لیس تو فقیر میگوی فقیری هستم که با تو در معرض حساب بعم الغنی
میگوید نعمتهای بهشتی ترا تغییر داده ٢٠ و فرموده حضرت صادق عم که خطاب
الهی رسید بحضرت موسی که ای موسی زمانیکه فقر متوجه تو شد بگو مرحبا بشعار
صالحین چه خلق ابد سالقه دله حقه دارای فقر و سکنت بوده شده حضرت
٢٥٠٠
نوح که در بعضی روایات دو هزار و پانصد سال در دار دنیا عمر نموده یکخانه هم
در دنیا بنا نکرده و در صبح سفر کرده غیر نکرده و شب سفر کرده صبح منزل نمیکرد قطع
بیابانها می نمود استغنا و عمارتی بنا نکرد با این همه عمر و جد بشر هم پیغمبر
اولوالعزم حضرت ابراهیم عم که لباس او از پشم و قوت او از جو بود و از
جمله اینها حضرت موسی بود که حضرت امیر المؤمنین میفرماید والله سؤال
نکرد در استدعای حضرت معبود در آنکه عرض کرد رب انی لما
انزلت الی

الجنة فيقول الفقير يا أخي
فيقول طول الحساب
ما زال يحاسبني بالشيء
بعد الشيء ويغفره الله
لي ثم يحاسبني بأخرى
حتى تغمدني الله برحمته
فمن أنت فيقول أنا
الفقير الذي كنت معك
فيقول الغني لقد غيرك
النعيم ٢٠ قال الصادق
عم فيما أوحى إلى موسى
إذا رأيت الفقر مقبلا
فقل مرحبا بشعار الصالحين
وإذا رأيت الغنى مقبلا
فقل ذنب عجلت
عقوبته

انزلت الی خیر فقیر بعد ناچیز نسبت بری ادعات غذای آنحضرت از لیا مگر اینکه

در بعضی روایات مسطور است که از شدت [illegible] بر شکم مبارک [illegible] از غذا امی سفر گفته

۳۱

سبزی ایشان دیده بودند بسبب لاغری آنحضرت و در روایت دیگر است روزی

عمر گریه کرد [illegible] خطاب رسید [illegible] عرض کرد [illegible] عطا نما :

خطاب رسید [illegible] دوست داشته باشم طعام [illegible] و از جمله عیسی بن مریم [illegible]

حضرت عیسی [illegible] گفته خادم من دست من است و دوابه من پای

من است و فرش زمین و متکای من سنگ است و لباس من [illegible] است و [illegible] زمین

میوه من است و چراغ من ماهتاب است و ایشان من خوف از خالق است شب

را بروز میآورم در حالتیکه با من چیزی نیست و صبح میکنم و حال آنکه چیزی مالک

نیستم و نیست در روی زمین ملکی غنی تر از من [illegible] آنحضرت [illegible] بسیاری

از [illegible] است و از جمله اشرف المرسلین و سید البشر حضرت رسول صلی الله علیه

سفر [illegible] خوشی ندارم از دنیا چیزی بغیر گرسنگی و خوف از خالق و رحمت

فرمود از دنیا در حالتیکه هیچ [illegible] سیر نشد و در روایت [illegible] روزی دو بار :

[illegible] از

۲۱

قال المعصوم ع قال موسی ع
یا رب انی جائع فقال تعالی
انا اعلم بجوعک قال یا رب
اطعمنی فقال الی ان ارید

۲۰

شخصی با حضرت عیسی گفت که رستگار
از خداوند عالم بطلب که [illegible]
عطا نماید در جواب فرمود [illegible]
ترا [illegible] خالق که
مرا [illegible]

[illegible] سبب [illegible] خانه از [illegible] فرمود امر [illegible] از این [illegible]

[illegible] از [illegible] است و [illegible]

و [illegible] سفر [illegible] از جمله [illegible] که سفر گفته [illegible] است [illegible]

[illegible] که [illegible] و [illegible] بسیار [illegible] و از جمله [illegible]

۲۴

تاج المومنین مولی [illegible] که [illegible] شخص عاقل [illegible]

[illegible] خانه [illegible] از خانه [illegible] سفر [illegible] جامه

[illegible] سفر [illegible] از [illegible] اختیار [illegible]

[illegible] انرا [illegible] سفر [illegible] مصلحت در [illegible]

[illegible] و [illegible] شخص عاقل [illegible] فقر [illegible]

عقل [illegible] اسعد [illegible] و از مال [illegible] را [illegible] گفته

دارا [illegible] است که [illegible] گفته خداوند عالم ای موسی [illegible]

این جزاء [illegible] است که [illegible] در این [illegible] نظر [illegible]

از خداوند [illegible] شیطان [illegible] خدای تعالی که سفر [illegible] و [illegible]

ذکر

۲۲

قال النبی صلعم الامر اعجل
من هذا

۲۳

قال علی ع اللبیب الایاتث
فی دار النقله

۲۴

قال المعصوم فیما اوحی الی
موسی ع ارض [illegible]
من تغییر [illegible]
و [illegible] تواری [illegible]
واصبر علی المصائب واذا
رایت الدنیا مقبلة علیک

ذکر الرحمن نقیض له الشیطان تا این معنی غناء عقوبت نیست :
واجتماع میسر نوند بگوشم غنائی سبب کنایه الی یکونه تعجیل در عقوبت اهل ملکوت و اهل
٢٤
دیگر ایم دالتو و جمیع غناها موسیقی تعبیر از ابدیات شده نه حدیث دیگر در قصه
معصوم علیه السلام که خطاب شده موسی ای موسی راضی نشو بعد از این شعر که ستم گرستی
تو مثل در تجربه ای که ستمگر عورت تو باید در صبر تا در مصیبت و جمیع به صبر دنیا رد
صبر آورد و میگفتم بگو انا لله وانا الیه راجعون و جمیع دنیا نیست از تو کینه بگو مرحبا
شعار صالحین ای موسی باید تعجب نکنی از آنچه به فرعون عطا شده لیس باید [illegible] این
زینت های دنیوی است و افعی عقرب که امیر المؤمنین علیه السلام با شهر ستمگر دنیا را :
٢٥
مخاطب ساخته و طلاق [illegible] طلاق گفته و ستمگر کفته تحصیل طلاق [illegible] ترا به طلاق
در جوع در تو ندارم دنیا جمع بلکه این فنا لکن وجه سیر که از حضرت صادق علیه السلام رسیده
که در کتاب بعید آنکه [illegible] و اهوار [illegible] از ابا و جمیع نقل که حضرت
امیر المؤمنین [illegible] روزی در [illegible] نیست که [illegible] عامر :
المجبر [illegible] و طلب مراد جست [illegible] سؤال که [illegible]
در دنیا

ثم
فقل انا لله وانا الیه
راجعون عقوبة تحلب
فی الدنیا واذا رأیت
الدنیا مدبرة عنك
فقل مرحبا بشعار الصالحین
لحلی یا موسی لا
تعجبن عما اوتی فرعون
وما متع به فانما هی
زهرة الحیوة الدنیا
٢٥
قال علی علیه السلام مخاطبا للدنیا
قد طلقتك ثلاثا لا
رجعة لی فیك

در دنیا نیست گفتم بر گرد و طلب شوهری غیر از فرزند بابا در محل دیگر است اشعاری
که از آن بزرگوار در این مقام رسیده در کمال لطف بسیار خوب است و ستمگر [illegible] شعرا ابوالقاسم

مغری سوای اشیی غیر راغب — بما فیک من عز و ملک و نائل
فقد قنعت نفسی بما قد رزقته — فشانک یا دنیا و اهل الغوائل
فانی اخاف الله یوم لقائه — واخشی عذابا دائما غیر زائل

و اما فضیلت صبر پس بعد از ائمه بغیر از آیات قرآنی بسیار است قال الله تعالی :
فاصبر وما صبرك الا بالله وقال سبحانه واصبر علی ما اصابك وقال
تعالی واستعینوا بالصبر والصلوة وقال تعالی وبشر الصابرین یعنی بشارت
بزرگ بشارت صابران را در بعضی مقام اولئك علیهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون وقال سبحانه سلام علیکم بما صبرتم
وقال سبحانه یا ایها الذین آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا
الله لعلکم تفلحون وقال سبحانه وما یلقیها الا الذین صبروا وقال
تعالی وتمت کلمة ربك الحسنی علی بنی اسرائیل بما صبروا وقال سبحانه
واصبر

٢٦

قال عليه السلام الصبر نصف الا
يمان ٢٧ قال النبي صلى الله عليه وآله
سياتي على الناس
زمان لا ينال فيه
الملك الا بالقتل
من ادرك ذالك
الزمان فصبر على
الفقر وهو يقدر على
الغنى وصبر على
البغضة وهو يقدر على
المحبة وصبر على الذلة
وهو يقدر على العزة
آتاه الله ثواب خمسين
صديقا ممن صدق بي
ف والتجبر ولا الغنى الا
با الغصب والبخل ولا
المحبة الا با ستخراج [illegible]
٢٨
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان في الصبر على ما
تكره خيرا كثيرا و
اعلم النصر مع الصبر
والفرج مع الكرب

[illegible]

٢٧ على ما يقولون و در گفته پیغمبر صلعم صبر نصف ایمان است و در گفتار پیغمبر خدا صلعم
زود باشد بیاید بر مردم زمانه که [illegible] کسی [illegible] مگر بکشتن [illegible]
کسی که درک کند آن زمان را و صبر کند بر فقر و حال آنکه قادر باشد بر غنا و صبر کند
بر بغض و حال آنکه قادر باشد بر محبت و صبر کند بر ذلت و حال آنکه قادر بر
عزت باشد خداوند عالم ثواب پنجاه نفر صدیق از مصدقین من با و عطا
خواهد فرمود [illegible] این حدیث و [illegible] حدیثی که از علی علیه السلام نقل
شده در باب [illegible] که [illegible] سبب نقص رزق [illegible] و [illegible] سبب زیادی آن نمی شود
همچنانکه این ملک و دولت [illegible] محتاج بشخصی است و [illegible]
شخص [illegible] این است که [illegible]
بر شخصی غنا و محبت و عزت و لیکن [illegible] شخص [illegible]
خداوند عالم ترک [illegible] و در گفته حضرت رسول صلعم [illegible]
صبر بر مکروهات خوبی و خیر بسیار است و بدان [illegible] یاری کردن خداوند
عالم در صبر است و فرج در حزن است یعنی [illegible] شخص بر چیزی خدا
عالم

٢٩

قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر
ثلاثة صبر عند المصيبة و
صبر عند الطاعة وصبر عن
المعصية فمن صبر على المصيبة
حتى يردها بحسن عزائها
كتب الله تعالى له ثلثمائة
درجة ما بين الدرجة كما
بين تخوم الارض و من
صبر على الطاعة كتب ا
له ستمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما تخوم الار
ض الى منتهى العرش و
من صبر عن المعصية كتب ا
لله له تسعمائة درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما
بين تخوم الارض الى
منتهى العرش ٣٠ قال
الصادق عليه السلام اذا كان يوم
القيمة يقوم عنق من الناس
فياتون باب الجنة فيقال
من انتم فيقولون نحن
اهل الصبر فيقال لهم على ما
صبرتم فيقولون كنا نصبر على
الطاعة الله ونصبر عن

٢٩ عالم فرج میفرماید و در گفته حضرت رسول صلعم صبر بر سه نوع است صبر در وقت
مصیبت و صبر بر طاعت و صبر بر معصیت و کسی که صبر کند در مصیبت تا
آنکه رد کند از مصیبت و اندوه را بالصبر نیکو مینویسد از برای آنکس سیصد درجه که
ما بین هر یک از درجات تا درجه دیگر بقدر ما بین منتهای زمین تا
بلندی عرش است و کسیکه صبر کند بر طاعت ششصد درجه از برای او مینویسد
و کسیکه صبر کند از معصیت مینویسد از برای آنکس نهصد درجه که ما بین هر درجه
تا درجه دیگر بقدر منتهای زمین تا بلندی عرش است و در گفته حضرت صادق ع
چون روز قیامت شود برمیخیزند جماعتی و میایند تا بدر بهشت سئوال کنند [illegible]
کسانید ایشان میگویند ما اهل صبریم سئوال میکنند از چه صبر کردید میگویند صبر کردیم
بر طاعت خداوند عالم و صبر کردیم از معصیت پس خطاب میرسد از
حضرت معبود که راست گفتند داخل کنید ایشان را در بهشت
میفرماید حضرت صادق علیه السلام این است قول خدای تعالی انما الصابرون
یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب و ظاهر از خبر شریف آن
است

معاصی الله فیقول الله عج
صدقتم ادخلوهم الجنة وهو
قول الله عز وجل انما یوفی
الصابرون اجرهم بغیر حساب
۳۱ قال الباقر عم انی لاصبر
من غلامی هذا ومن اهلی
علی ما هو امر من الحنظل انه من
صبر بالصبره درجة الصائم
القائم ودرجة الشهید الذی
ضرب بسیفه قدام محمد ص ۳۲
قال علی عم لا یعدم الصبور
الظفر وان طال به الزمان
۳۳ قال السجاد عم الصبر من
الایمان بمنزلة الرأس من
الجسد ولا ایمان لمن لا صبر
له ۳۴ قال الصادق ع
وطنوا انفسکم علی الصبر تؤ
جروا ۳۵ قال الباقر عم الجنة
محفوفة بالمکاره والصبر فمن
صبر علی المکاره فی الدنیا
دخل الجنة وجهنم محفوفة
باللذات والشهوات
فمن اعطی نفسه لذتها و
شهوتها دخل النار

است که بدون حساب داخل بهشت میشوند فرمود حضرت امام محمد ۳۱
باقر عم بدرستیکه صابرم بسبب صبر خود میشود بر آنچه تلختر است از حنظل و
مشهور است که صابر درجه صائم قائم دارد و درجه شهیدی که در پیش روی حضرت
رسول ص شمشیر قتال کند با شهادت شد و فرمود مولای متقیان علی علیه السلام ۳۲
معدوم نمیشود ظفر از شخص صابر یعنی لابد الظفر با صابر خواهد بود اگرچه زمانها
طول بکشد عاقبت خواهد آمد و فرمود سید سجاد عم نسبت صبر ۳۳
با ایمان نسبت سر است بجسد یعنی همچنانکه بدن بی سر نمیشود بی
صبر ایمان نمیشود ۳۴ که فرمود ایمان نیست از برای کسیکه صبر ندارد و فرمود
حضرت صادق علیه السلام وادار کنید نفسهای خود را بر صبر تا اجر داده شوید
بر صبر کردن و فرمود امام محمد باقر عم بهشت محفوف است بمکروهات و صبر ۳۵
پس کسیکه صبر نماید در دار دنیا بر مکروهات داخل بهشت میشود و جهنم محفوف است
بلذات و شهوات نفسانیه و کسیکه عطا کند لذت و شهوت نفس داخل
دوزخ میشود و سماعت ابن مهران که یکی از روات اخبار است و فقیر از اوقات
حضرت

حضرت معصوم شکایت نمود از رفتن مال و زیاد شدن دیون او حضرت ۳۶
فرمودند اگر صبر کنی ثواب بسیار بری و اجر میگیری و اگر صبر نکنی مقدرات داخل میشود و
راضی باشی یا کراهت داشته باشی و فرمودند حضرت صادق علیه السلام کسیکه ۳۷
مبتلا شود از مؤمنان ببلائی و صبر کند میباشد از برای او مثل ثواب هزار
نفر شهید و از جمله وصایای امیرالمؤمنین بفرزند خود محمد ابن الحنفیه این بود که ۳۸
فرمود ای محمد عادت بده نفس خود را بصبر پس خوب خصلتی است صبر و
فرمود حضرت صادق عم خداوند عالم نعمت داد بقومی و شکر نکردند آن ۳۹
نعمت نکردند نعمت که بود بلا شد بگرفت قومی را ابتلا و صبر کردند آنقوم بر
ابتلا آنها مبدل شد نعمت گردید و فرمود معصوم صبر مرکبی است که صاحب ۴۰
اویرا بر زمین انداخته نمیشود و از این باب معلوم گردید فضیلت فقر و صبر و معلوم
میشود که بزرگان دین و اولیاء صالحین دارای این دو صفت بوده اند و لهذا
مشهور از حضرت سید عم ملت را از جهت فقر و غنی سر طیب فقر کو با
اسم ... و مستعار ... و بعضی ... مرکب از ملک و ...
استدعا کرد

۳۶
قال ابو الحسن عم لسماعة
ان تصبر تغبط وان لا
تصبر ینفذ الله مقادیره راضیا
کنت ام لا ۳۷
قال الصادق عم من ابتلی
من المؤمنین ببلاء فصبر
کان له مثل الف شهید
۳۸
قال امیر المؤمنین عم
لولده عود نفسک الصبر
فنعم الخلق الصبر ۳۹
قال الصادق عم ان الله
عج انعم علی قوم فلم یشکروا
فصارت علیهم وبالا و
ابتلی قوما بالمصائب
فصبروا فصارت علیهم نعمة
۴۰ قال المعصوم علیه السلام
الصبر مطیة لا تکبو بصاحبها

استدعا کرد قناعت کرد چه قناعت ملکی است در بیابان آنکه وابناء

السالکین و لباس آنحضرت با این مملکت از مو بود و قرصی از نان جوین با خود

شیر بود و چون شب میشد پاره پاره دستها را در آب نمک خود می‌کرد و تا صبح گریه میکرد سر را

می‌شست بسیار و تضرع به حضرت معبود میکرد و سؤال کفن مشتمل اغاثه را اسامات با

صبر بزرگی مثل حضرت ایوب که خداوند عالم مدح فرموده انا وجدناه

صابرا نعم العبد انه اواب و در روایت است که چون بلا بر او شدید شد گفتند

رنج او عظیم شد بالله دعای پیغمبر اجابت نزدیک است و استدعای کشف

ضر از خداوند عالم کن آنحضرت فرمود از حضرت احدیت شرم دارم هفتاد سال

نعمت عطا فرموده و متنعم در نعمت بوده‌ام لیکن هنوز تا آنکه هفتاد سال صبر در بلا

بکنم و چون زوجه او بعضی از موی سر خود فروخت بعوض تقویت دعای کشف

ضر نمود بعضی از اعلام فرمودند صبر در مصیبت مصیبت است بر شماتت

و جزع بر مصیبت سبب شماتت است اول رفتن اجر دوم شماتت

دشمن سیم ضرر بر نفس و مال از تکلیف نفس و جامه دریدن و سزاوار است از برای

عاقل

عاقل است که چنین در اول ابتلای نفس در بلاهای دل‌آلوده بر او وارد نفس ببیند جزع هم آنکه

که وارد شده بر غیر او اعظم خود قرار بدهد لیکن اگر بلا اکبر لیکن وارد شود عاقل باید

متنبه شود و حمد کند خدای تعالی را که او را مبتلا به این نوع بلا نفرموده سیم آنکه در

مصیبتهای وارده نظر به صاحب مصیبتهای عظیمه نماید مثل فقیر با فقیرتر از خود نظر کند و

چشم دل بطور نظر کند لیکن حال خود را نسبت بحال بزرگتر در بلا و نعمت ببیند

لیکن همچنانکه سزاوار است عاقل نظر کند در اعمال و طاعات به کسیکه بالاتر

از او میباشد در طاعت و علم خود حقیر ببیند همچنین باید در بلا نظر بصاحب بلا

بزرگتر نماید و بلای خود حقیر بلکه نعمتی ببیند خداوند عالم رحمت فرماید

شیعیان صابر این است که حضرت صادق فرمودند شیعیان ما صابرترند

از ما گویا عرض نمودند فدایت گردم بجهت چیست که شیعیان صابرترند

گویا سؤال راوی از دلیل این مطلب بهم چنین مطلب بزرگ در نظر راوی

مشکل از برای آنکه حضرت فرمودند چون ما صبر میکنیم بر چیزی که میدانیم

و شیعیان ما صبر میکنند بر چیزی که نمیدانند محقق است نظر معصوم از هر و

از علم و عدم علم به عاقبت و جهل به عاقبت بهره وارده باشد در دار دنیا مثل
زکام مرض است و معصوم عالم است که با این مرض دفع خیلی از امراض می‌شود؛
این زکام را که مرض است نعمت می‌شمارد چون علم به عاقبت آن دارد و از
جهت دافعیت آن از مرضها و اما شیعیان لکن صبر بر زکام که نقص است مطلبیه
و حال آنکه جهل دارند که زکام دفع امراض می‌نماید در احتمال اینکه امام علیه السلام
در مقام بیان علم شد الهامی روزی یعنی ما عالم هستیم به آنکه حضرت معبود
مقرر فرموده است در حقی از جهت صابرین و شیعیان ما عالم با آن مقامات
نیستند بعید نیست و مقامات بالاتر و عالم لکن صابر بر اجر اخروی خواهد بود یا
جهل به مقامات مقرره به قصد اللهم اجعلنا من الصابرین و ارزقنا
مقاماتهم من الصلوة والرحمة والهدایة بحق محمد و اله الطاهرین.

-۱-
باب پنجم در فضیلت امراض و بلیات فرموده پیغمبر رحمت ص اگر بداند
مؤمن مقام خویش در حالت مرض مایل می‌شود که همیشه مریض در دنیا بماند و تمام
عمر خود مریض

-۱-
قال رسول الله ص لو یعلم المؤمن ما له فی السقم ما احب ان یفارق السقم ابدا

عمر خود مریض باشد و فرموده آنحضرت -۲- دوست می‌دارند اهل عافیت در
روز قیامت که گوشت بدن ایشان در دنیا به مقراض چیده می‌شد از جهت
دیدن مقامات اهل بلا و فرموده -۳- حضرت صادق علیه السلام بدرستیکه در بهشت
منزل و مقامی هست که نمی‌رسد کسی بآن منزل و مقام مگر کسیکه بوده در جسد او و البته آن
باشد یعنی مریض شده باشد در دنیا جزاء الشکور که مراد از ذات است لکن
خدمت امام ناطق لکن یعنی حضرت صادق ع شکایت کرد از بیماری مرض در
حالتیکه بیمار بود لکن آنحضرت فرمودند -۴- ای عبدالله آن مریض را هست مؤمن القدر را اجر که در
مصائب باد مسرور بشد اگر که بدن او با مقراض ریز ریز می‌شد و فرمودند سید
سجاد ع بدرستیکه من مکروه میدارم اینکه شخصی معاف باشد در دنیا و نرسد باو
چیزی از مصیبتهای دنیا و فرموده حضرت پیغمبر ص بدرستیکه بلای بزرگ جزاء
و اجر و ثواب بزرگ است لکن وقتیکه خداوند عالم دوست بدارد عبدی را
مبتلا میدارد او را به بلای بزرگ پس اگر آن بنده راضی بشود پس خداوند عالم
راضی میشود با بنده و اگر غیر راضی باشد غضب می‌کند خداوند عالم از او
تا ب

-۲-
قال النبی ص تود اهل العافیة یوم القیمة ان لحومهم قرضت بالمقاریض لما یرون من ثواب اهل البلوی -۳- قال الصادق ع ان فی الجنة منزلة لا یبلغها عبد الا بالابتلاء فی جسده

-۴-
قال الصادق علیه السلام یا عبدالله لو یعلم المؤمن ما له من الاجر فی المصائب لتمنی انه قرض بالمقاریض -۵- قال السجاد ع انی لاکره للرجل ان یعافی فی الدنیا فلا یصیبه شیء من المصائب -۶- قال رسول الله ص ان عظیم البلاء یکافأ به عظیم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظیم البلاء فمن رضی فله عند

الله الرضا ومن سخط البلاء
فله عند الله السخط ٧ - قال
الصادق ع انه ليكون للعبد
منزلة عند الله فما ينالها الا
باحدى خصلتين اما بذهاب
ماله او ببلية في جسده
٨ قال الصادق ع ادعي
النبي ص الى طعام فلما دخل
منزل الرجل نظر الى دجاجة
فوق حائط قد باضت
فتقع البيضة على وتد في
حائط فثبتت عليه ولم تسقط
ولم تنكسر فتعجب النبي ص منها
فقال له الرجل اعجبت من هذه
البيضة فوالذي بعثك بالحق
ما رزئت شيئا قط فنهض
رسول الله ولم يأكل من طعامه
شيئا فقال من لم يرزأ فما لله فيه
من حاجة ٩ قال الصادق
ان في كتاب علي ع ان اشد
الناس بلاء النبيون ثم
الوصيون ثم الامثل فالامثل
انما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة
فمن صح دينه وحسن عمله اشتد

باشند و فرمودند امام جعفر صادق ع که از برای بنده در نزد خالق منزلت و قربی
هست که نمیرسد آن بنده باین منزلت مگر برفتن مال او یا بمرضی و دردی در
جسد او و نیز فرمودند ۸ آنحضرت که شخصی حضرت پیغمبر ص را دعوت کرد بمهمانی
و ضیافت آنحضرت اجابت فرمودند چون آنحضرت تشریف فرما شدند و
نشستند دیدند مرغی در خانه آن شخص در بالای دیوار تخم گذاشته و آن تخم
افتاد بر میخی که در وسط دیوار بود و استوار و عیب پیدا نکرد حضرت رسول ص
تعجب کردند آن شخص عرض کرد تعجب کردید از این بیضه قسم بخدائی که حضرت
شما را بحق مبعوث فرموده که ابدا هیچ نکبتی بمن نرسیده آنحضرت از استماع این
مقاله برخواستند و از طعام آن شخص میل نفرمودند و فرمودند آنکه بنده
که نکبتی باو نرسد توجه حضرت احدیت نیست ۹ و فرمودند که در کتاب
علی ع است که سخت ترین بلیه از برای انبیاء است بعد از ایشان
بعد از ایشان اوصیاء است بعد از ایشان افضل فالافضل و بدرستیکه مؤمن مبتلا
میشود باندازه اعمال حسنه خود و بلیه او شدید تر است از برای شخصی است که دین او صحیح
و عملش خوب

و عملش خوب باشد بلیه اش سخت است خداوند عالم دنیا را دار جزای مؤمن قرار نداده است و در ثواب
مؤمن نیز دار عقاب کافر قرار نداده دنیا را دار راحتی و عیش است و کسی که دین
ضعیف و عمل ضعیف دارد راحتی و بلیه او کم است و بتحقیق که سرعت رفتن
بلا بطرف مؤمن بیشتر از سرعت رفتن باران بسوی زمین ۱۰ و فرمودند حضرت
صادق ع دوست نداشته خداوند عالم گروهی را مگر اینکه آن گروه را مبتلا
بمحنت و بلیه فرمود ۱۱ و فرمودند معصوم صلوات الله که یک شب از مرض یا دردی
نصیب شود بهتر است از عبادت یک سال ۱۲ و فرمودند امام جعفر صادق ع
چون بیماری خوش حالی شود از جهت مؤمن خطاب میفرماید خداوند عالم ملک
دست چپ را که نویسنده گناهان و معاصی است در حبس من است و خطاب میفرماید
بملک دست راست که بنویس از جهت بنده من آنچه را که در حال صحت از
برای او مینوشتی ۱۳ و فرمودند امام محمد باقر ع تب یک شب معادل است با عبادت
یک سال و دو شب تب برابری مینماید بعبادت دو سال و تب سه شب
معادل است با عبادت هفتاد سال ابو حمزه راوی خبر است میگوید عرض
کردم اگر

بلاؤه وذلك ان الله
عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا للمؤمن
ولا عقوبة لكافر ومن
سخف دينه وضعف عمله قل
بلاؤه وان البلاء اسرع
الى المؤمن التقي من المطر الى
قرار الارض ١٠ قال
الصادق ما احب الله
قوما الا ابتلاهم ١١ قال
المعصوم ع سهر ليلة من مرض
او وجع افضل واعظم اجرا
من عبادة سنة ١٢ قال
الصادق ع اذا مرض المؤمن
اوحى الله تعالى الى صاحب
الشمال لا تكتب على عبدي ما
دام في حبسي ووثاقي ذنبا و
يوحي الى صاحب اليمين ان
اكتب لعبدي ما كنت تكتب له
في صحته من الحسنات ١٣
قال الباقر ع حمى ليلة تعدل
عبادة سنة وحمى ليلتين
تعدل عبادة سنتين ثلث
قال فلاثين ولاثة قال قلت
فان لم يبلغها قال فلقرابة
ثم

گویم اگر نیز نفس مرتضی بهر مقدار سال چه ملکو بنویسند ثواب را بیمار و بیمار درد نفس
مهر بند عضوی گوش شاید بیمار و بیمار او هم نرسانند فرشته با قربای دیگر نفس مهر بند
ان ثواب را عوض بیوم شاید اقربای او هم نرسانند فرشته ثواب مهر بند
بهای یکان او و فرشته حضرت ابو جعفر ع وقتی که دوست بدارد خدا او را
عالم نبدایی را توجه مهر باید بسوی او و چون توجه بطرف بنده شود فرشته تحفه
١٥ میفرستد از برای او یکی از این سه مرض صداع و تب و چشم درد و فرموده
سید سجاد ع تب یک شب کفاره یک سال است چون الم یک شب در جسد یکسال میماند
١٦ یکسال فرموده حضرت امام رضا ع ناخوشی از جهت مومن طهارت و
رحمت است و از جهت کافر عذاب و لعنت است و بیماری همیشه
١٧ مرضی دیگر ملک از مومن تا آنکه نباشد بر او گناهی و فرموده حضرت رسول ص
از برای مریض است چهار خصلت اول آنکه قلم برداشته میشود از او دو نوشته
میشود بر او گناهی در حال مرض دوم هر عمل صحت میشود دوم آنکه امر میکند به
ملکی که ثبت حسنات نماید که ثواب اعمال حسنه ای که در حال صحت
میکرد

قال قلت فان لم یسطع
قرائته قال فلیجبر ائته

١٤

قال ابو جعفر ع اذا احب
الله عبدا نظر الیه فاذا
نظر الیه اتحفه بواحدة من
ثلث اما صداع واما
حمی واما رمد ١٥
قال السجاد ع حمی لیلة کفارة
سنة وذلک لان المها
یبقی فی الجسد سنة ١٦
قال الرضا ع المرض للمؤمن
تطهیر و رحمة وللکافر تعذیب
ولعنة وان المرض لا یزال
بالمؤمن حتی لا یکون علیه
ذنب ١٧ قال رسول الله
ص للمریض اربع خصال یرفع
عنه القلم ویامر الله الملک
فیکتب له کل فضل کان یعمل
فی صحته ویتبع مرضه کل عضو فی
جسده فیستخرج ذنوبه منه فان
مات

میشود و بسبب مرض از او ثبت شده ثبت کنند در نامه اعمال خیر او بستر آنکه
چه مرض در اعضای او داخل گردد گناهان باشد از اعضا بیرون میرود چه در آنکه
اگر میرود امر نفس میمیرد در حالتی که گناهان از او بخشیده شده و اگر ماند بیماری بر
مغفرت از ما تکلیف این است مقامات مریض و فضیلت مرض و جواب
او بر فراش عبادت است و تقلب او از این پهلو به آن پهلو جهاد در راه
خدای تعالی است و اگر عافیت یافت از مرض گناهی بر او نیست و
در روایت دیگر فرموده آنحضرت که مبتلا میشود از مریض گناه مثل برگ ١٩
درخت که از درخت ریخته میشود و اگر عافیت یافت گناهی بر او نیست
او مثل جنین گناهان او بخشیده شده تا آنکه فرموده و این بر او اگر هم
کند معصیت و مخالفت و عافیت را بیشتر دوست میدارم رحم
آنکه مرض باید عافیت محبوبتر است در نزد ما ظاهر او شان باشد
باشد که اگر مریض باشیم و تسبیح و تهلیل و عبادت و جهاد بعمل آوریم
بهتر است از آه و ناله و فریاد و خواب بر بستر بیماری و تقلب بر آن
از

[illegible]

مات مات مغفورا له
وان عاش عاش مغفورا
له

١٨
قال النبی ص یا علی ع انین المریض
تسبیح وصیاحه تهلیل ونومه
علی الفراش عبادة وتقلبه
جنب الی جنب جهاد فی سبیل
الله فان عوفی مشی فی
الناس وما علیه من ذنب
١٩ قال رسول الله ص ان
المؤمن اذا حم حماة واحده
تناثرت الذنوب منه کورق
الشجر الی ان قال فطوبی له
ان تاب وویل له ان عاد
والعافیة احب الینا

در ظرف بظرف دیگر واصل است دیگر هم نظر میاید که این مختصر گنجایش آنها ندارد
و فرمودند آنحضرت ۲۰ بدرستیکه تب تا صدر و مقدمه مرگ است و زندان خدای
تعالی است در روی زمین و اضطراب و علت آن از جهنم است و این حظ و
نصیب هر یک از مؤمنین است از آتش جهنم و ظاهر این روایت اینست که هم
۲۱ مؤمن نصیبی از جهنم دارند و نصیب مؤمن از جهنم تب است در دار دنیا و فرمودند
حضرت صادق عم دردسر یکشب سبب سقوط گناهان است غیر از کبایر
۲۲ فرمودند حضرت رسول صم نیست مسلمی که مبتلا باشد به بیماری در جسد مگر اینکه
فرمان الهی میرسد بملائکه که بنویسید از برای او بهتر از اعمالی که در حال صحت به
عمل میآورد و روایت کرده ابن مسعود که روزی حضرت رسول صم تبسم فرمودند
متحیر عرض نمودم سبب تبسم آنحضرت ۲۳ فرمودند تعجب میکنم از جزع مؤمن در
حالت مرض و اگر میدانست آن مؤمن مقدار ثوابی که از برای اوست
در حال مرض هر آینه دوست میداشت که همیشه در مرض باشد و بحالت مرض باشد
تا اینکه ملاقات کند خداوند عالم را و در روایت است که روزی

امیر المؤمنین

۲۰
قال رسول الله صم الحمی
رائد الموت وهی سجن
الله فی الارض وفورها
من جهنم وهی حظ کل مؤمن
من النار
۲۱
قال الصادق علیه السلام صداع
لیلة یحط کل خطیئة الا
الکبایر
۲۲
قال رسول الله صلی الله علیه
واله ما من مسلم یبتلی فی
جسده الا قال الله عز وجل للملئکة
اکتبوا لعبدی افضل ما کان
یعمل فی الصحة
۲۳
قال رسول الله صم عجبت
من المؤمن وجزعه من
السقم ولو یعلم ما له فی السقم
من الثواب لاحب ان
لا یزال سقیما حتی یلقی ربه
عز وجل

امیر المؤمنین عم بعیادت سلمان رفته بودند و فرمودند آنحضرت ای سلمان نیست ۲۴
کسی از شیعیان ما که برسد او را دردی مگر آنکه گناهان سابقه او از ... رسیده و
آن درد پاک کننده او گشته است از آنها سلمان عرض نمود که از برای ما در این
مرض اجری مگر پاک از گناهان نیست فرمودند حضرت اجر از برای شما هست
بسبب صبر کردن بر مرض و تضرع بسوی خدای تع و خواندن خداوند عالم و بسبب
صبر و خواندن خداوند عالم در حال تضرع نوشته میشود از برای شما ثوابها و بلند
۲۵ میشود درجات و اما درد پس پاک کننده و کفاره گناهان است و فرمودند
حضرت رسالت پناهی صم هرگاه مریض شود مسلم نوشته میشود از برای او بهتر
از عملی که در حال صحت عمل میآورد و ریخته میشود گناه او مثل ریختن برگ
درخت از درخت و فرمودند ۲۶ امام جعفر صادق عم هر کسیکه مریض شود و
صبر کند بر آن مرض از جهت رضای خداوند عالم ثبت میکند خداوند عالم
از جهت او ثواب هزار نفر شهید و فرمودند ۲۷ امام محمد باقر عم کسیکه مدارات
کند خدا را در حالت بد حالی و صبر کند بر طلب مرضات الله تع

با اینکه

۲۴
قال علی عم یا سلمان ما
من احد من شیعتنا
یصیبه وجع الا بذنب
قد سبق منه وذلک
الوجع تطهیر له قال
السلمان فلیس لنا فی
شیء من ذلک اجر خلا
التطهیر قال علی علیه السلام لکم
الاجر بالصبر علیه والتضرع
الی الله تع والدعاء له
بهما تکتب لکم الحسنات
وترفع لکم الدرجات
فاما الوجع خاصة فهو
تطهیر وکفارة ۲۵ قال
رسول الله صم اذا مرض
المسلم کتب له باحسن ما
کان یعمل فی صحته وتساقطت
ذنوبه کما تساقط
ورق الشجر ۲۶ قال الصادق
عم ایما رجل اشتکی فصبر و
احتسب کتب الله له من الاجر
اجر الف شهید ۲۷ قال

من

الباقر قم من لقی الله مکفوفاً
محتسباً من البلاء لآل محمد قم لقی
الله ولا حساب علیه ۲۸
عن علی قم فی المرض الذی
یصیب الصبی قال کفارة
لوالدیه ۲۹ قال الصادق
قم من اشتکی لیلة فقبلها به
قبولها وادی الی الله شکر
ها کانت لعبادة ستین سنة
قال ابی فقلت له ما قبولها
قال یصبر علیها ولا یخبر بما
کان فاذا اصبح حمد الله علی
ما کان به ۳۰ قال الصادق قم
من مرض ثلثة ایام فکتمه ولم
یخبر به احداً ابدل الله له
لحماً خیراً من لحمه ودماً خیراً
من دمه وبشرة خیراً من
بشرته وشعراً خیراً من
شعره قال قلت جعلت
فداک وکیف یبدله لحماً
ودماً وشعراً وبشراً لم
یذنب فیها ۳۱ قال
رسول الله ص قال الله

ما اسیر دوست بدار اول شعر را اسیر ماست سپس خدای تعالی او در حالتی که جب
بر او نیست و فرمود امیر المؤمنین قم در مرضی که با طفال صغیر رسد که این
کفاره است برای پدر و مادر طفل است و فرمود حضرت صادق قم کسی که
مرض یک شب کشید پس قبول کند آنرا و اداء شکر خدا کند عالم باید سیاسی شه
نشی عبادت شصت سال سیفر باید این را پدرم فرمود عرض کردم مراد از قبول
کردن چیست فرمود صبر کند بر او و اظهار نکند بکسی از مرضی که داشته و
چون صبح کند حمد کند خدای تعالی بر مرضی که در شب داشته و فرمود حضرت ۳۰
صادق قم کسی که سه روز ناخوش شود و کتمان مرض نماید و بکسی اظهار ننماید خداوند
تبدیل فرماید گوشت و خون و پوست و موی او را بگوشت و خون و پوست
بهتر راوی گوید عرض نمودم مراد از تبدیل چیست میفرماید مراد از تبدیل گوشت
و خون و پوست و موییست که گناه در آن نکرده و فرمود پیغمبر ص که فرموده خداوند ۳۱
عالم کسی که ناخوش شود و شکایت نکند از مرض بسوی کسانیکه بعیادت
او میایند تبدیل میکنیم گوشت او را بگوشتی بهتر و خون او را بخونی بهتر و اگر او را
... فت

عافیت دهم عافیتی که گناهی نیست برای او و اگر قبض کنم او را بسوی رحمت خود
او را ببرم ۳۲ حدیث صحیح وارد است که سؤال کردند از حضرت
صادق قم از حد شکایت فرمودند اگر بگوید در این روز تب کردم و شب
خواب نکردم و حال آنکه راست گفته این شکایت نیست و شکایت
آنست که بگوید مبتلا شدم و حال آنکه مبتلا نشده است بانکه بگوید رسیده
است بمن چیزی که باحدی نرسیده و شکایت نیست حکایت کند از
بیداری شب و تب کردن روز و امثال این حکایت و فرمودند حضرت:
صادق قم چون وقت شب دو ملک موکل بیمار در نفس صعود میکنند بسوی
آسمان خطاب خداوند باشان میرسد که چه نوشته اید برای بیمار پس که مریض
بوده عرض مینمایند شکایت از مرض میفرماید خداوند عالم بانصاف رفتار میکنم ام
با بنده خود که او را حبس کرده ام در بند اگر از بند آنها خلاص و او را منع نمایم از
شکایت پس حکم میفرماید بان دو ملک بنویسید از برای بنده من ثواب
اعمال خیر در حال صحت از برای او شب سیمیه و شبت بنمایید بر بنده
من تا ...

عج فی مرض ... ۵۵ ... فلم یشک الی احد
من عواده ابدلته لحماً خیراً من
لحمه ودماً خیراً من دمه فان
عافیته عافیته ولا ذنب له و
ان قبضته قبضته الی رحمتی
۳۳ سئل الصادق عن حد الشکاة
للمریض فقال قم ان الرجل یقول
حممت الیوم وسهرت البارحة
وقد صدق ولیس هذا شکاة
وانما الشکوی ان یقول لقد
ابتلیت بما لم یصب احداً ولیس
الشکوی ان یقول سهرت
اللیل وحممت الیوم ونحو هذا
۳۴ قال الصادق قم اذا صعد
ملکا العبد المریض الی السماء
عند کل مساء یقول الرب عج
ماذا کتبتما لعبدی فی مرضه
فیقولان الشکایة فیقول
ما انصفت عبدی اذ حبسته
فی حبس من حبسی ثم امنعه
الشکایة اکتبا لعبدی ما کتبتما

له في الجنة مي صحته ولا اكلتنا
علمه شيئة حتى اطلقه من حبسي
فانه في حبس من حبس ۳۴

قال الصادق ع انما مؤمن
شكا حاجته او ضره الى كافر او
الى من يخالفه على دينه فانما
شكى الله عز وجل الى عدو من
اعداء الله تعم وايما رجل مؤمن
شكى حاجته او ضره الى مؤمن
مثله كانت شكواه الى الله عز وجل

۳۵ قال الصادق ع لحسن ابن
راشد اذا انزلت بك نازلة
فلا تشكها الى احد من اهل
الخلاف ولكن اذكرها لبعض
اخوانك فانك لن تعدم خصلة من
خصال اربع اما كفاية واما
معونة بجاه او دعوة تستجاب
او مشورة برأى

فرشتگانی با اینکه ادرار کنام از زندان خصم بی بهره شیئه او محجوب است در زندان

۳۴ فرمود حضرت صادق علیه السلام هر مؤمنی که بیان نماید احتیاج و
بدحالی خود بسوی کافری یا مخالفی بمذهب خود بحقیقت شکوه کرده است از خدای
تعالی بسوی دشمنی از دشمنان او و اگر بیان حاجت یا بدحالی خود از جهت مؤمنی
مثل خود نماید بحقیقت بیان حال خود نموده را از جهت خداوند عالم نموده و

۳۵ شکایت با معبود خود نموده فرمود حضرت صادق ع بحسن ابن راشد زمانیکه
برسد بتو سختی از شدائد دنیا از که یاری یا مرضی کسی شکایت مکن از آن شدت
بسوی کسی از اهل خلاف ولکن ذکر کن آنرا در نزد بعض از دوستان خود همینه در
این حال سبب بی بهره خود او میبینی از این چهار مطلب یا جهت آنکه رفع
شده از تو مینماید و همت بر قضاء حاجت تو مینماید و یا آنکه با توجه همت
بیکو یاری تو میکند در تحصیل سبب نجات و یا آنکه در دعا در رفع نازله با تو
رفیق میگردد و یا اینکه رأی از برای تو میدهد که تو عالم بآن نیستی و عمل بر طبق رأی
او مؤمن سبب رفع شده میگردد پس از مؤمن لازم است اعانت مؤمن
واقع در شدائد

۳۶ دائم در شدت بعید از مطلوب و از اینجا است که فرموده حضرت صادق ع که
که حضرت عیسی ع فرموده اینکه فرمایش که فرموده کسیکه قدرت داشته باشد
بر شفاء مجروح یعنی عالم بدوا باشد که سبب بهبودی مجروح شود یا عیادت از انفاق
و ترک کند آنرا در اظهار نماید شریک است با کسیکه جراحت بر او وارد
آورده و بیا معتقد اعانت و معتقد قدرت در رفع شدت در محل
دلیل است عرض آنکه دنیا زندان مؤمن است و منزل که و اسیر فقر و فاقه
و رد عطیات خداوند است نسبت با و دولت مؤمن که اذیت

۳۷ با و برسد در دار دنیا و از اینجا است که فرموده حضرت صادق ع که است
در ازمنه سابقه و میباشد در ازمنه بعد تا قیام ساعت مؤمنی مگر آنکه از
برای او است همسایه که او را اذیت نماید و لو آنکه با سیمای او مسفر باید
اگر او در بیشه عقاد مکان قرار گیرد تا آنکه مسفر باید و اگر مؤمنی در جزیره ای
از جزیره های دریا باشد هر آینه مبعوث میفرماید کسی را که اذیت او نماید و

۳۹ فرموده حضرت صادق ع چهار چیز است که لابد باید هر مؤمن باشد
یا

۳۶ س قال الصادق
ع كان المسيح عليه السلام
يقول ان تارك شفاء
المجروح من جرحه شريك
جارحه لا محالة

۳۷ ف
قال الصادق ع ما كان ولا
يكون الى ان تقوم الساعة
مؤمن الا وله جار يؤذيه

۳۸ ف
قال الصادق ع ولو ان مؤمنا
في جزيرة من جزائر البحر
لبعث الله تعم له من يؤذيه

۳۹ ف
قال الصادق ع اربع لا يخلو

تتمه
منهن المؤمن اذا احده
منهن مؤمن يحيره ويبوا شعد
بن عليه ومنافق تعقوا:
شر او عدو يحابره او شيطان
يغويه او قول ودفع المنافات
بسببها و [illegible] علي ان
المؤمن يغبط ولا يحسد فلا يحمل
الحسد في الرواية على الغبط
او على ما لا يظهر وباختلاف
المؤمن في الروايات من حيث
الدرجات والطلق غير خال
عن المناقشه

ناشی از آنها و نیست مؤمن خالی از این چهار چیز اول مؤمن که حسادت
ازاو میبود و منافات بین این خبر و خبری که صاحب وسائل در کتاب جهاد
در باب تحریم حسد میفرمایند که فرمودند حضرت صادق عم که مؤمن غبطه
میبرد و حسادت نمیبرد و منافق حسادت میبرد و غبطه نمیبرد موجود
است و دفع منافات بر آنکه مراد از حسد غبطه باشد و در روایت:
اولی اگرچه مجمل است بر آنکه سوق روایت مزبور بلکه حفظ آنکه [illegible]
ان داشتن مؤمن خوشه [illegible] است بر مؤمن محسود دلالت دارد:
بر آنکه حسد نه غبطه دفع منافات بر آنکه مراد از حسد حسدی باشد که
ظاهر نکند حاسد اثر آن چنانچه این حسد حرام نیست هیچ [illegible]
دیگر که حدیث [illegible] ظهور دارد بر عدم تحریم این قسم
از حسد هم ممکن است ولکن حمل حسد منافق بر این قسم حسد بعید است
داخل است دیگر در دفع منافات ممکن نیست ولکن خالی از اشکال:
نیستند و اهل خانه [illegible] در خانه خبیث و فرق بین حسد و غبطه
این است که

دلشن که حسد [illegible] داشتن حاسد است زوال نعمت از محسود و غبطه آرزو
نعمت چنین است که در مغبوط است دوم منافق است که [illegible] است از
مؤمن [illegible] سوم دشمنی که با او جنگ میکند چهارم شیطان که
او را اضلال میکند و فرمودند حضرت صادق عم مؤمن تکفیر [illegible]
نسبت کفر [illegible] و نعم و معروف [illegible]
[illegible] او حسنه او [illegible] بسوی خدای تعالی [illegible]
میکند در میان مردم و کافر شکر کرده [illegible] معروف او [illegible]
او [illegible] محروم [illegible] اطاعت او و ترک معصیت او [illegible]
است که عمل او از جهت [illegible] از این جهت [illegible] محروم [illegible]
وصعود عملیه بسوی آسمان و از این باب معلوم شد فضیلت مصایب و ابتلا
در جسم = باب ششم = در فضیلت عیادت مریض و چیزهائی که
سزاوار است از برای مریض [illegible] و چیزهائی که سزاوار است از
برای مریض ترک آنها فرمودند [illegible] علیهم السلام که صبر بر مرض و کتمان

٤٠ ص
قال الصادق علیه السلام:
المؤمن مكفر وذالك ان
معروفه يصعد الى الله
عز وجل فلا ينشر في الناس
والكافر مشكور وذالك
ان معروفه للناس ينتشر
في الناس ولا يصعد
الى السماء

باب ششم

و لکن مرض سبب اجر عظیم است از برای مریض و بعضی از اخبار دال بر این در
باب سابق گذشت و لکن در اینجا خبری است که تا به مریض رفتار کنند
و چیزهایی است که مردم با او رفتار نمایند اول چیزی که سزاوار است بر:
مریض بترک مداوات است با امکان صبر و عدم ضرر فرموده نیست
دوائی مگر آنکه سبب بیماری دردی میشود و نیست چیزی که نفع بدهد مگر آنکه ضرر از
دست کشیدن از چیزی که محتاج باشد فرموده حضرت صادق ع
کسی که تا باشد در او غلبه صحتش بر مرضش و معالجه کند مرضی را بچیزی دیگر
در او بمیرد پس از او بیزارم فرموده معصوم علیه السلام اگر بدن تحمل داء دارد:
بدون ضرر اجتناب بکند از دوا و اگر تحمل نکند معالجه بدوا باید بکند و فرموده
حضرت صادق ع پیغمبری از پیغمبران مریض شد فرمودند مداوات نکنم تا
آنکه کسی که مرا مریض فرموده شفا عطا فرماید وحی باو رسید که شفا نمیدهم تا
آنکه مداوات کنی در حکمت لیکن بدرستیکه شفا از من است دوم از آنها
صدقه دادن است فرموده پیغمبر ص مداوا کنید مرضهای خود را بصدقه و
شخص

۱ س
قال ابو الحسن ع لیس من دواء
الا و یهیج داء و لیس شیء
انفع فی البدن من الامساک
الا عما یحتاج الیه ۲ س
قال الصادق علیه السلام من
ظهرت صحته علی سقمه فیعالج
نفسه بشیء فمات فانا الی
الله تعالی منه بری ۳ س
قال المعصوم ع تجنب الدواء
ما احتمل بدنک الداء فاذا لم
یحتمل الداء فالدواء ۴ س
قال الصادق ع ان نبیا من
الانبیاء مرض فقال لا اتداوی
حتی یکون الذی امرضنی هو
الذی یشفینی فاوحی الله تعالی
الیه لا اشفیک حتی تتداوی:
فان

و شخصی خدمت موسی ابن جعفر ع اظهار نمود که ده نفر عیال دارم و همه ایشان مریض
هستند فرمودند آنحضرت مداوا بکن ایشان را بصدقه چون نیست چیزی سریع
الاجابه مثل صدقه و نیست چیزی از جهت مریض که انفع باشد از صدقه سیم
از آنها آنست که مریض اعلام نماید برادران دینی را بمرضش چون روایت کرده
ابن سنان که شنیدم از امام جعفر صادق ع که فرمودند سزاوار است از برای
ناخوشی از شماها که مطلع نماید برادران خود را بمرضش پس ایشان عیادت نمایند و مریض
و عیادت کنندگان اجر ببرند عرض شد که با آنحضرت که عیادت کنندگان اجر
میبرند بسبب رفتن بسوی مریض لیکن چگونه مریض اجر میبرد فرمودند حضرت
چون مریض مکتسب حسنات گردید از جهت عیادت ایشان اجر میبرد و حسنه از
جهت او ثبت میشود و الظاهر و العمده بعد از ظهور مرض منافاتی ندارد که در اول
دلیل جمع میان این روایت با روایت امیر ع ظاهر در شکایت نیست
چهارم از آنها آنست که مریض اذن دخول بدهد بعیادت کنندگان فرموده ابو الحسن
ع که مریض نمیکند از شماها اذن دخول مردم بر او لیکن بدرستیکه نیست مگر
ایشان

فان الشفاء منی ۵ س قال
رسول الله ص داووا مرضاکم بالصدقة
۶ س قال موسی ابن جعفر ع
داووهم بالصدقة فلیس شیء اسرع
اجابة من الصدقة و لا اجدی
منفعة للمریض من الصدقة
۷ س قال الصادق ع ینبغی
للمریض منکم ان یؤذن اخوانه
بمرضه فیعودونه فیوجر فیهم و
یوجرون فیه و قال فقیل له
نعم هم یوجرون فیه لممشاهم
الیه فکیف یوجر فیهم
فقال یکتب له بذلک عشر
حسنات و یرفع له عشر درجات
و یمحی بها عنه عشر سیئات.

۸ س

قال ابو الحسن علیه السلام اذا
مرض احدکم فلیاذن للناس
یدخلون علیه فانه لیس من
احد الا و له دعوة مستجابة

اینها از برای اوردن آنهاست که با جابت مقرون شد پنجم از آنها دعاست که در بعضی
قراءات ادعیه ماثوره از ائمه علیهم السلام نماید و ان شاء الله تعالی شفا میابد و در باب
فضیلت دعا است که بعضی از آنها ذکر شد نمائیم و در این باب هم بعضی از ادعیه
ماثوره عرض مینمائیم از آنجمله دعائیست که فرمود نیز امیر مؤمنان سلام بخوان از
امیر عار حضرت پیغمبر سائیدن با و رودی دالمی و دعا اینست اعوذ
بعزة الله وقدرته علی الاشیاء اعید نفسی بجبار السماء اعید
نفسی بمن لا یضر مع اسمه سم ولا داء اعید نفسی بالذی
اسمه برکة وشفاء و از جمله آنها دعائیست که فرمودند مولای متقیان
بحرث اعور در حالتیکه حرث شکایت نمود از تب خدمت آنحضرت بخوان از
دردی که در جسد تو است فرمودند آنحضرت جهت مرض بعضی که تب از شمالیست بگو:
بسم الله وبالله وصلی الله علی رسول الله وآله واعوذ بالله
الذی بعزة الله وقدرته علی ما یشاء من شر ما اجد پس بدرستیکه
جهت بخواند این هذا را که خداوند عالم درد از او برطرف گرداند الله که ۱۱ فرمود امام محمد باقر
علیه السلام

۹ س
عن اسم المرسلین قال من اصابه الم في جسده فليعوذ نفسه وليقل اعوذ الخ فانه اذا قال ذالك لم يضره الم ولا داء

۱۰ س
عن الحرث قال شكوت الى امير المؤمنين الم الماء وجعا في جسدي قال عليه السلام اذا اشتكى احدكم فليقل بسم الله الخ فانه اذا قال ذالك صرف الله عنه الداء ان شاء الله

۱۱ س
قال الباقر من اشتكى راسه فليمسحه بيده وليقل اعوذ

علیه السلام معبد الرحیم قصیر که مرض در سر من باشد پس نمایند سر خود را بدست
هفت مرتبه و بگو اعوذ بالله الذی سکن له ما فی البر والبحر وما فی
السموات وما فی الارض وهو السمیع العلیم پس بدرستیکه بواسطه او برطرف شود
از او درد و از جمله آنها دعائیست که عمر بن یزید شکایت نمود از درد سر در روز
و شب خدمت حضرت صادق ع فرمود بخوان بگذار دست بر آن و بگو اینرا دست بر
سر خود و بگو بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض ولا فی
السماء وهو السمیع العلیم اللهم انی استجیر بک بما استجار به محمد ص
لنفسه فرمود آنحضرت جهت هفت مرتبه این دعا را بخوانید پس برطرف شود از او درد
باذن خدای تعالی و از جمله آنها دعائیست که حضرت صادق ع از ابا و اجداد
فرمود که جبرئیل نازل شد بر پیغمبر در حالتیکه آنحضرت دارای درد سر بودند پس
عرض نمود ای پیغمبر پناه از درد سر صداع خود با این تعویذ تا اینکه تخفیف بدهد
خدای تعالی تو و عرض نمود ای پیغمبر پس دست بر آن بگذار هفت مرتبه
بر هر دو جای دست بر سر شفا عطا میفرماید خداوند عالم بامر سوم بدرستیکه جای درد را

بالله الذی الخ سبع مرات فانه يرتفع عنه الوجع

۱۲ س
عن عمر بن يزيد قال شكوت الى الصادق عليه السلام وجع راسي وما اجد منه ليلا ونهارا فقال ضع يدك عليه وقل بسم الله الى اخر سبع مرات فانه يسكن ذالك عنه باذن الله تعالى وحسن توفيقه

۱۳ س
واسنده الى عن ابائه ان جبرئيل عليه السلام نزل على النبي والنبي مصدع فقال يا محمد عوذ صداعك بهذه العوذة يخفف الله عنك وقال يا محمد عوذ بهذه العوذة سبع مرات على اي وجع يصيبه شفاء الله باذنه تمسح يدك على الموضع وتقول بسم الله ربنا الخ

جای دیوار آویزد بگوید سبحان الله ربنا الذی فی السماء تقدس ذکر ربنا
الذی فی السماء والارض امره نافذ ماض کما ان امره فی السماء
اجعل رحمتک فی الارض واغفر لنا ذنوبنا وخطایانا یا رب الطیبین
الطاهرین انزل شفاء من شفائک ورحمة من رحمتک علی
فلان ابن فلان درد سر او بر طرف میشود ذکر کنند ۱۴ و فرمود ابو بصیر که شکایت کردم خدمت
حضرت صادق ع از شکایت [illegible] فرمودند آنحضرت بر دو دست
بگذار بر موضعی که درد دارد و بگو وانه لکتاب عزیز لا یاتیه الباطل من
بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید هفت مرتبه این را بخوان
که خوب میشوی و عافیت حاصل میشود باذن خدای تعالی ۱۵ و فرمودند حضرت
صادق ع هر مرضی که بوده باشد از مومنین هر کسی در زمان [illegible] گفته باشد از
روی [illegible] هفت مرتبه نوشته باشد موضع درد و بگو وننزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا
خسارا اگر [illegible] عافیت حاصل شده از [illegible] هر قسم از مرضی که باشد
امراض د

۱۴ اس
قال ابو بصیر شکی رجل الی ابی
عبد الله الصادق ع وجع سره فقال
له اذهب وضع یدک علی الموضع
الذی تشتکی وقل وانه الخ
ثلثا فانک تعافی باذن الله

۱۵ اس
قال الصادق علیه السلام ما اشتکی
احد من المؤمنین شکاية قط
فقال باخلاص نیة ومسح موضع
العلة ویقول وننزل القرآن
الا عوفی من تلک العلة ایة
علة کانت ومصداق ذلک
فی الآیة حیث یقول شفاء
ورحمة للمؤمنین

امراض ومحل صدق مطلب در آیه موجود است که منفعت مایه شفا و رحمت
است از جهت مومنین ۱۶ و فرمودند امام محمد باقر علیه السلام مردی شکایت
کرد خدمت آن حضرت از درد پشت و خواب نکردن در شب بسبب درد پس
فرمود آنحضرت بگذار دست بر موضع درد و سه مرتبه بخوان و ما کان لنفس
ان تموت الا باذن الله کتابا مؤجلا ومن یرد ثواب الدنیا نؤته منها
ومن یرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزی الشاکرین و هفت مرتبه سوره
انا انزلناه بخوان به راستی تو صحت میشوی از مرضها ۱۷ و فرمودند حضرت ابی جعفر ع
بخوان بر هر ورم آیه آخر سوره حشر لو انزلنا هذا القرآن علی جبل تا آخر آیه
و بر آنها [illegible] از اسباب دین [illegible] سه مرتبه که بحکم خدای تعالی
ساکن میشود آن ورم ۱۸ و فرمودند حضرت امام رضا ع بگو بر همه امراض یا منزل
الشفاء ومذهب الداء انزل علی وجعی الشفاء انشاء الله عافیت
حاصل میشود راوی خالد نام گفت حضرت رضا علیه السلام این تعویذ تعلیم
نمود فرمودند این را ببر و بدستی تعلیم بده که بیرون [illegible] است از جهت
جمیع الام

۱۶ اس
قال الباقر ع شکی رجل الی
ع علیه السلام وجع الظهر
وانه یسهر اللیل فقال
ضع یدک علی الموضع
الذی تشتکی منه واقرء
ثلثا وما کان لنفس الآیة
واقرء سبع مرات انا
انزلناه فی لیلة القدر الخ فانک
تعافی من العلل انشاء الله ۱۷ س
قال ابو جعفر ع اقرء علی کل
ورم آخر سورة الحشر لو انزلنا
هذا القرآن الخ الی آخرها
واتفل علیها ثلثا فانه یسکن
باذن الله تعالی ۱۸ اس
قال الرضا ع قل علی جمیع العلل
یا منزل الشفاء الخ فانک تعافی
انشاء الله ۱۹ اس قال خالد علمنی
الرضا ع هذه العوذة وقال ع علمها
اخوانک من المؤمنین فانها

لطف الله وبى اعيذ نفسى الخ

۲۰ س
قال الصادق عم ثلثة دعوتهم مستجابه الحاج والغازى و المريض فلا تغيظوه ولا تضجروه
۲۱ س قال الصادق عم عودوا مرضاكم وسلوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملئكه

۲۲ س
قال الصادق ما وجدنا للحمى مثل الماء البارد والدعا

۲۳ س
قال الصادق عليه السلام ما اختار جدنا رسول الله صم للحمى الا وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد على الريق

حمى الدم نافع است وتعويذ اين است اعيذ نفسى بالذى لا يضر مع اسمه
داء اعيذ نفسى بالذى اسمه بركة وشفاء ۲۰ فرمودند حضرت صادق عم
سه طايفه‌اند که دعاى ايشان مستجاب است حاج ومجاهد ومريض ۲۱ فرمودند
حضرت صادق عليه السلام عيادت مريضها برويد وسؤال دعا از ايشان بكنيد
چون دعاى ايشان مثل دعاء ملئكه است ششم از ايشان استعمال آب سرد است از
جهت رفع تب ولو آنکه نگفتن ۲۲ از جهت رفع مرض فرمودند حضرت صادق ع
نديده‌ايم از جهت رفع تب مثل آب سرد و دعا و اين روايت احتمال ميدهد
مطلوبيت آب از جهت شرب يا استعمال يا هر دو وظاهر احتمال بر استعمال
رجحان دارد بود که حفظ احضار و محمد ابن مسلم که راوى خبر مذكور است ميفرمايد كه
حضرت باقر عليه السلام حمى بت مبتلا بود دو جامه تر ميكرد ويكى ميپوشيد و
چون خشك ميشد اين يكى كه رطوبت داشت ميپوشيد و حمى بر طرف
[illegible] است كه حفظ روايت حضرت صادق عم ۲۳ فرمودند اختيار
نفرمود جد ما پيغمبر صم از جهت تب مگر ده درهم شكر با آب سرد كه
در صبح

در صبح ميل فرمايد ولى شرب آب سرد و استعمال آب سرد نافع است كه حفظ احضار و
الله نافع تجربه نموده‌ام ۲۴ روايت شده است از هشام ابن ابراهيم كه شكايت
كرد خدمت حضرت رضا ع از مرض وبى اولادى حضرت فرمودند اذان
بگو در منزل خود بصوت بلند هشام فرمايش آنحضرت عمل آورد خداوند عالم
رفع مرض فرمود و اولاد هم بسيار كرامت فرمود بنا بر اين نافع است از براى كليه امراض
و توكل مجرب ديگر است واما رفتار مردم با مريض عيادت كردن مريض است
۲۵ فرمودند حضرت امام جعفر صادق عليه السلام هر كسى عيادت كند مريض
را مشايعت مينمايند او را هفتاد هزار ملك وطلب مغفرت ميكنند از
براى او تا اينكه مراجعت كند بسوى منزل ۲۶ فرمودند حضرت صادق عم هر
مؤمنى كه عيادت كند مؤمن مريض را مقرر ميفرمايد خداى تعالى ملكى را از عيادت
كنندگان كه عيادت كند او را در قبر وطلب مغفرت از جهت او تا
روز قيامت ۲۷ وفرمودند پيغمبر صم هر كسى عيادت كند مريضى را منادى از آسمان
ندا ميكند باسم عيادت كننده و ميفرمايد پاكيزه شدى و پاكيزه شد رفتار
تو

۲۴ س
عن هشام ابن ابراهيم انه شكا الى ابى الحسن الرضا سقمه وانه لا يولد له فامره ان يرفع صوته بالاذان فى منزله قال ففعلت فاذهب الله عنى سقمى وكثر ولدى

۲۵ س
قال الصادق عم من عاد مريضا شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يرجع الى منزله

۲۶ س
قال الصادق عليه السلام اى مؤمن عاد مؤمنا فى الله عز وجل فى مرضه وكل الله به ملكا من العواد يعوده فى قبره ويستغفر له الى يوم القيامة
۲۷ س قال رسول الله صم من عاد مريضا نادى مناديا من السماء باسمه يا فلان طبت وطاب ممشاك بثواب من الجنة

دعا رکو بسبب بود دلی از بهشت سوم سپرده و فرمودند ابو جعفر علیه السلام که دم تو
در مناجات موسی علی نبینا و علیه السلام این که عرض نمود ای پروردگار من چه مقدار
اجر هست برای عیادت کننده مریض فرمودند خدای تعالی موکل میکنم از برای او ملکی
که عیادت کند او را در قبرش تا روز قیامت و محتمل است که یعوده یعنی
باشد بقرینه کلمه الی و معنی چنین است که مقرر میفرمایم ملکی که از پیش
بلید و ملک العبادت کنند او را در قبر تا روز قیامت و تکرار کند و ثواب
و ثواب آن هم محتمل است و عیادت در هر دو زیارت استعمال میشود و بالعکس
بشرطیکه مرض در الطرف عیادت و عدم مرض در الطرف زیارت
٢٩ معلوم است و فرمودند پیغمبر صلعم کسیکه عیادت کند مریضی را پس از برای او
است در رفتن و برگشتن تا به منزل رسیدن بهر قدمی هفتاد هزار هزار حسنه
و رحمت او ثبت میکنند و هفتاد هزار هزار سیئه از او محو مینمایند و بلند میکنند
از برای او هفتاد هزار هزار درجه و مقرر میفرمایند هفتاد هزار هزار ملک که او را
در قبرش زیارت کنند و طلب مغفرت مینمایند از برای او از گروه که از برای
ان

٢٨ س
قال ابو جعفر كان فيما ناجى به موسى ربه ان قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر فقال الرب اوكل به ملكا يعوده في قبره الى المحشر

٢٩ س
قال النبي صلعم من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة ويرفع له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له
تمم

جزو هفتم

٢٩
از برای او نیست تا روز قیامت و فرمودند پیغمبر صلعم که خداوند عالم در روز قیامت
سرزنش میفرماید بنده از بندگان خود و میفرماید چه چیز مانع شد ترا که عیادت
نمودی مرا در وقتیکه ناخوش شدم عرض مینماید منزهی تو پروردگار بندگانی از مرض
و سالم بودی پس میفرماید خداوند عالم مریض شد بنده مومن تو و تو عیادت
ننمودی قسم بعزت و جلال خودم اگر عیادت کرده بودی او را مییافتی مرا در
نزد او البته متکفل میشدم در حاجات تو و برآورده میکردم آنها را و از برای تو بود
و این مقام از تقرب و کرامت بنده مومن نیست و منم رحمن و رحیم :
٣٠ فرمودند حضرت باقر عم بابی حمزه هر مومنی که عیادت کند مومنی را فرو
میرود در رحمت فرو رفتنی و چون نشست در نزد مریض فرا میگیرد او را رحمت
و چون برمیگردد از نزد او موکل میکند خدای تعالی از برای او هفتاد هزار ملک
که طلب مغفرت و رحمت کنند از برای او و میگویند با او پاکیزه گردیدی
و از معاصی و ارحام و این رسان به خانه جنم ... نیست و میگویند با او پاکیزه
گردیده از برای تو بهشت تا آن ساعت از فردا و محمد است این باشد ... یا ابا
از ... ل

٢٩ س
قال النبي صلعم يعير الله عزوجل عبدا من عباده يوم القيامة فيقول ما منعك اذا مرضت ان تعودني فيقول سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تمرض ولا تألم فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا الرحمن الرحيم

٣٠ س
قال ابو جعفر عم لابي حمزة ايما مؤمن عاد مريضا خاض الرحمة خوضا فاذا جلس غمرته الرحمة فاذا انصرف وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون طبت وطابت لك الجنة الى تلك الساعة من غد وكان له يا ابا حمزة خريف في الجنة قلت ما الخريف جعلت فداك قال زاوية
في

في الجنة يسير الراكب فيها
اربعين عاما

۳۱ ص

قال امير المؤمنين عليه السلام
ضمنت الجنة لرجل خرج يعود
مريضا فمات

۳۲ ص

قال الصادق عليه السلام ايما مؤمن عاد
مؤمنا في المرض حين يصبح شيّعه
سبعون الف ملك فاذا قعد
غمرته

کال و استغفار باشند و حاصل معنی این است که هر کس بیرون شود از برای تو بهشتی
شیر بیاید در خواد میباشد از برای آمدن عیادت کننده خرفه ای
از بهشت که سیر جمعی سال راکب است یعنی اگر راکبی سیر کند در آن چهل
سال با خر آن نمیرسد و احتمال مذکور که اشتباه باشد مرجوح است و ظاهر معنی
همان است بلکی یا ستغفرو و معنی چنین است که ملائکه مشایعت کنند و طلب
مغفرت و رحمت نمایند از برای او تا آن ساعت از فردا صبح اسیر این
مقدار از ملائکه تا شام روز مشغول او همیشه در استغفار و استرحام برا او در
گفتن طلب و طالب تو الجنة مشغول گردند و بعد بطاعات دیگر مأمور میشوند
۳۱
فرمودند امیر مؤمنان که من ضامنم بهشت را از برای کسیکه بیرون برود از
منزل خود از جهت عیادت مریضی و بمیرد آن کس در حال رفتن و احتمال میدهد
مریضی هم در روایت هم میرود غرض آنکه در حال حرکت از برای عیادت این
۳۲
ذوات غیر متعلق شود از غیر او تو عیادت و فرمودند حضرت صادق علیه السلام
هر مؤمنی که عیادت کند مریض را اگر مؤمن باشد در وقت صبح مشایعت
میکنند

غمرته الرحمة و استغفر له حتی
یمسی و ان عاده مساء کان
له مثل ذلك حتی یصبح

۳۳ ص

قال ابو جعفر عليه السلام ايما امرء
مسلم في مرضه صلی علیه یومئذ
سبعون الف ملك ان كان
صباحا حتی یمسوا و ان كان
مساء حتی یصبحوا مع ان له خریفا
في الجنة

۳۴ ص

قال الحسن ابن علی علیه السلام لابی موسی
عائدا جئت ام زائرا فقال
عائدا فقال علیه السلام ما
من رجل یعود مریضا ممسیا الا
خرج معه سبعون الف ملك
یستغفرون له حتی یصبح و کان
له خریف في الجنة

میکنند او را هفتاد هزار ملک چون بنشیند رحمت او را فرا میگیرد و استغفار هزار ملک
طلب مغفرت مینمایند از برای آمرزش عیادت کننده تا هنگام شب و اگر شب
عیادت برود همان مقدار از ملائکه مشایعت او میکنند و طلب مغفرت
۳۳
مینمایند از برای او تا صبح و فرمودند ابو جعفر علیه السلام کسیکه عیادت کند
مریضی را در صبح دعا مینمایند از جهت او هفتاد هزار ملک تا آنکه شب
شود و اگر عیاده شب باشد آنکه شب شود تا دعا مینمایند از جهت او تا صبح
و از برای او خریفی است در بهشت و خریف را فرمودند زاویه است در بهشت
که سیر جمعی سال راکب است و از این ... از روایات است گفت
۳۴
ابو موسی بعیادت حسن ابن علی علیه السلام آمد آنحضرت فرمود بعیادت آمده ای
یا بزیارت ابو موسی عرض نمود بعیادت آمده ام پس فرمود آنحضرت نیست
از مؤمنی کسی که در شب عیادت کند مریضی را مگر آنکه بیرون میآیند با او
هفتاد هزار ملک از منزل مریض تا منزل خودش و احتمال اول اقوی
است که حفظ اخبار که قبل از این ذکر شد و ذکر کرده از که ملائکه طلب مغفرت
مینمایند

همانند از جهت دو امام همام صحیح میباشد از برای او تخفیفی که مذکور داریم
موصوف باشد و از این حدیث شریف مستفاد میگردد که عبادت حقیقت در
لسان ائمه اطلاق میشود بر زیارت که هر دو مرتضی باشد که عاید باشد به آنکه مرور
مرتضی است و بقصد زیارت حرکت کند و اگر غیر از این شروط باشد
باشد حقیقت عبادت نیست و این زیارت است و انشاء الله تعالی
ثواب زیارات بعد ذکر میشود و در کتاب حضرت صادق علیه السلام:
کسی که عبادت کند مرتضی از مسلمانان را ... خدا او را هفتاد هزار
ملک که قصد مسکن او نمایند تا او را ... در منزل او و تسبیح و تقدیس
و تهلیل و تکبیر میگویند در آنجا تا روز قیامت نصف صلوات از کرده
از ... از جهت عبادت کنند مرتضی و مجهول است مراد از جمل در
حدیث شریف ... باشد که ... اخبار سابقه و باید ... که اخبار
مذکوره که مختلفند ... لازم دارند اما اختلاف در ... که هفتاد هزار
هزار ملک روایت است هفتاد هزار ملک هم روایت است
و ملک

۵ م س
قال الصادق ع من عاد مریضا من المسلمین و کل الله به ابدا سبعین الف من الملائکة یغشون رحله و یسبحون فیه و یقدسون و یهللون و یکبرون الی یوم القیمة نصف صلواتهم لعائد المریض

و شصت ملک هم روایت شده و اختلاف از جهت عدد هم موجود است در
اخبار مذکوره مثل ... عبادت انسان از ما عبادت تا یوم
القیامت هست و شبانه روزی هست و شب روز باشد و شب یا
شب بود و روز هم هست و اختلاف دیگر هم هست و اختلافات
دیگر هم دارد و شاید جمع بین اخبار به تفاوت معرفت عاید در مرتضی
باشد از جهت علم و ... و اما ... و جهتی ... تفاوت:
داشته باشد از حیث اشتمال عبادت بر شروط که ذکر شد ... انها
و بعد از این ... و جمع لطایف دیگر هم ممکن است دوم
از حیثیاتی که سزاوار است عاید مرتضی رفتار نماید انست که عاید
چیزی همراه خود ببرد چنانچه ابو زید غلام حضرت صادق ع خبر داده
که بعبادت شخصی از دوستان آن بزرگوار میرفتیم در عرض راه آنحضرت را ملاقات
نمودیم فرمودند کجا میروید عرض نمودیم بعبادت فلانی فرمودند بایستید هست
سیبی یا سفرجلی یا اترجی یا قدری خوشبو یا عودی عرض نمودیم چیزی نیست

۶ م س
قال ابو زید مرض بعض موالی جعفر ع فخرجنا الیه نعوده و نحن قوم من موالی جعفر فاستقبلنا جعفر ع فی بعض الطریق فقال لنا این تریدون فقلنا نرید فلانا نعوده فقال ع قفوا فوقفنا فقال مع احدکم [illegible]

منیت فرمودند اما اینکه اینکه مریض استراحت مییابد بسبب دخول هدیه که

مراد از اینها همین خطه موجب سرور است خصوصاً در حالتیکه معطی بزرگ

دنیوی باشد و محض الله عطا نموده و سرور مریض سبب استراحت اوست و

شاید علت اختیار فواکه و طیب از جهت این باشد که المریض

ممنوع باشد از اکل اینها مستم که بوی اینها دماغ را مشغول گردانند و اما در خرما اگر

ممنوع باشد مریض از اکل اینها ما شاید از جهت او منتظر صحت

بالفعل و علیها دیگر خوش مینمایند و ما نمیدانیم سبب آنرا از اینها که

سزاوار است بر عیادت کننده که تخفیف در جلسه خود بدهد و مریض را

منجر نسازد نشستن کنند فرمودند حضرت صادق علیه السلام بدرستیکه ۴۷

فرمودند امیرالمؤمنین علیه السلام بتحقیق بزرگترین عیادت کنندگان بحسب

ثواب و اجر در نزد خدای تعالی کسی است که تخفیف بدهد در نشستن

نزد مریض مگر اینکه دوست بدارد زیاد نشستن را و اگر خواهش کند و بدان

که بسیار بطول کشیدن نشستن در نزد او تخفیف داشتن خوبتر است و فرمودند

تمامیت

تعاهم او بفرجلیة او اترجة
او لعقة من طیب او قطعة من
عود بخور فقلنا ما عندنا فرشه ترا
فقال اما تعرفون ان المریض
یستریح الی کل ما ادخل به علیه

۴۷ ص

قال جعفر ابن محمد علیه السلام ان امیر
المؤمنین علیه السلام قال ان
من اعظم العواد اجراً عند
الله تعالی من اذا عاد اخاه خفف
الجلوس الا ان یکون المریض یحب
ذالک و یریده و یسئله ذالک
و قال من تمام العیادة ان
یضع العاید احدی یدیه علی

ید

تمامیت عیادت است که عیادت کننده دست بر پوست خود یا بر جبهه خود گذارد

و این فقرات اشاره باین است که اظهار محزونیت نماید عیادت کننده در حضور

مریض و فرمودند حضرت صادق علیه السلام در روایت دیگر و بجهت نگذاشتن در قیام

از نزد مریض پس بدرستیکه عیادت طولانی العقول در دشمنی بیشتر است بر مریض از

دردی که دارد و این فرمایش اشاره بکم نشستن در عیادت است

چهارم از اینها اینکه سزاوار است بعضی از اینها بر عیادت کننده اینکه در

صورتیکه ضرر نباشد معنی اظهار زحمت و عطوفت بر مریض کند دوست بدارد

گذاردن فرمودند حضرت صادق علیه السلام از تمامیت عیادت گذاشتن ۴۸

گذاشتن بر مریض است در روایت دیگر فرمودند از تمامیت عیادت

است که عیادت کننده دست بر ذراع مریض گذارد و تعجیل نماید در برخاستن از نزد او

محبت است نسبت بمریض و محتمل است که این دست گذاشتن

بر دست مریض بدل از مصافحه مجهولی که در شرع باشد پنجم از ملحقات

عیادت دعا کردن عیادت کننده است از جهت مریض پس بگوید اللهم

رب

الدعوی او علی جبهته و قال
و تعجیل القیام من عند ذالک
عیادة الاحمق اشد علی المریض
من وجعه

۴۸ ص

قال الصادق علیه السلام تمام العیادة ان
تضع یدک علی المریض اذا
دخلت علیه و قال تمام العیادة
ان تضع یدک علی ذراعه

[illegible]

۴۹ ص قال النبی صلی الله علیه و آله عائد
المریض یخوض فی الرحمة فاذا

جلس اربعین منهما ولیستحب الدعاء له فیقول العائد اللهم رب السموات الخ ولیستحب لمریض الدعاء للعائد فان دعائه مستجاب ودلیل الدعا له عند المریض

رب السموات السبع ورب الارضین السبع وما فیهن وما بینهن و
وما تحتهن ورب العرش العظیم اشفه بشفائک وداوه بدوائک و
عافه من بلائک واجعل شکایته کفارة لما مضی من ذنوبه ولما بقی و
مستحب است که مریض دعا از جهت عیادت کنندگان کند زیرا که دعای او مستجاب
است و مروی است که طلب دعا کنند در نزد مریض و سابقا خبر این مطلب
عرض شد فصل ششم از مستحبات که بر مردم است و سزاوار است از برای ایشان
سعی در قضاء حاجت مریض است و قضاء حاجت برادر دینی و لو
صحیح باشد نیز مستحب است و از شرع اطهر بالبدیهه ثابت شده و ظاهر
ثواب در قضاء حاجت مریض بیشتر از ثواب قضاء حوائج غیر ایشان
باشد به شرط عدم مرجحات خارجیه پس معلوم نیست که ثواب
قضاء حاجت مؤمن جاهل مریض زیادتر باشد از ثواب قضاء
حاجت مؤمن عالم عامل صحیح و کیف کان سعی در قضاء حاجت
مریض و ضریر ثواب بسیار دارد از پیغمبر صلعم منقول است که کسیکه سعی نماید در حاجت
مریض بیرون

جم س
قال النبی صلعم من سعی لمریض فی حاجة قضاها او لم یقضها خرج من ذنوبه کیوم ولدته امه فقال رجل

مریض بیرون میاید از ایشان مانند روزی که از مادر متولد شده و لو ان
حاجت برآورده نشده باشد پس از این فرمایش شخصی از انصار عرض کرد پدر و
مادرم فدای تو ای پیغمبر خدا اگر مریض از اهل بیت باشد اجر انساعی
در حاجت او بیشتر نیست فرمودند آری و نیز فرمودند کسیکه سعی نماید از برای
کسیکه ضرر رسیده از او در حاجت دنیوی او و برود از برای صورت
دادن حاجت شخص ضرر رسیده تا اینکه خداوند تعالی آن حاجت
از برای او برآورده فرماید عطا میفرماید خداوند عالم باو بیزاری از
نفاق و بیزاری از آتش جهنم و هفتاد حاجت از حوائج دنیوی او
برآورده میشود و فرو میرود در رحمت خداوند عالم از زمانیکه سعی میکرد در
جهت قضاء حاجت او تا وقتیکه مراجعت نماید و این باب در
رفتار مریض و رفتار مردم با او بود باب هفتم در فضیلت گریه
از خوف خدای تعالی و آیات قرآنیه در فضیلت خوف بسیار است
و این احقر بعضی آیه که دلالت بر مطلب و بشارت است ذکر
میکنم

فی الانصار یا رسول الله وان کان المریض من اهل بیته فقال اعظم اجرا من سعی فی حاجة اهل بیته قال نعم وقال صلعم ومن کفی ضریرا حاجة من حوائج الدنیا ومشی له فیها حتی یقضی الله حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضی له سبعین حاجة من حوائج الدنیا ولا یزال یخوض فی رحمة الله حتی یرجع

باب هفتم

سیّم و بعضی از آیات دالّه بر مطلوب در باب اوّل ذکر کردیم قال الله تعالی
و ازلفت الجنة للمتقین غیر بعید هذا ما توعدون لکل اوّاب حفیظ من
خشی الرحمن بالغیب وجاء بقلب منیب فرموده امام زین العابدین ع
ای پسر آدم تو دائماً در خیر هستی مادامی که از خود واعظ
خود داشته باشی و خوف و ترس از خدای تعالی همیشه لباس تو باشد یعنی
ترس و بیم از خداوند عالم عین تو باشد و دائماً از تقصیر و ذنوب خود متفکر باشی
و محزون و درهم دل و در ارشاد سفینه نجات روایت شده که گفتند که حضرت
احدیت حفظ آن فرموده از جهت دو طفل یتیم که در قرآن اشاره نموده و
کان تحته کنز لهما نوشته است با این مضمون عجب است از مسلم از کسی که یقین
بمرگ دارد چگونه خوشحالی میشود و خنده مینماید و تعجب دارم از کسی
که دنیا را میشناسد و عارف بتقلبات دنیا با اهلش میشناسد
چگونه اطمینان بسوی دنیا میکند و عاقلترین مردم و فاضلتر از مردم نیست
که عمل خوب میکند و خوف از خدای تعالی دارد و احمق تر از مردم و
و جاهل

۱ ش

قال السجاد ع انک لا تزال بخیر ما دام لک واعظ من نفسک وما کان الخوف لک شعارا و دثارا

۲ ش

قال المعصوم ع ان الکنز الذی حفظه الله تعالی للغلامین لوح مکتوب عجبت لمن ایقن بالموت کیف یفرح و یضحک عجبت لمن عرف الدنیا و تقلبها باهلها کیف یطمئن الیها واعقل الناس وافضلهم المحسن الخائف واحمقهم واجهلهم مسیء آمن

و جاهلتر از آنکسی است که عمل بد میکند و ایمن است و فرموده که چون
خوف در قلب جای گرفت میسوزاند موضع بروز شهوات نفسانیه و
خارج میکند از قلب میل دنیا و ظاهر میشود اثر خوف بر صورت محزون
خائف و اطلاع از این آیه شریفه که میفرماید خدای تعالی والذین یؤتون ما آتوا
وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون این است که شخصی خدمت حضرت
رسول صلی الله علیه و آله عرض کرد مقصود از این اشخاص کسیست که زنا میکند و سرقه و شرب خمر مینماید
در حالتیکه ترسان باشد فرمودند نه مراد کسی است که نماز میخوانند و روزه میگیرند
و زکوات میدهند و الحال با وصف اینها و فرائض خوف دارند که قبول نشود اعمال
ایشان او فرمودند حضرت صادق علیه السلام بهترین کسی از شما آن کاملترین
است کسی که خوف زیاد از خدای تعالی دارد یا آنکسی که بندگی زیادی و
کسب خود را در دل خود باید بسیار سهل بداند با اینکه گفته است در عبارت شرح
خوف است که بنده معصوم یا اینکه حدوث عبادات در شدت
خوف است که بنده از آن داشته باشد و احتمال است دیگر هم در تشدید
و تخفیف

۳ ش

قال رسول الله ص یعنی بهذه الآیة القول والذین یؤتون الخ الرجل الذی یزنی و یسرق و یشرب الخمر وهو خائف قال لا ولکن الرجل الذی یصوم و یصلی و یتصدق وهو مع ذلک یخاف ان لا یقبل منه قال الصادق ع ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل یقول الله انما یخشی الله من عباده العلماء و قال جل ثناؤه ولا تخشوا الناس واخشون وقال تبارک و تعالی

تبارک و تعالی و من سبق الحسنی
له منجا و قال ثم ان خوف
الشرف والذکر له ینکسان
فی القلب الخائف الکاذب

تن من العباد هست دهمین این مختصر حاوی تحقیق کنم عرض میشوم عرض اینکه
مقدمت قلب و نقص اعلی درجات مراتب بندگی در وقتی است که بنده
بسیار خائف باشد و از اینجا است که خوف و ترس از خدا کلازم با علم
شمرده شده و ایمنی کلازم با جهل بلکه از آیه شریفه انما یخشی الله و همچنین بعضی از
اخبار سابقه و لاحقه ظاهر میشود که عالم با حکام شرعیه از روی دلیل ها بصیرت
حقیقت در حال ایمنی و با العلم عرض در این آیه انما یخشی فرمود و آیه
ماله بساترات دینوی خوف فرمود داین او و من سبق الحسنی له منجا این
ما منه و من سبق الحسنی له من امره یسرا آیه ماله و من سبق الکلمه غیر مشابه و توک
اگر چه منطبق بر چند معنی میشود اما در این ایات ظاهر انطبق بر خوف بالله
نظر بر روایت شریفه عرض میکنم که حضرت صادق علیه السلام دوست بنده
در ملک شرف و شهرت در قلب خائف نمیشود و معاونت ملک دیگر در اینجا
محمد است و از این حدیث شریف ظاهر میشود که دوست داشتن شرف دلیل
ایمنی است و بجری بر معصیت و بی تفاوت در مورد اینکه ایمنی دلیل جهالت

و خوف

و خوف و خشیت دلیل علم فرمودند حضرت صادق علیه السلام روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله نشسته
بودند که امین وحی یعنی جبرئیل نازل گردید در حالتی که متحول گرفته بود فرمودند
حضرت رسول ای برادر جبرئیل ترا متحول میبینم عرض نمود چرا متحول نباشم و
حال آنکه امروز دمهای جهنم دمیده شد حضرت فرمودند دمهای جهنم چیست
جبرئیل عرض نمود چون خداوند عالم امر بآتش فرمود که آتش بخلقت آتش باشد
یعنی خلقت امر نمود بلی افروخته دار آتش را هزار سال تا اینکه سرخ شد باز
دلیل آتش را افروختند تا هزار سال تا اینکه سفید شد باز بر انگیخت بر آتش هزار
سال تا اینکه سیاه گردید آتش و آتش جهنم سیاه و ظلمانی است و از این حدیث
شریف معلوم میشود که ادله آتش رنگ ... ظاهرا بر انگیختن و افروختن
آتش باستطاعت است ... و این اشکال است که با قدرت الهی
نعم لازم نیست و با قدرت شده هزار سال لازم نیست چون قدرت دارد
حضرت احدیت که در این لحظه خلقت فرماید و اینکه جبرئیل که امین وحی
است و معصیت نمیکند چگونه تمیز دانست ... را الهی باید مخوف گردد

و اینکه

شرح

قال الصادق علیه السلام
بینما رسول الله ذات یوم
قاعدا اذ نزل الیه جبرئیل
کئیبا حزینا فقال له رسول الله
ما یا اخی جبرئیل مالی اراک
کئیبا حزینا فقال وکیف لا اکون
کذلک و قد وضعت
منافیخ جهنم الیوم
فقال ... انه امر بالنار
فاوقد علیها الف عام حتی
احمرت ثم اوقد علیها الف
عام حتی ابیضت ثم اوقد
علیها الف عام حتی اسودت
فهی سوداء مظلمة ظلمات
بعضها فوق بعض ...
حلقة من السلسلة التی طولها
سبعون ذراعا وضعت علی
الجبال لذابت من حرها ولو
ان قطرة من الزقوم والضریع
قطرت من شراب اهل الدنیا
لمات اهل الدنیا من نتنها

واینکه حزن جبرئیل باید از آن باشد نه از برای آنکه آسمان و خیر
اینها از انشاء الدهست در محل بینت حزن عنت وحکمت در سوانح که اسم و
وتشکیل سلوک شیم که بعد از انشاء نطفه او در رحم مادر شد اینه ماه یا کمتر
طول کشید و بعد متولد شد و چون اینها بزرگ شد و چون آنحضرت او کوتاه
شد چون افهم او کم است با آنکه قدرت دارد خدای تعالی که جمیع اینها در آن
واحدی موجود فرماید و علقه و مضغه شد او محتاج حاجت نبود ولیکن انظار و تأمل
این خبر و امثال این بر خلاف مأثور از جهت جهتی بمصلحت معنی بما ابدو وقدر
خدای تعالی عین ذات اوست و از چیزی عاجز نیست حاصل آنکه جبرئیل
علیه السلام عرض نمود الذئب حلقه از بحری که طول آنحضرت ذراع است که از بند
برگوشها بر آنکه کوه ها سبب کرمی آب مشوبند و الرحم گرو قوم و جمع که
که طعام این جهنم است که داشته که در این بار ایل و ساهر آنکه لیکنی اینها ایل
دنیا سمی به لیکن از غضب نمود جبرئیل این مطالب بحضور مبارک حضرت
رسول صلی آنحضرت گریه نمود جبرئیل هم گریه نمود وحی از خدای تعالی بابت
رسید که ایمن

رسول الله صلی جبرئیل فاوحی
الله الیهما قد استثنی فراک
تخرج و نبی نستجمعا من النار
ولکن بلغه الوزراء القول یدن ذکره
الکاشی فی سورة الحج نقله عن
القمی مع احتیف وزیادة
منها انه قال جار رسول
الله صلی الله بعد ذالک
اقول روی الطریحی فی المجمع
هذه الروایة عن ابی بصیر عن
الصادق علیه السلام ولکن
مخالفة لما فی الارشاد وکیف
کان فیها تحرکان معان تشبه
لا یخفی عن اللبیب فان الرجع
منها تحریم الجحمل والمرجع
والدخیر وهو المراد ان امر
بالمستفتح الخ والنفع اذ علم
عن الدول ان انکن بلغه
الدرف عام اوالنفی عام ثم
احلف المرادابین بعد
الیوم فطالت قول الذاتین تم

رسید که الهی تو اینه مر عمار الا انکه لبی بکنه که مستحق آتش شوند یا
اینکه ایمن تو ام شمار الا لبه کرن یعنی سماء اقرار داده لیکن له اساس باشد
بجمیع عصمت و یا اینکه لبه و معصوم هستند برهان و تسیره با کتابهانه یعنی
خائف باشند یا اینکه بر تو سابق عالم بر اطاعت و عبودیت و تسلیم
بمانند و این حدیث را مرحوم شیخ فخر الدین طریحی در مجمع خود در ماده خرج طریق
دیگر ذکر فرموده و مع ذلک بسا رواج له است زیاد در این نوع روایت هست
و در خبر مذکور در مجمع بعضی از مباحثه درباره نیست و علی هو اصحاب است در بن
روایتی ملعنت هستند و فرموده حضرت صادق علیه السلام با تحقق این
عبارات مستحق تر کسی از خدای تعالی است آنکه او را ببیند و آنکه با کسی که ببیند او را
کسی بحقیقت خداوند عالم میشد تر او میشد بر اهل ظاهر و حقیقه و همیشه در حرمت
و اگر معتقد باشی که او عالم با فعال تو نیست کسی بحقیق کافر شدی و تو بخدای تعالی
و اگر به او عالم با فعال سیئت و معصیت او کنی او را اضعف تر کن
نظر کنندگان بر خود قرار دادی و فرموده حضرت صادق علیه السلام بترسید از
خدا ک

اخبار عما یأتی فی العصر
بالماضی لتحقق الوقوع
المتحقق والدلالة بظاهره ینافی
بقوله فیهن سواء منظلم ولا
یعلم المنافات الا بالبا
دبس المذکور وبابها بعضها
بعد الکشف بحرف الحجة
المنفرده بان فی قول الذین
فی الراوایتین وهو اللازم فی
لفظ الجبلة کشف بسم الله
او عبدم الحار وقت المتیم وتحمل
فی نفع زاده الی الافعال بعبر
الفاعل فی الدین للبناء للفاعل
او للمفعول وکیف کان فیحیف
المعنی باختلاف القراءات
نعم التعبیر بالامر الواقع فیما اله
رسله نبعث الملک عند
سفرها ان قوله تم فکذا
کونوا الدنیا قصر الاطمئنان
فان المرادون العرب
والدطایب لا الکون ثم
الخوف فیح فلا محل للاشغال
بلی التقاوم الخوف و
التبلیغ فهم له یخلف الوعد

فقد بر عرف قال الصادق علیه السلام
لابن عمار یا اسحق خف الله
کانک تراه وان کنت لا تراه
فانه یراک وان کنت ترى
انه لا یراک فقد کفرت و
ان کنت تعلم انه یراک ثم
برزت له بالمعصیة فقد جعلته
اهون الناظرین علیک ٧ ف
قال الصادق علیه السلام من خاف الله
اخاف الله منه کل شیء ومن لم
یخف الله اخافه الله من کل شیء ٨ ف
قال الصادق علیه السلام من عرف الله خاف
الله ومن خاف الله سخت نفسه
عن الدنیا اقول تکن قراءت
الحث باعمال الصالحة بالاهما
بعض الهلاک والحیرة و
الاستقبال و با عجیبه منطق
عن الترک ای ترکها و ف
قال الصادق علیه السلام من حاسب نفسه
تمیز له ومن خاف من شیء
هرب منه

خدای تعالی میسر سازد خدای تعالی هر چیز را از او یعنی سبب در عیبی از او
در اشیاء مروا شیاء ای دستگیر آید و کسی که ترسید از خدای تعالی در داشته باشد :
میسر سازد خداوند عالم هر چیز را از او یعنی انجا سر نماید در او خوف و رعب از غیر
خود که از ماسوای خداوند عالم ترسان و هراسان فرمود حضرت صادق
علیه السلام کسی معرفت خدای تعالی دارد یعنی بشناسد او را که قادر و ...
دلش در است خوف و خشیت از او دارد و لیکن خوف از خداوند عالم :
داشته باشد ترک کند دنیا را و فامیده اورد یعنی چون را از انسته اهتد
بسیار پس نبیند چیزی غیر از خداوند عالم و بطلبد از دنیا چیزی که
که خدای تعالی خواسته در حق در سلک بهم باشد و فرمود حضرت
صادق علیه السلام کسی که رجا دارد و امید دارد چیزی را باید عمل کند از جهت
تحصیل او و کسی که خائف است از چیزی باید فرار کند از آن باید کسی که از
خدای تعالی طمع بهشت دارد باید عمل خوب مرتکب شود و کسی که خوف از
جهنم دارد باید اجتناب کند از محرمات و محرمات است که این خبر شریف
مذمت

مذمت هر چه باشد که مستوجب آنها قبر است بدو و عذر و معصیت بالعمد
این خبر بدارند و امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند دروغ مستوجب نیست که ... رجاء
مستند در رجاء در علی ... است و فرمودند حضرت صادق علیه السلام دو درود صاحب ک
کتاب بسیار ... مطالب جزء و از جمله آنها این است که گفت به فرزندش ای پسر بترس از
خدای تعالی ترسیدنی که اگر آمده باشی در محضر ... با عمل خوب جن و انس
هر آینه عذاب کند ترا و امیدی که ... در فضل خداوند عالم داشته باشی امید
ایجانی که اگر آمده باشی با معاصی و عمل شر جن و انس هر آینه رحم نماید ترا
و دور از عذاب ... بار فرمودند آنحضرت پدر بزرگوارم می فرمودند بنده مسلم
نیست مگر ... انکه در قلب او دو نور است نور خوف و نور رجاء
که اگر ... هر یک از دیگری تفاوت ندارد ... زیاده
و نقصه و از این خبر شریف ظاهر ... که ... خوف و رجاء
و لکن شرط اجتماع هر دو ... دارند ... خوف
عدل ...

١٠ ف
قال معمر دو داود حرت ... قلت
للصادق علیه السلام ما کان فی وصیة
لقمان قال علیه السلام کان
فیها الاعاجیب وکان
اعجب ما کان فیها ان قال
لابنه خف الله عز وجل خیفة لو
جئته ببر الثقلین لعذبک
وارج الله تعالى رجاء لو
جئته بذنوب الثقلین لرحمک
ثم قال ابو عبد الله علیه السلام کان ابی علیه السلام
یقول انه لیس من عبد مومن الا
وفی قلبه نوران نور خیفة و نور
رجاء لو وزن هذا لم یزد علی هذا
اقول یا ذکره القمان الیوم
فی الموضع ... الامام علیه السلام الى
ابیه ... لابنه ... ان
العذاب ... معلوم

للعصائب للالباب الرعوف
في ملكه لعف شاء ولد لعة تصرفه
في الظلم ثم فكيد في العدالة فما
التعذيب معقول مع العدالة

الف

قال ابو عبد الله للمفضل ابن عمر
اذا اردت ان تعرف اصحابي
فانظر الى من اشتد ورعه
وخاف خالقه ورجا ثوابه و
اذا رأيت هؤلاء فهؤلاء
اصحابي

١٢

قال ابو جعفر عليه السلام شيعة
علي عليه السلام الحيي العلي
الذبل الشفاه القرف
الرهبانية من وجوههم

عمل و طهارت است و منشأ و رجا و نصرت و عمارت است دیگر خلق
این صفات را نسبت بعضی مطلق منکر باشد مؤمن نیست و نفی ولاک
یوم الدعد که مبنی ما یه امام تم نسیم الذی لدار جو الا فضو ولدا اخشی الله
اعدله اشارت باین است و از اینجا است که فرموده حضرت صادق
علیه السلام لمفضل ابن عمر الی که انگه اصحاب من الی نظر الی بسبب
شدید الورع باشد و خوف داشته باشد اینکه از خالق چونکه او را عذاب
فرماید و امید داشته باشد تا ثواب عطا فرماید نیز در دو جا روحانی او
انزحمت خدمات گوی حیفی رشتا ما هیز این ضعف اصحاب تابعین
١٢
فرستند و از اینجا است که فرموده ابو جعفر علیه السلام شیعه در باب علی
تم عالم و حلم و لکن الذکر هستند و مبنی اثر زیادی خوف و خشیه ما صدر ایشان
است و این ایشان را بر دری و ضعف است که بسبب شدید ارک
از خوف باشد در صورت پیدا است و مجمل است ایشان بضعف جسم
ولیس هذا

[illegible]

در این نسخه
تتمه در صفحه بعد

در اینجا است که از خوف باشد و مجمل است که اشاره باثر سجده در جبین
ایشان باشد که بسبب خوف خاصی و سلم است ایشان را در صور ایشان در سیمای
خدای تعالی است این است که امیر المؤمنین و تاج الموحدین در دعا که
میفرمودند وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض تغییر رنگ در
صورت مبارکش شده و رنگ آنحضرت زرد میگردید و حاضرین ملتفت
شده بودند که این حال از خوف خشیت حضرت احدیت جلت عظمته
حاصل گردیده بود و همچنین نقل شده که آنحضرت از جهت اثر گریه
حاصل میگردید روزی بعض از شیعیان آنحضرت چون او را دید که در گریستن
شد چشمه اش ظاهر گردیده و آب میریخت مانند چشمه میشد گویند
شد حضرت سید فرموده است بیم بعد از
دعا ظاهر فرموده و شهادت اشاره وقف
لسان خود را فرموده اینکار را تا اسم خدای تعالی نجات
دهد و از خوف خدای تعالی
از بولی

تتمه صفحه قبل
في العدل ان ولد النص القول في
وصف الرحمة بتر التعلق ما يعذب
ذي كان المنى غير ما ذكرناه
لم يعقل احتمال التعذيب مع
عدم العصيان فضلا عن محبته
مطلع في اكرام محبتنا في
معاصيه مع تحقيق العدالة و
الذي تقتضيه النظر بعد الفحص
في المعنى ادق وهو ان نقول
ان الانسان بالنظر لا يوجب
الرجاء والاطاعة والقبول
لا ينطق بطرق الحجب والرجا
الذي يراعي في سبب النعمة
وهما نصب الدين عند الدين
بامر العاقل القطع
بالقبول والدرء في الى باب الرجاء
فان الاعتراف بالذنب
وقد نطقت الاخبار
بما ذكرناه والى ما ذكرناه يرجع
الشيطان بان تعذب
قال باستحقاق
تتمه در صفحه بعد

داروی که بر حمت بود و تعب نفس تحصیل فرمود که او را حمتی بخشی عرش و منبر و جنت

دارد کسی بیند بیخبر دارد و سخن عطا شفیع که باشد مال بمقدار دست او از مردم

بی نیاز نشده بود و حمی سید المرسلین حضرت رسول صلعم نماز مشغول میشد از

از خوف خدای تعالی آواز شنیده بود از جوشیدن آب در ظرف مس بالای

آتش از سینه آنحضرت گفته میشد و همچنین حضرت ابراهیم علم و فیه هم اعنی

امام زین العابدین در وقتیکه نماز میخواند رنگ مبارکش از خوف خدای تعالی

متغیر گشته دفعه گفته حضرت صادق علیه السلام بعضی اصحاب خود را که

اشخاصی هستند که خوف دارند دایما و بر همه میگفته از مخالفت

خداوند عالم و طلب تقرب میکند بسوی خدای تعالی بسبب افعال و اعمال صالحه

و بعضی دارند از بس در ادراک خوف در بیانها و اسرار و لغات است بسیار

دیگر در شهادات مراتب آن و لغات بسیار در اثبات جمعی در

تفصیل منفردی و جرات اینها در فقره اشاره بعضی از فقرات سابقه

است که وقتی شده امام هم خشیت و خوف از خدای تعالی دلیل علم

باستحقاق الثواب بالسان البر و لحق فی الطرف الذنب من هذا عاین ما ذکرناه نظرفی قوله تعالی و فی الحدیث القدسی و لو خلقت بینه و بین ما بینه لرحمه العجب بعینه کتاب کله فی عجبه و رضاه عن نفسه منطن انه قد فاق العابدین و حاز باجتهاده المقربین فشاهد هذا الکتاب و هو یظن انه یقرب هذا الکتاب الی دم قرب الیه ثم لو لم یذنب خشیت علیکم ما هو اکبر من ذلک العجب العجب و من قولهم سیئة تسوءک خیر من حسنة تعجبک واعجل ان یکون المراد بالعذاب فی هذا الکلام عذاب الدنیا فیعاقبها بین قوله و بین ما فی الحدیث خلقت الناس لیعرفوا نعمه و المسائل مدفوعة بما ذکرناه

۱۲ ش

قال الصادق لحفص ابن دوری فی الدنیا هم الذین خافوه و

علم و عقل قرار داده و تکبر و غرور که دلیل جهل است و فرموده اند که

همه بعضی بسوء در سیره تحصیل علم با اعمال صالحه باشد و بعد از تحصیل علم که بر

علم حاصل شده ملکی در اسمانها از برای آن روی زمین بر اهل علم

از جمیع مردم گرچه خوف و خشیت در نهاد بیشتر از جمیع مردم باشد در

اثنا و تمام شده است و بیشتر بود تحصیل نمود که عرض کنید که هیچ خدای

تعالی صحبت میکنم الی فرموده که بر او از بهر لطف از مخالفت خداوند

عالم در هر جا با کسی بر دستم و ترتیب آن گیری آنکه وانیز

ترتیبی که در کلام معصوم است احتمالی بی ترتیبی شخص مستحق است در

دنیا یا در آخرت یا در دنیا و آخرت و ادوی احتمال اخر است

خصوصا در صورت شدت نفری که از خوف دارند و سبب

استجابت دعوات مسکوند فرموده امام زین العابدین مردی بااهل

دعای خود سوار کشتی شده بود و کشتی را در دریا شکست و کسی از

ایشان از غرق نجات نیافت مگر زوجه او که بر تخته ای از تخته های

کشتی

تتمه

والقوه و نعم ترا الله بالاعمال الصالحه و حشره فی زمره الصالحین و عن منهم تقی نخبه اعلم و نفی بالله تقرا به حفظه یا حفص نعم و علی کتب فی الملکوت عظیما ان اعلم الناس بالله اخوفهم منه و اخشاهم له و ازهدهم فی الدنیا فقال له رجل یا ابن رسول الله اوصنی فقال اتق الله حیث کنت فانک لا تستوحش

۲ ع ف

قال السجاد ان رجلا رکب البحر باهله فکسر بهم فلم ینج ممن کان فی السفینه الا امراة الرجل فانها نجت علی لوح من الواح السفینة حتی الجئت الی جزیره من جزیره

گرفت نشست تا اینکه بعد از چندی از جزایر دریا رسید در آن جزیره مردی بود
که شغلش دزدی و قطاع الطریقی بود و اینهم غیر از معصیت عملی نمیدانست
پیشتر تپه بر آمد در آنوقت شد پس رفت تا بآن زن گفت در آنجا چه گفت
در آنجا که عازم کوه که با فجور یعنی بد و ملعون که از آن مقصود بود
سایل گفت که مضطرب کرده اند و سؤال نمود از سبب اضطراب
او زن گفت از این میترسم و میدانست خود شاره بطرف آسمان نمود
مردم سؤال نمود که ایا گاهی فجوری مرتکب شده گفت چند بعزت خدا
قسم که فجوری از من سر نزده بود گفت از آن تو میترسی از خدا و فجوری
نکرده ای و من چندین بار فجور یعنی بد و ملعون هستم بخدا قسم ارنی
اولی و احق از برای همین عمل از عصیان نمیدانستم ام پس فجوری
نمود و از جای خود برخواست و بجای خود مراجعت نمود و قصدی نداشت
بغیر توبه در عرض راه راهبی بهم ملاقات نمود و با تفاق هم بیا میرفتند
اصحاب گرم بود راهب با نجوان گفت بخواه خداوند عالم را تا
آمین

فخرجا الى البحر فظلت في
الجزيرة حتى نقطع الطريق ولم يرع
لله حرمة الا انتهكها ثم تكلم والكرامة
ما كتمه من رأسه فرجع الى البها
فقال البنتة ام هنه فقالت
ولسنه فلم نقطعها كلها حتى جلس منها
مجلس الرجل من امرأته ثم ان هم
بها اضطربت فقال لها مالك
تضطربين فقالت اخرق
فمن ذا اوما بلغت سيرة الى
السماء فقال نصيحة من ذا اشيا
فقالت له وقوتنا قال فانت
تعرضين منه بذا الغرب ولم
تضطبين من هذا اشيا واما استر
منك اشيا فانا والله
اولى بهذا الغرق والخوف و
احق منك قال فقام ولم
يحدث شيئا ورجع الى اهله و
ليست له ثمة الذنوب والمعصية
تمت

امد که ابری از جهت سایه بر ما مقرر فرمایند اگر دو گفت عمر دراز شد خود شرمنده ام
که حاجتی درگاه احدیت ببرم راهب گفت من دعا میکنم تو آمین بگو اگر
قبول نمود پس راهب دعا نمود و جوان آمین گفت پس ابری آمد در سر
هر دوی سایه برآن آمد و خوب کردند تا بهم در زیر سایه آن ابر راه میرفتند تا
اینکه بر سر دو راه رسیدند جوان در یک راه روانه شد و راهب دیگری و ابر با دو
جوان رفت پس راهب با جوان گفت تو بهتر از منی همین دعای تو باجابت
رسید و دعای من باجابت نرسیده و از قصه خود خبر بده پس اگر از قصه
واقعه بلی خود و آن را اظهار نمود راهب گفت گناهان گذشته تو بخشیده
شد بسبب آن خوفی که داخل در قلب تو شد پس نظر کن که بعد از این چه قسم میشوی
بعد از این دو قصه که حضرت صادق علیه السلام فرموده اند است در بیان
در خوف که مادر دارد ساعتی از گناهانی که کرده است در نظر او خداوند
با او چه قسم رفتار میفرماید در بخشیدن و بعد از آن دو مرتبه در خوف است
از آنچه که خود نمیداند چه قسم مقدر بود و نمیداند در طاعت شدن رو با
الصیام یا بالله در معصیت صرف میکند پس او در صبح نمیکند مگر در حالتی
دارای

ناشهر ... او جهار الى قبة الراهب
تشرف في الطريق فحجبت
عليها الشمس فقال الراهب
للشاب ادع الله يبعث ظلنا
بغمامة قد حجبت علينا الشمس
فقال الشاب ما اعلم لى
عند ربى حسنة فاتحم ان
اسئله شيئا قال فادعو انا و
تؤمن انت قال نعم فاقبل
الراهب يدعو والشاب
يؤمن فما كان باسرع من ان
اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا
النهار ثم انفرقت الجادة
جادتين فاخذ الشاب
في واحدة واخذ الراهب في
الاخرى فمالت السحابة مع
الشاب فقال الراهب
انت خير منى لك استجيب
ولم يستجب لى فخبرني ما قصتك
فاخبره بخبر المرأة فقال غفر لك
ما مضى حيث دخلك الخوف
فانظر كيف تكون فيما تستقبل
١٥
تمت

دارای خوف است و صاحب حال او در داشتن خوف سبب و صاحب ملکه

مغرور به اینست خوف و اصلاح آن او نمیکند مغرور بداشتن خوف شخص عالم و عالم

مسمی بود حضرت امیر المؤمنین علیه السلام عرض کرد یا امیر المؤمنین

تمامیه از برای ما صفت مؤمنین فرمودند ای همام مؤمن که از همه اینها اینست

بود فرمودند سوم خاموش و زیرک خوشحالی در صورت او گریان و حزن

او در دل اوست و غم او بسیار و مقصود او در نظر هموار و این اشاره باین

است که مقصود او تحصیل رضای حق است و غم خوشی غیر مایل در گاه

حضرت می بیند و سکوت او بسیار و چهار دیگر و بعد ذکر ...

است یعنی و گاه رو دیگر خدای و صبر و شکر او بسیار است و سبب

فکر او در عذابهای آخرت غم و اندوه او بسیار است مسرور است بفقر

هم و این اشاره به این نعمت اوست نعمت خداوند عالم فرمودند ابو جعفر

علیه السلام که امیر المؤمنین علیه السلام نماز صبح را بجا آوردند در عراق بعد از

فراغ

قال الصادق عليه السلام المؤمن بين
مخافتين ذنب قد مضى لا
يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي
لا يدري ما يكتسب فيه من
المهالك فهو لا يصبح الا
خائفا ولا يصلحه الا الخوف

۱۶ ف

قال امير المؤمنين عليه السلام
المؤمن هو الكيس الفطن
بشره في وجهه وحزنه
في قلبه الى ان قال طويل
الغم بعيد الهم كثير الصمت
ذكور صبور شكور مغموم
بفكره مسرور بفقره الخ

۱۷ ف

قال ابو جعفر عليه السلام صلى امير المؤمنين
عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما
انصرف وعظهم فبكى وابكاهم
من خوف الله تعالى ثم قال اما

ثم

فراغ از نماز موعظه فرمود و گریه کرد و گریانید ایشان را از خوف خداوند عالم

بعد از آن فرمودند آنحضرت بخدا قسم که یافتم جمعی را در زمان حبیب خودم

پیغمبر خدا که صبح و شب برایشان میگذشت در حالتی که از ضعف و

لاغری پوست و چهره ایشان چسبیده و ژولیده و دستار آشفته

و بی اعتنا بودند به دنیا و اهل دنیا بود شکم ایشان چسبیده

که ایشان نمی شد فهمید و پیشانی ایشان مانند زانوی

بز ماده از زیادی سجده ساییده شده بود شب را بروز میآوردند در

سجده و قیام و تراوح میکردند به پای خود و بپای خود قرار میدهند اشاره

باین است که جمیع سجده را بعضی میآوردند بجای سجده اینست که بعضی

و جمعی بسیار بر پا میایستادند گاهی بر پای راست می ایستادند گاهی بر

پای چپ یعنی خستگی به بر پای خود قرار میدهند و پای دیگر بر زمین

بود و لکن خستگی بر دیگری جمیع بعضی با هم بسیار خستگی به بر پای دیگر مینهادند

و مناجات میکردند و سؤال میکردند از خدای تعالی که ایشانرا از آتش

آزاد

اما والله لقد عهدت اقواما
على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم
ليصبحون ويمسون شعثا
غبرا خمصا بين اعينهم
كركب المعزى يبيتون
لربهم سجدا وقياما يراوحون
بين اقدامهم وجباههم
يناجون ربهم ويسألونه فكاك
رقابهم من النار والله لقد
رأيتهم مع هذا وهم خائفون
مشفقون منه وقال في حديث
آخر يعني السجاد عليه السلام ثم
عنه كان زين العابدين في
اذا ذكر الله تعالى عندهم
مادوا كما يميد الشجر كانما القوم
باتوا غافلين قال السجاد ثم
قام فما رؤي ضاحكا حتى قبض

ع

در ذکر فرمایش پیغمبر به امیر المؤمنین علیه السلام قسم بخدا که اگر ترا ندیده بودم
با این عملها که خوف داشتند و مستحق بودند از عذاب جهنم او نجات و سعید
سبحان در حدیثی نظیر این حدیث از مولای نقل فرموده است از او امامیت که
فرمودند امیر المؤمنین که با این عملها گویا شهید و صاحب این آتش در آن گاه از اینها بالفضل
بیع اشتغال از خائف گفته و جهنم ذکری از خدا است سزاوار میان فساد و جسم
است مانند هر نیزه در جنت سبب بار گویا استی که گفته که اهل عمل
طاعتی از ارث شد نگفته فرموده سبحانی برخواست مولای شفا و کسی
۱۸ ندید او را که بعد از آنجا … این آسمانی متصل ربع آنجا گذار شد و از جمله
خطابات در لیلهٔ معراج به حضرت رسالت پناهی شد این که وحی رسید
با وی احمد این سید آدم در هر وقت سبز قیام نماید که خود مستمند به عمل نمود ندانم
ای پروردگار فرمود خداوند عالم … که هفت خصلت در او جمع
شد در عبودیت قیام کند اول در عالم آنکه او از مطالب حرام … دوم
سکوت که مانند او کند و مطابقه او از نظریات غیر معصوم در هوای نفس
ما به

۱۸ س
ما ادری لیلة المعراج
یا احمد هل تدری متی
العبد عابدا قال لا یا رب
قال اذا اجتمع فیه سبع خصال
ورع یحجزه عن المحارم و
صمت یکفه عما لا یعنیه
و خوف یزداد کل یوم
من بکائه و حیاء یستحیی
منی فی الخلاء و اکل ما
لا بد منه و یبغض الدنیا

بی فایده و قصه‌ها … و بعضی از خطابات سابقه سیم ترسیدن و خوف از
عذاب … افزون بر خوف او و افزوده … به سبب زنان ترسیدن و از جهت
زنان خوف گریه او زیاد گردد چهارم حالتی که در اعمال حضرت و جوارح
او مساوی باشند … آشکار و نهان … و ظاهر نه نفس بیاید … و نهان
گفته شد … پنجم … اسرار … از دنیا …
عبادت … ششم دیگر …
ندارم و … هفتم …
۱۹ … گفت امیر المؤمنین علیه السلام …
خارج … از دنیا و در قبر … حضور حضرت
احدیت حاضر باشد و جوارح او شهادت بر اقوال و افعال او دهند
بایه حسرت و … و طاهر باشد و …
کند … در عاقبت امر … باشد …
مقر کند

لبغض لها و یحب الاخیار
یحبب … اقول و هذا
الحدیث الشریف … دات
صاحب الذی …
فی الحسنات …
الله تعالی قال اذا اجتمع فیه
خمس خصال …

۱۹ س
قال امیر المؤمنین علیه السلام
فی علامات القلوب …
والقلب …
مرقعه و جواره …
… و کثرت …
دامت …

مرتبهٔ عصمت خود سقط ملکوی و حالت حزن و بکاء از خوف خدا و به

علم از جهت او دست میدهد این است فرموده‌اند معصوم ۲۰ معرفت

بهر جهت از عبادت شصت سال خیر سبب مرتبهٔ عصمت ملکوی

و حال خشیت از جهت آن منصور حاصل ملکوی و عصمت تام عقل است

۲۱

این است فرموده‌اند معصوم هر کس که خواهش‌های نفسانی از مرتبهٔ عظمای آن در مرتب

ادامه فقه خود شهوات نفسانیه مثل سیئه آفات کمین نفس اماره

۲۲

را به خراب کند عصمت خود شد و فرموده‌اند حضرت صادق ع وحی رسید

از جانب خدای تعالی بحضرت عیسی علیه السلام ای عیسی بدل که از تو

برای گناهان خود ای فرزند از چشم خود اشک را و از دلت تربیت و

دیدن گناه و از بدن جاری و فرزند و بکن برحم چشم خود الکحل که نیکان را مسکن

بطالت خنده مسکنه و این اشاره باجتناب از مصاحبت اهل دنیا

است

۲۰
قال المعصوم المعرفة ساعة
خیر من عبادة ستین سنة
والفقیر انه عین القلب عمل
الجوارح وانه مقدمة محبة
وانه له طرق الی الریا
وانه موصل الی الله تعالی

۲۱ ج قال المعصوم من اطاع
نوره هوای شهوات نفسه
فقد اعان هواه علی هدم
عقله

۲۲ ش قال الصادق
اوحی الله تعالی الی عیسی یا عیسی
هب لی من عینیک الدموع و
من قلبک الخشوع و من
بدنک الخضوع والجاری فیک
بمنی الحزن اذا اضحک
البطالون و [illegible]

است در امور باطنه و اعراض عاطفه و صحبت‌های بی فایده اجتهاد و بر تو

باز از ایشان عصمت از نفس از زنگ خود جهنم عصمت بزنهار است از

عبور بر دو صد امثال آنها را با وارد به نشاید اخذ مرتبهٔ عظمای از آن شد که

دیگر بالاتر شدن از لذت کسی معلوم و حضرت [illegible] اخذ سعی کرد مطالب

واقعه برای شهوات منظر باب آنان و مانند [illegible] حال امورات باید منعط

نرم کم و از این جهت است که شخص خدمت معصوم شکایات از نه

قساوت قلب خود کرد حضرت علیه السلام امر با طلوع بر قبر شد و تصور

یوم الحشر معبر شد [illegible] خشوع حاصل ملکوی و از اینجا است

که بعضی از اهل الله [illegible] فرموده‌اند [illegible] در این است که انسان

ساعت غیر محدود باید [illegible] خود باشد و حالا است

آن [illegible] از مرکب است و [illegible]

از

تم
القبور الاموات فلا [illegible]
برحمة [illegible]
[illegible]
[illegible]

او قبر اوست و وقت بیرون آمدن او قیامت اوست و قیامات
بلی قبر و قیامت خدا امید اینه اعوذ بالله الذی لا اله الا هو از اینها الله
قبر و قیامت هیچ قیامتی که تمام بی‌تابی و خوف در حضور پروردگار عالم
حاضر شدن است از ادای امر الهی تا آنکه در خدمت بودن دل برداشته از ترس
و نفاق در ریا و سمعه ریاست و غیره تا انکار خواهد کرد چشم و گوش
او نیست و پا و دست تا شهادت بر همه بر احوال و افعال او استنطاق حالت
آخرت نیست و اما آخرت دنیوی هم گفتیم آنچه است مجهول است اسمه
و شب در روز بر او شد که او در حالتی که دائم هست از زوال نعمت و درد و
نقد و حول اجل و نقد آمدن و حفظ عمل هر چه مناظر بر او شهوات ام
و مالی دیگر است امید و ترس از جنات و احوالی از غضب
الله جمیع در روز لذت اعمالیست که منم تحفه چه است
هوای

هوای نفسانیه و آمال و شیاطین مغویه و غلبه طالب قوت و جهود و
هم لطف آن نیست رسانند و جمیع امور مطالب را مولای مقصد
فرمود که قبر گور هم روز آخرت ستمیان برخی مگر وقت و دوام
در مسانید احقاف السنه فرموده بعضی از امام در بعضی خدای تعالی سوره
نفروا الا الله من لوالنبی و در حد لکه ای تعالی است انقطاع از مخلوقات
است چون حبیب سالم و جدا از عالم ملکی عالم است و معلوم
نیست طلب رضای حق بر آن که تحصیل آنها شد مگر که عارفت گوم
و بعد از آن نیست وحدت و نفی جهل و جهت که تکلم که خود
راسا سامع نقصی که تراشیده هم لیکن تغیر معروف است آن
هم گفت ای برادر من زبان لی دارد حرفی سازم گفت هر گفت
خود را انتقادم نقصی که ترا ساخته هم لیکن تغیر معروف نیست
سلیم

۲۴ س
قال امیر المومنین علیه السلام
فمن الله یکره بالقطاره
واللسان بلی اهانه

جواب بود از این که آن که این اثرها دارند و اجمالاً یک حدیث و یک آیه در این مقام ذکری
مینمائیم آیه شریفه و من یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطاناً فهو له قرین انهم
لیصدونهم عن السبیل و یحسبون انهم مهتدون حتی اذا جائنا الخ و ظاهر معنی آیه شریفه
این است که کسی که غفلت بکند از ذکر خدا مهیا میکنیم از جهت او شیطانی که با او باشد و او را
از راه حق منحرف بکند و او گمان بکند حق بودن طریق و اینکه از هدایت شدگان
میباشد تا اینکه از دنیا برود میفهمد که او شیطانی بهم بوده میگوید ای کاش بین من
و تو دوری بود چون بد قرینی بودی از برای من و مراد از ذکر خداوند عالم میفرماید
تمنای تو امروز فائده ندارد و همه معذب خواهید بود و ذکر معانی بسیار دارد و
از انها نماز است و ظاهر مراد از ذکر در اینجا اذکار وارده و مستحبه باشد و اما حدیث فرمود
حضرت سید الساجدین که گناهانیکه سبب تغییر نعمت میشوند ظلم کردن است بر مردم و دست برداشتن
از اعمال خیریه که قبلاً بآن عادت داشته و احسان بمردم از روی تدلیس و کفران نعمتها
و ترک کردن شکر و اینها هر یک معنی عام دارند و ظاهراً شکر نکردن اعم است
از کفران نعمت و گناهانیکه سبب پشیمانی بعد است قتل
نفس است و ترک کردن احسان یعنی صله نکردن با اقرباء

ولکن جهت دوست نیند از نعمتی بسیار و ملکی گشتی مرتبه در خدمت ائمه باشد
فرمودند امیر المؤمنین علیه السلام که هر گاه در شکم خواهم مریض و اگر سیر گردی
طالب باشی ظهور نماید بر او میل و فرمودند حضرت صادق علیه السلام
چشمها گریان نیست در روز قیامت مگر سه چشم اول چشمی که
هم کرده است صاحب آنرا از جهت نظر کردن بر چیزی
حرام فرمودند خدای تعالی نظر بر آن چیز دوم چشمی که شب خواب نکرده صاحب
آن از جهت اشتغال صاحبش بعبادت خدای تعالی سوم چشمی در
میان شب گریان از خوف خدای تعالی و فرمودند آن بزرگوار که مثل
بحی الا رجائی ... از جهت قولی ... و الا خارج گودان
چشم ذاتش بقدر سر مگس باشد بسیار خوب است
شخصی خدمت حضرت صادق عرض کرد که اگر دوست دعا خواند
گریه

۲۶ ف
قال الصادق علیه السلام الحمل
علی ما به دوم الغنیمة الله
علیه علیه نقضت عن محارم
الله و عقل سهرت فی طاعة
الله و عین بکت فی جوف
اللیل من خشیة الله اقول
الظاهر من الحمل علیه السلام
و سائر المعصومین من
العبارات التی بها
و مرجع کما الظاهر من الاخبار
و قد ذکر بعضها فی مقامه

و ترک نماز تا وقتش بگذرد و ترک وصیت و ترک رد مظالم و ندادن زکوة
دگناهانی که سبب تعجیل در انتقام میشوند گناه کردن عارف است که کسی عجب
دست نگذاشتن بر مردم و استهزا کردن بعلوم و مجنین سخریه کردن دگناهانی
که سبب کمی رزق میشوند اظهار فقر است و خواب کردن پیش از نماز عشا
و در وقت نماز صبح و کم حیف شمردن نعمت و شکوه از خدا و اشکال برآنکه
اظهار فقر سبب احسان کسی میشود صحیح نیست چنین ممکن است که سبب لمن احسان
خیر شقاوت رزق بقوم کم گشته در شکایت تحقیق نیست که در باب پنجم کتاب
مواعظ الجمعات ذکر کرده ایم دگناهانی که عصمت را پاره میکند شراب خوردن و قمار
کردن و لغو مزاح کردن و عیب مردم گفتن و با اهل شک و ریب نشستن است
دگناهانی که سبب نزول بلا میشوند ترک اعانت ملهوف و ترک معاونت مظلوم
ترک امر بمعروف و نهی نکردن از عاصی منکر و ظاهر الملهوف کسی است که اظهار استغاثه
میکند و مظلوم اعم از آن است دگناهانی که سبب غلبه دشمن میشوند ظلم کردن آشکارا
بر [illegible] کردن و مباح دانستن محرمات و مخالفت نمودن نیکوکاران و اطاعت کردن
اشرار دگناهانی که سبب تعجیل در فنا میشوند قطع رحم کردن و قسم دروغ و اقوال دروغ و
کردن و [illegible] و کردن راه مسلمین و [illegible] امانت بغیر حق و ظاهر از این باب است

فالعقل اولها والذي ثانيها - والعلم ثالثها والحلم رابعها - والجود خامسها
والعرف سادسها والبر سابعها - والصبر ثامنها والشكر تاسعها واللين عاشرها
والنفس تعلم اني لا اصدقها ولست ارشد الا حين اعصيها فائده
در بعضی از روایات مسطور است که چون موسی بن عمران على نبينا و عليه السلام خوف از فرعون و از مصر
و بمدين رسيد تب و گرسنگی او را [illegible] پروردگارا محتاجم و غريبم و مريضم
و [illegible] فقيرم [illegible] رسيد يا موسى [illegible] غريب و [illegible] فقير كيست عرض نمود نه فرمود
غريب كسى است كه شفيع [illegible] داشته باشد و [illegible] كسى است [illegible] داشته
باشد و فقير كسى است كه [illegible] داشته باشد فائده

ضرب دو در پنج ده در ده علی است	ضرب دو در ده و [illegible] در ده علی است
ضرب سه در ده و ثلث در ده علی است	ضرب هفت در هشت [illegible] در شش علی است
ضرب پنج در شش و ثلث در ده علی است	ضرب پنج در هشت و هفت در ده علی است
ضرب ده در چهار ده در هفت علی است	ضرب ده در پنج [illegible] در ده علی است

فائده السؤال ما المراد من العلة والمعلول في دليل الذي استدل به آية الله في [illegible]
على العصمة وجوبها في الامام عليه الصلوة والسلام حيث قال لو كان الامام غير
معصوم لزم تخلف المعلول عن علته التامة لكن التالي باطل فالمقدم مثله
بيانه ان الملازمة ان تجويز الخطاء على المكلف موجب لا يحتاج ولو نه مرؤسا

للامام والامام لا يكون مرؤوساً للامام والا لكان امامه هو الامام من غير
احتياج اليه الجواب مراده من العلة عصمته ومن المعلول وجوده بيان العلية
والتلازم بعد العلم بوجود الخطاء في المكلفين ان العقل يحكم بوجود امام ورئيس
معصوم اذ لو كان لصنفهم من جهة تجويز الخطاء بالكل مثلهم في احتياجه الى
رئيس معصوم فامامه هو الامام ولو لم يكن لصنفهم ثبت المطلوب وهو العصمة و
الحاصل ان الامام لازم وجوده في الناس من جهة عصمته لا غير فاذا ارتفع
عنه لما يجب كونه مرؤوساً لغيره فان قلت يلزم كل مرة ان الامام لا يصلح
ان يكون مرؤوساً لغيره مع ان السابق كان رئيساً مع اللاحق قلت
لو فرضنا امامة اللاحق مع السابق لقلنا بمرؤوسيتها فيما له تم لكن الاقرار مامور
بالنطق والثاني بالسكوت فائده قد يوهم التنافي بين كلامي العراقي في
سنده حيث انه قال في موضع منه الواقعة الاقوى عدم وجوب شيء من
القراءة والتسبيح في اخيرة الثلاثية واخيرتي الرباعية على المأموم ثم ذكر الصحيح
للدلالة على المدعى وقال في موضع آخر من كتاب في مدلول اخبار القرائة ان كل من
للركعتين الاخيرتين يجب عليه القرائة سواء ادرك في الركوع او في غيره والجواب
ان الاخير ليس مما اختاره فيحمل الوجهين عنده من علم بوجوب القرائة

على المأموم في غير الاولتين وعليك بمراجعة ما افاده حتى يتضح الحال فائده
قال شيخ الطائفة في نهايته من اشترى من رجل عبداً وكان عند البائع عبدان
فقال للمبتاع اذهب بهما فاختر ايهما شئت ورد الآخر وقبض المال فذهب بهما المشتري
فابق احدهما من عنده فليرد العبد الذي عنده وليقبض نصف
الثمن مما اعطاه ويذهب في طلب الغلام فان وجده اختار حينئذ ايهما شاء ورد
الذي اخذ وان لم يجده كان العبد بينهما نصفين انتهى وتبعه بعض
من تأخر عنه وفي المجمع عن الدروس انه مختار الاكثر والمستند له رواية محمد بن مسلم
عن الباقر عليه السلام وذهب بعض الاعلام الى الخلاف قائلاً بان هذه
الرواية رواها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله ورواها محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن النوفلي عن السكوني عنه ولفظ الروايتين يحتمل وجوهاً احدها
ان بيعه احد العبدين او بيعه واحداً على التعيين ثم
يدفع العبدين ويقول اختر احدهما الثالث ان بيعه عبداً

فی الذمة سلما ثم یدفع الیه عبدین فیقول اختر احدهما فالفرض الاول ملا شیخ
فیه قولان احدهما لا یصح بیع عبد من عبدین ذکره فی موضع من الخلاف فقال
روی اصحابنا جواز بیع عبد من عبدین وقال فی موضع آخر لا یصح بیع عبد من
عبدین وکذا قال فی موضع آخر منه لا یصح بیع عبد من عبدین وکذا قال
فی المبسوط فان قلنا بالبطلان فالروایة مردودة علی ذلک التقدیر وان
قلنا بالصحة فقد ثبت له عبد فی الجملة ولا یتعین الا بالاختیار فاذا تلف احدهما
قبل التعیین تلف من البائع وبقی الآخر مشترکا ویرجع بنصف الثمن فیخرج الحدیث
علی هذا التقدیر وعلی الثانی لا یخرج الحدیث وکذا علی التقدیر الثالث والذی
اراه شدود الروایة فلا تصح حجة وبیع عبد من عبدین باطل فاذن لا وجه للروایة
وقال … فی الشرائع لعدم انتساب مدلول الخبر الی القبض ولو قیل التالف مضمون
بالقیمة وله المطالبة بالعبد الثالث فی الذمة کان حسنا وفی المسالک فی المقام
تقالات حاصلها رجوع الضعف المانع للعمل بالروایات ومخالفة الاصول
الشرعیة وعد منها انحصار الحق الکلی فی الفردین وثبوته فی النصف المقتضی
للشرکة مع عدم الموجب ثم الحکم بالتخییر لو وجد الآبق الی ان افاد وقال لان المبیع
امر کلی لا یتشخص الا بتشخیص البائع ودفعه الاثنین لیتخیر احدهما لیس

در تفسیر آیه شریفه وقل اعملوا الخ

جزو یازدهم

بسمه تعالی حاشیه در تفسیر آیه شریفه وقل اعملوا فسیری الله عملکم والرسول والمؤمنون
تردون الی عالم الغیب والشهادة فینبئکم بما کنتم تعملون چند وجه وحدف
است چند معنی آیه شریفه بحسب ظاهر لفظ این است که بگوای محمد
عمل بکنید شماها پس زود باشد که ببیند خدای تعالی عمل شماها را ورسول
خدا و مؤمنین وبر دو … برگردانیده میشوید شماها بسوی دانای پنهان و
آشکارا پس خبر دهد شماها را بآنچه میکردید شماها وجه اول این است
که امر اعملوا بحسب ترغیب است یعنی بجا بیاورید آنچه مأمور بآن
هستید بحکم وجوب یا استحباب یا وجوب فقط یا امر بسبب تهدید
است از قبیل آیه شریفه اعملوا ما شئتم یعنی بکنید اعمال ما شئتم که خدا و رسول و
مؤمنین میبینند وجه دویم حذف است در تفسیر مؤمنین بعضی از مفسرین
گفته اند ملائکه کاتبان اعمالند وبعضی از ایشان گفته اند شهیدانند وبعضی برآنند
که ائمه علیهم السلام هستند واخبار بسیار از طریق خاصه وعامه بر این مطلب دلالت دارد
وجه سیم آنکه بجز وجهی تکلف غیر از خدا از عالم وملائکه وکلی میدانند عمل را وقت معینی

اعمال بندگان بر پیغمبر و بر ائمه معصومین عرضه میشود و اخبار بسیار است براینکه در وقت معین هر
عمل کنندگان بر معصومین عرض میشود و در وقت معین نیز اخبار بسیار است و مختلف وارد
شده بعضی از آن اخبار دلالت دارد بر اینکه هر روز و هر شب اعمال عرض میشود بر معصومین مثل
روایتی که میگوید بنده از بندگان از امام حضرت امام رضا علیه السلام التماس نمود که دعائی از جهت من
و اهل بیت من بکن آن حضرت در جواب او فرمود مگر دعا نمیکنم بخدا قسم که اعمال شما در
هر شب و روز بر من عرض میشود راوی گفت که این سخن بر من عظیم آمد یعنی بسیار بزرگ
نمود در نظرم و دید حضرت فرمود مگر نخوانده این آیه را وقل اعملوا فسیری الله عملکم و
رسوله والمؤمنون و بعضی از روایات دلالت دارد بر آنکه در هر صبح اعمال
عرض میشود چنانکه در بحار از معانی الاخبار و عیاشی از ابو بصیر روایت شده که گفت
خدمت حضرت صادق علیه السلام عرض نمودم که ابو الخطاب میگفت که در هر روز پنجشنبه
اعمال امت بحضرت رسول صلی الله علیه و آله عرض میشود فرمودند چنین است و عرض میشود
اعمال نیک و بد امت در هر صباح بحضرت رسول صلی الله علیه و آله عرض کنید و حضرت
آیه وقل اعملوا فسیری الله عملکم و رسوله والمؤمنون الخ تلاوت نمود و ساکت
شد ابو بصیر گفت مراد از مؤمنان ائمه اند و بعضی از اخبار میفرماید در هر روز

دوشنبه و پنجشنبه اعمال عرض میشود بمعصومین علیهم السلام در روایت از حضرت
باقر علیه السلام است که فرمودند روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله در میان جمعی از صحابه نشسته فرمودند
و فرمودند بودن من در میان شما خیر است و مفارقت من از شما خیر است جابر انصاری
عرض نمود بودن شما در میان ما معلوم است که از برای ما خیر است چگونه مفارقت شما
از برای ما خیر است فرمودند بودن من در میان شما خیر است بجهت آنکه خدا میفرماید
وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون
حضرت فرمودند یعنی عذاب شمشیر نمیکند و این اشاره است بآنکه بعد از من مردم
عصیان کردند و توبه از آنها ندارند رفته رفته شمشیر الله المنتقم روحی و ارواح العالمین
فداه ظاهر میشود و عالم را مملو از عدل میفرماید چنانچه در اخبار بسیار آمده در این
کتاب است و بعد فرمودند حضرت رسول صلی الله علیه و آله اما خیر بودن مفارقت من از شما از
جهت آنست که اعمال شما در هر روز دوشنبه و پنجشنبه بر من عرض میشود اگر
عمل نیک از شما ببینم حمد میکنم خدا را و اگر عمل بد از شما ببینم طلب آمرزش میکنم
جهت شما و بنا بر بعضی از روایات لیلة است که هر روز پنجشنبه اعمال عباد عرض میشود بر رسول خدا
و ائمه هدی چنانکه فرمود حضرت صادق علیه السلام و در روایت دیگر فرمودند چنین روز عرفه

باشد خداوند اعمال دشمنان ما و دشمنان شیعیان ما باطل میگرداند بجهت آنکه میفرماید و
قدمنا الی ما عملوا فجعلناه هباء منثورا و در روایت دیگر فرموده اند که هیچ نیکی
با کافر در قبر گذاشته نمیشود مگر آنکه اعمال او عرض میشود بر رسول خدا ص و امیر المؤمنین ع
و ائمه هدی و امر ائمه که اطاعت ایشانرا خدا بخلق واجب کرده و این است
معنی قول خداوند تعالی وقل اعملوا در بسیار از روایات مختلفه بحسب ظاهر
متعدد هستند و از جهة اتحاد مضمون مانع نیز گردید لکن بالاخره شدیم جمع بین
انها بملاحظه آنکه ثبوت روایت پنجم و چهارم و سیم و دوم و اول
سالفه بحیثیت تمکنند چون اثبات شیئی نفی ما عدا نمیکند و ممکن است
بگوئیم اختلاف نسبت باشخاص است یعنی کافر در حال موت
و حیات و اعمال خوب فقط و عمل معصیت و بد مجمله باشد و از این جهت
حضرت رد قول ابو الخطاب فرموده باشد و باینکه که این اختلاف
راختصاص دررحمت است که دلیل در روایت در فسیری الله عملکم و رسوله وا
لمؤمنون نسبت بشیعه که خدا و رسول و ائمه باشد مختلف باشد و این خلاف
ظاهر است پس اولی این است که بگوئیم در حین عرض عباد و عمل به ائمه علیهم السلم

عالم می شوند باذن الله و قدرت و اخبار مزبوره بیان میفرماید آنکه عرض اعمال
بایشان میشود در این اوقات یعنی حفظ و مطلعین است بمخلوقین با عباد الله
بر حسب مأموریت خودشان مطالب و اعمال است را عرض مینمایند و عرض
کردن لازم ندارد نه دانستن معروض را و آنچه را الله بیان میفرماید از این آیه چهارم
آنکه در چند خبر فرموده اند والمؤمنون و فرمایند المؤمنون ائمه هستند و در
کافی روایت کرده آنکه شخصی خدمت حضرت صادق ع عرض کرد که چرا
والمؤمنون آنحضرت فرمودند که آیه چنین نیست بلکه والمؤمنون والمأمونون
فرموده و فرموده اند مائیم مأمونون یعنی ما این صدا هستیم بدین او و علوم او و شرایع
و احکام او و چنین اخبار طرفین قوت دارد بسبب آنکه ابن شهر
آشوب و کلینی و عیاشی چند سند معتبره از حضرت امام محمد باقر و امام جعفر صادق
علیهما السلام روایت کرده اند که فرموده مؤمنون در این آیه مائیم و در مجالس
شیخ طوسی از حضرت صادق ع روایت کرده که در تفسیر این آیه سؤال کرد
از تفسیر وقل اعملوا فسیری الله عملکم و رسوله والمؤمنون الخ حضرت فرموده

برادر زمان هاشم و از داود ابن کثیر روایت نمودم که روزی خدمت حضرت صادق ع
نشسته بودم ابتدا او فرمود ای داود اعمال شما در روز پنجشنبه بمن عرض شد
پس دیدم در آن صله و احسانی که نمودی با پسر عمت محمد و گردید شاد شدم
و دانستم که این احسان تو باعث سبب این شود که زود دگرگون شود داود گفت
که این پسر عمم من معاند و خبیث بود و بمن خبر رسید که بمن و عیالش از ... رسیدند
حال بدی دارند پس برای ایشان حرکت کنم از جهت خرج بیت آنچه باید دادم
چنین بعد رسیدم حضرت مرا خبر داد حاصل آنکه بسبب توجه و اعتنا ... مطلب
نفقه برآنکه مانع نمودن محمد چنین شد داده شد بمؤمنون ... خواهند
شود ... و از این قبیل ... بسیار است و فرمایش معصوم در بعضی اخبار
که مفسر باید ما قرؤا القرآن کما قرء الناس اشاره باین است یعنی اگر بخوانید که خود
خواهید تصرف کرده اند در آن از تحریف و تبدیل زیادت از معرفت خود ...
در دفع اشکال از خبر معصوم ع
و لطریقه عامه خوانید لذا قرآن بخوانید فائده خبری از حضرت امام بحق ناطق
حضرت صادق علیه السلام روایت شده باین نحو من قرء آیة الکرسی عقیب
کل صلوة لم یمنعه من دخول الجنة الا الموت یعنی کسیکه بخواند آیة الکرسی

در بهشت بر نماز مانع نمی‌باشد از دخول بهشت و اگر مرگ بعضی از آنها صحبه
تعلق دارد اخبار مشکله و غیر مشکله دارند در معنی ظاهر این خبر اراده کرده اند که باید
فوریه مانع از دخول بهشت خیر آنست و آنکه مرگ پس آن سبب دخول بهشت است
پس چگونه سبب مانع گفته شود و چند جواب از این اشکال گفته شده جواب اول آنکه
مراد مانع بعد مرگ باشد یعنی عذاب قبر و برزخ و مثل آنها چنین شرعا الطلاق
مانع دخول بهشت را نهایت شود بلکه ... حیث الطلاق ما بعده رجعت
از اخبار ظاهر می شود پس مراد از مرگ مانع بعد مرگ است اگر نظر این جواب
این است که حیث الطلاق از زمان خروج از دنیا یوم البعث که وقت
ادخال ترسین است در بهشت مرگ گفته شود این الطلاق از آیات
و اخبار فی الجمله مستفاد میشود جواب دوم آنکه نظر مرگ واجب الحصول
است پس دخول بهشت امکان ندارد مگر بعد از تحقق واجب الحصول
که مرگ باشد پس بدین جهت شبیه شود مرگ به مانع جواب سیم آنکه بعد از
کلام چنین شود که مانع نیست از دخول بهشت مگر انقضاء امر بموت و چون
معلوم است که مرگ غایت انقضاء امر است بذکر غایت اکتفا شده

بسبب عدم ما قبل غایت جواب چهارم آنکه این تعدد تراست ولکن تقدیر را انتظار
الموت پیدا از جواب پنجم موت را معنی موت الحیوة پیدا است نظر به جواب اول
خوب است اگر اشکال صحیح باشد ولکن نظر بمعنی که ذکر شده در جواب اول
اشکالی واقع نیست چنین بعث را غایت موت پیدا است و الحیوة چنین از بعث
است الموت تا موت که گفته شد بگو جواب پنجم بالاگر چه با تقدیر آخره بعینه پیدا است نظر
تقدیر سایر اجوبه مذکوره است چنین کلمه عدم تنها تقدیر است و عدم الموت منطبق
بر موت الحیوة است و بهتر از جمیع اجوبه آن است که گفته شود که مراد از موت بهتر الاجوبه
ابتدا است [illegible] ابتدا موت [illegible] است [illegible] از [illegible] احکام موت
مرتبه جاری بشود [illegible] مثل [illegible] ممکن است که موت کنایه از
عدم ایمان باشد چنین در تفسیر آیه واقعه در سوره حدید که میفرماید الذین آمنوا بالله
ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند ربهم الخ میفرماید [illegible] مومن
مومن چنین نمیرد شهید مرده است [illegible] چنین [illegible] معنی [illegible]
کسیکه آیة الکرسی عقب نماز بخواند چنین نمیرد [illegible] بهشت [illegible] مگر آنکه مومن
نباشد و مقصود آنست که مانع از داخل شدن به بهشت نمیشود مگر [illegible] باشد

و فرق بین این دو معنی این است که تقیید اول دائر در وجود و دوام و استمرار است [illegible]
عدم ایمان که دوام تعقیب از دخول بهشت [illegible] نیست [illegible] بقول [illegible]
[illegible] واسطه است بین ایمان و کفر فائده قد افاد بعض العلماء
في اسباب المحبة
من العلماء ان اسباب المحبة محصورة في خمسة الاول محبة الشخص لنفسه
ان طبعه مائل الى دوام وجوده وتنفر عن ضده العدمي ولذا يكره [illegible]
للموت ومن شعبها محبة لولده [illegible] في محبة [illegible] فانه محبوبه
لولد من جهة انه نوع من بقاء الوجود فان بقاء النسل نوع للبقاء للوجود
حال كونه بعد [illegible] ملحوظ محبته في بقاء نفسه [illegible] عن الالقاء يجب الولد [illegible]
بقائه وكذا [illegible] صاحب الطبع السليم بقتله او قتل ولده اختار [illegible]
لانه بقاء الوجود [illegible] وليس بقائه المحقق ومحبوبه المال [illegible]
من جهة انها كمال الوجود [illegible] لسلامة اعضائه [illegible] كل [illegible]
فكما يجب دوام وجوده كذلك يجب كماله [illegible] الثاني الاحسان
فان القلوب مجبولة على محبة من احسن اليها [illegible] عبيد الاحسان
وفي الخبر انه ص قال اللهم لا تجعل لفاجر على يدا فيحبه قلبي [illegible] اللهم
صن وجهي باليسار ولا تبذل جاهي بالاقتار [illegible] خلقك [illegible]

بجمن من اعطائي فهو من مضعفي ويمكن ان يقال المدح ليس لازما للمحبة
فانحصر الاستدلال بالاول والحاصل ان الاحسان اسباب المحبة ويمكن ارجاع
الى السبب الاول لان الاحسان من المقدمات الراجعة الى تكميل الوجود ودوامه مثل
حب المريض للطبيب والثالث مما عدّه العارف من الاسباب الاحسان الى الخلق
راجع الى الاول ايضا فان الاحسان سبب للحب ولا يتعدد بتعدد من احسن
اليه الثالث مما عدّه في كتابه المسمى بكشف الاخبار وقال الرابع ان يحب الشيء
لذاته لا لحظ ينال منه بل يكون ذاته عين حظه وذلك هو الحب الحقيقي كحب
الجمال والحسن فان كل جمال محبوب عند مدرك الجمال الى ان قال الاترى ان الطبع
مجبول على محبة الانبياء والائمة عليهم السلام سيما مولانا امير المؤمنين ع انا لم
نشاهد صورته الشريفة ونحبه من جهة صفاته الشريفة من الدين والتقوى والشجاعة
وحماية الاسلام ومظهر صفات الله تعالى هو النبأ العظيم وفلك نوح ومن بعد النبي
حب ذو العدالة والشجاعة والسخاوة وغيرها وان لم تر احدا من اهلها الى ان قال الخامس
المناسبة الخفية بين المحب والمحبوب فقد تتاكد بين الشخصين لا لسبب جمال وحظ
ولا لكن بمجرد تناسب الارواح فرجع اسباب الحب الى خمسة اسباب موجب حب
الانسان وجود نفسه وكماله وبقاءه وحبه من احسن اليه وحبه من كان محسنا
الى الناس وحبه لكل ما هو جميل في ذاته سواء كان من الصورة الظاهرة

والباطنة وحبه لمن كان بينه وبينه مناسبة خفية في الباطن واذا اجتمعت الاسباب
تضاعف الحب لا محالة كما لو كان الانسان ولد جميل الصورة حسن الخلق كامل
العلم محسن الى الوالد والى الخلق كان محبوبا غاية الحب عدم التعدد في اسباب
المحبة فانها من الكيفيات النفسانية تنطبق على ما يميل اليه النفس وتعددا
لجهة الحصول لها لا يوجب تعددها ولا يخفى على احد ان النار لا تتعدد من
جهة تعدد ما هو سبب لايقادها ولهذا تختلف المحبة بالنسبة الى الاشخاص
والازمان والاماكن فقد يكون الشيء الواحد محبوبا من جهة ومبغوضا من
جهة اخرى فالمرغوب الى النفس سواء كان في جهة الابقاء او الاحسان
او الحظ او المناسبة او المزاوجة والائتلاف والشم والذوق والركوب وغيرها
محبوب ولهذا يحب الفرس تارة والابل اخرى وفي هذا الباب قوله ع
حب الدنيا راس كل خطيئة ومفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة فان
رغبة النفس الامارة الى الدنيا وما يكون لها ورغبة النفس المطمئنة الى الآخرة
وما يكون لها واما محبة الذات ارادها الحب لله فهي اقوى من عرى الايمان
ولهذا قال الصادق ع ان رسول الله ص قال لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا
الله ورسوله اعلم قال بعضهم الصلاة وقال بعضهم الزكاة وقال بعضهم الصيام وقال بعضهم
الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله ص لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى
الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله والتبري من اعداء الله وفي خبر آخر

ان رسول الله ص قال المتحابون في الله على ارض زبرجد خضراء وجوههم اشد بياضا
واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس
من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله والاخبار بهذا المعنى كثيرة واما محبة الله
محبة العبد فان كانت فهي من الباب المواظبة على طاعته والسعي في تكميل ايمانه
ببيان ما فرض الله على جوارحه من فرض القلب والسمع واليد والرجل وغيرها واما
ما افاده بعض العلماء من ان محبة الله هي الغاية القصوى وثمرتها الشوق وا
لانس ولذة المناجاة فهي مما افادته المتصوفة ورغفل عما ينبني الكلام هم
من الاتحاد والحلول وينسب من انكر المحبة لا لمعنى المعنى المذكور الى اللؤم
ولا باس بالاشارة الى هذا المورد الى اشكال فاقول اعلم ان بعض الاعلام قال
ان نسبة المحبة اليه تعالى على نحو التجوز بان يقال يحب الله معناه انه ٤
يطيع طاعته ويتبع ارادته وكل محبة الرب للمربوب محمول على المعنى
المحقق وان معناه عندهم ميل الطبع الى الشيء الملذ فان تأكد ذلك
الميل وقوي سمي عشقا او ورد عليه صاحب الكشف فانه قال اعلم ان الشوق
من اجل مقامات العارفين واثباته من حيث العقل والنقل اما
العقل فلما سيأتي انه تعالى محبوب العارفين وكل محبوب مشتاق اليه
من غيبته الخ وحاصله ان الامة اجتمعت على وجوب محبة الله والرسول فكيف

يعرض بالايوحد وكيف يفسر الحب بالطاعة مع انها من ثمرات الحب
ويدل على نسبة الحب اليه سبحانه قول الله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله والذين امنوا
اشد حبا لله وقد امر رسول الله بالحب وجعله من شرائط الايمان في اخبار كثيرة
منها قوله ص لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومنها قوله
ص لرجل قال اني احبك فقال استعد للفقر فقال اني احب الله فقال استعد للبلاء
ثم طال الكلام بذكر بعض الاخبار وبيان اسباب الحب حسب ما عرفته سابقا من
ان الاسباب الخمس مستجمعة الوجود وبقائه ودوامه وما احسن اليه والى غيره
وقال ولذلك يكره الموت الى ان قال وانما نحب امير المؤمنين ع مع انا لم
نشاهد صورته الشريفة وانما نحبه من جهة صفاته الباطنة من الدين والتقوى
والشجاعة وحماية الاسلام وانه يظهر صفات الله وقد تشرفت بتقبيل اعتابه ٤
في سنة خمس وثمانين بعد الالف وما خطر والله ببالي الثواب والعقاب ولا جنة
ولا خلاص من نار بل حبا له اخيرة الى ان قال ولا يتصور اجتماع الاسباب
الا في حق الله سبحانه فلا يستحق المحبة حقيقة الا هو وتصدى لذكر بيان انطباق الاسباب
وطال بما لا ينفع لذوي الافهام اقول وكلامه من الاشكال والرد غير خال عن الاشكال
لكن الاشكال في الاشكال والامر منه في الجواب كان المستشكل لا يمنع نسبة
الحب بمتعلقاته اليه تعالى ولكن من باب التجوز واستعماله في المعنى المذكور

لطريق الحقيقة عند الاسناد الى الله تعالى فاثبات الاسناد اليه في الكتاب والاخبار
ملتزم لنفي المطالب لا الدعواه كما ان نسبة العلم الى الله تعالى مسلم وكونه من الكيفيات
المجردة من الاعراض ممنوع والى هذا اشار الامام بقوله سمى الله عالما لا انه يحيط علم
للمورد مع الانظار مطالبة الدليل فان الاستعمال اعم من الحقيقة وانت تعلم الدليل بما
يروع المورد واولا ان فرضية الحب بذلك المعنى على الناس باي دليل فهو
اجتمعت الامة على وجوب محبة الله والرسول ان اراد بها ما فرض الله على القلب
محق لانكره الا ان الامام عليه السلام وصفه باختياره المستطيل في الكافي في باب
ان الايمان مبثوث لجوارح ابن آدم كلها فليس من جوارحه جارحة الا
وقد وكلت به الايمان غير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم
بدنه الى ان قال ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع
غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان
وفرض على اللسان غير ما فرض على اليد وفرض على اليدين غير ما
فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض
على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان
فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك

له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء
من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار
والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح
بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين آمنوا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والحاصل
ان الحب بهذا المعنى ان كان من الفرائض فلا بد ان يكون مما فرض
على القلب ولم يثبته المعصوم ولم نجد الاجماع على وجوب ما ذكره المورد
بل لم نعثر على القائل به عدا القائلين بالكشف واهل الصوف التابعين
لهم وعليه الاشكال من كلامه وكيف يفسر الحب بالطاعة مع انها
من ثمرات الحب فان الحب يفسر بالتوفيق والاطاعة والتي هي
عن دار الغرور وان اراد سوارد الاشكال من كلام المورد فليرجع الى
كتب اللغة التي صنفها اهل الادب وطعنه على من ادعى محبة الله
بذكرها ليصفق بيديه ويطرب ويتغير ولا يخطر على المستطر او غير القول
بالمجازية لاكان المعنى الجامع للحب ... استعماله في الرب
مع نحو الحقيقة ما ذكره ... شيخ فخر الدين ره رحمه البحرين ذكر فرعها ...

آنکه بعضی دعوی سکینه و دوستی خداوند عالم را و ذکر جهر او در حال طرب و چنگ زدن و نعره
کشیدن میکنند و آن صورت را لبیب چهره خود خدا میدانند و آنچه اطراف او نشسته
در حال بیهوشی او گریه در حال رقت او را میکنند و هر کس را که [illegible] در آن مدعی محبت
خدا را بیهوشی کرده ملول از منی میباشند و در نظر حقیر این است که امثال این صوفیه
در اوائل مردم را احمق حساب سکینه و الا بیهوشی نمیشوند و صور [illegible] میشوند و شطار
لعنی را هم قادر بر این تحجم نیست و اعتقاد باین بیهشان ندارد و چنین تحصیل حاصل
میکنند و تمام حال جماعت صوفیه خذلهم الله تعالی که قائل بحلول و اتحاد هستند از واجب
و غیبیه و افضلیه که بعضی تعبیرات شرکیه کلیه الهیه و مباحیه و تراحیه و حالیه
و ملامتیه و تسلیمیه و فوقیه و نظریه و کاملیه و الهامیه و نوریه و باطلیه و عشقیه و جمهوریه
و مجالسیه را اهل الاطلاق رجوع باو نمی‌رود در کتاب حدیقة الشیعه ذکر فرموده
اگر صوفیه زمان این فرقه هستند که علم دین و شریعت را علم ظاهر میگویند و
دوستی خدا را عشق میدانند با آنکه عشق مرض است و داغی و خطا عالم بعلم باطن
میدانند و دروغ میگویند حاصل کلام آنکه غرض کردم صورت میشنید و چونکه از فرقه
صوفیه است که میگویند چنین بیهوشی میشوم [illegible] با جهت میشوند و تمام نیرنگها و تسامحها
تدلیسات انها موقوف بر مطالعه اواخر کتاب حدیقه است الحق خوب نوشته است

و در صوفیه خذلهم الله

بسم الله تعالی من علامات صحة الضرب توافق نسبة الحاصل الی المضروب و نسبة المضروب فیه الی
الواحد و علی هذا المعرف الضرب بانه تحصیل عدد نسبته الی احد المضروبین کنسبة الاخر المضروب الی
الاخر هذا فیما لم یکن جمیعها او فی احدهما کسرا و ذهب ما فی المقام محصل للفوائد منها عدم الزیادة
اذا کان احد المضروبین واحدا و لهذا لم یوجد الحاصل زائدا علی الاکثر مثل ضرب الاثنین
و ما زاد و فی الواحد فضرب الاثنین فی الواحد اثنان و هکذا غیره و منها ان الطول و العرض
عند الاجتماع لو کان عددا و هلا [illegible] باختلاف الحاصل عند اختلاف الفرض مثلا
لو فرض السطح مساحته فیها ستة جمع التساوی یکون الحاصل عند الاختلاف بالثلث
ان یجعل احدهما اثنین یکون الحاصل ثمانیة و یختلف بالفرض الکسری کما لو کان
احدهما ثلثة و نصفا و الاخر اثنین و نصفا و هذه الفائدة عریضة طویلة للمتعمق فالحاصل
یختلف باختلاف الفرض الی التسعة و الثمانیة و الثمانیة و اربع ثلثة مع ان
المجموع ستة و منها ان اجتماع الکسور تضاعف عکس الضرب شد جمع النصف مع مثله
واحد و ضربه فیه ربع واحد فائده هرگاه سطحی را خواست که شیئ عرض و طول آن

شش وجب بشمار اگر عرض ارشه وجب و طول با شه وجب و عرض یا سیم حاصل شود وجب باکه دو اگر عرض
دو وجب باشد و طول چهار وجب حاصل هشت وجب بکو و این مانند از تعریف ضرب که
گفتیم ضرب اعمال طریقت است مقرره از جهت تحصیل عددی که نسبت یکی از دو مضروب
بآن عدد مثل نسبت دیگر است بمضروب آخر مثلاً در ضرب سه در پنج حاصل بکو پانزده که
نسبت سه با پانزده مثل نسبت یکی است با پنج یعنی خمس پنج است مجانسه آنکه سه خمس پانزده
است و همچنین اگر پانزده را نسبت به پنج عرض کنیم مثل البست لکنه عرض کنیم ثلث در دو
صحیح است یعنی پنج ثلث پانزده است مجانسه مثل ثلث سه است و لیعنی طرکان در
اعداد منطق واصم لغة بمقولة بسم الله الرحمن الرحیم یجوز نقل الدین المؤجل الی المدیون بعوض اول
منه حالاً و النقل بالایجاب المجرد عن القبول اللفظی ولیس هو من الصلح وان سماه بعض
الاعلام به والمستند فیه روایت صحیحة ذکرها صاحب الوسائل فی باب جواز تعجیل قضاء
الدین بنقیصة منه وذکر هذه الصحیحة التی رواها محمد بن مسلم عن الباقر والحلبی عن الصادق

انما ما لا فی المؤجل یکون علیه الدین الی اجل مسمّی فیاتیه غریمه فیقول انقد لی
کذا وکذا واضع لک بقیته او یقول انقد لی بعضاً وامدّ لک فی الاجل فیما بقی فقال لا
اری به باساً ما لم یزد علی رأس ماله شیئاً یقول الله لکم رؤس اموالکم لا تظلمون
ولا تظلمون ومثله ما ذکر فی الکافی عن ابن ابی عمیر ورواه الصدوق عن ابان
فی الکافی وغیره عن الصادق ع قال سئلته عن الرجل یکون له علی الرجل دین
قبل ان یحل الاجل اعجل لی النصف من حقی علی ان اضع عنک النصف ایحل ذلک
لواحد منهما قال نعم ولیس فی الخبرین ما یدل علی انه من الصلح والعجب منه انه قال
باب جواز الصلح علی الدین المؤجل باقل منه دون العکس وذکرهما لا غیر
وتبعه المحدث البحرانی وغیره فی التتمة اذا عرفت هذا فاعلم ان الامام فتح
هذا الباب ارفاقاً للدیان والمدیون ولا فرق فیه بین ان یکون المرجب
المطالب هو الدیان او مشتری اشتراه منه بالاقل من المؤجل حالاً ولا بین
ان یعلم المدیون اشترائه بالاقل وبین ان لم یطرح الدیان بالوضع والنقصان وقد ورد خبر عن ابن

٢٢٢ تفصيل قال قلت للرضا عليه السلام رجل اشترى دينا على رجل ثم ذهب الى صاحب الدين فقال ادفع الي
ما لفلان عليك فقد اشتريته منه قال يدفع اليه قيمة ما دفع الى صاحب الدين وبرئ الذي عليه
المال من جميع ما بقي عليه وقريب منه رواية ابي حمزة وللاصحاب في المقام كلمات خصوصا من
الحلي والفاضل فيما اختاره شيخ الطائفة ولا باس بالاشارة اليهما [illegible] جاء بما ثبت بعض
الاعلام في نفيها بالعدالة معها للقائل ولكن بالاشتغال يغني عن بيان كلماتهما [illegible] الاطلاع
فليرجع الى الكتب المفصلة كالحدائق والجواهر والرياض وامثالها فائده ٢ [illegible] سوره
[illegible] نماز احتیاط دو رکعت اخیره از [illegible] ثالث [illegible] در [illegible] ذکره در [illegible]
هست دو در [illegible] عوض از [illegible] آیات [illegible] مکلف مختار است ده حمد و ده سوره یا نه
حمد و نه سوره [illegible] هشت [illegible] یا دو حمد و دو سوره در دو رکعت نماز آیات [illegible] اندازه نماز [illegible]
کم زیاده از [illegible] رکوع در رکعت آن [illegible] شد [illegible] نماز آیات [illegible] فائده الحمد لله الذی [illegible] باشد
مستند در موارد استعمال و استحباب اقامت الدال [illegible] تشدید دال باید خوانده [illegible] الحمد لله الذی لم یتخذ
والدعوی [illegible] استعمال [illegible] تشدید کاف [illegible] لغتی است در ولد [illegible] والد [illegible]
معنی [illegible] از افعال تفضیل است [illegible] شد [illegible] از کلام محقق قمی در سوال جواب صفحه اول

٢٢٣ از آن حج جامع الشرائط [illegible] مستقر [illegible] عاجز از استطاعت مکلف مخیر است [illegible] حج متعلق باو شده
و اگر بعد از [illegible] مال از دست او رفته باشد حج بر ذمه او واجب است و این مطلب از مسئله
علم اشتراط [illegible] ظاهر [illegible] دفع [illegible] فرموده اند جواب [illegible] از
کلام اول این است که شرط واجب [illegible] شرط علمی [illegible] شرط واقعی [illegible] اند و این
فرمایش [illegible] است اگرچه [illegible] این مسئله [illegible] جواب دافع [illegible] از آن جمعه
مسئله [illegible] حاشیه آن [illegible] تحقیقات معلوم [illegible] مجهول [illegible] از عادت [illegible] بحث است از
عوالم [illegible] سوال جایز است نماز عصر [illegible] پیش از نماز مغرب [illegible] جواب
اولی جواز است [illegible] کتاب رساله [illegible] تصریح [illegible] شده [illegible] کلام
در [illegible] نیت [illegible] عصر [illegible] نماز مغرب [illegible] بعض جاها
کنند [illegible] نماز مغرب را بنیت [illegible] نماز عصر [illegible] ثواب مردود [illegible]
جایز [illegible] نماز را واجب [illegible] بنیت [illegible] حضرت جعفر [illegible] است
[illegible] عبارات [illegible] ایشان صلوات واجب [illegible] نماز جعفر علیه السلام است
سوال [illegible] مبارک رمضان قرآن [illegible] دعا اللهم بحق هذا القرآن بحق من
[illegible]

بخوانند ده مرتبه یک یا الله بگویند و ده مرتبه یا محمد و ده مرتبه یا علی بگویند که البته خبر بینند

در ... قران بسر

بخواب در خصوص مرام که البته عمری در شب نوروز هم و با یک بکلم و این قسمت سوم است و بعضی از علما

دلیل شبها امیر داشته اند در کتاب لمعات الانوار البته عمری را در شب نوروز هم ذکر کرده اند

اختلاف دارند آن این است که بعد از محمد و علی ده بار یا الحسن و ده بار یا الحسین و ده بار [illegible] و ده بار یا محمد

ده بار یا امیر بگوید بعد عرض حاجت و بعد بگوید صلوات الله و سلامه علیهم یا الله محمدی من عبدک

مددی و علیک معتمدی ناد علیا مظهر العجائب تجده عونا لک فی النوائب کل هم و غم

سینجلی بولایتک یا علی یا علی یا علی یا ابا الغیث یا علی ادرکنی و خبر [illegible]

از برای تحقق حدیث حضرت صادق علیه السلام شکایات از فرج [illegible] حضرت فرمود

در شب دو رکعت نماز بخوان رکعت اول بحمد و آیة الکرسی و رکعت ثانی بحمد و آیه آخر سوره حشر

لو انزلنا هذا القرآن علی جبل الخ بخوان و بعد از آن قرآن را بر سر بگذار و بگو بحق هذا القرآن و بحق

من ارسلته و بحق کل مؤمن مدحته فیه و بحقک علیهم فلا احد اعرف بحقک منک و ده مرتبه بگو یا الله

ده مرتبه یا محمد و ده مرتبه یا علی و یا فاطمة و یا حسن و یا حسین و یا علی بن الحسین و یا محمد بن علی و یا جعفر بن

محمد و یا موسی بن جعفر و یا علی بن موسی و یا محمد بن علی و یا علی بن محمد و یا حسن بن علی و یا حجة الله

هر یک ده مرتبه بگو و بعد سؤال کن حاجت خود را و بگوید آنقدر [illegible] و بعد از یک سال که

مراجعت کند بصلح امر او شود و دارای مال زیاد شد و مخالفت بین انها هم رفع است اما

اختصاص این شبها ماه مبارک از روایت معلوم میشود و ممکن است از جهت شرافت زمان

علما ذکر فرمودند هر شب بخصوص است چهار شب و چهار از شب هشتم و شب [illegible] این است

دعای الهی عظم البلاء و برح الخفاء که در بعضی از کتب اعمال سال این دعای فرج را [illegible]

و چند بعضی بعد از نماز منسوب بحضرت حجت در احیا از ادعیه ام و آن نماز این است که دو رکعت

بعد از ایاک نعبد و ایاک نستعین صد مرتبه بگوید الهی ایاک نعبد و ایاک نستعین

و بعد از ختم دو رکعت بگوید اللهم عظم البلاء و برح الخفاء و انکشف الغطاء و

ضاقت الارض و منعت السماء و الیک یا رب المشتکی و علیک المعول فی الشدة و

الرخاء اللهم صل علی محمد و آل محمد الذین امرتنا بطاعتهم و عجل اللهم فرجهم بقائمهم

و اظهر اعزازه یا محمد یا علی یا علی یا محمد اکفیانی فانکما کافیان یا محمد یا علی یا علی یا محمد

انصرانی فانکما ناصران یا محمد یا علی یا علی یا محمد احفظانی فانکما حافظان و سه مرتبه بگوید

یا مولای یا صاحب الزمان الغوث الغوث ادرکنی ادرکنی الامان الامان

دهم ثابت است اما مولدی با صاحب افزونی شد مرتبه بگویند صاحب مستحب است لکن دعا مجرد از نماز جائز است و در کتاب
لمعات در سنت سنه شعبانی نماز زیارت از جهه حضرت حجت ع ذکر کرده بعد از نماز زیارت ذکر نموده دعائی
آن زیارت دعای اللهم عظم البلاء بعنوان خرشته ذکر نموده با علمی و با صاحب افزون زیاده
از مرتبه در آن ثابت والعوت واولی هر یک مرتبه دارد والا آن نذر دارد احتیاط
دیگری هم دارد سوال آنکه مشهور شده اگر کسی دعوت کند روزه دار را با افطار در روز داد افطار
کنند از داعی در روزه را تمام کنند باشد ثوابش ثواب روزه است یا نه در مراد حقیقت دعوت کند دعوت صائم
کنند ثواب اجابت او بیشتر از ثواب روزه است یا خیر جواب لکن فتوی احتمالاً صحیح است و اخبار
مختلفه در این از معصوم علیهم السلام است و خبر سفر باید اگر کسی سنت روزه داشته باشد و برادر دینی
مومن برادر دینی او خواهش کند که روزه را افطار کند و افطار نماید و او را خوشحال کند ثواب ده روزه
روزه از جهت او شود و سفر باید اگر قضای روزه واجب است قضا کنند و اگر روزه مستحب است
کفایت کند و در خبر دیگر سفر باید ثوابش افضل از ثواب روزه آن روز است
و در خبر سفر باید اگر افطار کنند و مومن برادر دینی او از روزه مطلع نشود بر او منت گذارد

او از اطلاع بر صوم یک سال از جهت او نوشته و در خبر متعرض ثواب آن روزه ثواب دارد
و در خبر سفر باید افضل است افطار اگر چه بعد از نماز عصر باشد و در خبر سفر باید دوام دارد
ع از جهت نیت روزه و بیع از جهت ادخال سرور و تحبب برادر مومن و در خبر سفر باید از افطار
محبوب تر است و نیز خواهش کند از افطار افطار کند آنکه معروف گردیده احتمال صحیح است
معین صور مختلفه تصویر نمود بعضی از آنها صحیح است مشهور آنکه اگر قضا روزه واجب باشد
بعد از عصر جواز افطار معلوم است و مشهور آنکه محبوب است افطار در روز و ادای حق صائم
مکشوف باشد و در صورت بودن دعوت از حیث جواز قلبی افطار معلوم است
چنین ادخال سرور است و باید دانست که منت گذاشتن سبب کم ثوابی است
دارد لکن در سفر روزه خود منت بگذارد در افطار دیگر خبر از روزه خود
منت لکن بقصد شدن سرور را و خبر از روزه خود ظاهر انقضای در
او نباشد ادخال سرور و باید سبب انقضاء
معرفت داعی ممکن است قبل از ظهر و بعد از آن باشد

و ممکن است و صدق راعی بر متعدد و چون سبب اختلاف فساد او شود ممکن است اختلاف مراتب مهر داعی برای فطر

همچون برادر دینی سبب اختلاف درجات او شود و مرا العلم بحقایق الامور سؤال اینکه مرده همچون دختر کوچک در

مسجد بر خوردن سیر و پیاز را کراهتی است یا بشرط اذیت است جواب خدمت است و اقوی شرط اذیت است

لیکن اگر مصلین نزدیک نباشند یا بو نبرند بسبب ضعف شامه یا چون شام خورده باشند یا به علت اذیت

نشوند همچون آنکه سیر و پیاز را طالب باشند نشنوند یا آنکه مؤذن باشد یا اغلظ یا امام باشد

کراهتی ندارد و کتبه الله الاعلی سؤال تفصیل علماء تفسیر در معنای انه المحرم من یحرم لها حیه ... انسب او صع

از شعار ه فاخت المروحة و بنت غیر المدخول بها لیست من المحارم مراد اش اصح جواب

مراد او این است که محرم نیست که نکاح او ابدا حرام باشد و حرمت او از این شرح باشد

لیکن خواهر زن و دختر زن غیر مدخوله حرام نیستند چنین حرمت ابدا ... جمعی ... یعنی ... که

کل دو زن در عقد داشتن عقد خواهر زن و دختر زن ابدا حرام است ولیکن در ... جمع ... محرم له

شرح روضه ... سالک ... ندارد ... اعظم الله ... تفسیر ... ادا ... بعضی در این

یا دوام تفسیر انه شیخ صاحب جواهر ... اضافه ... از جهت ... شیخ و چند نفر دیگر از علماء

که عنوان محرم سیده ... چنین ... محرمیت ... شوهر ...

در مکروه دخول ... سیر ... شعار ... المحرم

قید دوام یا به تفسیر محقق ... از آنکه تعریف اول ... است ... گذشته

بین محارم بنسب و محارم بمصاهره محقق ... تعریف اول ... تصحیح ... از

کلام صاحب برهان نیز فرق ... در کلام محقق ... مفهوم ... اگر ... تعریف مذکور

... عرض ... صاحب جواهر ... خصوصیت ... العداوة ... است

که ... کلام صاحب جواهر ... است ... حرمت ... الرحم ... الرتبه

... است ... توضیح مطلب ... الفصل

... محرمات ... سوره نساء ... ولا تنکحوا ما نکح

... سوره نور ... ولا یبدین

زینتهن ... محارم ... اولی الاربة

... طفل ... طائفه ... محرمات ... است که

نسب و دو طائفه رضاعی ... قرآن مجید ... پنج طائفه ... بسبب ...

حضرت ... یحرم من الرضاع ما یحرم من النسب ... حرام ... صحیحه ابن عیینه این

زراره ... مردان ... احکامی ... نرخ ...

مثل اینکه محرم اگر با محرمه زنا کنند یا اینکه بخواهند در صورت احدهما و بودن معانی عقد نمایند یا بخواهند
دخول بر یکدیگر دارد شوند یا ابطال موارد در بیت کنند و بیان موضوع آن نفرموده اند و از این جهت علماء در
زنان محرم بمحرمات نسبیه جز این حکم زنا کرده فرموده اند و غیر آن نفرموده اند و نسبت صاع بعضی جواز
تفسیر ما بین ... اند و بعضی از افراد معاصر و بعضی جواز نظر ما بین شده اند مثل ام و بنت مرطوبه زنا
و به نهی است اگر بیان ائمه علیهم السلام برای ما معلوم شد بجواز احتیاط فیها واقع نمیشد والجماعی که تحقیق شده و کار
موده و الله عالم بر آن منقول بود و اگر چنانچه نظر بمعنی اشتقاقی نوعی از آنها منحصر مقصود ... زیرا که احتیاط فیها در کار علیهم
داخل است از اینها ... اینست که محرم کسی است که عقد او بسبب حرمت زن طرف مقابل شود چنین با تحصیل حاصل است
شیر رود ... با ایجاد و حرمت نمایند مثل عقد محرمات حتی مثل بنت السالار ... الروم از محرمات
جمعی که عقد بسبب حرمت آنها نمی کند از جهت ... باشد و دلیل بر این عرض صحیحه ... ابن مهران
است که در روایت حضرت صادق علیه السلام ... لا یحل للرجل ان یصافح المرأة التی یحل له ان
یتزوجها فلا یصافحها الا من وراء الثیاب و به نهایت که محرمات منحصر در مذکورات نیست و انها از
باب تمثیل است نه انحصار و دلیل دیگر صحیحه ... از حضرت صادق علیه السلام قال سئلته عن الرجل یحل له ان
ینظر الی شعر اخت امرأته قال لا الا ان تکون من القواعد قلت له اخت امرأته والغریبة سواء قال نعم قلت
فما لی من النظر الیه منها فقال شعرها و ذراعها لسبب مخالفت صدر خبر با ذیل ... در جواز
سابقه و فعلیه ... خط الطلاق صحیح سابقه اولی و احسن ... برقواعد است که بعضی فرموده اند

دار مقسم ... حکم غریبه این است منافی با اخبار ... حرمت نظر شعر و ذراع اجنبیه و اخبار در
ملوک ... این مسئله بر حرمت ... محرم گفته ... سؤال بعضی از این علماء اشکال کنند و تصرف
کردن در مال الدعاره الدفتیمه مثل اینکه شهادت از رجع ... الدعی را رد و از اصحاب نصف اجاره ... مهر
... از آن شخص قبول نمیکند ... معلوم ... این علم حاریت تصرف در آن ... موجود
نصف در ... اشکال ... این است که بعضی از علماء ... اگر طلبی مشاع باشد میانه دو نفر ... از
آنها برود ... در ... نکنند آن مقبوض مشاع است و اختصاص ... بعضی نظر ... این ... صحیح
با جواب ... طلب است ... احکام ... این علم ... مقبوضه
... عدم جواز بیع مشاع است از احد الشریکین و این خلاف اجماع است ... محقق
در ... است و در ... از احکام ... اذا کان الاثنین ... ثم تقاسما ما فی الذمة فهل ... الحاصل
لهما ... و در این مسئله صاحب جواهر ... استدلال ... صحیح سلیمان و ... این ... موثقه
... مسلم ... در این ... مسئله ... و در این مسئله بعضی
... بواقع اخبار ... قواعد مستنبطه ... جامع المقاصد ... صاحب جواهر
... المحقق ... تاب ... تذکره ... اجماع ... المسالک
... الاخر ... صاحب جواهر ... استدلال ... مسالک ...
... این مورد ... از این جهت ... جواهر بعد ذکر اخبار ... النصوص ... الملتقی
... علی ... الاول من الشریک ... لزم ... الفاسد ... الکلام
... احد الشریکین ... من ... ان شرکه ... شرکت مقبوض منطبق ... سید مجتهد
... تحقیق این مسئله ... این دو مسئله ... الدعاره ... نصف ... تصرف نمیکند

مولانا مقتداء . نزاعی واقع شد عمو غرب مولانا مشتری گردید و معلوم شد که کدام یک از انها مابین بعد از ان شروع

از ان طائفه شد بعد بودن تحول که اصلاح ... دلنواز انها به اداکاری در ثلث حضرت را داده

... اکنون دو ثلث ... گرفته شود یک ثلث دیگر ولقد شود ... سید که حلیه ...

صحیح است و دو ثلث دیگر صحیح است و ایک ثلث دیگر ممکن است بعد گرفته شود جواب را عوام ...

... الحمد ... جواب ... یک گوله صعب التصور است ... التصدق ...

شود نصف ... را داده ... دو ثلث ... یک ... دیگر می ترانه ثلث

... نصف ... بسبب عقد ... مگر بقول ابن جنید ره که او لیس

مقتدی در این حضر محرمین دانند و احیاء عشیره ... او ... دارد و اجماع ...

او منعقد است ... در شرح الطرف مقتدی ... است که کمتر ... در این زمان ده ...

در آن ... که نصف ... دو ثلث عدد ... در ثلث

است . بسم الله الرحمن الرحیم علی الوسائل ٢ وقفت علی تلک الحاشیة بعد

الجمل الذی اخترته متفردا فی الاختیار ومن لعبارته فستعاره الاول منها ...

یعنی لکون صلوٰۃ الزوال فی السؤال ظاهرة فی صلوٰۃ الظهر فیکون الجواب

عما هو ... فی نافلة الزوال المصلحة كان الامام لعلها اعتمادا على فهم السائل من قرائنه

الثمانين وحيث لم يفهم ذلك ولم يعد بل فهم منه وجوب قراءة الثمانى فى

صلوٰة الظهر قال ٣ منه الظن انه من اهل الادراك فاستفسر السائل فى

الادراك لقوله ما اردت من ذلك وما هذه الايات فاجاب ٤ بما

اجاب ولظاهر من الجواب ان التوحيد ثلث ايات للاتفاق على

كون الحمد سبعا من المثانى ويحتمل ارادة التقريب بان يراد العشر

التقريب منها ان كان ازيد منها بقليل ويحتمل ان يراد بالايات

المختصة بالسورتين يعني ما عدا البسملة فانها مشتركة هذا القول بان الامام

اخذ بظاهر قول السائل من لفظ صلوٰة الزوال فانه انسب بنافلة الزوال من

الفريضة لتقدمها على الفريضة ولذا سكت ولم يعد السؤال بعيد من جهة

قوله الظن انه من اهل الادراك فعدل ٤ عما هو ظاهر من السؤال

لمصلحة ولعلها سكوته عن ذكر وجوب السورة او عدمه للتقية

كما يشهد به خبر الملفوف الذي ذكره الكليني في باب القراءة صح

اختیار شیخ ره

فانها احدى محامل الاخبار الدالة على عدم وجوب سورة كاملة في الفريضة مائدة
لما ذهب اليه شيخنا من ان وجوب القضاء لا يتخلف عن وجوب الكفارة
في الصوم الذي وجبت الكفارة فيه حتى عن مخالف لما ذهب اليه الاعلام
وان اختيارهم لوجوب القضاء في بعض الموارد كفعل المفطر على العادة بالا
مراعات لطلوع الفجر ولترك العمل بقول المخبر بالطلوع وكالافطار للظلمة الموهمة
ونظائرها مثل ما لو كان جاهلا بمفطرية الشيء المعين فتناوله من باب
الاختيار لا لان الدليل على عدم وجوب القضاء موجود بالخصوص غير دال
على ان المرتكب بالجهالات لا شيء عليه والى هذا اشار الشيخ ره في ما علقه على رسالة
صاحب الجواهر بقوله الاقوى عدم وجوب القضاء لهذه الامور الا ما كان منها عصيانا
فيجب معه الكفارة ايضا كالافطار مع العلم بدخول الليل لظلمة موهمة او تقليدا لمن لا يوجب قوله
العلم والعجب من صاحب المدارك حيث اختار عزيزة معذورية الجاهل قال بثبوت القضاء دون
الكفارة حيث قال ابن ادريس لو جامع او افطر جاهلا بالتحريم فلا يجب عليه شيء ونحوه قال الشيخ
في موضع من التهذيب واطلاق كلام الشيخين سقوط القضاء والكفارة واحتمله في المنتهى
الحاقا للجاهل بالناسي وقال المصنف في المعتبر والذي يقوى في نفسي فساد صومه ووجوب القضاء

دون الكفارة وهذا القول ذهب اكثر المتاخرين وهو المعتمد لنا على الحكم الاول اطلاق
الامر بالقضاء عند عروض احد الاسباب المقتضية للفساد فانه يتناول العالم و
الجاهل ولنا عند سقوط الكفارة التمسك بمقتضى الاصل وما رواه الشيخ عن زرارة وابي بصير
قالا سئلنا ابا جعفر ع عن رجل اتى اهله في شهر رمضان او اتى اهله وهو محرم وهو لا يرى الا
ان ذلك حلال له قال ليس عليه شيء ثم استدل على معذورية الجاهل وان الجهل عذر
وانت تعلم منافات الجهل للفساد فحكمه بالقضاء مع الجهل مناف لما اسسه ولما راى النراقي
هذه المنافات قال والحق في المسئلة انتفاء الاثم والقضاء والكفارة مع الجهل الساذج ونسب
هذا القول الى جماعة منهم صاحب الحدائق وعد من فروعه من تناول شيئا ناسيا فظن
فساد صومه فتناول المفطر ومن فروعه من تناول شيئا ناسيا ان من غير اراده مع
ذكر الصوم ومنها الجاهل بحرمة الارتماس وحكم لصحة الغسل ايضا وتمام الكلام في الفقه
فائدة قد نقل بعض الاعلام ان السجاد ع قد يكرر مالك يوم الدين في صلواته
حتى يقرب ان يذهب روحه عن شدة التذلل فجعل هذا دليلا على جواز تكرار الاية في القراءة
من الصلاة الفرض والنفل وفيه اشكال اذا كان التكرير يوجب خروجه عن المصلي واما عن

فلا هذا فائدة قد حكم بعض الأعلام فيما باع الشريكان سلعة صفقة وقبض احدهما من ثمنها شيئا
بشاركه الآخر في المقبوض معه ان لم يكن مأذونا في القبض وذكر بعضهم ان به اخبار كثيرة
ونحن فحصنا في كتب الاخبار لم نجد خبرا ولو ضعيفا على ذلك وهو في غاية التعجب وعلى
حمله الاعلى عثوره على غير ما بايدينا من الاخبار او على اشتباه من اوهال المورود باب
قسمة الدين المشترك التي وردت فيها صحيحة ابن خالد وموثقة ابن سنان
وموثقة ابن مسلم ومرسلة ابن ابي حمزة ورواية غياث ولا اشكال في مخالفتها لهذا ذكرها
المتعرضون للمسألتين في كتاب القسمة او الشركة وفي كتاب الدين مما يدل على
الحمل الثاني استدلال بعضهم على المسألة الاولى بالاخبار المذكورة وعليه فلا وجه للحكم
المذكور سوى ما ذكره بعضهم بان كل جزء من الثمن مشترك بينهما فالحاصل لهما وهو
فاسد لعدم القسمة والقول بعدم صحة القسمة كما ذكره الشهيد وعدم لزومها كما هو الظاهر
من المحقق في عبارة الشرائع ومن بعض المحدثين صريحا كما صرح به صاحب
الوسائل فانه بوب بابا في ابواب الدين والقرض فذكر رواية ابن خالد ثم ذكر
رواية علي بن ابي حمزة عن احدهما قال سألته عن رجلين اشتركا في السلم ايصلح لهما ان يقتسما قبل ان

يقبضا قال لا بأس ثم قال وهذا محمول على الجواز دون اللزوم فاسد جدا الا ان يجب
من هذا قوله في كتاب الشركة باب عدم جواز قسمة الدين المشترك قبل قبضه وذكر الروايات
والمسائل في الاخبار يعلم انه واحد من هذه الاخبار لا تدل على عدم الجواز ولا على الجواز
دون اللزوم كما قال في الجواهر بل قد يقال ان هذه القسمة غير باطلة بل غير لازمة فانما
لا دون الحاصل منها غير باطل ومن هنا حملوا على ابن خيرة على ارادة بيان الجواز بل انما
المستفاد منها انفساخ القسمة اللازمة لعدم مدركه ما احد الشريكين لتطرق انفساخ البيع اللازم
بهلاك المبيع لو تلف قبل قبضه لان بيت الدافع القابض غير مفيد في اختصاص الشريك
بما قبضه ومن الغريب ان الحلي ره زعم ورود الاخبار وشمولها للمسألة المعروفة لو باع الشريكان
سلعة وقبض احدهما حقه فقال ولم يذهب الى ذلك سوى شيخنا ابي جعفر الطوسي في نهايته
ومن تابعه وقلده بل شيخنا المفيد لم يذكر ذلك في كتابه ولذلك السيد المرتضى
لقصيّتين وانما ذكر ذلك شيخنا المفيد في نهايته من طريق اخبار الآحاد ثم ذكر العلاج لا صله
وهذا من مثله عجيب اذ عرفت صحة الاخبار وموافقتها للقواعد ولا دلالة فيها على المسألة المذكورة
بل مفادها كل مبيع تلف قبل قبضه فهو من مال بائعه فمقابلة بالعين السلعة تقاسمي الدين حصة كل منهما للشريك

في ان المقبوض لهما والباقي لهما الكل منهما بعد القسمة رفع النهاية في كتاب الدين واذا كان لرجلين
لهما مال على الناس فتقاسما واختار كل واحد منهما شيئاً منه ثم قبض احدهما ولم يقبض الاخر كان
الذي قبضه احدهما بينهما على ما يقتضيه اصل شركتهما وما يبقى على الناس الى ان قال مثل ذلك وفي
كتاب الشركة منها فان تقاسما اي شريكان بالنقد والنسيئة واخذ كل واحد منهما بعد ارضا بنصيبه
من النقد والنسيئة ثم اقتضى احدهما مال النسيئة ووصل اليه ولم يصل الى الاخر كان له ان يدخل
اليه المال بعينه ان تقاسم صاحبه ويكون له مالك عليهما جميعا فالقول بان الشركة قائل بعدم اختصاص
المقبوض بمن اقتضى سهمه من الدين المشترك للشائع ضعيف غايت الضعف ويمكن
غير مانع من تقسيم الدين او لزومه نعم يمكن ان يستفاد من العبارتين تحقق اللزوم برضاهما
بواحد الاقوال في تحقق القسمة اللازمة ويقابله القول بلزوم القرعة او الرضا بعد القرعة
وانتبه الامر على الحلي حيث زعم انه لا يجوز تقسيم الدين ورده بالقياس على الاراضي
والتلف لتصدي لمعلوم الاخبار الصريحة فضلا عن ان لزوم التقسيم غير مناف لضمان
المعاوضي كما ان لزوم البيع غير مناف لضمان المبيع على بائعه لو تلف قبل اقباضه بان
انتقل الى البائع فقسمة الدين معاوضة كالبيع وان لم يكن نفسه كما قيل وبالجملة فما
اطلعت في المعترضين للمسئلة من سلم عن الزلة الا انها مختلفة فمن اراد الاطلاع عليها

عليها فليراجع الى الجامع لتقاصد وما حكي فيه عن المصنف في التحرير والتذكرة والمختلف وبعد ان
نقل عبارة السرائر ووجوه كثيرة قال ولا يخفى ان بعض الوجوه في غايت القوة والمتانة
[illegible] الروايات لا تقياد وما لم ذكر فرد عاسته على اصل معلوم
الحال ولكن المتاخرين غيرهم خالٍ عن شائبة في فساد تمامها واما المتقدمين فما وجدت في
كلامهم اختصاص المقبوض لواحد من البائعين اذا اخذ حقه من المشتري الا ان لم يقسما
الا الامام القاضي وعرفت ما فيه وما في المقالة المذكورة نعم يظهر من الغنية عدم جواز
القسمة تطفيفا حيث قال واذا تقاسما الشريكان لم يقسما الدين بل يكون الحاصل منه
بينهما والمنكسر عليهما ولو اقتسماه ما ثوى من احدهما ولم يستوف الاخر لكان له ان يقاسم
شريكه على ما استوفاه كل ذلك بدليل الاجماع ومثله ما في الوسيلة الا انه لم يدع
الاجماع ويستفاد من فتوائهما ان الواجب على القابض دفع سهم الشريك مما قبضه
اليه وفي جامع المقاصد انهم حكموا بالتخيير في الرجوع الى البائع او القابض ومال
النراقي ره في مستنده في مسئلة الوكالة لجماعة تسامح واحد ممن حلف منهم
اختص بسهمه وليس للممتنع من الحلف شركة فيما اخذه نادر والبحث والجواب
الى ان قال فان قيل فعلى هذا يلزم عدم شركة الشريك فيما يقبضه الاخر من
الدين المشترك الذي يقر به الغريم او يثبت بالبينة كما حكي عن الحلي في باب

الشركة بين الشركاء ان قال الفاضل المعزي انه لو كانت عليه ديونا متعددة لديان عديدة
من غير شركة الباقون فيما قبضه احد الديان لنفسه بقصده وقصد الغريم الاداء منه محاله
لا نقول به احد واي فرق بين الديون المتعددة لديان متعددة وبين دين واحد
ان قال قلنا نعم بعد ثم ما ذكره هو الموافق للاصل الا ان الدليل الشرعي اوجب الشركة
في الدين وهو المستفيضة من الاخبار المعتبرة لصحيحة سليمان بن خالد الى اقول الظاهر
الفقيه الماهر المتفطن لنظائر المورد بما لا يقول له احد ولم يتفكر لان انفساخ القسمة لسبب
تلف احد العوضين كما هو صريح الاخبار المذكورة والاجماعات الدالة على ان تلف احد
العوضين في البيع موجب للانفساخ مستفادا من الاخبار وزعم انها توجب الاشتراك
مع ان المسئول عنها تقسيم المشترك وبعد تلف احد السهمين فظهر لي ان السؤال التنصيص لعدم
صحيح شيء تقسيم العين الا ان الا تلف اوجب الانفساخ كما في البيع وسائر المعاوضات
كما ذكر شيخنا الانصاري ره في احكام القبض ان الذي يظهر من التذكرة ان الحاق
العوضين في غير البيع بالبيع من المسلمات ثم اني وقفت على افادة من المحقق القمي
في رسالة الكبيرة المسماة بجامع الشتات في كتاب القضاء منها وهي كالنص على ما حققه لنظائر الا
الا انه اعترف لشيء من قول استشكالا لما اختاره بعض الاعلام وان قال ما حررنا مطابق الاخبار ولم يخف عليه.

في كلام احد من قبلي وقال ذلك نظر بعد التامل الصادق واما المنافاة المتوهم بين مقتضى الروايات
ومقتضى ما حررته من ان مقتضى الروايات كون ما اخذه القابض مشتركا بينهما بالفعل على سبيل اللزوم
ومقتضى القاعدة على ما حررته جواز مشاركة الشريك للقابض لا كونه شريكا بالفعل فيدفعه ان الروايات
مفروضة في صورة تلف احد النصيبين فلم يبق للشريك محل يرجع اليه انتهى وعند التامل
يظهر لك فساد ما حرره فانه زعم مشاركة الشريك بعد الهلاك وان لم يكن المقتضي مسوقا لها للقسمة
والروايات تصرح بحجة في ان الشريك وعدم اختصاص الآخر بالقابض تلوة بما قال القسمة
سابقة على القبض فلا وجه لمشاركة الشريك حينئذ الا بملاحظة القسمة الواقعة بين الشريكين وهي معاوضة
يجب فيها الاتصال ومع الهلاك يضمن الطرف بلحاظ الضمان المعاوضي فالشريك ليس شريكا مع
نحو اللزوم او الجواز بل هلاك سهم احدهما ينزل بمنزلة اثر الانفساخ للقسمة والانفساخ للقسمة
شركة لتلف المبيع عند البائع قبل قبض المشتري فان اثره ينزل بمنزلة اثر الانفساخ
فافهم واعلم ان تمحض المقبوض في الاداء لا يكون الا بنية الدافع والقابض فهي بمنزلة
بالعين السلعة بكون ان اداء لحق القابض فانه المفروض في مسألة قسمة الدين يكون
اداء بملاحظة من حق الشريكين المتقاسمين فائدة لبعض ازاعدم فرموا ابراء

اهل سنت در تقلید مختلف شده‌اند بلکه در هر شهری عامی [illegible] از زمانها که در سنه ششصد و [illegible]
را از زمانها مذاهب اربعه که حنفی و مالکی و حنبلی و شافعی باشند قرار گرفت و علماء [illegible] ابواب
تقصیر از زمانها مضر از کثرت تکلف کرده‌اند بنحوی که حکایت [illegible] محض از فتوای ابن ابی
لیلی خدمت حضرت صادق ع حضرت فرمودند [illegible] فتوای او ندارم و در [illegible] عن ابن
ابی حمزة [illegible] مذکور است که فرمودند آنحضرت [illegible] چه [illegible] که رضوان [illegible] امت
علی [illegible] گفت [illegible] آنحضرت امیرالمؤمنین این [illegible] ادام
آنحضرت هر چه از احکام دین [illegible] آن معترف شده [illegible]
نمیدانستند حکم آن را خدمت حضرت امیرالمؤمنین ع سؤال میکردند حضرت حکم آن [illegible]
ضد آن را اختیار [illegible] حدیث [illegible] بر مردم [illegible] در روایت بسیار نقل میکنند
ع ابن اسباط [illegible] خدمت حضرت رضا ع عرض [illegible] که حکم آن [illegible]
[illegible] از موالی شما در آن بلد نیست که بروم از او سؤال کنم [illegible] تکلیف [illegible] در بلد [illegible] عالم
آن شهر سؤال از حکم او کن هر چه جواب گفت خلاف آن کن که آن حق است و این فرمایش
مفاد خبر خذ ما خالف العامه فان الرشد فی خلافهم میباشد و مخالفت محتمل است [illegible] قسم باشد
که اگر گفتند حرام است ما حکم بوجوب کنیم و اگر گفتند مکروه است حکم باستحباب کنیم و [illegible] صحیح است
حکم بر بطلان کنیم [illegible] محتمل است که [illegible] گویند اعتبار ندارد

و عمل باصول مقرره یکی از قسمین اصلی برائة و استصحاب و التخییر و التوقف با احتیاط
و شبهات حکمیه و آن فتوی را که ان لم تسمع فرض [illegible] معنی اول میکند
فرمایش آنحضرت که فرمودند سؤال [illegible] در خلاف قول آنها [illegible] اگر
معنی آخر مراد بود [illegible] اعتنا [illegible] بقول آنها و از اصول مقرره [illegible] بردار
[illegible] اگر معنی آخر مراد باشد لازم می‌آید [illegible] کلام [illegible] گفته او
اعتبار ندارد [illegible] از اصول مقرره اعراض نشود [illegible] معنی [illegible]
[illegible] خبر صحیح علینا ان نلقی علیکم الاصول و [illegible] برائة و استصحاب و تخییر
[illegible] ثابت نشود که خبر خذ ما خالف العامه حکومت دارد بر اصول مقرره [illegible]
که عمل بر اصالة البرائة و استصحاب و تخییر [illegible] بلکه عامه حکمی در آن مورد نداشته
باشند [illegible] حکمی از آنها رسیده تکلیف مکلف اعتقاد و عمل است بر خلاف آن و این
مورد تحقیق است که تفصیل آن موقوف [illegible] از مراجعه باخبار علاجیه و بیان
موارد تعارض اخبار و حکومت [illegible] اخبار [illegible] وجوب تقیه [illegible]
روایت معمر بن [illegible] و احمد بن محمد [illegible] ابن شیبه و روایت [illegible]

فائدة في الحديث يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقاً كان او كاذباً لم ينل شفاعتي
ومعناه من اظهر عنده التبرء من الذنب ومنا بيّن لقبول عذر من اعتذر اليك ولو كان
معلوم الكذب فيجب عفو العاصي اذا اعتذر اقول لا اشكال في اولوية العفو من الانتقام
واما وجوب العفو وحرمة الانتقام فغير مسلّم فائدة في بيان ما ذكره الفقهاء بعد اللغويين في
معنى المصاهرة قال ثاني المحققين في شرح القواعد عرف بعضهم المصاهرة بانها علاقة توجب الحرمة
بين اقرباء الزوجين بالعقد او وطي صحيح او شبهة او زنا موجبة حلا او لا ويلزم عليه ان يكون لفظ
المصاهرة منقولا عن معناه اللغوي ولم يثبت والاصل عدمه والاولى ان يقال انها علاقة تحصل
بين الزوجين وبين اقربائهما بسبب النكاح توجب الحرمة والحق بالنكاح الوطي والنظر
واللمس في مواضع مخصوصة اذا عرفت ذلك فاعلم ان السبب المحرم في هذا الباب امور العقد و
الوطي والنظر واللمس وقدم الوطي لان التحريم به اتم وقال ثاني الشهيدين في المسالك بعد
تعرضه لتعريف الاخير هذا هو المعروف من معناه لغة وعرفا ولا يحتاج الى اضافة وطي الامة
والشبهة والزنا اليها وان اوجب حرمة فان ذلك ليس من باب المصاهرة بل من جهة
ذلك الفعل وان جرت العادة بالحاقه بالمصاهرة في بابها فذلك من باب الاتباع
وذلك خير من جعل المصاهرة منقولة عن معناها اللغوي الى معنى اعم مراعاة لادراج الامور الموجبة
للتحريم ومثله في الرياض والمستند وملحقات المكاسب من استادنا الاعظم الآن صاحب
المستند بعد تعريفه المذكوره قال الفصل الاول في الحرمة الحاصلة بالمصاهرة الحقيقية اي النكاح الذي
هو حقيقة في العقد المحرم بسببه على قسمين لانه اما يحرم به عينا اي يحرم حراما مؤبدا لا يحل له ابدا او يحرم

جمعاً اي يحرم جمعه مع المعقود عليها وان جاز نكاحه منفردا الخ وفي المجمع بعد ان نسب الى الخليل ان
الصهر اقرباء المرئة قال وعن الازهري الصهر يشتمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين
والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرئة ومن كان
من قبل الزوج من اب او اخ او عمة فهم احماء المرئة ثم نقل قول ابن السكيت
هذا فائدة لا تعتبر الحرمة الابدية في المحرمية بالطلاق وهل اعتبار التأبيد للحرمة
في المحرمية الابدية وفاقي فان المحرمية من الاعراض المنتقلة ولذلك ترى ان الشيخ
تردد في محرمية العبد لسيدته مع انها تزول بالبيع ونحوه ومن الغريب ان الشهيد الثاني
حكم بجواز نظره اليها نظرا الى مملوكيته لها لا لمحرمية فان الآية الشريفة في بيان ذكر المحارم
من الرجال ووجوب النساء فيها التحفظ عن انظار رجال المؤمنات لا ازواج الكافرات كما عليه
الصادق ع ولعل العلة لقول الشهيد ره اختياره لتعريف المحارم بانه من يحرم نكاحهن مؤبدا
بنسب او رضاع او مصاهرة هذا هو المشهور وقال في الرياض في معنى المحارم ومن هنا اللاتي
يحرم نكاحهن مؤبدا بنسب او رضاع او مصاهرة فيما قطع الاصحاب وعن ثاني المحققين مثل هذا
الا انه قيد المصاهرة بعقد او ملك يمين ونقل القول بالفرق بين المحارم بالنسب والمحارم
بالمصاهرة والرضاع ولما راى صاحب الجواهر النزاع المذكور في محرمية العبد لسيدته
الى ما الله كما هو مقتضى الاخبار واختيار الاخبار لم يتعرض لقيد الابد ولم يقتصر على النسب

واخويه وزكر الملك فقال المحارم التي يحرم عليه نكاحهن نسبا او رضاعا او مصاهرة او ملعان
هذا من جهة الاطلاق حسن لكنه غير شامل للزوج الذي هو اول المحارم في اول الآية الا ان
يراد بالملك والملك الواقع في التعريف الاول قال المحقق القمي حاكيا عن الفاضل المقداد في
التنقيح المحرم هو كل امرأة يملك وطاها او حرم مؤبدا بنسب او رضاع او مصاهرة لعقد او ملك يمين
اما ما يملك وطيها فيجوز النظر اليها بالمنى وظاهرا واما من حرم وطيها فيجوز النظر منهن الى الوجه والكفين
والقدمين اجماعا والظاهر ان الاجماع المدعي دليل لجواز النظر في الموردين وليس دليلا لتصحيح
التعريف كما قيل فان اعتبار تحريم الابدي خلد في كما الظهر من القول بمحرمية الجدة لسيدته ولعله
رايت في الرياض في بيان جواز تغسيل المملوكة لسيدها ما يدل على الخرق الذي ذكره شارح
القواعد وقد اشرنا اليه حيث قال لان المحارم جماعة فرت في غير هذا الحكم من حرم نكاحه
مؤبدا بنسب او رضاع او مصاهرة فان الظاهر من العبارة اختلاف الحكم باختلاف تفسير الموضوع
ثم بين الاشكال على الحاشية الجمالية الى قال الا ان يدعي محرم عرفي وشرعي او يدعي محرم بالا
معنى الاخص وهذه المقالات غير مشتمعة على دليل او اصل لان المحرم المحرمات من المشتقات
وضعها نوعي اشتقاقي ان لم يرد من الشرع ما يظهره لنا والظاهر وروده وما سيجيئ تلازمهما كصحيحة
سماعة وصحيحة البزنطي وغيرهما من اخبار الرضاع ومحرميت المملوك فتبين امور الاول ان
المحرمات في النساء والمحارم من الرجال الثاني عدم اعتبار الدوام في المحرمية والمحرمات
كالزوجة واخت الزوجة وبنتها بالنسبة الى الزوج والسيدة بالنسبة الى المملوك الثالث عدم اختصاص المحرمات
بالثلثة او الاربعة كما افاده صاحب الجواهر الرابع اختلاف الحكم في المتولد من اللقاح بالنسبة الى العاهر والعاهرة
بناء على ما اخترناه من ان الفراش في الحديث المرسل لا زوجها ان كان ذكرنا العاهرة الى ما بالنسب

[illegible]

حب ومدهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله المعصومين محمد
آل الطاهرين وبعد فهذه عناوين جعلتها تذكرة لما يصل اليه فكري في المواضع
لمتشابهة عنوان الظاهر ان حمل فعل المسلم وقوله على الصحة مما خاطب به
قيام الاحتمال فمع عدم الاحتمال لا تكون مامورا بالحمل وليس الحمل من التعبديات
وعليه فيلزم ان لا تكون المشاركة مع من حمل فعله على الفساد من الغيبة
المحرمة للتجاهر عنوان الظاهر ان الاستعاذة في تعقيب صلاة العصر في قوله
اعوذ بك من نفس لا تشبع طلب الاجتناب عن الاوصاف الاتفاقية
للموضوعات لا الموضوعات عنوان الدليل المنقول عن العامة مستدلين
على ان الفدك لو كانت مغصوبة لوجب ردها على امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب ع اولاد فاطمة ع وعدم الرد دليل على صحة
ما صنعه الخلفاء الثلثة مردود لقول النبي ص نحن اهل بيت لا نرجع
عن غصب منا كما يدل عليه عدم اخذ عقيل عن دار ابو عمه وابن عمه وصيته
منه كلام امير المؤمنين ع ولا يسعتض الرد بقول الباقر ع الفدك وحسين ع كما

[illegible]

عمر ابن عبد العزيز الاموي وتصرفهم فيها لان المراد انهم اهل بيت لا يرجعون الى المغصوب
منهم عند القهر والغلبة والاستيلاء منهم وليس المراد ان الغاصب اقدام على رد المغصوب
الى المغصوب منهم مع اظهار الندامة لا ياخذونه منه ونظير ذا في الشريعة المطهرة
ما اخذ باليمين الكاذبة فلو ادعى زيد دار عمرو وتصرف فيها باليمين المردودة لا
يجوز للعمرو التصرف فيها عند التمكن للعلم بكذبه ابدا نعم يجوز له التصرف اذا اعطى
الزيد بها واظهر الندامة والرضى بان الحالف بيمينه واقدامه على العذاب المقر بملك العين
في الواقع الثانوي ولهذا يجب عليه دفع الاجارة الى الحالف اذا استاجره منه وهذا معنى قول بعض الفقهاء
يجوز التصرف في مال الغير ولا يجوز له التصرف فيه حتى مع البينة اذا اخذ من المالك باليمين المردودة
بخلاف الاقرار والاول حرام بالتقصير في الثاني والثاني محرم بالاجارة في الاول فقد ظهر لك انه
يكون الضمان ارفاقا على المالك فتعين ان الضمان في المورد واشباهها ماخوذ من الضم لا من
ضمن بمعنى النقل لانقلاب العرض من المالكية والعذاب الا بالعمل اثة والرد ولهذا لا تقبل البينة
الصادقة الشرعية واحتمال التقية في الترك كاحتمال ذلك في الفصل من الامامين عليهما السلام كاحتمال
اختصاص اهل البيت في الحديث باصحاب الكساء غير بعيد ولكن الاقوى ما ذكرناه عنوان
في القول برجوع المالك على الغاصب وعلى الايادي المتعاقبة في استرداد عين المغصوب او بدله في
صورة التلف او مطلقا ورجوعه على من تلف لديه واحد وهو غير عالم بالغصبية وعلى الاكل ورجوع الاكل
على الغار لو اراد الاكل في المسئلة الاخيرة واحد المتعاقبات في الاولى الخارج عن الضمان فيرجع على من
استقر عليه الضمان باخذ البدل منه وتاديته الى المالك ام لا يجوز له الرجوع الا بعد اخذ المالك من الغير وهو البدل

نظير ذلك ضمان المال على طريق الجمهور حيث انه ضم ذمة الى ذمة اخرى وضمان عهدة العوض
لكل من البائع والمشتري عندنا كما في الايضاح وضمان الاعيان المضمونة على ما استقربه في
التذكرة وقواه في الايضاح وضمان الاثنين لواحد كما اختاره ابن حمزة وقد حمل فخر الدين الشهيد
عن عبارته على نفي المنع عن ضمان الاثنين على الاستقلال وما افاده حق متعين لا كما عبر به
نعم يرد عليه في المقام اشكال اخر وهو ان في الضمان الذي اشرنا اليه من الذمي والاحدى معهودان
عند المتشرعة وقد يطلق على الاول الذي هو الاخر الشرعي واستعملها صاحب الجواهر في المقام
رد له بذلك التصحيح الفرق بين من تلف المال في يده وبين غيره الذي خاطبه بالاداء شرعي
لا ذمي اذ لا دليل على شغل ذمم متعددة بمال واحد مورده او رد على صاحب الجواهر بقوله ما ثبت
خبر انه لا وجه للفرق الى ان قال مع ان اللازم مما ذكره الارجح الخ واورد عليه سيد الاساتيد
بما حاصله الزام صاحب الجواهر به اذ لا دليل على خلافه ونظائره وبما افاده السيد في مبحث توارد الايادي
على العين الواحد عند قول المصنف مع انه لا يتعاقد لعدم الفرق قال والفرق واضح فان الاول مجرد تكليف لا
يستتبع وضعا بخلاف الثاني فان التكليف فيه تبع للوضع ويكفي فيه ان لازم الثاني تعلقه بتركته اذا مات
على خلاف الاول كما اعترف به المصنف نظير الاول مسئلة وجوب نفقة الاقارب الخ من وضوح الفرق
بين الخطابين الا ان في عنه الثاني نفقة الزوجة والاول نفقة الاقارب والنذر اشكال فان الامر
ليس كما ذكره بل لا تكليف ولا وضع في مسئلة توارد الايادي الا على من تلف المال عنده نعم يجوز
للمالك الرجوع الى غير من تلف المال عنده فيتحقق عليه التكليف والوضع فالاولى في التمثيل بضمان
الشرعي هو ضمان الملتقط بالنسبة الى المالك بناء على القول بضمان الملتقط لقيمة اللقطة عند
مجيء المالك والمطالبة واما قبله فلا ضمان عليه الا على القول الاخر فالمراد بالشرعي فيما افاده صاحب
الجواهر ليس الواجب الشرعي حتى يمثل بنفقة الاقارب والنذر بل المراد بضمان الشرعي هو جواز

الرجوع اليه شرعاً لاخذ بدل ما تصرف فيه وهو غير ملزم للوجوب فافهم وعليه بناء ظهر ما في افادة شيخنا الاعظم في المقام
بقوله انه لا يكاد يعرف خلاف من احد في كون كل من ذوي الايدي مشغولة الذمة بالمال فعلاً ما لم
يسقط باداء او ابراء او لما لك نظير الاشتغال بعين من الدين من اجباره على الدفع او الدفع من ماله و
تقديمه على الوصايا والضرب فيه مع الغرماء ولم يمكن تصحيح قوله مع ان الظاهر خلافه فانه يجوز له ان يرجع
الى كل واحد منهم لعبده بان نقول بان المعطي للبدل تملك سلطنة المالك فهو بدفع البدل الى المالك
يثبت له ما كان للمالك من الرجوع على كل واحد والوجه في جواز رجوعه الى من بعده دون من قبله
ترتبية الدافع لضمان السابق دون اللاحق هكذا قال سيدنا الاستاد قال رضوانه تعالى الفاضل في
القواعد بل تملك الملتقط اللقطة مجاناً ويتجدد وجوب العوض بمجيء المالك او العوض يثبت في ذمته اشكل
والفائدة وجوب عزلها من تركته واستحقاق الزكاة لسبب الغرم ووجوب الوصية بها ومنع وجوب
الخمس بسبب الدين على التقدير الثاني ويستفاد من العبارة وجوب العوض على الملتقط
على كل من القولين ولذا فيه تخيير الملتقط بين رد العين وبين رد البدل مثلاً او قيمة وهو خلاف
ما يفيده الاخبار وان نسب في الدروس في الروضة اختياره ويمكن منع ثبوت التخيير تابعت
الضمير في المثالين مكانه حكم باحقية المالك من الملتقط مع بقاء العين ولهذا اوجب الوصية
بها وعزلها من التركة فهو من باب بيان الحكم المثال وقد نسب صاحب الجواهر هذا القول
الى الفاضل وولده وغيرهما واستظهر فيه بان اللازم على القول باستقرار العوض في ذمته
عدم جواز الزامه المالك باخذ العين بدلاً عن القيمة وهو حق متين لكن القول بالاستقرار مطلقاً
ممنوع وان انجر الكلام الى هنا فلا باس بان نشير الى بعض ما صدر من القدماء والى الاخبار الواردة
في الباب فان هذا المبحث من عويصات المباحث الفقهية والاقوال فيها مختلفة لكثرة عثراتها
عن التهافت قال الشيخ ره في النهاية التي اشتهر انها متون الاخبار واللقطة على ضربين ضرب

والظاهر عندهم القول الاخر ولعل الوجه هو ان الضمان على غير المستقر عليه الضمان تنزيل لما عدا قائم مقام
الشارع منزلة ذمته والتالف العين المستقر عليه المال لئلا يبطل حق المسلم بل لم يكن دليل على جواز رجوع
المالك على الايادي المتعاقبة حتى في حال بقاء العين عند واحد من المتصرفين فيكون القول
بتخصيص الاخذ بالرجوع اليه وحده في غاية القوة لانه موافق للاصول منها ان العين المغصوبة
باقية على ملك المالك فالمتعلق لحقه عينها لا بدلها من مثل او القيمة واذا انجر الكلام الى هنا فلا
باس بان نشير الى قاعدة لطيفة وهي ان التضمين على ضربين ديني واخذي فالاول
كالعوض في القرض والبيع والوديعة والعارية مع التلف والضمان كالعين فيها وفي غيرها مع
بقاء العين والثاني هو مثل استحقاق الاخذ للاخذ فلا يصير الماخوذ منه مديوناً قبل المطالبة لا
مديوناً ولا دائناً ولا ديناً مثل مالكية الملتقط للقطة لقوله ع هو مال الله يؤتيه من يشاء وبعده يجب على
الملتقط رده مع بقائه ومع التلف يجب عليه رد المثل او القيمة ودعوى ملازمة المطالبة لسبق الاستحقاق
صحيحة لكنها لا توجب الضمان قبل مجيء المالك بل به يتحقق فيطلبه وانت اذا تاملت كتب الفقه والاحكام
الماثورة عن الائمة عليهم السلام علمت ان الضمان على قسمين ودعوى تملك مال الغير بدون اذنه موجب
للضمان الديني ممنوعة لعدم الكلية ولو لم يكن قوله ع ان جاء صاحبها فليردها لما وجب عليه الرد لان
الاخذ والتعريف يجعل المال بمنزلة الحيازة الشرعية لان تملك الملتقط جائز شرعاً ولم يشترط في
التملك ثبوت العوض والاصل براءة الذمة مع التلف لان التلف قد وقع على وجه غير مضمون
ثم يمكن ان يقال ان الرد ثابت بالنص وثبوت العوض مع التلف مقتضى الاستصحاب فيجب
التخلص برد العوض مع مجيء المالك والمطالبة فان قلت لو كان المجيء سبباً في استحقاق المالك المطالبة
والمطالبة موجبة لوجوب رد العوض من المثل والقيمة فلا معنى للقول بالتملك يوم التملك ويوم التلف قلت نعم هذا لا قول

اینجا دو ورق در اینجا زیادت ما در نسخه بکر ملاحظه شد شرح ما مقدم شد سهواً

في المسألة بل المستفاد من أكثر الأخبار والأصل عدم الضمان عند التملك هو المحكي عن الشيخ في الشرائع
قال في المسالك الظاهر من الأخبار أن الضمان يحصل بظهور المالك وإن لم يطالب لكن الشيخ اعتبر
المطالبة والعجب من صاحب الجواهر فإنه بعد تقريره للأصل على نحو آخر ينافي للبراءة وهو الأصل عدم
الملكية للملتقط بمجرد نية التملك بل بها وثبوت العوض في الذمة ومع عدمه لا يكون الملك ولا يتحقق لأن
الشك حاصل في حصول الملك بنية التملك خاصة استظهر من الأخبار الضمان قبل المطالبة ورده لقول
المشهور من عدم وجوب رد العين وللملتقط الخيار بين رد العين وبين رد المثل أو القيمة
فرق بين الضمان بنية التملك والضمان بالصدقة حيث قال ومن الغريب ما في جامع المقاصد
من استبعاد ثبوت عوض في ذمة الغير على جهة القرض مع بقاء العين إذ قد عرفت أنه
ثبوت عوض عن ملك الغير اختيارا أما النية إنما المستبعد تملك مال الغير مجانا ثم الضمان بالمجيء
والمطالبة كما هو واضح وقد تقدم في وجوه ضمان واجد الضالة ما له نفع في المقام ضرورة عدم
الفرق بينهما في الكيفية عند احتياج والتملك بذلك في الضمان بنية التملك أما الضمان بالصدقة
فلا يبعد كون المراد به استحقاق عليه بمجيء المالك وعدم إرادته الأجر انتهى وأنت ترى
ما فيه فإن واحدا من الأخبار والأقوال بأجمعها لا تدل على الفرق وكأنه خرق لما عليه الأعلام
والتفصيل لا قائل به وكيف كان فقد ظهر لك أن الضمان في توارد الأيادي من المسلم
كما اعترف به غير واحد بل لم أحد من صرح في خلافه نعم قال شيخنا الأعظم في مكاسبه بعد تحقيق
كيفية الضمان في العين الواحدة في عهدة كل من الأيادي ما هذا لفظه ويمكن أن يكون

منها يجوز أخذه ولا يكون على من أخذه ضمانه ولا تعريفه وهو كل ما كان دون الدرهم أو
يكون ما يجده في موضع خراب قد باد أهله واستنكر رسمه والضرب الآخر هو الذي لا يجوز
له أخذه فإن أخذه لزمه حفظه وتعريفه وهو على ضربين ضرب منه ما يجده في الحرم والضرب
الآخر في غير الحرم فما يجده في الحرم يلزمه تعريفه سنة في المواقف والمواسم فإن جاء صاحبه
رده عليه وإن لم يجئ صاحبه بعد السنة تصدق به عنه وليس عليه شيء فإن جاء صاحبه بعد
ذلك لم يلزمه شيء فإن أراد أن يخيره بين أن يغرم له ويكون الأجر له واختيار ما
صاحب المال فعل وليس ذلك واجبا عليه وأما الذي يجده في غير الحرام فيلزمه أيضا
أن يعرفه سنة فإن جاء صاحبه رده عليه وإن لم يجئ صاحبه كان سبيله سبيل ماله ويجوز أ
التصرف فيه إلا أنه يكون ضامنا له متى جاء صاحبه وجب عليه رده فإن تصدق به عنه لزمه
أن يغرمه عنه متى جاء صاحبه إلا أن يشاء صاحب المال أن يكون الأجر والثواب له فيجب
بذلك عند الله ومتى هلكت اللقطة من يده في مدة زمان التعريف من غير تفريط لم يكن
عليه شيء وبعد شيء فإن هلكت بتفريط من قبله أو يكون قد تصرف فيه ضمنه
وجب عليه غرامته بقيمته يوم هلك ومتى اشترى بمال اللقطة جارية ثم جاء صاحبها فوجدها
ابنته لم يلزمه أخذها وكان له أن يطالبه بالمال الذي اشترى به ابنته ولا تحصل هذه
البنت في ملكه فتكون قد انعتقت به بل هي حاصلة في ملك الغير وهو ضامن لماله الذي
وجده فإن أجاز شراءها انعتقت بعد ذلك ولم يجز له بيعها ومتى تصرف في اللقطة
قبل السنة واستفاد بها كان الربح لصاحب المال وإن كان التصرف بعد السنة كان الربح

له وعليه ضمان المال حسب ما قدمناه. وقال ابن حمزة في وسيلته في بيان اللقطة والضالة اللقطة
ما وجده الانسان لغيره فاخذه والضالة الضائع من الانسان من حيوان وغيره فالحيوان
ثلاثة اضرب ادمي وغير ادمي مما هو ممتنع من صغار السباع مثل الابل والخيل والبغل والثور
ومما هو غير ممتنع من صغار السباع كالحمير والغنم وغير الحيوان اما وجده في الحرم او في غيره وهو
ضربان اما وجده في فلاة او في عمران او في بطن حيوان او تحت الارض فالادمي
حر ومملوك المملوك صغير ومراهق فما فوقه فالحر لا يملك بالوجدان فاذا التقط حرا صغيرا رفع
خبره الى الحاكم لينفق عليه فان لم يجد انفق هو عليه ان لم يعنه احد فاذا بلغ وايسر رجع عليه
الشيء والصغير من المملوك في حكم اللقطة والمراهق رفع خبره الى الحاكم لينفق عليه
فان لم يجد وكان ذا كسب كانت نفقته في كسبه فان لم يكن انفق عليه ورجع به على
صاحبه واذا ظهر وجعل لذلك جعلا استحق وان لم يجعل وجرت في البلد عادة
لشيء استحقه وان لم يجر ووجده في المصر كان له دينار وان وجده خارج المصر كان له
اربعة دنانير قيمة كل دينار عشرة دراهم والحيوان الممتنع من صغار السباع ان ضل او تركه
صاحبه فان ضل وكان بعيرا كان حكمه حكم المملوك اذا رد على صاحبه وان كان غير بعير
لم يكن فيه شيء [illegible] فان جعل له صاحبه جعلا استحقه وان لم يجعل كان فيه على حسب العادة
واذا اخذه ضمن وان تركه صاحبه من جهد وكلال في كلاء وماء لم يجز له اخذه بحال
وان تركه في غير كلاء وماء فضل وان كان غير ممتنع ووجده في برية كان

مخيرا بين ثلاثة اشياء الضمان عند الاكل بالضمان او انفق عليه تطوعا او رفع خبره الى الحاكم
ليحكم فيه وان وجده في العمران او ما يتصل به الى نصف فرسخ فهو مخير بين الانفاق عليه
تطوعا وبين ان يرفع خبره الى الحاكم وغير الحيوان ان وجده في الحرم عرفه سنة فان
جاء صاحبه والا تصدق به عنه بعد سنة من غير ضمان وان وجده في برية وكان طعاما
ان شاء اكل بالضمان وان شاء رفع خبره الى الحاكم وان كان غيره وقيمته درهم فما دونه اخذه
وكان له وان كانت زائدة على ذلك عرفه سنة فان جاء صاحبه والا كان له وان كانت
مخيرا بين شيئين اما حفظه لصاحبه بغير ضمان واما التصرف فيه بضمان وان وجده في عمران
في ملكه عرف على ما ذكرنا وان كان في ملك غيره عرفه فان عرف كان له وان لم يعرف
فحكمه ما ذكرناه الخ. وقال سلار في كتاب مراسمه اللقطة على ضربين حيوان وغير حيوان والحيوان
على ضربين ادمي وبهيمة فذكر قسميه وحكمهما الى ان قال واما غير الحيوان فعلى ضربين فالا
يبلغ قيمته الشريف درهم والاخر يزيد على الدرهم فالاول يأخذه وينتفع به بلا تعريف الا
ان يكون اداوة والاخر على ضربين طعام يوجد في الفلاة فيأكله ويقومه على نفسه وغير الطعام
على ضربين موجود تحت الارض وفي بطون ما يذبح للاكل والسموك والاخر يوجد على ظهر الا
رض ثم حكم الاول الى ان قال وما يوجد على ظهر الارض على ضربين موجود في الحرم وموجود في
غيره فما وجد في الحرم عرفه سنة فان وجد مالكه والا تصدق به ولا ضمان عليه والموجود في غير
الحرم يعرف سنة فان وجد مالكه والا تصدق به وهو ضامن له فان كسب بالاجهول او دون
صاحبه وما استفيد به قبل السنة فهو لمالكه وقال السيد في الغنية وما كان قيمته دون الدرهم

لم يضمنه ولا يحل له التصرف فيه وفيما بلغ الدرهم وزاد عليه مما يخاف فساده بالتعريف كالاطعمة واما
ماسوى ذلك فعليه تعريفه حولا كاملا في اوقات بروز الناس واماكن اجتماعهم كالاسواق و
ابواب المساجد وبعد الحول ان لم يات صاحبه فهو بالخيار بين حفظه انتظارا للتمكن منه وبين ان
يتصدق به عنه وليضمنه ان حضر ولم يرض وبين ان يتملكه ويتصرف فيه وعليه الضمان الا لقطة
الحرم فانه لا يجوز تملكها ولا يلزم ضمانها ان تصدق بها ويدل على ذلك كله الاجماع المشار اليه
وقال الصدوق ره في المقنع وان وجدت في الحرم لقطة فعرفها سنة فان جاء صاحبها
والا تصدقت بها وان وجدتها في غير الحرم فعرفها سنة فان جاء صاحبها والا فهي كسبيل مالك
وان كانت دون درهم فهي لك وان وجدت في الحرم دينارا مطلسا فهو لك لا تعرفه
وان وجدت لقطة في دار وكانت خرابا فهي لك وقال فيما اودعه اللص انه ان لم يرد
الى صاحبه فعل والا فهو بمنزلة اللقطة يصيبها فيعرفها حولا فان اصاب صاحبها والا تصدق بها
فان جاء صاحبها بعد ذلك خيره بين الاجر والغرم فان اختار الاجر فله الاجر وان اختار الغرم
غرم له وكان الاجر له ويستفاد من العبارات المذكورة امور الاول ان ما دون الدرهم غير محتاج
الى التعريف ويجوز لواجده التصرف فيه وان كانت اللقطة من الحرم ففيه اشكال يأتي
ويمكن الاستدلال على الجواز مطلقا بمرسلة ابن ابي عمير فان فيها وما كانت دون درهم فلا يعرف
وبمرسلة الفقيه وان كانت اللقطة دون درهم فهي لك فلا تعرفها وبما رواه ابو بصير
عن الباقر ع قال من وجد شيئا فهو له فليتمتع به حتى ياتيه طالبه فاذا جاء طالبه رده اليه وبما في

تخصيصه بما دون الدرهم كما حمله صاحب الرسائل ويحتمل ان يكون عاما لما فوق الدرهم ومخصصا بما اخبار
التعريف وعلى كل من الاحتمالين يجب رده الى طالبه وقد ادعى السيد في غنية الاجماع على الضمان
في الثاني وعلى عدمه في الاول ومقتضاه على وجوب رد العين مع بقائها وهو خلاف الاشهر على ما في
الروضة وهو الاقرب عند الفاضل في قواعده لاصالة بقاء ملكية صاحبه عليه وعلم صاحب الرياض بما
حوطيته وفي الجواهر بعد نقل الاقوال والاستدلال ببعض الاخبار قال ولا يخفى عليك ما فيه من
عدم تحرير المسألة التي قد عرفت ان حاصلها يقع في امرين احدهما في وجوب رد العين
مع وجودها وطلبه تابعيها في ضمان المثل والقيمة مع التلف والحق معا فيهما ذلك ان لم يثبت اجماع
الغنية المعتضد بالشهرة المحكية وكان الذي اوقعه في ذلك عبارة التنقيح ونحوها فانها غير منقحة
هذا وفي المحكي عن ابن ادريس التفصيل فاوجب رد العين مع وجودها ونفى الضمان عنه مع تلفها
فلا تناقض في كلامه الثاني استلزام وجوب رد الضمان مع التلف وبالعكس ولا منعه وفي
الحاق الدرهم بما دونه او بما فوقه قولان والاول اشهر وعلى الاستدلال عليه بما في الصحيح عن الرجل يصيب
درهما او ثوبا او دابة قال يعرفها سنة والظاهر من بعض العبارات السابقة اختيار الاول واما لقطة الحرم
ففي الدرهم وما دونه اقوال مختلفة حتى من رجل واحد في كتاب واحد كما قال صاحب المسالك
والظاهر من الشرائع جواز الانتفاع بما دون الدرهم بل وبالدرهم وان قال في النافع فيه روايتان
الثاني جواز التصرف فيما زاد عن الدرهم بغير تعريف ان خاف فساده كالاطعمة وامثالها بعد التقويم
والمستند فيه المرسلة السابقة فان فيها وان وجدت طعاما في مفازة فقومه على نفسك لصاحبه ثم كله فان
جاء صاحبه فرد عليه القيمة ورواية السكوني عن الصادق ع ان امير المؤمنين ع سئل عن سفرة وجدت

في الطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها وجبنها وبيضها وفيها سكين قال امير المؤمنين ع يقوم ما فيها ثم يؤكل
لانه يفسد الخ وبعض الاستدلال بخبر الامر عن علي ع انه سئل عن رجل الحرير فتبعه حتى وقع تحته تجره
فجاء رجل اخر فاخذه قال للعين ما رأت وللبد ما اخذت بسبب الظاهر المذكور ودعوى الاجماع على
التخيير بين البيع وتعريف الثمن وبين التقويم والتملك والتعريف حولا واستشكل في التقويم من غير الحاكم
مع وجوه والثمن عند الواجد امانة وان شاء دفعه الى الحاكم وفي المقام اقوال مختلفة فراجع الى الكتب
المفصلة الثالث ان الملتقط لا يملك اللقطة قبل تعريف الحول لانها ملك لصاحبها امانة عنده
احد فلو تلف عنده بغير جناية لم يكن ضامنا وكذا الحكم اذا لم يتملكها وقصد حفظها للمالك وفي المقام
وجب الوصية بها عند الموت كسائر الحقوق الواجبة عليه وفي المحكي عن ابن ادريس انه اقتصر على
التملك او الصدقة ومنع عن الابقاء امانة بالاجماع ونسب الخلاف الى الشافعي وفي السرائر حالها عنه
التملك الوحده وفي الجواهر انه قال فيها وقيل يملكها بعد الحول بغير نية ولا اختيار والظاهر من ظاهر النهاية
والمقنعة وغيره الصدوقين وابن ادريس ما فيه الاجماع وفي الخلاف لا بد من النية واللفظ
فيقول اخترت تملكها وفي المبسوط بغير النية والروايات محتملة للقولين وان كان الملك بغير اختيار
اشهر ولتظهر الفائدة في اختيار الصدقة والنماء المتجدد والجريان في الحول والضمان ثم ان ملكها بالعوض
ثبت في ذمته وبغير عوض ثم تجدد ومجيء مالكها في الروايات احتمال الامرين والاقرب الاول يلحق
بسائر الديون انتهى وانت تعلم ان عبارت النهاية وهو قوله كان سبيله كسبيل ماله غير ظاهرة في التمليك
بل الاحتمال لان من التمليك والحفظ متساويان ولهذا اكثر بالوصية وفي صحيحة ابن مسلم قال سألت الباقر ع
عن اللقطة فقال تعرفها سنة فان جاء طالبها والا فاجعلها في عرض مالك يجري عليها ما يجري على مالك
حتى يجيء لها طالب فان لم يجيء لها طالب فاوص بها في وصيتك فان قلت لو حملت الرواية على هذا

لما تطرق اليه الضمان مع ان في صحيحة علي بن جعفر عن اخيه ع قال وان مات اوصى بها وهو ضامن قلت ليس
المراد ضمان القيمة يعني انها بعد التعريف تصير ملكا للواجد وقيمتها ثابتة في ذمته بل المراد ان ردها الى المالك
في ذمته وشمل نحو التعبير عنه بالضمان والحاصل انه غير ضامن مع ارادة الحفظ سواء كانت عينه باقية او
اذا باعها لمصلحة المالك وكذا الحال ان تصدق بها بعد نية التملك عن نفسه ولو ظهر ربها موجودة عند المشتري
او المتصدق عليه لم يكن له الرجوع على الاقوى لانهما واقعان بحكم الشارع نعم لو كانت عند الملتقط لم
يجز الرجوع له ولا يجب عليه ضمانها في صورة تقويمها على نفسه لمصلحة المالك وكذا الحال لو نوى التملك
والفرق بينهما في لزوم الضمان فانه في صورت مطالبة المالك ضامن في الاخير بخلاف الاول ولكن كان
يكون الاختيار في رد المثل او القيمة منه وان رضي المالك كما عن صاحب الجواهر ره من قوله ليس للملتقط
اختيار رد المثل او القيمة بعد ظهور النصوص او صراحتها في ذلك فتشكل حينئذ مع دعواه اجماع الاصحاب
والتصريح على وجوب رد العوض وضامن مع التصرف بالاكل او التصدق عن غير المالك وغيرهما او التصدق
على الاطلاق مع عدم قصد التملك لكن رد المثل او القيمة واجب على الواجد ان لم يرض المالك بالامر فانه
مخير بين الاجر والغرم مطلقا او في غير لقطة الحرم كما عن الشيخ ره فانه حكم بتخيير الواجد حيث قال وان اراد ان
يخيره بين ان يغرم له ويكون الاجر له واختار ذلك صاحب الى ان قال فعل وليس ذلك واجبا عليه ثم اعلم
ان كل مورد يحكم بالضمان لا يجب على الواجد الايصاء به بناء على المختار وفي غير مورد الضمان يجب الايصاء
وحده عينا او قيمة ولا ضمان عليه ولا على وارثه في صورت التلف الا مع التعدي او التفريط الا ان يودعه
عند الحاكم عنوان الضمان مصدر بمعنى دفونها اصلية لوجوه في تصاريفه ومعناها قريب بالتعهد والالتزام وما
يتحققان بما دل عليهما من الالفاظ فقد يطلق التعهد بالنقل كما اذا كان واحد ونا الفم كما اذا كان اكثر
من واحد فهاليس من معاني الضمان بل استفادة النقل والضم من الضمان بمجرد الاطلاق اذا علمت هذا فاعلم ان الاعلام
اختلفوا في ضمان الاعيان مذهب بعضهم الى جواز ضمان الاعيان المضمونة بخلاف الغير المضمونة منها كالامانات
وهو خيرة الشيخ والفاضلين والفخر والمنع منسوب الى المحقق والشهيد الثانيين وصاحب الحدائق واختار التحق

من الاولين ان ضمان الثمن عن المشتري والمبيع عن البائع من افراد ضمان العين وانما افرده المحقق
عنها لان ضمان الثمن والمبيع عن المتبايعين جائز بالضرورة فان ظاهرهم الاطباق على جوازه و
قال الثالث بعد عبارته وانت خبير بما في تعليلاته في هذا المقام من عدم الصلوح لتاسيس الاحكام
ولو تم الرجوع في مثل هذه التعليلات العليلة في تأسيس الاحكام الشرعية لاتسع المجال وكثر الخبط في
شريعة ذي الجلال مع استفاضة الاخبار عن الآل بالمنع عن الفتوى الا بما يعلم عنهم صلوات الله
عليهم والامر بالرد اليهم فيما لم يرد فيه نص عنهم والامر بالسكوت عما سكت الله عنه ونحو ذلك كما
لا يخفى على من تتبع الاخبار وجس خلال تلك الديار نعم لا يبعد فيما ذكره في ضمان الثمن ابعدا
لتصرف فيه ورجوعه الى الذمة فانه لصريح من قبيل ضمان ما في الذمة لا ضمان الاعيان وهو مما لا
خلاف فيه فانه متى كان ثابتا في ذمة المضمون عنه وضمنه الضامن والحال هذه فانه لا اشكال في
صحته ثم نقل كلام المحقق الاردبيلي المشعر بجواز ضمان الاعيان ثم قال قال في التذكرة ضمان المال عندنا
ناقل من ذمة المديون الى ذمة الضامن على ما يأتي وفي ضمان الاعيان المضمونة والعوضه اشكال
اقربه عندي جواز مطالبة كل من الضامن والمضمون عنه اما الضامن فللضمان واما المضمون عنه
فلوجود العين في يده او تلفها فيه وفي العهدات ان شاء المشتري طالب البائع وان شاء طالب
الضامن لان القصد بالضمان هنا التوثيق لا غير انتهى ثم تصدى للطعن على ما ذكره من انه
دعوى عارية عن الدليل وغيره ثابتة ولا صحيحة الى ان قال فجميع هذا الكلام لا يخرج عن جزاف ولا تثبت
تعلم ما فيه بعد الفضل من سائر بالنسبة الى العلامة فان الضمان هو الالتزام بما يجب والاختصاص بالذمة
شرعا ممنوع والمتتبع في الاخبار يطلع على فساد ما افاده ولذلك يطلق الضامن على من وجب عليه
رد العين الموجودة في يده مثل صحيحة علي ابن جعفر الواردة في اللقطة ان مات اوصى بها وهو ضامن

وفي رواية ابي بصير في ضمان من دعا آخر ليلا والمأثورة في ضمان الطبيب والبيطار والظئر
وامثالها مما يدل على الالتزام بالدية والقيمة مع تحقق الموت والتلف ومن هذا القبيل اطلاق الضمان
على اداء المثل او القيمة مع تلف العين فالمستودع قبل تصرفه المودع المالك للعين المودعة وليس له
اخذ البدل منه مع التلف ولعدم تصرفه فيها يكون مالكا بها ولبدلها وهذا معنى قولهم المودع قبل ان يتصرف
لا يكون ضامنا وبعده يكون ضامنا بل في الصورة الاولى مضمون بالمعنى الاول اعني
يجب عليه رد العين مع مطالبة المستودع قال المحقق في مسألة بعد نقل الشيخ ره ومتى تصرف المودع
في الوديعة كان ضامنا لها حسب ما قدمناه فان ربح كان الربح لصاحب الوديعة وان خسر كان
على المودع اذا مضى فانتقل المال الى ذمته ومع انتقاله الى الذمة كيف يكون الربح للمودع وان لم ينتقل
الى ذمته فالمراد بقوله الضمان الجواب المراد بالضمان اشتغال الذمة بعهدة المال بمعنى انه
ان تلف قبل وصوله الى المالك او من يجري مجراه لزمه اقامة البدل ولا يلزم من اشتغال
الذمة على هذا التفسير انتقاله الى ملك الضامن كما في الغصب لان الضمان لا ينافي بقاء الملك
على المالك ومع بقاء الملك على مالكه يكون الخسارة له ويتحقق ما ذكره انه ان اشترى بالعين
كان الربح للمالك ان اجازه والا كان له استعادة ماله الا ان يتعذر ذلك كما يتعذر بتتبع الباعات
المتعددة بالفسخ ولو كان ابتاع في الذمة ونقد العين المودعة كان الربح له دون المالك ورد
الوديعة الى ورثته فان كان واحدا سلمها اليه وان كانوا جماعة لم يسلمها الا الى جماعتهم او الى
واحد منهم يتفقون على تسليمها اليه او يعطي كل ذي حق حقه كيف يجوز ان تقتسم المال والقسمة يحتاج
الى رضا الملاك الجواب هذا يحمل على احد امرين اما على انهم اذنوا له في افرازه او ذلك توكيله
توصلا الى استيفاء كل واحد منهم حقه بانفراده واما على ان المال لكل واحد منهم كان منفردا فكأنه يقول
لا يجوز تسليم الوديعة الا الى المالك او من استنابه غيره شيئا الا بعد [illegible] فانه يكون ضامنا له وان لم يتميز
المعين ويكون للغير ضامنا لصاحب الشيء بل وذلك اذا علم [illegible] بهذا [illegible] محصوله جواز ان يكون

للامر بالاداء في ضمان الاعيان المضمون والمغرور عنه واحتمال التسابق بين الالتزام وضمان الغير
فرد من افراد الضمان نعم يعتبر في هذا القسم من الالتزام ان يكون الملتزم متعهدا عما ثبت على غيره
بالموية سواء كان دينا او عينا او بدلها ولهذا يعتبر في الضمان الوجوب ولا اعتبار لضمان ما لم يجب
والحاصل ان المجيب اداءه على الشخص يجوز الضمان عنه وان لم يثبت في الذمة عنوان بل
القبض يتحقق بالاداء مع التشخص التحقيقي او بالاداء وان كان منتشرا في الافراد غير
متشخص في الخارج الظاهر الاول مثل لو باع البايع شيئا من الحنطة سلما ثم ادى الى المتاع
صبرة وزنها عشرة بعض منا بان الزايد عن المن يكون على وجه الامانة عنده او اعطى
البايع للمشتري احد الثوبين او احد عبدين الى المشتري وقال اختر واحدا منهما ورد الاخر
فتلف الصبرة والثوبان والعبدان فعلى الاول المبيع ثابت في ذمة البايع وعلى
الثاني فلا شيء عليه وهل يفرق في القيمي والمثلي ام لا والظاهر عدم الفرق للروايات
الواردة فيما اعطى بايع العبد عبدين الى المشتري ليختار احدهما ويرد الاخر فابق احدهما
ولان امر التأدية بيد البايع وقد ادى المبيع بزيادة وبان التشخص ليس
من مقومات القبض وخالف في المحققين في الشرايع ونكته وثاني الشهيدين
في حاشيته على الشرايع واختار ما خالف الروايات قائلا بانها مخالفة
للاصول الشرعية وقد بينا في بعض تعليقاتنا في كيفية عنوان ضمان العين ما يدل
على صحة مختار الشيخ واتباعه من مفاد الروايات فافهم وصلى الله على محمد وال محمد

جزو نوزدهم

في القضاء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم صل على محمد واله وصل على محمد واله
القضاء بالمد وقد يقصر القصر قيل انه لمعان في اللغة وربما انتهت الى عشرة وذكر بعضهم انها المعروف
لمقتضيه والزيادة بناء على عدم ارجاع المقابل للاداء واداء الدين والموت اليها وان علم بالارجاع
امكان ارجاع بعض العشرة الى بعض والنزاع في عدد معانيه وعليك بتعيين الجامع في فصل انتهى
الفصل قولا او فعلا له لغة واما عرفه عند المتشرعة من انه الحكم بين الناس كما في الشرح
وان عدل في شرحه على الشرايع وجعل الحكم من معانيه اللغوية مثل الاحكام والامضاء والفراغ والاتمام
قال ويسمى القضاء قضاء لان القاضي يتم الامر بالفصل ويمضيه ويفرغ منه ويسمى حكما لانه يمنع الظالم عن
ظلمه وعرفوه شرعا بانه ولاية الحكم شرعا لمن له اهلية الفتوى بجزئيات القوانين الشرعية على اشخاص
معينة من البرية باثبات الحقوق واستيفائها للمستحق ويشم من عبارته لزوم تعيين الجامع والتغاير
في معنييه اللغوية والشرعية فتامل بان القضاء لا يطلق على الولاية وذكره لبعض معاني القضاء مبني على
ان المعروف منه هو القضاء الصحيح وهو غير خال عن الاشكال وان كان من الصدور من اهلية الفتوى
وما بعده اجود مما عرفه المصنف في الدروس حيث عرفه بانه ولاية شرعية على الحكم والمصالح العامة
من قبل الامام قال في الجواهر لعله اولى منه لان دل ضرورة اهمية موردها من خصوص اثبات الحقوق
كالحكم بالهلال ونحوه او عموم المصالح وكيف كان هو من اغصان شجرة الرياسة العامة للنبي وخلفائه عليهم السلام
ومستنده قاعدة اللطف المقتضية لنصب الامام المتوقف عليه استقامة نوع الانسان كالامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وصرح المصنف في الفصل الخامس من كتاب الجهاد من انهما واجبان عقلا وفسره الشارح بانهما
لطف وهو واجب على مقتضى قواعد العدل والتجويد واجبتهما كفائية وصرح بالاستدلال على الكفائية بالعمومات
وعليه فالجمع بين القول بالكفائية فيهما بالوفاق في القضاء كما في الرياض مع كون الاولين من مقدمات
وجوب القضاء وفي غاية الاشكال والصعوبة والفرق بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبين القضاء من
حيث الوجوب كفاية وعينا تحكم ولعل المرجع في قول المستشكل في كفائية القضاء ما ذكرناه وما نظيره من عبارات
المصنف من قوله وهو وظيفة الامام او من ينصبه وعبارات الشارح من قوله فيفرض على الصالحين له الا مع حصر
فان الاستثناء ناظر الى الاختصاص والكل دليل على كونه واجبا عينيا وعليه استدل بالاصل في
اعتبار الشرائط المأثورة في كتب القوم ضرورة اختصاصه بالامام ع في حال الحضور وهو اعلم بمن يجوز نصبه
وفي الغيبة فالمتبع عبارات النصب وان المدار عليها مع الشك في دخول بعض في العبارة الدالة
على النصب فالمرجع هو الاصل ولما ذكرناه قال في الجواهر بعد قوله وليس هذا من الواجب الكفائي بالمعنى
المصطلح نعم هو من السياسة الواجبة على الامام نصب من يستقيم به نظام نوع كما انه يمكن القول بوجوب
مقدار الصالح لذلك فيهم وبوجوب فعل القضاء من المنصوبين له على الكفاية وبوجوب تولي القضاء
من الامام ويكون كغسل الميت المتوقف صحته على الاذن من الولي ولعل ذلك وجه مرادهم
من الوجوب على الكفاية وان كان في قولهم هو واجب على الكفاية بعد تعريفهم
بالولاية التي قد عرفت معناها نوع تسامح ضرورة عدم صلاحيتها بمعنى كونها منصبا من المناصب

للاتصاف بذلك كما هو واضح نعم نتيجة ذلك على مذهب العامة الذين الامام منصوب لهم من الامة
تعالى شانه هذا ولكن ناقشت بالدليل فان الغسل وغيره من امور الميت من الواجبات العينية
لتوجه التكليف الى الجميع بل يمكن القول بعينية ازالة النجاسة في المسجد مع انها واجبة على جميع المكلفين
القادرين العالمين بالنجاسة الا ان الازالة اعدام للموضوع ومع ذلك لا يعقل بقاؤه تكليف
لما ذكرناه ان القائل بعدم الواجب الكفائي وليس في المحل لان رتبته بعيدة
كان يجب على النائب تولي القضاء بناء على ان عينية الامام ع بالخصوص واذنه العموم في
حال الاختصاص كان لم يوجد في المحل صالح غيره والاشكال في وجوبه على النائب مع الطلب في
حال التعدد والصالحين لمنع الطلب والالزام منه ع لكونه كفائيا مدفوع بتوجه خطاب وجوب القضاء
اليه خاصة ووجوبه على غيره من جهة امره ولو منع لم يجز للصالح له التولي وتخيل المصالح على غيره
والقول بان النزاع لفظي فنقل عن المعنى كيف اذ العنوان في كلامهم جواز الامتناع للمعين بالطلب والالزام
وعدمه والمنع من اصل الالزام كما لا يظهر من الشرائع ويجوز للماذون بالاذن العمومي الامتناع من التولي
ان يكون هناك متعدد صالح للقضاء واشترط اجابة من يقوم به الامر وامتناع الجميع موجب للاثم الموجب
للفسق كامتناع الواحد المعين والامتناع فيهما موجب لخروج الممتنع عن اهلية القضاء ولا يسقط الوجوب
عنه ح للقدرة على تحصيل الشرط وهو التوبة وللشارح قدس الله قوله كما اختاره من لزوم نصب القاضي
على الامام ع وما اخترناه من توجه التكليف اليه قال في الخامس ان لا يعلم الامام بواحد صالح للقضاء مع كونه
موجودا في نفس الامر فيجب على المتصف به اعلام الامام نفسه لتوقف الواجب على الاعلام فيكون واجبا .

من باب المقدمة وفيه منضما الى ما عرفت تسليم خفاء شرطية الامام ع وجوب الاعلام بالحجة ومحل
المنع ايضا لوجوب القيام عليه كما صرح به في الشرح وقال ولو لم يتعين وجبت كفاية فان لم يكن اهلا الا
واحد تعينت عليه وفي الرياض وربما وجب عينا اذا الزمه الامام ع او لم يوجد من يتولاه غيره مع
تجمع الشرائط ولا فرق في هذا بين حالتي ما رجع الى المسالك وتبعه في الفرق بين الرابع والخامس
حضور الامام ع وغيبته ولا يعرف في شيء من ذلك خلاف حتى نظير لك والمنافات موجودة في الرح
لكنها خفية على غير المدقق بل يؤيده ان الشارح بعد ان حكم بوجوب النصب على المعصوم في النواحي لتعيين
المنصوب بالقضاء ولو وجوب الاجابة عليه قال ولو لم يتعين وجبت كفاية فان لم يكن اهلا الا
واحد تعينت عليه ولو لم يعلم به الامام لزمه الطلب اي لم يعلم بصلاحيته للقضاء مع خلو الناحية عن
القاضي لزمه طلب الاذن في القضاء وهذا اخص من الاعلام بالنفس ومشعر بان القضاء
واجب عيني ما فهم ويكفي الذب عنه وعن القايل بمقالته زايدا على ما عرفته منا باختصاص الاعلام
بالحلو وطلب الاذن بحال حضوره وبسط يده ونفوذ كلمته فيكون القضاء واجبا كفائيا مع امكانه
في النصب للتقية وهذا القسم من الحضور في معنى الغيبة ولا يشترط للتصدي تحصيل اذن الحاكم
لاختصاص بحضوره الخاص وسيأتي الاشارة اليه في ما في التكلم وقد فسر الشارح في المسالك الغيبة
الغيبة بما يعم الحضور بمعنى الغيبة المتقدم لعدم بسط اليد ولا اشكال في انه يعتبر في القضاء والفقيه الجامع لشرائط
الافتاء وهي البلوغ وكمال العقل والايمان والعدالة وطهارة المولد المذكورة والعلم وادعى الشارح في الروضة
والمسالك الاجماع على اعتبارها والعلامة ره في نهج الحق جماعة الاخرين وابن زهرة في غير العدالة

والعلم والاربع في غير العدالة المذكورة ما عنيناه العلم في الشرايط كاعتبار العدالة المذكورة وفي محل خلاف
نظرا من صاحب الجواهر عدم اعتبار العلم المعرف بالاجتهاد في الاحكام الشرعية واصولها التي تتحقق معرفته
بالمقدمات الست وهي الكلام والاصول والنحو والتصريف ولغة العرب وشرائط الادلة والاصول الاربع
وهي الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل فانه قال بعد نقله لما في المسالك من اعتبار العلم في القاضي
ان يكون مجتهدا مطلقا فلا يكفي اجتهاده في بعض الاحكام دون بعض على القول بتجزي الاجتهاد قلت
قد يقال ان المستفاد من الكتاب والسنة صحة الحكم بالحق والعدل والقسط من كل مؤمن قال
تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على
ان لا تعدلوا اعدلوا يا ايها الذين كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم
او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا
وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ومفهوم قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون وفي اخرى هم الظالمون وفي اخرى هم الكافرون وغيرها الى غير ذلك من الايات
الكريمة ثم استدل بما روي عن الصادق ع في قوله القضاة اربعة الخ وعن ابي جعفر ع في قوله تعالى افحكم الجاهلية
حكم الله وحكم الجاهلية وغير ذلك من النصوص البالغة بالتعاضد اعلى مراتب القطع الدالة
على ان المدار في الحكم بالحق الذي هو عند محمد واهل بيته وانه لا ريب في اندراج من سمع

منهم لعطا ما خاصه وحكم بها بين الناس وان لم يبلغ مرتبة الاجتهاد والتجزي فقال الصادق ع
في خبر ابي خديجة اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا
من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه بل قد يقال باندراج من كان
عنده احكامهم بالاجتهاد الصحيح او التقليد الصحيح وحكم بها بين الناس كان حكما بالحق والقسط والعدل
نعم قد يتوقف صحة ذلك على الاذن منهم عليهم السلام ثم تعرض للاطلاق ما تسمعه المصنف له ولا وفاقا
للكلام في النقض والابرام وتاييد المرام الى ان قال ومن ذلك يعلم ان فتوى المتجزي حجة له ولغيره
ضرورة اقتضاء نفوذ الحكم الخاص صحة فتواه الكلية التي بني عليها الحكم الخاص وانه مندرج في القسط
والعدل والحق وفيما انزل الله لو كان دليل التجزي الرجحي العقلي لطفة الاجتهادي على تقليده
الا اختصاصه في ذلك به دون غيره ولكن قد عرفت ان السمع وافي الدلالة عليه وادعى وضوحه
بادنى تامل انتهى ثم قال في شرح قول المحقق اذا وجد اثنان متفاوتان في الفضيلة مع استكمال
الشرائط فان قلد الافضل جاز وهل يجوز العدول الى المفضول فيه تردد والوجه الجواز ما حاصله ا
لجواز نظرا الى اطلاق ادلة النصب وعدم المانع مضافا الى ان الائمة ع كانوا يامرون الناس
بالرجوع الى اصحابهم من زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير وغيرهم ورسول الله ص كان يولي القضاء
بعض اصحابه مع حضور افضلهم ودعوى الموثقين ع وادعاه المرتضى من الاجماع في ذريعته ع
تقديم الافضل محمول عنده في الامامة العظمى لان المفضول فيها غير منصوب بادلة المذكورة

المذكورة في مورد ضرورة اتيانها على تعيين ترجيح المرجوح عن الراجح الى ان قال ولعلي والله
اعلم اشتباه كثير من الناس في هذه المسئلة ومن هذا العلم الوجه في قول العامل بان التقليد
من المسائل الاجتهادية فوجوب التقليد على العوام بالعقل لا يحكم المجتهد للالزم تقليدي لشيء
على نفسه وجب على العامي تحصيل العلم او الظن المتاخم منه على اهلية القاضي او الاعلمية بنا على
اعتبارها في التقليد او في غيره ولذا يثبت عنده الاهلية بالشياع وان لم يعلم بها عالم
بالشياع والعلم وان كان تقوله فانه ليس وراء العلم من شيء ثم انهم اختلفوا على القول
بتعين الافضل في التقليد في شرطية الاعلمية والثمرة وانحه وسياتي في بيان المحقق انتهى ويستفاد
من الاخبار المتواترة او المستفيضة حرمة التحاكم الى حكام الجور وتعبير الامام ع عنهم بالطاغوت كما
رواه عمر بن حنظلة فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما ياخذه سحتا وان كان حقه ثابتا
وقريب منه رواية ابي خديجة وفي روايات ابي بصير الداعي الى هؤلاء بمنزلة الذين
قال الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الاية ولهذا صرح المصنف بعضهم بتحريم مع امكان
الاستيفاء بحكم غيرهم والشارح لفهمه لان العدول عنه الى قضاة الجور كان عاصيا بحكم الماخوذ
صريح المقبولة السابقة وفي الرياض تبعا للكفاية على ما نقل عنهما انه يستفاد منهما عدم جواز اخذ
شيء بحكمهم وان كان له حقا وهو في الدين ظاهر وفي العين مشكل لكن مقتضى الخبر تعميم

[illegible]

واستشكل صاحب الجواهر في الفرق بين الدين والعين وحمل الخبرين على الاثم من ذلك
لكن على معنى ثبوت الاستحقاق بحكمهم الباطل لا انما ثبتان بالحكم الحق ادعى معنى حرمته
التمرهي وان كان ملولين ويكونان بحكم السحت في الاثم ولو باعتبار المقدمة ثم ان الشيخ
قال في المكاسب يستثنى منه ما لو توقف حصول حقه عليه فيجوز كما يجوز الاستعانة على تحصيل الحق
بغير القاضي والنهي في هذه الاخبار وغيرها محمول على الترافع اليهم اختيارا مع امكان تحصيل الغرض
باهل الحق وهو في غاية الجودة بل هو مفاد القواعد واستشكله في الكفاية نظرا الى انه اعانة لهم على الاثم
وفيه ان ادلة العسر والحرج ونفي الضرر واردة على ما دل على تحريم الترافع اليهم والاعانة على الاثم
وقد فصلنا البحث فيه في قاعدة نفي الضرر فراجع تنبيهات ولاية القاضي المنصوص في الولاية
الاولى الحاصل بالشياع او الشهادة بصدق بان شهد بنصبه وان لم يحكم الحاكم بالمشهود او لم
يشهد بالحضرة والملاق الاثبات بناء على التجوز لان الاثبات وحجية البينة منوطة بنظر
الحاكم وسيأتي بيانه ولابد في المنصوب من الامام من الكمال بالبلوغ والعقل وطهارة
المولد اعتبار الاولين واضح لانتفاء ولاية الصبي والمجنون على انفسهما وهو مولى عليهما فانتفاؤه لها على الغير
بالاولوية ومنه يتبين ان المجنون الادواري صالح للقضاوة مع تحقق الشرائط حال الافاقة لان
في حال الافاقة ينفذ قوله وفعله واما الثالث فمقتضى العمومات خلافه بل جوازه لكن لولا ان
الاجماع المحكي بخلافه مضافا الى ما دل على المنع من امامته وشهادته فالحكم اولى بالمنع مع تنفر الطباع
عنه ولو تبع صاحب الوسائل بالاشتمال على اخبار صحيحة في عدم قبول شهادته ولعل العلة النفرة وبعد

الاولوية بعدم القول بالتلازم بين قبول الشهادة والامامة والقضاوة ولا قوي اعتبار الطهارة
المولد وغيرها من الشرائط التي توجب الشك في النصب حال الغيبة للاصل السالم من المعارض
فان الاخبار معارضة بما دل على قبول شهادته والتنفر يتصور في كريه الوجه والممسك والعقول وغيرها
والكل صالح للقضاوة بشرائطه فهذا الاصل اصيل وحجة لو لم يكن منقطعا باطلاق الدليل او عمومه
ومع الانقطاع بأحد الوصفين في الادلة لاحظ الشرائطية بحال الغيبة لو شك في اعتبار السمع
في القاضي مع اطلاق الدليل فالواجب في القول برفع موضوع الاصل وهو الجهل للدليل المستفاد من
الاطلاق ومع التنزل فليس ضده بحد النافعية فنقول بل الاصحية من موانع القضاوة فالقول الاول
عدم مانعيتها قال في الجواهر بعد ان حكم بان كثيرا من الشرائط مذكورة في الكتب العامة وعدم الدليل
عليها سوى الاستحسان قبيح او قياس باطل ونحو ذلك ومن المعلوم ان المقبول مما ذكروه ما يكون موافقا
لنصوصنا دون غيره ولعل منه هذا الشرائط المذكورة اي الاجتهاد على نحو الاطلاق ومقتضاه عدم
جواز نصب الامام قاضيا يقضي بالحق وان لم يكن مجتهدا ثم تصدى للاستدلال على ما ادعاه بعد علمه
بعدم تحقق الاجماع على خلافه بل تحقق الاجماع على وفاقه وتكلم في بعض الشرائط الى ان قال ولا يخفى
عليك بعد ما ذكرنا الحكم في كثير من الشرائط المذكورة في كتب العامة التي لم يذكرها الاصحاب
كالنطق فلو لم يصح قضاء الاخرس ذا السمع فلا قضاء للاصم وغير ذلك مما ليس في ادلتنا ما يشهد له
نعم ذكر بعض افاضل المتأخرين ان كلا شك في اشتراط في ذلك فالاصالة بعدم ترتب الاثر
ونحوها تقتضيه وفيه انه ان كان المراد اعتباره في زمان الغيبة فلا ريب في انقطاعه باطلاق
دليله او عمومه وان كان في حال حضوره فهو ادرى لانه اعلم بمن يجوز نصبه حال بسط يده

في العدالة

مسلط على الولاية كتسلط المالك على المال وكيف كان فهو من الشرائط الموافق للمنصوص العدالة وتفسير
بالملكة كما فسرها الشارح هنا وفي كتاب الصلوات من هذا الكتاب وقد نسب غيره التفسير بها الى الفقهاء
وتارة الى العلماء وثالثة الى الموافق والمخالف غير مغاير لتفسيرها بالهيئة النفسانية كما فسرها في
كتاب الشهادات من الكتاب ونسبه صاحب المدارك الى المتأخرين لانها والكيفية والحالة المعبرات
بزعمهم عما يستفاد من الاخبار من الصلاح في النفس وملازمة التقوى والمروة ولهذا يصح عندهم تفسير
بعضها ببعض قال في المدارك بعد نقل الخلاف بناء على الاختلاف في تفسير العدالة بل هي ظاهر الاسلام
مع عدم ظهور فسق او حسن الظاهر او الملكة وهي الهيئة الراسخة في النفس الباعثة لها على ملازمة
التقوى والمروة وينبغي القطع بضعف القول الاول منها لمنافاته الرواية المتقدمة الدالة على
لزوم البحث مع المعرفة بالاسلام ايضا بناء على الظهور الذي قدمناه ولا يستفاد من عدم ثبوت
المشروط بالعدالة الا بعد تحققها ولا يقين هنا بالعدم ودليل على كونها مجرد الاسلام مع عدم ظهور الفسق
اصل عدا الاجماع المتقدم والنصوص المدعى عليه ولا نسلمها انتهى اقول ولا يخفى على المتأمل في اخبار الباب
باجمعها وكلمات المتقدمين والمتأخرين والاصول المعمولة عندهم ان الاقوى هو القول الاول
بل هو المتعين بل في المحكي عن الكفاية والذخيرة القول باني لم اعثر على تعريف العدالة بالملكة
لغير العلامة ره وفي المدارك ان العلامة ره استدل على تصديق مدعي الفقر لاخذ الزكاة بانه
ادعى ما يوافق الاصل وهو عدم المال وبان الاصل عدالة المسلم فكان قوله مقبولا وليس في الاخبار
له اثر ولا شاهد عليه فيما اعلم وكان المتأخرين اقتفوا في ذلك اثر العلامة والظاهر ان الرياض
ما حاصله ان المعنى الثاني يحتمل الى معنيين احدهما لا ينافي ولا يظهر فرق بينه وبين ظاهر الاسلام

وثانيهما لا ينافي وينفك عن الملكة وعلى القولين يلزم تعيين الاول مضافا الى ان ما في النفس
من الحالات والهيئات والملكات والارادات كالقصد في الصنيع والاقارير والايمان
لا يصلح للموضوعية وحمل الحكم وسائر الاثار عليها الا من جهة الظهور المستفاد من حال المتكلم والمستدل
به على المراد ولذا لزم هذا الظهور وعدم ظهور ضده وبه صرح بعض المتأخرين حيث قال فمراد
الشيخ ره من عدم ظهور الفسق ظهور عدم الفسق كيف وطريق تو تتبعه للرجال وعدم قبوله
لرواية المجهول معلوم وكذلك غيره احتمال تشريح كلامه على انه لا بد من اختباره حتى يظهر
عند المخبر انه غير ظاهر الفسق ولا يجب عليه ان يبحث عن باطنه واعتقاده فكانه اعتبر الاختبار
مقدمه للاستظهار العدمي والالا يرد خبر الذي رواه المجهول وهذا الاختبار يحتاج الى ضرب من
المباشرة والمرابطة فكانه في مرحلة الشرطية ويظهر من بعضهم الاكتفاء بما دون ذلك
ثبوت العدالة بمجرد الايمان وعدم ظهور الفسق من دون اختبار وعلا بعدم شرطيتها
والعقلية الفسق ومن بعضهم دون من هذا فاثبت العدالة بظهور الاسلام مع عدم ظهور الفسق
ومن الغريب ان استاذنا الاعظم بعد ان تصدى لبيان معنى العدالة في اللغة من الاستواء
او الاستقامة او هما معا ولبيان معناها عند المتشرعة وافاد ان القول بان العدالة بمعنى الاسلام
وعدم ظهور الفسق منسوب الى ابن الجنيد والمفيد والشيخ في الخلاف مدعيا عليه الاجماع وحسن الظاهر
الى اكثر القدماء وقال ولا ريب ان الغالب تعولين في العدالة وانهما طريقان للعدالة ثم قال
مع ان عبارة ابن الجنيد المحكي بعد التتبع واوضح منه كلام الشيخ في الخلاف حيث انه لم يذكر

٢ عند ان الكل الطف علل العدالة الا الاسلام ونظهور بعد عدم ... حسن ... الظاهر

الاعدم وجوب البحث عن عدالة الشهود اذ اعرف اسلامهم ثم احتج باجماع الفرقة واخبارهم
وان الاصل في المسلم العدالة والفسق طار عليه يحتاج الى دليل ثم ذكر كلام الشيخ في المبسوط والنظير
منه عنده الى ان قال هذا الكلام مع انه لا يعقل كون عدم ظهور الفسق او حسن الظاهر نفس العدالة لان ذلك
يقتضي كون العدالة من الامور التي يكون وجودها الواقعي عين وجودها الذهني وهذا الايجاع يكون ضده
اعني الفسق امرا واقعيا لا دخل للذهن فيه فمن كان في علم الله تعالى مرتكبا للكباير مع عدم ظهوره لاحد لا
يلزم ان يكون عادلا في الواقع فاسقا في الواقع لان المفروض ان وجودها الواقعي عين وجودها الذهني
انتهى وقال في شرايط الجماعة ما حاصله ان عدم الفسق ليس تمام الشرط بل الشرط العدالة فان الاقتصار
على الاول لوجب صحة الاقتداء بمجهول الحال بخلاف الثاني فان عدم الفسق لا يوجب ثبوت العدالة
انتهى وجه الغرابة ان القول عبارة عما يحكى عن الرأي والاعتقاد باللفظ الدال على كل من المعنيين
قول حقيقة يحيض القولية عنه بسلب الحكى عن نفسه فلا بد من ارجاعه الى فساده والقول الفاسد
احد المعنيين الثابت وكيف وهو جامع للصحيح والفاسد مع ان القول بانها ملكة او حالة او صفة
وغيرها مثله عند القائل بغيرها وفساده مدفوع بل فساد القول بالملكة مشهور بل لم يوجد القائل به
قبل العلامة ره كما عرفته والحاصل ان الفساد لا يخرج القول عن القولية وان الفساد متطرق
الى القول بالملكة للاصل والاجماع المنقول على ما زعمه من حجية مؤيدا بان المنفيات المنفية
لا يعقل موضوعيتها للحكم الشرعي بالنسبة الى غير القادر على الاطلاع بها الا بالاحتياط الا ان يستلزم ما في
الظاهر مع فرض شرطية العدالة بالمعنى المذكور في الامام والقاضي والشاهد وغيرهم يجب القول

يجب القول بالتجوز بارادة ما به طريقا اليها لكونه معذورا الا الملكة لعدم القدرة على الاطلاع
عليها والقول بالتجوز في الملكة مع انه مشتمل على ضرب من التكليف والمصادرة مرجوع الى ما افاده
مع انه مخالف لما افاده استاذنا الاكبر ولا بأس بذكره قال في الرياض بعد اختياره لضعف
مختار الشيخ وتردده في ترجيح حسن الظاهر على الملكة او عكسه والمشهور القريب من الاجماع
بل المجمع عليه كما يستفاد من كنز العرفان وغيره كما مر الثاني وهو الاوفق بالاصول بما دل على
اعتبار العدالة ومنع قبول شهادة الفاسق بناء على ما مر قريبا من اعتبار الوصفين في نفس الامر
ولا يمكن المعرفة بهما من دون توسط النقل والقراين القطعية الا بالمباشرة الباطنة
المطلعة على البواطن والسريرة وان لم يعلمها كما هي غير الله سبحانه لكن تتعين اقرب المجازات
حيثما تعذرت الحقيقة وهذه القاعدة في غاية المتانة الى ان افاد وان استفاد من الاخبار
كفاية حسن الظاهر كما اختاره جمع وبدونه لا يكاد ينتظم الاحكام للحكام خصوصا في المدن الكبيرة والقاضي
المنتصف اليها وهو في غاية القوة ثم ان القاضي مأمور باصغاء قول العدول ووجوب الحكم على المشهود
عليه وليس هذا الحكم مسبوقا بالحكم الوجهي من القاضي على عدالتهم لعدم وجوب هذا الحكم عليه فالعدالة
شرط في الشاهد او الفسق مانع من الوضع وليس في المقام تكليف تحصيلي بانه وعقد القلب على العدالة
في العادل وجوبا على القاضي وغيره غير معقول نعم العدالة في الشخص مقتضية لآثار منها قبول قوله
وجواز الاقتداء به وجعله عاملا على الصدقات وغيرها وبهذا يظهر الاشكال في قوله مع ان عبارة
ابن الجنيد لا يدل على وجوب الحكم بالعدالة وحمله على ان العدل على قسمين قسم لا يجب الحكم بعدالته

فيجوز للقاضي الحكم بمقتضى شهادته قبل البحث عن حاله ويجوز له ان لا يحكم بما اشهد به حتى يبحث
عن حاله وقسم يجب الحكم معه مع عدم البحث والمطلوب من البعد الى قسم الثاني وما انا ره الا
لا يدل عليه وانما يدل على الاول في غاية الضعف ولا يرضى به صاحبه قطعا لعدم الدليل مع ان التفصيل
موضوعا وكلام ثم انا قد بينا في موارد ان القول بان للاشياء وجودا ذهنيا فاسد من وجوه ومنها
لا يعقل ثبوته في الملكات والحالات بلا خطورها ضمه والامر في قسمي الاعراض من المناسبة الا باعتبار
كلك فان الفرق بينهما مفقود من هذه الجهة بل لا فرق بينهما الا ان الاولى موجبة لاختلاف حال معروضه
بخلاف الاخيرة ولهذا ينافي مورده ان المتاصلة لا تشارك الصورة الا في انهما ركنان باشتراكهما
احصين تحت لا اعم وهو الحال وكيف كان فلا يخفى على احد ان ملكة الكتابة في الكاتب كاختصاص
الوصف بالموصوف لا يعقل له وجود الا اتصاف الذات به ومثلها العدالة فمعروض العدالة
والكتابة العلم في حد ذاته هو الانسان ومعلوم انه صالح للاتصاف بهما وان لا يتصف بهما والا
يلزم التناقض في ثبوت الوصف لبعض افراده وعدم ثبوته لبعض آخر فوجود الملكة وتحققها
ليس الا اتصاف الذات بها وليس لها في الذهن ولا في الواقع وجود حتى يتحدان في الخارج
او يكون الثاني عين الاول كما ادعاه القائل به وليس للملكة في الخارج وجود غير اللفظي والكتبي
وهما ليسا وصفا للذات ولا يعقل اتصاف الذات بشيء من الوجودين في الخارج نعم للاتصاف
وعرضية الوصف لفرد من افراد الانسان آثار لا يتحقق في غير صورة الاتصاف ولا يطلق
الوصف عليها الا باعتبار ولهذا يقال لرد الفروع الى الاصول وحل المسائل الغامضة وتحصيل الاحكام

المشكلة انها من آثار العلم فليس للاعراض وجود في الخارج الواقع والذهن وجود سوى الاتصاف
المذكور والذا عرفها القوم بانها توجد في غيرها ولا توجد بنفسها وتوهم الفرق في الملكات
من جهة المتعلق والعلة باطل فان العلم بناء على دخوله في الكيفيات النفسانية هو الصورة
الحاصلة من الشيء عند العقل لا ينقسم الى شيء الا بلحاظ المعلوم مثل الفقه والاصول ونحوها
زيدا وبلحاظ ما به يحصل كالحصول والحضور والطبع والكسب ولهذا ينافي مورده انه لا
يتصف بالشدة والضعف والزيادة والنقص الا باحدى الجهتين واما بناء على دخوله في
الاضافة او الانفعال فالامر اظهر والتعبير عنه بالصورة معلول عن ضيق العبارة والا
فهو غير الصورة فانها عند الحكماء من الجواهر ولونها عند العقل شاهد آخر على التحقيق فان
العبد قد تطلق على حال الاجتماع فاتصله مع ما بعده او بكون احدهما محلا للآخر وليس
الامر فيما نحن فيه بهذا النحو مضافا الى ان العقل من المجردات وهو مدار التكليف
والثواب والعقاب وعلته في الانسان فارق بين الكفر والاعمال كما في النص وهو من
القوى ولا يمكن حلول شيء فيه ولذا يعبر عنه في بعض الاخبار بالعلم الذي لا شك في عرضيته
والملكات باجمعها من هذا القبيل اوصاف ووجودها في مرحلة الاتصاف وعدمها في غيره فلو كان
العدالة منها لزم ان يكون الفسق نقيضا لها ولا يطلق عليه الضد فان الاتصاف بالملكة
نقيض لعدم الاتصاف بها وعليه فلا محيص عن القول بان الفسق عدمي وارتكاب المحرم
دليل عليه وقد تبين لك موارد النظر فيما افاده ره منها قوله كون ضده اي الفسق امرا

واقعيا ومنها قوله يلزم ان يكون عادلا في الواقع فاسقا في الواقع ومنها قوله ان عدم الفسق
ليس تمام الشرط كيف والفسق والجهل بالحال فرد ان لعدم الاتصاف في الظاهر فقد ان عدم الاتصاف
بين الاتصاف هو تمام الشرط وعدم جواز الاقتداء بالمجهول بسبب عن الجهل بالاتصاف الذي هو تمام
الشرط بزعمه والعجب انه حكم بجريان الاصل في العدالة والفسق مع اعتقاده بانهما من الملكات مع ان الاخبار
متشبثة للمختار فمنها ما رواه علقمة قلت للصادق ع يا ابن رسول الله اخبرني عمن تقبل شهادته ومن
لا تقبل فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة مقترف
للذنوب فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت الا شهادة الانبياء والاوصياء
عليهم السلام لانهم معصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا او لم يشهد عليه شاهدان
فهو من اهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان في نفسه مذنبا ومن اغتابه بما فيه فهو خارج من ولاية الله
واضل في ولاية الشيطان ومنها صحيحة حريز عن ابي عبد الله ع في اربعة شهدوا على رجل محصن بالزنا
فعدل منهم اثنان ولم يعدل الآخران قال فقال ع اذا كان اربعة من المسلمين ليس يعرفون بشهادة
الزور اجيزت شهادتهم جميعا واقيم الحد على الذي شهدوا عليه انما عليهم ان يشهدوا بما ابصروا و
علموا وعلى الوالي ان يجيز شهادتهم الا ان يكونوا معروفين بالفسق وهذه الرواية شاهدة بدلالتها
على قبول شهادة من لم يعرف بالفسق وعدم قبول شهادة المعروف بالفسق وان لم يكن
الفسق لذنبا لصيرورته على الاختصاص به وعليه هو غير ما يأتي بيانه من ان المتحرز عن ا
للذنب مقبول شهادته وان كان فاسقا بل كافرا وعلى ان المعدل غير لازم مع الاسلام

[illegible] تعالى مع الاسلام وعدم الزور في الشهادة ومنها مرسلة يونس ابن عبد الرحمن عن
ابي عبد الله ع قال خمسة اشياء يجب على الناس الاخذ بظاهر الحكم الولايات والمناكح والذبائح وا
لشهادات والانساب فاذا كان ظاهر الرجل ظاهرا مأمونا جازت شهادته ولا يسئل عن
باطنه ورواه الشيخ بطريق آخر وفيه انه قال يقضي بقول البينة من غير مسألة اذا لم يعرفهم وفيه
ابدل الانساب بالمواريث ومنها ما رواه عبد الله ابن المغيرة قلت للرضا ع رجل طلق امرأته
واشهد شاهدين ناصبين على الطلاق ايكون طلاقا فقال كل من ولد على الفطرة وعرف بالصلاح
في نفسه جازت شهادته ومنها ما رواه سلمة ابن كهيل ان امير المؤمنين ع قال واعلم ان المسلمين
عدول بعضهم على بعض الا مجلود في حد لم يتب او معروف بشهادة الزور او ظنين ومنها حسنة
البزنطي عن ابي الحسن ع وفيها من ولد على الفطرة اجيزت شهادته على الطلاق بعد ان
يعرف منه خير والظاهر ان المراد منه الاسلام كما يظهر مما رواه محمد ابن مسلم في الذمي اذا شهد
ثم اسلم ومنها رواية ابن سنان عن الصادق ع انه قال من كان فيه وجبت له اربع على الناس
من اذا حدثهم لم يكذبهم واذا وعدهم لم يخلفهم واذا خالطهم لم يظلمهم وجب ان يظهروا في الناس
عدالته الخ وقريب منه رواية عامر الطائي عن الرضا ع عن ابائه عن النبي ص بعض ذلك
الاخبار اعتبار المواظبة على الصلوات الخمس في الجماعات زائدا عما اخترناه ففي الاخير قال
الصادق ع من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة في جماعة فظنوا به خيرا واجيزوا شهادته

وفي رواية ابن ابي يعفور بعد قول الصادق ع فيه مواظبا على الصلوة متعاهدا للاوقات في مصلاه ان
ذلك يجوز شهادته وعدالته بين المسلمين وذلك ان الصلوة ستر وكفارة للذنوب الى ان قال
ولولا ذلك لم يكن احد ان يشهد على آخر بصلاح لان من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين فان
رسول الله ص هم بان يحرق قوما في منازلهم لتركهم الحضور في جماعة المسلمين وقد كان منهم من يصلي
في بيته فلم يقبل منه ذلك فكيف يقبل شهادة او عدالة بين المسلمين ممن جرى الحكم من الله عز وجل
ومن رسوله فيه بالحرق والظاهر ان هذا الشرط منزل منزلة المعاشرة التي اعتبرناها قبل وان كان
الناس عنه بمعزل فوت وهم يتبعون الوسواس الخناس فيعدلون الرجل في الشهادة لهم وفي مقام
لو داود ون غيره بل بعضهم يرى الاحضار في الجماعات مضرا بشأنه عند الناس وكيف كان فهذه
الاخبار كاشفة عن العدالة وليس فيها ما يدل على اعتبار الملكة نعم دلالتها على عدم ظهور الفسق
ظاهرة على التدين منها ما قال في الوسائل في باب عدم جواز الاقتداء بالفاسق بعد تعرضه لما رواه
السياري عن ابي جعفر ع الثاني وما روي عن الصادق ع عن النبي ص وفيه من رغب عن جماعة
المسلمين سقطت عدالته ووجب هجرانه ومن لزم جماعة المسلمين حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته
اقول هذا محمول على عدم ظهور الفسق كما مر نعم روي فيه عن الرضا ع ان السجاد ع قال اذا رأيتم
الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من
يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو
لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه فاذا وجدتموه يعف عن المال الحرام

فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء
قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله
فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا
وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف
محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا
ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع
طلبا للرياسة الباطلة الى ان قال ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله
وقواه مبذولة في رضا الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل الى ان قال
فذلكم الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم فيه فتوسلوا فانه لا يرد له دعوة ولا يخيب له
طلبة وهذه الرواية الشريفة صريحة في ان الموصوف الذي هو قليل كالاكسير ويبين صفاته في خبر الامام
غيره وهو اعلى مراتب العدالة ولا شك في ان مراد القائلين بانها ملكة لا يريدون هذا المقام
ولا انسب بباب الشهادات والجماعات والروايات قال في الجواهر ما حاصله اعتبار المخالطة
حتى يظهر له عدم الفسق والبحث عن الباطن والاعتقادات واعتبار الملكة ضعيف بل ربما يدعى ان
البحث عن حال الشاهد مما احدثه شريك ابو عبد الله وهو من قضاة العامة ولم يكن قبله معمولا
والصحيحة المروية عن ابن ابي يعفور التي هي اشد مما ورد في امر العدالة لا دلالة فيها على اعتبار
القول بالملكة ونقل عن الكفاية والذخيرة انه قال لم اعثر على هذا التعريف من غير العلامة

ان قال عليه لا يمكن الحكم بعدالة شخص ابدًا الا فی مثل المقدس الاردبيلی والسيد ثم علی ما ينقل من
احوالهما بل ولا فيهما وينبغی التنبيه علی امور الاول ذكر بعض الاصوليين ان المسئلة ليست من
الموضوعات الصرفة لان النزاع انما هو فی الحكم الكلی الشرعی لا فی تشخيص العادل فی الخارج وليست من
الموضوع المستنبط ايضا لان النزاع ليست فی معنی اللفظ العدالة بل فی العدالة المعتبرة عند
الشارع مع قطع النظر عن معنی اللفظ وليست من الفرعية ايضا لانها ليست من عوارض فعل المكلف
ولكن التحقيق التبعيض وليس لنا المجال لتوضيح المقال الثانی حجة القائلين بان العدالة هو الاسلام
وعدم ظهور الفسق ادلة الاخبار وقد ذكرنا بعضها مانند خبر حضرت امام محمد باقر عليه السلام
عرض ميكنند كثرت قرائت افضل است يا كثرت دعا فرمود كثرت دعا افضل است وآيه شريفه
قل ما يعبؤا بكم ربی لولا دعاؤكم ليز تفسير نمود از عبادت است ودر ضمن آن تمسك بآن نمود این است كه آن
حضرت در آيه شريفه وقال ربكم ادعونی استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتی سيدخلون جهنم داخرين
اين دعا است تعبير از عبادت ودر آيه دعا را افضل عبادت است ودر خبر است خير محبوب
در نزد پروردگار از سؤال وطلب منعوض پروردگار نیست كه خبر كنند وسؤال كنند از خداوند تعالی
ودر بعض از حضرت صادق ع روايت شده است كه مراد از عبادت دعا است وسجاد ع در صحيفه عرض
ميكنند پروردگارا بعد از قرائت آيه شريفه پیغمبر گذاشته بر دعا وعبادت وترك آن را تكبر دعوی كرده
[illegible] است را اخذ در جهنم قرار داده تمام خواری وذلت ودر خبر حضرت صادق ع
از امير المؤمنين ع فرمود احب الاعمال الی الله عز وجل فی الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف
كان امير المؤمنين ع رجلا دعاء ودر خبر جد وجهد ميكنند در دعا چنين نزديك كنند تا حق دعا

٨/ الصحو الظاهر کی من الظاهر فلیست من الاصول لبیان الظاهر الا انها لیست من عوارض

و خبر است كه دعا محبوب است ترك نكنند دعا را جهت طلب صغيره خیر صغره صاحب كبيره است
ودر خبر وارد از حضرت پيغمبر ص به اصحاب شما را راه نمايم بسلاحی كه نجات بدهد شما را از دشمنان وزياد كند
روزی شما را اصحاب عرض كردند بفرمائيد فرمود بخوانيد پروردگار خودتان را در شب وروز
چونكه اسلحه مؤمن دعا است ودر خبر از حضرت رضا ع ميفرمود بر شما باد گرفتن اسلحه انبياء عرض
نمودند اسلحه انبياء چه چیز است فرمود اسلحه انبياء دعا است ودر كافی مذكور است خبر ابی بصير
از حضرت پيغمبر ص عرض نمود پروردگار تو ميفرمايد اگر بخواهی در شب وروز عبادت بكنی
مرا الحق عبادت بكنيد دوست ميگويد من این عبادت جهت اشتغال در دعا
آن خوب است بگو اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا لا منتهی له
دون علمك ولك الحمد حمدا لا امد له دون مشيتك ولك الحمد حمدا لا اجر لقائله الا رضاك اللهم
لك الحمد كله ولك المن كله ولك الفخر كله ولك البهاء كله ولك النور كله ولك العزة كلها ولك الجبروت كلها
ولك العظمة كلها ولك الدنيا كلها ولك الآخرة كلها ولك الليل والنهار كله ولك الخلق كله وبيدك الخير كله واليك يرجع
الامر كله علانيته وسره اللهم لك الحمد حمدا ابدا انت حسن البلاء جليل الثناء سابغ النعماء عدل
القضاء جزيل العطاء حسن الآلاء اله من فی الارض واله من فی السماء اللهم لك الحمد فی السبع الشداد
ولك الحمد فی الارض المهاد ولك الحمد طاقة العباد ولك الحمد سعة البلاد ولك
الحمد فی الجبال الاوتاد ولك الحمد فی الليل اذا يغشی ولك الحمد فی النهار اذا تجلی
ولك الحمد فی الآخرة والاولی ولك الحمد الخ وصل علی محمد وآل محمد =

في المسترابة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين انه هو الموفق والمعين قد وردت روايتان فيما تخالفان لما يظهر
من الاخبار المأثورة عن ائمتنا عليهم السلام بطرق صحيحة والتجأ بعض العلماء بل كلهم الى العمل بمضمونهما ربما
في الجملة مع اعتراف الاكثرين منهم بورود الاشكال عليهما من وجوه واني كلما تصفحت في كتب الاخبار
ما اطلعت منها على ما يوجب الكشف على ما اختاره مع كثرة اختيارهم واختلاف فتاويهم في
متفرعات الروايتين ونشير اليها في ما يأتي من التنبيهات الرواية الاولى ما رواه
الشيخ ره في التهذيب عن سورة ابن كليب قال سئل ابو عبد الله ع عن رجل طلق
امرأته تطليقة واحدة على طهر من غير جماع بشهود طلاق السنة وهي ممن تحيض فمضى ثلثة
اشهر فلم تحض الا حيضة واحدة ثم ارتفع حيضها حتى مضى ثلثة اشهر اخرى ولم تدر ما رفع
حيضها فقال ان كانت شابة مستقيمة الطمث فلم تطمث في ثلثة اشهر الا حيضة
ثم ارتفع طمثها فلا تدري ما رفعها فانها تتربص تسعة اشهر من يوم طلقها ثم تعتد بعد
ذلك ثلثة اشهر ثم تتزوج ان شائت والرواية الثانية ما رواه الساباطي قال عمار
الساباطي سئل ابو عبد الله ع عن الرجل عنده امرأة شابة وهي تحيض في كل
شهرين او ثلثة اشهر حيضة واحدة كيف يطلقها زوجها فقال امرها شديد هذه
تطلق طلاق السنة تطليقة واحدة على طهر من غير جماع بشهود ثم تترك

حتى تحيض ثلثة حيض متى حاضتها فقد انقضت عدتها قلت له فان
مضت سنة ولم تحض فيها ثلث حيض فقال تتربص بها بعد السنة ثلثة
اشهر ثم قد انقضت عدتها قيل فان ماتت او مات زوجها قال ايهما مات
ورثه صاحبه ما بينه وبين خمسة عشر شهراً والاختلاف والاضطراب في اخبار
المحصلين من جهة الدلالة فيها والصدور في غاية الكثرة حتى ان صاحب
الوسائل ره بهت في مقالته وضعف في المقام وما هو من مثله غريب
حيث انه ره بوب بابا وقال باب عدة التي تحيض في كل شهرين او
ثلثة مرة وذكر الحديثين ثم قال اقول موضوع هذه يشير الى رواية سورة غير
موضوع الذي قبله لانه قد اعتبر فيها ارتفاع الحيض بعد المرة الاولى وقد
عمل بها الشيخ ره وجماعة في الصورتين وحملوا الاول اي رواية عمار على
الاستحباب ثم تعرض لما رواه ابو مريم وجه الغرابة هو ان المعتبر في كل
باب من كتب الاخبار وحدة الموضوع وهي منافية للمغايرة الموضوعية
التي هو يدعيها على انه لو كانت لوجب عليه التعرض في اول الباب

يذكر الموضوعين والعدد العدم وجمع الشيخ في الاستبصار محمول على وحدة الموضوع
فان رواية عمار شاملة لما يتضمنها روايت سوره ولهذا احمل التربص فما زاد على
السنة مستحباً وستعلم ان الجمع الاخر منه في النهاية يحكم على ان اعتبار ارتفاع
الحيض بعد المرتبة الاولى في ثلثة اشهر وارتفاع ثلث حيض في سنة خلافها وارد
في بابه ويستفاد من كلامه دلالة الارتفاع المزبور على تعدد الموضوع وهي في
غير المنع نعم رواية ابن مريم مختصة بمن وادت حيضتها في ثلثة اشهر ثم شذوذ
نقيصة والحكم فيها هو انقضاء الاشهر مطلقاً سواء ورأت الحيض في الاول الاشهر او في
وسطها او في اخرها وحملها على مضي ثلثة اشهر غير حيض كما قربه هو بعيد
لما سياتي من ان الاستقامة في الحيض هي ان لا تزيد حيضتها عن شهر
والحكم في غير المستقيمة هو الاشهر او الاقراء والقول بان الاشهر بدل اضطراري
للاقراء كما اشار اليه في التهذيب لعدنا ان اختلاف الحكم بالاستقامة
من حيث الوجود والعدم امر صحيح يعرف من الكتب والاخبار حتى ان
الشيخ ره قال في النهاية التي هي متون الاخبار وان كانت ممن لا تحيض
ومثلها تحيض كانت عليها ان تعتد ثلثة اشهر الخ وان كانت ممن تحيض

حيضاً مستقيماً كان عليها ان تعتد بثلثة اقراء منه وعليه فيظهر لك ان حمل
الشيخ الرواية على امرئة كانت ذات عادة في كل شهر حيضة في غاية البعد
ويبعد منه لزوم وقوع الطلاق في عدة اشهر لعدم الموضوعية لها في الحكم ويؤيده
ما ذكرناه من اختلاف الحكم بالاستقامة خبر ابن سنان والعنوان ما افاده
صاحب الجواهر من عدم العامل بهما غير صحيح بل هو مفاد اكثر اخبار الباب عنده
لروايتين المزبورتين المحمولتين على التقية كما صرح بعض الاعلام في حاشية
على الاستبصار لموافقتها المذهب الشافعية وينافر لهما تفسير جميل عمار و
زرارة عن الباقر ع في الحمل على التقية وتحميل عدم تفطنه بمراد المعصوم
مع ان تفسير المزبور مخالف لما اختاره الشيخ من الجمع بين الروايتين في النهاية
ولما جمعه في الاستبصار ولا يعقل جمع غيرهما كما لا يخفى والكلام في صدور الروايتين
من المعصوم كما يظهر من المسالك حيث قال واعلم ان طريق الروايتين قاصر عن
افادة مثل هذا الحكم سيما خصوصاً رواية سورة ابن كليب لكن الشهرة جابرة لها على
قاعدتهم غير صحيح لوجودهما في الاصول المعتبرة ومثله قوله وهذه الرواية مع اشتهار
العمل بمضمونها مخالفة للاصل في اعتبار الحمل بتسعة اشهر من حين الطلاق

فانه لا يطابق شيئاً من الاقوال الخ فانها لا تدل الا على تربصها تسعة اشهر من يوم
الطلاق فلا مخالفة بينها وبين ما دل عليه الدليل اذ لا تعرض فيها لكون ذلك مدة
الحمل وهذا ظاهر منها سيما خصوصاً على تفسيره ويؤيده قوله والضابط ليس في الرواية ما يدل
على انه لمكان الحمل بل في المقيد بالتسعة بالتعبير به في تقييدها بكونها من حين الطلاق
بالقبض فلاحظ ثم اعلم انه في المقام اشار الى ان الرواية دليل على ما هو المشهور من التربص
بالتسعة والثلثة بعدها واعترض عليها بما ذكرناه وما يأتي ولا جابر لها على زعمه سوى الشهرة
وهو لا يقول بجابريتها فهي عنده في حكم العدم والى هذا النظر قوله في حاشيته على روضته
عند قوله على اشهر القولين وهذا الحكم وهو التربص تسعة اشهر او سنة ثم الاعتداد
بعده هو المشهور بين الاصحاب لا نعلم فيه مخالفاً والمروي فيه خبر عمار الساباطي عن
ابي عبدالله عليه السلام المشتمل على تربص سنة وثلثة اشهر واما التربص تسعة فليس عليه مروي
لكن عليه اكثر الاصحاب الخ واورد عليه في الحدائق بعد ان تعرض للرواية ومؤيديها
من الاخبار من خبر عبد الرحمن وموثقة محمد بن حكيم بقوله وقد عرفت ان مرجع
رواية سوده الى ما دلت عليه الاخبار وان اختلفت وجه الاسترابة بان استند
الى تخلف الحيض كما في رواية سوده او ادعاء المرتوبة الحبل كما في تلك الروايات

فان حكم المسترابة بأي نحو كانت هو الاعتداد بالتسعة ثم الثلثة ونقول والظاهر
ان الذي حمله على هذه الايرادات هو ضعف سند الرواية وعدم المعاضد لها فيما دلت
عليه وقد عرفت مما نقلناه من هذه الاخبار التي فيها الصحيح باصطلاحهم والموثق
وتعدد الخبر بذلك ان ذلك غير مختص برواية سوده بل هو جار في جميع هذه
الاخبار ومع قرنه جميعاً بهذه التشكيكات والايرادات من غير مخالف في البين
من الاخبار ولا من علمائنا لا ايراد الثالث والثاني غير ملتفت اليه بل لا يخرج من الرد
على الشارع والجرأة عليه والواجب العمل بها وتطبيقها على الاصول ثم قرر المرام بقوله
الثاني ان ما ذكره من الطعن في الرواية لضعف السند وهذا الايراد من خصوصيات
سبطه السيد ففيه ما عرفت في غير موضع مما تقدم انه غير مرضي ولا معتمد اما اولاً
فلان مجال ضعفها بشهرة العمل بها بين الاصحاب واما ثانياً فلاعتضادها بما ذكر من
الاخبار فان الحكم بما تضمنته غير منحصر فيها كما عرفت ثم اورد عليه بالثالث والعاشر مما
وساوساً هو لا يزيد عما ذكره في الطعن عليه على سبطه القائل بمقالته وانت
اذا تأملت في الاخبار وتعليم مواقع النظر فيما افاده منها وقد عرفت ان مرجع
الرواية الخ بيان ذلك ان الرواية مبنية لحكم المطلقة التي لم تر في الاشهر الثلثة

الا حيضة واحدة واما الاخبار فهي ناظرة الى مدعية الحمل بعد الطلاق والحكم فيها حكم
الحمل بناء على تنزيل دعواها منزلة الثبوت اما مطلقا او مع يمينها على خلاف مفصل في محله
فانها المرجع فيما يتعلق بها من طرف الشارع والحمل من متعلقاتها فلو ادعت الحمل اذا
لحيض او الطهر فيترتب عليها احكامها كالاعتداد بتسعة اشهر او ازيد مطلقا او مع بقاء
الاحتمال ومن البين اختلاف الموضوع بل الحكم والى هذا اشار المحقق ره بوجوب الصبر على
المدعية للحمل تسعة على الاولى او سنة وادعى الشهيد ره ان مختار المصنف في المدعية اشهر
الاقوال وان اورد عليه بمنافاته لما في اقطع الحمل واستشكل بالفرق بين المحتسبة عدتها
الدم وبين المدعية للحمل وعلم تحقيقه مما افاده المحقق في المقامين من وجوب التربص بالتسعة
في المقامين لعدم اعتباره بجريان سوده ثم اعلم ان هذا التربص في المسألتين هو الوطي لا
الطلاق وقد صرح به في الجواهر في المدعية وهو صحيح والتقييد بالنصوص في المقام كما ادعاه
بعض الاعلام لعدم الاساس القواعد المستفادة من الاخبار ومنها قوله فان حكم المسترابة
بأي نحو كانت الخ بيان ذلك ان المسترابة على ما زعم جمع من اصحابنا على قسمين مسترابة
بالحيض ومسترابة بالحمل فان انقطاع الدم عن المرأة باسم المتعارف في النساء اما
لفساد في الحيض من المرض او الرضاع او الحمل او غيرها ويعبر عنها تارة بذات الشهور

وامرها بالتي في سن من تحيض ولا تحيض ولا ريب في انها تعتد بالفسخ والطلاق
ثلثة اشهر اذا كانت حرة مدخولا بها وهذا الاصطلاح من علمائنا الابرار ولا مشاحة
فيه والاولى في معناه الارتياب في الحيض بمعنى عدم العادة والى هذا المعنى يشير الصحيح
في المسالك وما تأخر عنها من قوله لا تلحق بالمسترابة من تعتاد الحيض في مدة
تزيد عن ثلثة اشهر فان تلك الاسترابة فيها انما هي من اقسام ذوات الحيض
وهي الراجعة المسترابة بالحمل هي التي في سن من تحيض ولا تحيض واشتمل على حكمها
صحيحة الاشعري مع ان المسؤول عنها فيها هي المسترابة بالحيض وصاحب الحدائق
توهم ان كلا من القسمين موضوع برأسه ولا يلتفت الى انه مجرد اصطلاح فوقع
فيما هو اشد منه من اخذ حال المقام الثالث في المسترابة وهي المسترابة بنفي الحيض
او الحمل وتسمى ذات الشهور والحق بذلك جميع الاحكام وعليه بحوث الاول في
المسترابة بالحيض وهي التي لا تحيض مع كونها في سن من تحيض ثم ذكر حكمها وادلته
ثم قال المبحث الثاني في المسترابة بالحمل وهي التي ابتدأت العدة بالاشهر فرأت في
الشهر الثالث او قبله حيضا فان كملت لها ثلثة قروء وان حصل لها اقراء بعد الاول
وهو السابق على الدم فانه محسوب بقرء كما تقدم ولو مضى اربعة من الثلثة اشهر اعتدت

بها وان ما عرفت الحيضة الثانية او الثالثة فقد استرابت بالحمل وقد اختلف الاصحاب فيها
على قولين انتهى وفيه مع ما عرفت من توهم ان الموضوع في المسترابة بالحمل غير محدود
بالحدة وهو في كلام احد من المعصومين واصحابنا رضوان الله عليهم من اشتماله على الشرط
والجواب وكانه غفل عما هو المعلوم من ان الاسترابة والمسترابة مما يكون الوضع فيه
نوعيا وتكون الهيئة ملحوظة فيها اذا دعى العلقية في خصوص المسترابة فلا بد
من الاثبات وقد تكلف هذه داخل اللغة لا يرون لها معنى عدا ما يستفاد من الهيئة
في الجمع المسترابة هي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول
الريب الشك بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل او غيره وقوله وان ما عرفت الحيضة
الثانية او الثالثة فقد استرابت بالحمل يبين الوهن فانها مسترابة كما لو لم ترد دما
مطلقا وهي في سن من تحيض باعتبار الرواية وكونها قبل مضي الثلثة وكونها متصلة بالطلاق
ليس من مقومات الموضوع وفي المقام تنبيه لا بد منه وهو ان الآية الشريفة وهي قوله تعالى
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر واللائي لم
يحضن مبينة لحكم من لا تحيض وهي في سن من تحيض وانما الاشكال فيها بين الاصحاب
والمتدينين في دلالتها على ثبوت العدة وعدمها للصغيرة والآيسة بالطلاق اذا واليائسة
كان مسبوقا بالدخول وشبههما وقد انعقد الاجماع واتفقت الاخبار بان المرتبة

اذا لم تحض وهي في سن من تحيض لعدة الاشهر انما الكلام في ان النفي المطلق
ينقض حكمه بالمسترابة كيفما كانت او النفي راجع الى ما هو المتعارف بين
النساء فيكون معنى العبارة لا تحيض الحيض المتعارف بينهن وهي في سن من
تحيض وهذا اعم من الاطلاق كما لا يخفى ظاهر الاصحاب هو ان المراد نفي المتعارف
وعدم اختصاص الحكم بمن لا تحيض اصلا ولا خلاف بينهم في ان المتعارف في
النساء هو الحيض في كل شهر مرة بل ادعى الاصحاب ان مقتضى طبيعة النساء
وعادة التي جعلها الله تعالى لهن ذلك وان ذلك هو الحكمة في قيام الاشهر مقام
الاقراء عند عدمها كلا او بعضا اذ عرفت عدم الفرق بين تعذر الجميع او البعض
والتعبير عن الافراد الغالبة المتعارفة بالمستقيمة والنادرة بغيرها ولم اجد ما يخالفها
في كتب الموجودة فعرفت مستقيمة الحيض التي يأتيها حيضها في كل شهر والتي لا
يزيد حيضها عن شهر وهذا مما لا خلاف فيه ولا في حكمه من العدة بالاقراء عدا
ما يظهر من المفيد حيث انه اعتبر الاطهار في مستقبل الطهر والحيض في متدرة
سنتين متعاقبة ثم انما الاشكال والاضطراب في فتاويهم ووقوعهم في الخطأ لعظم
هو انهم لم يلتفتوا الى جهة الصدور في الروايتين المذكورتين وعملوا برواية سورة

وتفسيره من المجمل مع اعتراف جميعهم بضعفها من جهة السند وعدم المؤيد لها
سوى الشهرة مطلقاً لما عرفته من الحدائق وسيظهر ضعف الشهرة بيان وان الكلام ان
الرواية المذكورة تدل على انه المرتابة لو رأت حيضة في الاشهر الثلث بعد الطلاق
لعتدت تسعة ثم الثلثة ان لم يحصل لها القرآن قبل التسعة المستفاد منها ان المرتابة
لو رأت الدم في اقل من ثلثة اشهر فهي ليست من ذوات الاشهر فحكموا فيها
بعد الاخذ بمفهومها مع خلوها عن التفصيل بأن الاقراء ان تمت قبل التسعة
فقد تمت العدة على المشهور والا فمعين التسعة والثلثة قال في الجواهر تبعاً
لبعض المتقدمين وفي معنى المسترابة معتادة الحيض فيما دون الثلثة اشهر الخ
وفي الحدائق بعد ان عرفت المعتادة لمن كانت الحيض بأنها على عادة
النساء وانها في كل شهر مرة فانها المتبادر والمتكرر والتكثر دون من تعتاد
ذلك في اربعة اشهر او خمسة اشهر وان من القواعد المقررة حمل المطلق
للاخبار على الافراد الشايعة فانها هي الافراد التي ينصرف اليها عند الاطلاق
دون الفروض النادرة فانها معتدة بالاشهر قال وبالجملة فان المعتادة التي
عليها العدة بالاقراء هي التي تعتاد الحيض في كل شهر مرة وفي معناها من تعتاد الحيض
فيما دون الثلثة فانظر اليه الدقيق كيف يتمكن من الاخذ بذلك بعد الاعتراف

~~بسم الله الرحمن الرحيم~~ بعد الاعتراف بأن العادة لا تزيد عن شهر وان من القواعد
المقررة حمل المطلقات على الشايع من الافراد وكيف يتمكن من الحاق غيره به من
دون دليل على ان الرواية المذكورة خالية عن اعتبار العادة وهو غيره لغير ذوات
العادة فيما دون الثلثة وهي غير سالمة من حيث السند وجهة الصدور ومعارضة
بالصحاح المعتبرة المستفيضة فلنشرع في بيانها بحول الله وقوة ومنه التوفيق اقول
روى الشيخ في الصحيح عن الحلبي قال الصادق ع عدة المرتابة التي لا تحيض
والمستحاضة التي لا تطهر ثلثة اشهر والتي تحيض مستقيم حيضها ثلثة قروء وسئل الصادق ع
عن قول الله عز وجل ان ارتبتم ما الريبة فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلثة اشهر و
تترك الحيض وعنه عن ابي بصير ان الصادق ع قال في امرأة يطلقها زوجها وهي تحيض
كل ثلثة اشهر مرة فقال اذا انقضت ثلثة اشهر انقضت عدتها يحسب لها لكل شهر حيضة
ونحوهما بان الرواية تحقق فيما زاد على شهر من المبين ان المتصفة بها مسترابة والحكم
فيها ثلثة اشهر وترك الاعتداد بالحيض وان عرض نعم لو زاد عن شهر في الحيضة الاولى
ونقصت في الاخير ثمن عن الشهر بحيث يحصل لها ثلث حيض فيما دون
الاشهر الثلثة فقد انقضت عدتها بالاقراء والمبين لهذا الحكم صحيحة زرارة المدنية

والصا متعين الرواية الاخيرة ان المسترابة تحيض بمضي الاشهر وان رأت الدم
من جهة اعتبار وقوع الطلاق في الطهر وفي صحيحة محمد بن مسلم عن احدهما انه قال في
التي تحيض في كل ثلاثة اشهر مرة او في سبعة اشهر والمستحاضة التي لم تبلغ الحيض والتي
تحيض مرة وترتفع مرة والتي لا تطمع في الولد والتي قد ارتفع حيضها وزعمت انها لم
تيأس والتي ترى الصفرة من حيض ليس بمستقيم فذكر ان عدة هؤلاء كلهن ثلاثة
اشهر وعن ابي مريم عن الصادق ع في الرجل كيف يطلق امرأته وهي تحيض في كل
ثلاثة اشهر حيضة واحدة قال يطلقها تطليقة واحدة في غرة الشهر فاذا انقضت ثلاثة اشهر
من يوم طلقها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب وفي صحيح اخر عن الحلبي
قال سألت الصادق ع عن قول الرجح ان ارتبتم فقال ما جاز الشهر فهو ريبة و
رواية ابي الصباح ورواية عبد الرحمن ورواية زرارة وغيرها من الصحاح
لقوتها من جهة وظاهرة في فساد ما اشتمل عليها رواية سورة وعمار الا صحيحة المتقدم
من الحلبي فهي نصية لموضوع الاعتداد بالاشهر ومثبتة لحكم من العدة ونافية الحلبي
لاعتبار الاقراء واما غيرها فظهورها في الاعتداد بالاشهر وان رأت الدم فيها بين
اذا احتمال كون الحيض بعد ثلاثة اشهر ان كان هو في غاية البعد في الحدائق حكي

عن شارح النافع انه حمل رواية ابن مسلم وابي مريم على من تحيض بعد الثلاثة الاشهر
ثم قال ولا محيص لعدم فان لفظة في هو الظرفية وكون الحيض في اثناء الثلاثة لا بعد
واستبعد الصا تاويل الشيخ في الاستبصار وما يلزم في التهذيب بانه اول اخبار
المدة في الاول على ما اذا لم تكن لها عادة بالحيض اولت عادتها بانها تعتد بالاشهر
وفي الثاني على من كانت لها عادة مستقيمة وكانت عادتها في كل شهر مرة فتغيرت
وقد نبه الامام ع بقوله تحسب بها كل شهر حيضة في خبر ابي بصير المتقدم والانصاف
بعد التاويلات كما افاده في الحدائق مضافا الى عدم جريان بعضها في بعض الاخبار
وعدم شاهد عليها من الاخبار بل ليس فيها ما يتم منها قبولها للتاويل واخراجها عن ظاهرها
ولهذا ترى المستعد ردها الى قائلها لانه اعلم بها وهذا في غاية البعد الفاذا من
الاخبار المذكورة اقوى مما يعارضها من تفسير جميل ورواية سورة بمراتب فكيف
يأخذ الاضعف لتفسير غيره عند المعصوم ويترك الصحاح القوية للخبر الشاذ الموافق لمذاق
الشافعية فلو كان الدهر يتحمر فهذا الخبر والتفسير الذي من جميل كما هو الظاهر من
معارض لها
عدم وجدان غيره لكان الواجب على المتأمل في اخبار العلاجية عدم الاعتبار به اذ لا

لهما عدم ما يظهر من الرياض و الحدائق فانهما جعلا الروايات مثل صحيحة عبد الرحمن موثقة
محمد بن الحكم معاضداً لها وهو في غاية الاستخفاف فانها مخصوصة بمدعية الحمل والتي انقطع عنها
الدم وهي تظن انها حامل ولهذا ترى الاصحاب استدلوا بالموثقة في حكم مدعية الحمل وظني
ان الموجب للاشتباه لا يخفى في المقام معاضداً لرواية سورة هو انهما رأيا ان الاصحاب
عملوا برواية سورة عند معارضها بالاخبار الصحيحة المتقدمة ولا مقاومة لها المعارضة
الاخبار فالتجئا الى اثبات المعاضد لها لتقاوم الاخبار غفلة ان هذا القدر من الاخبار
ولو كانت مؤيدة لخبر سورة لا يجعلها قابلة لمعارضة القواعد والاخبار السابقة مضافاً
الى ان النسبة بين موضع خبر سورة وموضع صحيحة عبد الرحمن عموم وخصوص من وجه
بناء على القول بمجامعة الحمل للحيض كما حققناه في مورده قال عبد الرحمن سمعت ابا
ابراهيم ع يقول اذا طلق الرجل امرأته فادعت حبلاً انتظر تسعة اشهر فان ولدت
والا اعتدت ثلثة اشهر ثم قد بانت عنه فاثبت على الرجل انتظار التسعة اذا
كانت مدعية للحمل وهذا يتبين امكان استقامتها في الحيض وعدم استقامتها والا
في موضع خبر سورة فانها هي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض فانا نبهنا
ان المراد باليأس في الآية هو ان ينقطع عنها الدم زائداً عن شهر وليس المراد منه

في الآية ما يتبادر من ظاهر اللفظ من اليأس بالكلية فاذا علمت ان الموضع في الخبر
عدم الاستقامة في الحيض تعلم بان غير المستقيمة فيه يمكن ان تكون حاملة ولو بالادعاء او
بريبة الحمل من جهة علامة تفيد الظن كالثقل والحركة وغيرهما ويمكن ان لا تكون حاملة
واقعاً ولا ظاهراً المعدوم ادعاؤها الحمل ولا مرتابة به فهذا شأن تغاير الموضعين والحكم بينهما
مختلف حتى في مادة الاجتماع وهي الاستقامة في الحيض مع ادعاء الحمل فكيف يعقل ان
يكون الصحيح مؤيداً لخبر سورة وكذلك الحال في الموثقتين فلو فرضنا حكم المرتابة بالحمل مماثلة
للمدعية ثم يمكن التأييد بما دل على حكمها الخبر سورة معقولاً لما علمت في عمومية الموضع فيهما في
المجملة على ان المماثلة بالطلاق بينهما مخدوشة ولذا ترى الاعلام يحكمون بجواز تزويج المرتابة
ولو حصلت الريبة قبل انقضاء العدة بالاقراء او الاشهر ولو تحقق المقتضي بخروجها
من العدة باحد الامرين جاز لها النكاح اذ الريبة لا تصلح للمانعية كيف لا وهي
لا توجب بذاتها الحكم بالحمل والاصل عدمه ومن ثم سقطت نفقتها ورجعتها خلافاً للزوجة
والشيخ وان ادعى في المبسوط المماثلة الا انه اختص بهذه الصورة في خصوص التزويج
بخلاف ما لو حصلت بعد الانقضاء وبعد التزويج او قبله وسيأتي البحث فيه ان شاء الله

ومن الغريب انه في مبحث الثاني قال ولا فرق بين ما نقلناه من هذه الرواية وبين
رواية سورة الآتي حيث ان الاسترابة مستندة في هذه الاخبار الى دعوى المرتبة الحبل
في تلك الرواية الى رؤية الدم مرة او مرتين وانقطاعه والا فالجميع مشترك في حصول الاسترابة
وان حكمها هو ذكره في هذه الاخبار عبد الرحمن ابن الحجاج المتقدمة والمسائل في المقامات
الثلث ليعلم التنافي فيها وقد علمت ان رواية ابن حجاج مختصة لمدعية الحمل فكانه غفلة
بنية منه حيث انه قد جعل الروايات بعدد وقد من هذا القول قال الثاني قال شيخنا الشهيد
الثاني في روضة واطلاق النص والفتاوى يقتضي عدم الفرق بين استرابتها بالحمل
وعدمه في وجوب التربص تسعة او سنة ثم الاعتداد بعدها الخ ثم قال اقول ما ذكره
من اطلاق النص والفتوى في ايجاب الاعتداد بالتسعة او السنة ثم ثلثة اشهر بعدهما
ان لم تكن مسترابة بالحمل عندي محل نظر اما النص فانه وان كان كذلك بالنظر الى ظاهر
الرواية عمار وسورة الا ان المستفاد من الاخبار منها روايات ابن الحكم المتقدمة الخ
والحال في المقام متنا وما شئته بما هو مناف للتأييد الذي لو عاد قبل ذلك ثم قال بعد
ورقتين من هذا القول الثالث لا خلاف بين الاصحاب في انها اذا ارتابت بالحمل
بان وجدت عدتها بعد ~~الثالث لا خلاف~~ الظن به بعد العدة لم تحت او تم تنكح جازلها

التزويج وكان نكاحها صحيحا للحكم شرعا بانقضاء العدة المبيح للتزويج فلا يعارضه
الظن الطاري بالريبة ومرجعه الى التمسك بالاصل لا يعارض اليقين وهي قاعدة كلية
متفق عليها الثاني الخلاف فيما لو حصلت الريبة قبل انقضاء العدة فهل يجوز لها
تزويج بعد انقضاء العدة ام لا والثاني قال الشيخ في المبسوط وعلله ان النكاح مبني
على الاحتياط والاول صرح المحقق والعلامة لوجود المقتضي وهو الخروج من العدة وا
نتفاء المانع اذ الريبة بذاتها لا توجب الحكم بالحمل والاصل عدمه اقول ويمكن تاييد
ما ذهب اليه الشيخ بروايات محمد ابن حكيم المتقدمة وصحيحة الروايات الرؤية عن
ابن حكيم مؤيدة لرواية سورة وقد يجعلها معارضة معها وقد يحكم بتعارض بعضها مع
لصحيحه وتعارض بعضها بالبعض الآخر ايضا ما كان ويتقاضى اعماله بالاستصحاب الذي
يعبر عنه بالاصل عدم الحمل سواء حصلت بعد ثلثة اشهر او اقراء وبعد احدهما الشبهة ا
لموضوعية لا توجب الاحتياط وكيف كان فالامر هين بعد حمل الخبرين على التقية واما حملها على
الندب الاحتياط والاستظهار كما احتمله بعضهم فبعيد والى هذا قال في الجواهر ولولا كثرة الكلام
في المقام ودعوى الشهرة من غير واحد في العمل بخبر سورة لامكن تنزيل الخبرين المزبورين
على ضرب من الندب في الاحتياط والاستظهار نحو ما سمعته في اخبار محمد ابن حكيم وغيره

الواردة في دعوى الحبر المستريبة فيه فان القائل التحديد يقتضي اتفاقهما في المذاق والمستوى لاحظ
وكان وعلى كل حال فقد ظهر لك ان المتجه بناء على العمل بالخبر المزبور المجبور على مضمونه الذي نوى
لحرة قطعا وكان اقتصار المصنف على رؤية الدم في الثلاث لوضوح النص في ما ذكرناه من المجبور مع
الخبر المزبور لا صراحة فيه في ذلك بل ولا ظهور لكن عليه لو ارتث في الشهر الاول او الثاني وا. حيض ففي
الحاكم بما ذكروه نظر من مساواته له في المعنى بل اولى بالاسترابة بالحمل ومن خفاء الحكم المخالف
على مورده فروه الى القاعدة في الاعتداد باسبق الامرين او الى نعم لو قيل في مثل ذلك
بوجوب مراعاة الاقراء وان طالت المدة اتجه الاقتصار على ما في الخبر المزبور نظرا الى الاولوية
التي ليست من القياس الباطل بل الغريب ما في المسالك فانه بعد ان اطلق في ا
لمقام واشكل العمل بالخبرين المزبورين من وجه قال واشكل بالاكتفاء بالتربص
مدة لظهر فيها انتفاء الحمل كالتسعة من غير اعتبار مرة اخرى لكان وجها ضرورة منافات ذلك
للقاعدة المزبورة ولما ياتي من عدم وجوب التربص تسعة في مسترابة الحمل انتهى وللنظر فيه مجال
فيه وفي المسالك نعم ان ما افاده صاحب المسالك في المقام من اختصاص الضعيف لطريق
الرواية ومرجحية الشهرة لها على قاعدتهم ومن اختصاص الحكم بالحرة للقرينة ومن تقييد المصنف
والمردود في حيث الالحاق من حيث الاولوية وفي الحكم المخالف على مورده فيعمل بالقاعدة

الآن يقال في تلك بوجوب الاقراء فيقتصر على العدة المذكورة في الخبر نظرا الى الاولوية
صحيح حسبما افاده صاحب الجواهر واخذه منه والاشكال الذي يمنع دعوى ان الشهرة مرجحة للرواية
من حيث الدلالة وهو لا يدعيه بل قال ان في طريقها ضعف خصوصا رواية سورة والشهور مرجحة مع
قاعدتهم والشهرة في معنى الرواية ليست مرجحة له فحملها على الوجوب عند المذهب متفرع على صدق
ما المرجح لما يفيد الصدور لا الدلالة تقدمة الكلمات والشهرة لا ينافي الحمل والتنزيل ما الاتيان بلو
لا الاستنابة في المقام محذوش وخبر ابن حكيم الواردين في المدعية والمسترابة ليس عندي على
نسق واحد كما يظهر من قوله عند قول المصنف لو ارتابت بالحمل وان كان شرحه على قول
المصنف لو طلقت فادعت الحمل توهم ذلك كما نبينه [illegible] قوله لو قيل بالتربص الخ
وان احتمال لزوم مراعاة التسعة مطلقا للتبرئة قوله من دون اعتبار عدة اخرى الا ان الاقوى
والاظهر بمجموع كلماته ان التسعة معتبرة في العدة مع بقاء احتمال الحمل المفهوم من ادلة [illegible] التسبيب
عدم الاطلاق في لزوم التسعة فلو حصل للمرأة العلم بانتفاء الحمل قبل التسعة لا يوجب الاعتداد بها عليها
بدليل قوله قبل ذلك وعمل قصر الرواية على موردها من بقاء الاحتمال الى اكمال التسعة معما نعم
باشعاره فلها يرجع الى القاعدة السابقة وقوله بعد ذلك في حاشيته على قول المصنف ولو
طلق الحائل طلقة ما جعلها الخ حيث قال فيها والحق الاقتصار في الحكم المخالف للاصل على
مورده والرجوع في غيره الى المقتضى الادلة وغايتها هنا التربص الى العدة الاطول من الاربعة

اشهر وعشرا والمدة التي يظهر فيها عدم الحمل ولا يحتاج بعده الى امر آخر فكيف كان فمع هذا المعنى
لا يستلزم المنافاة بين هذا القول وبين القاعدة فضلا عن كونها ضرورية كما انها منتفية بينه وبين
عدم وجوب تربص التسعة على مسترابة الحمل وهو كغيره غفل عما هو مخالف للقاعدة المزبورة وهو التفسير
المروي عن جميل فانه مخالف للقاعدة ولغيرها من الاخبار وهم يعتقدون بانه تفسير لها من حيث
لا يعلمون انه صدر منه تقية او غفلة عن مراد الامام ع ما قول روى ابن محبوب عن جميل عن زرارة
عن الباقر ع رواية وهي انه قال سمعته يقول امران ايهما سبق الى المسترابة انقضت به عدتها
ان مرت بها ثلثة اشهر بيض ليس فيها دم انقضت عدتها بالشهور وان مرت بها ثلث حيض ليس
بين الحيضتين ثلثة اشهر انقضت عدتها بالحيض وروى ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال امران ايهما سبق بانت به المطلقة المسترابة ان مرت بها ثلثة اشهر
بيض ليس فيها دم بانت به وان مرت الخ وبدل فيها انقضت عدتها بالحيض بقوله
بانت بالحيض وروى محمد بن ابي نصر انه نطق عن جميل مثله الا انه زاد بعد سبق كلمة النهار بعد
المسترابة قوله التي تسترب الحيض وفي المحكي عن الصدوق انه زاد الزيادة فيها روى عن
ابي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن احدهما ع قال اي الامرين سبق اليها فقد انقضت
عدتها ان مرت بها ثلثة اشهر لا ترى فيها دما فقد انقضت عدتها وان مرت ثلثة

اقراء فقد انقضت عدتها قال ابن ابي عمير بعد ما رويناه عنه قال جميل وتفسير ذلك
ان مرت بها ثلثة اشهر الا يوما فحاضت ثم مرت بها ثلثة اشهر الا يوما فحاضت ثم مرت
بها ثلثة اشهر الا يوما فحاضت فهذه تعتد بالحيض على هذا الوجه ولا تعتد بالشهور وان
مرت بها ثلثة اشهر بيض لم تحض فيها فقد بانت وانت ترى منافات التفسير للقاعدة
فان القاعدة هي الاعتداد باسبق الامرين بمعنى ان المطلقة والمسترابة تراعي الشهور والحيض
فان سبقت الاطهار ومرت بها قبل ثلثة اشهر فقد بانت بها وخرجت من العدة وان سبقت
الشهور ومرت بها قبل الاطهار فقد خرجت من العدة بالشهور ومن المسلمات ان العدة
في المطلقة ثلثة اشهر او ثلثة قروء ان لم تكن حاملا او امة ففي صحيح حمران عن الباقر ع عدة الحرة
المطلقة ثلثة اشهر او ثلثة قروء ومثلها صحاح اخر كرواية الحلبي عن الصادق ع لا ينبغي للمطلقة ان تخرج
الا باذن زوجها حتى تنقضي عدتها ثلثة قروء او ثلثة اشهر ان لم تحض ورواية ابن سرحان عدة ا
لمطلقة ثلثة قروء او ثلثة اشهر ان لم تكن تحيض ورواية محمد بن قيس عن ابي جعفر ع وفيها وعدتها
ثلثة قروء او ثلثة اشهر الا ان تكن تحيض ورواية ابن حكيم فيمن رفع طمثها وهي في سن من تحيض
عدتها ثلثة اشهر والاخبار في هذا المقام متواترة والعجب من ابن ابي عمير حيث ذكر تفسير جميل
مع انه ظاهر في مخالفة المراد حيث انه روى عن حماد وهو عن الحلبي وهو عن الصادق ع

انه قال اذا اراد عن تهرتهو ريته فلتعتد ثلثة اشهر ولتترك الحيض ما كان في الشهر لم يرد

على ثلث حيض فعدتها ثلث حيض وروي بهذا الطريق المذكور ان الصادق ع قال عدة التي

تحيض ويستقيم حيضها ثلثة قروء ومن العجب ان الامام ع صرح بان الزام عن الشهرين المرتبة دون حيض

على المرتابة الاعتداد بالاشهر ولا يعتد بغيرها من الحيض الحادث فيها مرة او مرتين وحمل على احد ان

معنى قوله ع ولتترك الحيض يعني لا تعتبر ما حصل منه في الشهر لا يعقل ان يكون اشارة

ترك الموضوع فان الحيض الطبيعي ليس باختيارها حتى يعقل تركها وحصره بان عدة الحائض

المستقيمة الحيض الاقراء فلو كانت تحيض على الاستقامة وجب عليها الاعتداد بالاشهر بعد البين

ان لا استقامة فيه هو ان تحيض في كل شهر مرة لا النظر من خبر زرارة وخبر الحلبي وغيرهما

مكشف انه المعروف من ان ارتفاع الحيض في الشهر من العيب فانه خلاف المتعارف المعتاد

فلا بد في بعض الاخبار التي تقدم من اعتبار الحيض وعدمه في الشهر بالحيض المتعارف وغير المتعارف

وهذا الذي نقلناه عنه صحيح روايته عن الصادق ع فكيف نعرض للتفسير المزبور الذي في دليله

فهو عدة تعتد بالحيض على هذا الوجه ولا تعتد بالشهور وان مرت بها ثلثة اشهر بيض لم تحض

فيها فعدتها بنت وهو مرض ولقد علمت الاضطراب في متن الرواية والحق صدورها ولا

ضطراب لعله من الراوي من جهة نقله الرواية بالمعنى من اعتقاده او للتقية والظاهر

الموافق للقواعد ثلثة اقراء بدلا عن ثلث حيض كما في موثقة جميل وموثقة زرارة ولا احتمال

على معناها اذ معنى ليس ان ايهما تقدم على الاخر فقد حصلت البينونة والمراد من قوله لا

ترى فيها دما الحيض لا ترى في كل واحد من الاشهر الثلثة وما دونه عبارة عن الاستقامة المعتبرة

في الاخبار ولو كان مراد المعصوم ع ما افاده جميل لم يكن لا يراد كلمة فيها معنى كما لا يخفى فكلمة فيها

للاشارة الى هذا المعنى الذي هو مطابق لجميع القواعد والاخبار فتبين اختصاص الاعتداد بالا

لا دوار بمستقيمة الحيض ولا ريب ان الاستقامة لا تحصل تبين الا عادتها عن

والقول بالحاق ما دون ثلثة اشهر في المستقيمة خلاف الاصل والمتعارف فلا معنى لاثبات

حكم المستقيمة لها والشبهة في الموضوع وليس على وجهه دليل سوى التفسير وقد علمت معناه

على انه لجب ان له مخالف لاشتراط من ان المرتابة لو كانت معتادة بثلثة اشهر او اربعة

او خمسة ثم رآه او طلقها زوجها قبل حيضها بشهرين كما لو طلقها بعد مضي طهرها بثلثة اشهر او شهر

او شهر في الثلثة المذكورة كان اعتدادها بالاشهر على المعروف في النص والفتوى كما في المسالك

وحكي عن التحرير انها متى كانت لا تحيض في كل ثلثة اشهر فصاعدا اعتدت بالاشهر ولا تعتد بغيرها

الحيض في اثناء الاشهر ما اشتمل عليه رواية محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في التي تحيض في كل

ثلثة اشهر مرة او في ستة او في سبعة والمستحاضة والتي لم تبلغ المحيض والتي تحيض مرة

مرة وترتفع مرة والتي لا تطمع في الولد والتي قد ارتفع حيضها وزعمت انها لم تيأس والتي

ترى الصفرة من حيض ليس بمستقيم نعم ان عدة هؤلاء كلهن ثلثة اشهر وذكرنا كما لطوله حتى تعلم
ان من ترى الدم شهرا وترتفع شهرا وكذا من الصفرة من دم الحيض الذي لا يستقيم من ذات
الشهور وهذه الرواية صريحة في ان من كانت عدتها في الحيض في ثلثة اشهر مرة انها تعتد بالاشهر
مرة انها تعتد بالاشهر قال في الحدائق ولا قائل به من الاصحاب بل ظاهرهم الاتفاق على عدتها
بالاقراء كما تقدم في كلام جميل فتبين مخالفة التفسير للصحيح المزبوره وصحيح ابي مريم وصحيح ابي بصير المتقدم
ولا معنى للقول بتأييد الاستصحاب للتفسير كما نبهناك وما يدل صريحا على فساد التفسير صحيح ابن سنان
عن الصادق ع قال في الجارية التي لم تدرك الحيض قال يطلقها زوجها بالشهور قيل فان طلقها تطليقة
ثم مضى شهر ثم حاضت في الشهر الثاني قال فقال اذا حاضت بعد ما طلقها بشهر القت ذلك الشهر
واستأنفت العدة بالحيض فان مضى بعد ما طلقها شهران ثم حاضت في الثالث تمت عدتها بالشهور
فاذا مضى لها ثلثة اشهر فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب وهي ترثه ويرثها ما كانت في
العدة فانظر ايها الدقيق كيف حكم الامام ع بما هو موافق للقواعد المأثورة عنهم من ان الحساب سبق
من الشهور او القروء اعتدت به في الجارية التي لم تحض بها الحيض تعتد بالشهور فان استقامت
حيضتها في ايام العدة بان حاضت بعد طلاقها لشهر تعتد بالاقراء من جهة الاستقامة ومعنى
الاستيناف العدول من الشهور الى الاقراء وان لم تستقم بان حاضت بعد طلاقها بشهرين

فاتم العدة بالاشهر لعدم استقامتها في الحيض ومن الغريب حملها على الصغيرة التي
لم تبلغ التسع وجعلها دليلا على وجوب العدة عليها والالتزام على البالغة اذا وطئت مع
وجه المحرم لان الدخول بها محرم ولعموم ما رواه واشتمال هذا الحمل على مفاسد كحمل الدخول مع
المحرم وكعدم امكان الحيض فيها وعدم وجوب العدة عليها فالالتزام احد به غاية ويعظم
كصاحب الحدائق اجاب عن الحمل الاول بان معنى لم تدرك الحيض اي لم تقع لها
حيض وان كانت في سن من تحيض من باب التوسعة في باب المجاز الا انه اشكل
من وجه آخر وهو منافاته للتفسير وهو بمعناه واجاب عنه بحمل قوله فحاضت في الثالث
يعني بعد الثالث وبعده معلوم مما رواه ما ينادي بفساد التفسير خبر هرون عن الصادق ع
قال سألته عن جارية حدثة طلقت ولم تحض بعد فمضى لها شهران ثم حاضت اتعتد با
الشهور قال نعم وتكمل عدتها شهرا فقلت اتكمل عدتها بحيضة قال لا بل بشهر يمضي آخر
عدتها على ما يمضي عليه اولها بالتقريب المتقدم وحمله على الصغيرة مدفوع بما عرفت فظهر بحمد الله
ان التفسير ليس موافق للاخبار تنبيهات ترك الاستفصال في الجواب دليل وجوب
الاعتداد بالاشهر حتى في المرأة التي ترى الدم في كل شهرين مرة وكانت معتادة بالرواية في
شهرين وبه يظهر ان قولهم في الصحيح المتقدمة من ابن سنان ثم حاضت في الثالث بمجرد تحصيل

وبيان الحكم بهذا الفرد فلا يختص حكم الاعتداد بالاشهر بهذا الفرد ومعه ايضا فيدفع بها مدلول رواية
سورة فانها دالة على الارادة في الاشهر فافهم تنبيهات الاول روى الشيخ في الصحيح عن اسمعيل الاشعري
قال سألت الرضا ع عن المسترابة المحيض كيف تطلق قال تطلق بالشهور قال في الحدائق والظاهر
ان المراد بالشهور الاشهر الثلثة وفيه نظر ابا ومعنى كون اهل الحج ثلثة بين الا ان الكلام في انها
بيان للعدة او لما يعتبر قبل الطلاق في المسترابة فان الاصحاب استدلوا بالاخبار الصحيحة زرارة
ومحمد بن مسلم وبكير بن اعين وبريد بن معاوية وابن ابي [illegible] اسمعيل ومحمد بن يحيى عن
الباقر والصادق ع وغيرهم من ان الطلاق لا بد ان لا يكون في طهر المواقعة ولم يعتبروا ذلك في
[illegible] الصغيرة وكذا في المسترابة فشرط ان لا يقربها الزوج ثلثة اشهر ثم تعتبر المرتبة حتى [illegible]
حتى ان الحكم ببطلان الطلاق لو وقع قبل المدة من حين الوقاع صار مقطوعا متواترا لكن
الظهور هذا فهو في حيز المنع بل ممنوع ولهذا اورده صاحب الوسائل في باب عدة المسترابة
والذي يقوى بالبال ان هذا الحكم ليس عليه دليل من الاخبار سوى مرسلة العطار وهي قال
فيما اذا اراد زوجها وتكون مسترابة بالحمل فلا تكون دالة على المسترابة بالمعنى المعروف
كما اشار اليه ره واحتمل بعض كون لفظ الطلاق فيه كناية عن اخراجها من المنزل نظر
الى قوله يمسك عنها وهو خلاف الظاهر والمحمل كونها في المسترابة باليأس لقوله مثلها يحيض

خدو بيت قدم

[struck out] - مثلها لا تحمل ولا تحيض فلا تدل على حكم من فقدت حيضها فتبرجع الى
العمومات ومرسل الشهور عن الصادق ع في المرئية التي تستراب بها مثلها تحيض ومثلها لا تحمل
ولو تحيض فواقعها زوجها كيف يطلقها قال يمسك عنها ثلثة اشهر ثم يطلقها واما رواية علي بن كيسان عن
رجل له امرئة من نساء مولدة العامة واراد ان يطلقها وقد كتمت حيضها وطهرها مخافة الطلاق
فكتب ع تعتزلها ثلثة اشهر ثم يطلقها فليست مؤيدة للصحيح كما ادعاه بعضهم لان مثل هذا في حكم الغائب
فان الحاضر اذا لم يعلم حيضها وطهرها فهو بمنزلة الغائب فالاكثر مثل الغائب عن زوجها والمسترابة
بالحيض كذلك كما يظهر من بعض الاخبار والى هذا جعلها صاحب الجواهر معارضا لما كتب به من بعض الشهر
كصحيح عبد الرحمن وحكم بان [illegible] الناس في بيتها يحمل المكاتبة على الافضل ولان الصحيح غير
ظاهرة في اعتبار ذلك فيما قبل الطلاق ودعوى الظهور باعتبار ان المسئول عنه كيفية
الطلاق مدفوعة بوقوع مثلها في الاخبار المتقدمة كرواية عمار ورواية ابن سنان ورواية
ابي مريم ورواية ابن حكيم عن التي كانت تطمث ثم يرتفع طمثها سنة كيف تطلق قال
تطلق بالشهور وبالجملة فلعلك تعلم ان الاستدلال بصحيح الاشعري كما صنعه صاحب الجواهر تبعا
للمسالك والروضة والحدائق غير سديد لتساوي الاحتمال نعم لو التزم مرادا بان هذا التعبير ظاهر في

ما قبل الطلاق كما اختاره ما نقل القمي ره وان اهل الجمع ثلثة اوجب عليهم ان لا يبعد لوا بها على
العدة عند عدم القرينة الثاني جمع الشيخ في الاستبصار بين روايتي عمار وسورة بقوله و
ينبغي ان يكون العمل عليه من الاخر سورة لانها تستبر التسعة اشهر وهي اقصى مدة الحمل فيعلم
انها ليست حاملا ثم تعتد بعد ذلك عدتها وهي ثلثة اشهر والخبر الاول محمول على ضرب من
الفضل والاحتياط بان تعتد الى خمسة عشر شهرا ويستفاد من كلامه وحدة الموضوع فيهما وان
التسعة اقصى مدة الحمل وانها ليست من العدة لانها للاعتبار بكون المرتابة حاملا ام لا
وان عدتها ثلثة اشهر مطلقا ولا منافات بين قوله ثم تعتد بعد ذلك عدتها وهي ثلثة اشهر
وبين قوله بان تعتد الى خمسة عشر شهرا فان قوله الاخير ساكت عن مبدء العدة فيحمل على العد
السنة جدا انها فتح موضوع الوجوب والفضل هو اصل العدة والكل غير خال من الاشكال
وجه الاشكال في الجمعين هو ان الجمع مترتب على تمام الخبر من حيث الصدور وجهته وقد
عرفت عدمها وانه مناف للاخبار الدالة بان المستقيمة في الحيض تعتد بالاقراء و
مناف لما دل على اعتداد المرتابة بالاشهر اذا كانت عادتها في كل ثلثة اشهر حيضة وان خبر عمار
لا يدل على رؤية الدم حتى تثبت به الحيضتان وقوله لم تحض فيها ثلث حيض فيها ليس صريحا
على رؤية الدم فضلا عن كميته خصوصا اذا كان المرجع للضمير في قوله تتربص بها الحيضات

كما هو الظاهر على ان القرء غير الحيض والعدة بالاقراء ومثله الجمع بينهما بما اختاره في
نهاية من تنزيله خبر عمار على احتباس الدم الثالث وخبر سورة على احتباس الدم
الثاني وفي المختلف عن الشيخ ره وهذا التنزيل مع ما فيه من الجمع بينهما وافق ظاهرهما
لانه قال في الخبر الاول انها لم تطمث في الثلثة الاشهر الاخيرة ثم ارتفع حيضها ولو صح
في احتباس الثانية واوجب التربص تسعة اشهر الخ وقال في الثاني انها اذا انقضت سنة
لم تحض فيها ثلث حيض وهذا وان كان شاملا لنفي الثانية والثالثة الا ان طريق
الجمع بينهما حمله على احتباس الثالثة بقرينة قوله لم تحض فيها ثلث حيض فانها لو لم
تحض الاخيرة لقال لم تحض فيها حيضتين الا حيضة فهذا وجه الشيخ الى هذا
التنزيل ومع ذلك لا يسلم من التحكم لان الفرق بين احتباس الثانية والثالثة لا مدخل
له في هذه الاحكام فان احتمال الحمل يوجب في الاثنين كما يوجب في الواحد
واقصى الحمل مشترك بين جميع افراد النساء بالتسعة او السنة او غيرهما فما الفرق
بين جعل هذه التربص للعلم بالبرائة من الحمل تسعة تارة وسنة اخرى مرجحا
التحكم الثالث يستفاد من المقنع انه مقصور على المسترابة حيث انه بعد ان ذكر في
طلاق السنة ما يدل على اعتبار اخراج المطلقة من العدة القروء قال وهي ثلثة اطهار او ثلثة

اشهر اذا كانت ممن لا تحيض ومثلها تحيض ثم قال واعلم ان خمساً يطلقن على كل حال الحامل
المستبين حملها والغائب عنها زوجها والتي لم يدخل بها والتي قد يئست من المحيض او لم تحض
وهو على وجهين ان كان مثلها لا تحيض فلا عدة عليها وان كان مثلها تحيض فعليها العدة ثلثة اشهر
الاول والاول من كلامه موهم لما افاده بعض الاعلام من ان الاشهر بدل من الاطهار (٣) ثم
قال والمرئة اذا فسد حيضها فلا تحيض الا في الاشهر والسنين تطلق لغرة الشهور مراده الغرة
مبدء الشهر الثاني فان الشهر الاول تحسبها بمنزلة الحيضة وهذا هو الحال في المسافر كما في
صحيحة عبد الرحمن وفي المسترابة كما في رواية ابي مريم اذا كان المراد بها من فسدت حيضها
من حيث الاستقامة واما المسترابة بالحمل فيمكن الحكم بالثلثة كما في رسالة المعطار وتعتد
كما تعتد التي يئست من المحيض وقال في الهداية قال الصادق ع طلاق السنة هو انه
اذا اراد الرجل ان يطلق امرئته تربص بها حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها في قبل عدتها
بشاهدين عدلين فاذا مضت بها ثلثة قروء او ثلثة اشهر فقد بانت منه وهو خاطب
من الخطاب والامر اليها ان شائت تزوجته وان شائت فلا فائدة ١٠
بدانكه حب بعضي از امراضي است واز كلمات اهل حكمت وكلام مستفاد ميشود كه از
مقوله لطيف است واز حديث شريف حب علي ابن ابيطالب حسنة لا تضر معها

سيئة وبغض علي ابن ابيطالب سيئة لا تنفع معها حسنة كه از احاديث معروفه
است ودر اثنى حضرت رسول (ص) است معلوم ميشود چنانچه امر اول آنكه حب حسنة
است وبغض سيئة است پس قول باختصاص حسنة وسيئة بافعال جوارحيه
متين اعانته مطلوب وا ذنبست بسلم صحيح نيست بلكه بملاحظه وجه جامع حسنة وسيئة
بر كيفيات وافعال جوانحيه بنحو حقيقة اطلاق ميشود واين از باب مجاز در اسناد
يا مجاز در كلمه نيست وآية من كسب سيئة وحديث من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها ودعاء ابي المؤمنين ع
الحسنة حسنات اهل البيت والسيئة بغضنا وغيرها ظهور در وجه جامع دارند وسيئة هل
كند در موارد استعمال حسنة وسيئة مفهوم جامع را مشتمل خير وشر كه بر افعال جب
وافعال جوارح اطلاق ميشوند چنين شنيع است مثل اينكه امر دوم آنكه
چنين حب ضد وبغض است وجمع نميشوند در موضوع واحد پس بايد سيئه
در فقره اولى غير از بغض آنحضرت باشد يعني آن چنين است محبة آنحضرت
حسنه است كه جميع سيئات غير از بغض آنحضرت باشد پس معنى آن چنين است

محبت آنحضرت حسنه است که جمیع سیئات عزا از بعضی آنحضرت ضرر بآن نمیرساند
و بعضی آنحضرت سیئه است که جمیع حسنات عزا از محبت آن بزرگوار نفعی ندارد
و احتمال معنی حسنه سیئه بعد از حب بعضی آنحضرت بسبب کلمه معها در ورود میباشد
چنین نفی مع با هم مجهول دو طرف وجهین دو طرف ضدین هستند جمع نمی‌شوند بر این معنی
که سبق و لحوق بر نحو تعاقب و تجوز گفته شود مناسب است و آن این است که محبت
آنحضرت حسنه است که بعضی سیئات ضرر بآن نمیرسانند و بعضی آنحضرت سیئه است
که حسب ضد از آن نفعی ندارد و در حاشیه مواعظ الحجبات نقل از آن تصریح بحکم
امر سوم بیان آنکه اقرار بوحدانیت حضرت معبود و رسالت آنحضرت بدون محبت
که اش ره بولایت باشد نافع و مفید نیست بر عدم ورود و منظور است و با اقرار بولایت
و تصدیق آن سیئات که مقتضی سیئات هستند ضرر نمیرسانند مع مراد از ضرر مخلد
مجهول در آتش است چنین در مطلب اول که اقرار بشهادتین باشد بعضی از سیئات
و سیئه را مع مسلسه و از این جهت حکم فرموده اند بمحفوظ بجهول ختم و مال مسلم متقربها دین
و حقن دم و جواز نکاح انها بر اقرار بوحدانیت و ورود رساله حضرت پیغمبر حسنه خیرا

متأخرین مذکور است و در کتاب جواهر در بعضی موارد تقویم غالباً بمعنی بدل تقویم فرموده و در بعضی
موارد تقویم فرموده و بعید است که آب و مایعات غیر از آب که سیلان دارند حکم میت
با وحدة حقیقة تصور اختلاف سطح در آنها نمی‌شود یک سائل مختلف السطح و از بعضی اخبار و احادیث
منقوله ظاهر میشود که بعضی از میاه مثل حمام اگر ماده دارد و تقدیر کر داشته باشد حوضها که در حکم جاری
شریح انواع مستند و در مستفید نجس نمی‌شوند بملاقات نجاسته و نجس را پاک کننده ماده مسئله
آب میاید لذا شیرد آن حوضها کمتر از کر و اگر رسته شد آسمان حوضی بسبب ملاقات نجاست
نجس میشود و اگر از شیر با ز رفته شد و دفع کار است از حوضی مستند و صفت مستطهره کما کان
دارد و بعضی این حکم را مختص حمام و جاری میدانند و بعضی با بحر بیان این حکم مستند در غیر حمام
نظر بتقوی ساعتی تعالی بعضی طهارت ساعتی تعالی بخلاف علی که اگر آب نجس بالا باشد
و ظاهر با این مشتق فوار و ساعتی عالی ما ظاهر منکشفه چنین علو مستطهر آب و در آن شیر میدانند
و بعضی طهارة ساعتی تعالی و عالی سافلی مردود تا تقیید با اتصال در طرف طهارت دو رکعت
تقوی ساعتی تعالی صحیح نمیدانند بعضی کتاب از این بالدرایت نمیکنند و در این عبارت
معنی تقوی سرایت است شد اختلاف تقدیم و بعضی موارد و مثال فی الجواهر بحث ان الکر
لا ینجس بغیر التغییر و لتعلیم او لا ان النجاسة لا تسری من الاسفل الی الاعلی من غیر فرق

بين قلة العالي وكثرته ولا بين المستمي والانحداري الذي يقرب منه واما اذا كان انحدارا بحيث
يتحقق به الجريان للنكتة عرفا فتمام الظهور في الحكم كما في بعض الانهار الصغار التي يجري فيها الماء
لا عن مادة فان الناظر لا يتطرق اختلاف سطوحها وان كانت هي كذلك ولعل من ذلك الما[ء] المصبوبة(?)
انية مثل الابريق ونحوه في ارض نجسة فمن حيث اعتبار علو فيها وعدمه فلم يقتضي لذلك في
كلامهم نعم يظهر من بعضهم جريان الحكم في مثل ذلك وانه مندرج في عدم نجاسة الاعلى بالاسفل
ويؤيده ان السراية في غير ذلك الاصل مضافا الى اصل الطهارة معلوم ولكن مع ذلك فا
المسئلة محتاجة الى التامل وهي سيالة في الماء وغيره من المايعات ثم تعرض لما ذكر فيه العلو
والكثرة قال فنقول ان كثيرا من الاصحاب لكثير من الاخبار اطلقوا ان مقدار الكر من الماء
لا ينجس بملاقات النجاسة من غير تعرض لكون سطوح الماء متساوية او مختلفة وعلى
تقدير الاختلاف فهل على طريق التسنيم او الانحدار وليس في الاخبار ما يمكن ان يستفيد به احكام
هذه المسئلة عدا اخبار الحمام وماء اشتراط الكرية في المادة فان ما يستفاد منها ان السافل يتقوم بالعالي
الكثير العالي وبناء على الاكتفاء بكرية المجموع يستفاد منه ان السافل والعالي اذا كانا متقدرا كرا من الماء
يكفي ذلك في عدم قبول النجاسة لكن يبقى الامر دائرا في السافل والعالي يتقوم بالاخر او انه يختص
بالسافل دون العالي نعم الا ان يتمسك بجريان حكم ماء الحمام على غيره من المياه وفيه بحث تقدم في ماء الحمام كيف

كان فالعمدة هو استظهار شمول قوله ع اذا بلغ الماء قدر كر لم ينجسه شيء وعدم شموله وهو منفي مع
معرفة وحدة الماء وتعدده والظاهر ان كثيرا من اكابر المسئلة مختصة بالماء والحوض ولا يعم
الانية دون الالفعية على كل حال فنقول لا ينبغي القطع بفساد القول بان مطلق اختلاف
السطوح كيف كان انحدارا او تسنيما يوجب لا اختلاف حكم الماءين بحيث يكون الاسفل
ماء مستقلا تجري احكام لنفسه والعالي كذلك اذ لا ريب في شمول قوله ع اذا كان الماء
قدر كر لكثير من هذه الافراد سيما اذا كان العلو على انحدار لا التسنيم فتقوي السافل بالعالي
بالعكس في مثل ذلك انتهى وانت ترى ما فيه من الاشكال خصوصا قوله في حاشية على كلمة
الالفعية ومنه تقوي السافل بالعالي بالعكس فانه لا يجري في غير الماء فان التقوية فيما
والمايع من العالي السافل من المحسوسات ويمكن استفادتها من الاخبار مثل خبر عمار بن موسى وفيه
انه سئل الصادق ع يكون الجري مع السمك في السفود قال ع يؤكل ما كان فوق الجري ويرمى
ما سال عليه الجري وما قال الصدوق قال الصادق ع اذا كان الطحال مع اللحم في سفود اكل اللحم
اذا كان فوق الطحال فان كان اسفل من الطحال لم يوكل اللحم ان كان الطحال مثقوبا والعلة ان
الطحال دم محجوب لا يجري ولا يسيل الا ان يكون مثقوبا او مثقوبا كما نص عليه الامام ع وما
ما ذكرنا تعجب صاحب المدارك من كلام العلامة حيث انه افتى بتقوي الاسفل بالاعلى ولا بعدمه
عدم انفعال الاسفل اذا كان نجسه الاعلى فراده مع ذلك اعتبر الكرية في مادة الحمام قال في بحث

ماء الحمام من ان يعجب اعتبار العلامة ره في التذكرة وغيرها في ماء الحمام كرية المادة وتصريحه بتقوي الاسفل

بالاعلى الخ وقال في باب المحقون ان اطلاق كلام المحقق في المعتبر والعلامة في المنتهى يقتضي ان

يكون كل من الاعلى والاسفل متقويا بالاخر ينبغي القطع به اذ الكلام اذا كان الجريان في ارض منحدرة

لاندراجه تحت عموم قوله ع اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء فان شمل المتساوي السطوح والمختلفة

وانما يحصل التردد فيما اذا كان الاعلى متسنما بميزاب ونحوه لعدم صدق الوحدة عرفا ولا يبعد

التقوي في ذلك ايضا كما اختاره جدي قدس سره في فوائد القواعد عملا بالعموم وجزم العلامة

في التذكرة والشهيد في الذكرى في مسئلة الغدير بتقوي الاسفل بالاعلى دون العكس

ورجحه المحقق الشيخ ره في بعض فوائده واحتج على عدم تقوي الاعلى بالاسفل بانه لو اتحد

الحكم للزم تنجس كل اعلى متصل باسفل مع النجاسة وهو معلوم البطلان وجوابه ان الحكم لا

اقول ويظهر من المحقق المذكور تقوي الاسفل بالاعلى حيث كان السافل قويا قال الثاني

في هذا الحكم علو الجاري او مساواته السطوح ادعو ان الجاري من تحت الغليظ اذا كان

الجاري اسفل لا ينفعل وتقويته بدون ذلك اذا عرفت هذه الاقوال فاعلم ان قوله ع

اذا كان الماء قدر كر لا ينجسه شيء ليس بموضوع هو الكر من الماء فعدم الانفعال حكم للكر مع صدق

وحدة الماء ولو كان في انائين ويكون اتصالهما بالساقية وتلك الوحدة اما مستفادة

بحسب صدق العرف او بحسب التقوية بالعالي والسافل ولا اظن انها مغايرة للعرف اذ

لا دليل على التغاير فحينئذ لا يخفى ان المرجع في تحقق الوحدة هو العرف لعدم بيان من الشارع

للموضوع الا انه ع حكم فائده لو كان كل المتسنم ويكون بعضه مع الرهن وبعضها بدونه فالاقوى

مع انحصار التركة فيه عدم اختصاص صاحب الرهن به بل يجب التقسيم عليهم بالحصص

فالمشهور بل الاجماع المحكي عن بعضهم وقد ذكرناه في مختارنا في كتابنا القواعد الامامية وذكرنا

هناك عدم حرمة وطي الراهن امته المرهونة بدون اجازة المرتهن مع ان الراهن والمخالف

فيه المشهور بل الاجماع مثل المسئلة السابقة فراجع فان الاخبار دالة على المختار فائده

ع ابن محمد ابن الجهم سئل مامون از ع ابن موسى عليهما السلام با بن عادت داشت رسول

خدا ام در باب العصمة الانبياء فرمودند ... گفت چه ميگني بقول خدا تعالى وعصى آدم ربه

فغوى وبقوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وبقوله تعالى في يوسف

ولقد همت به وهم بها وبقوله تعالى في داود وظن داود انما فتناه وبقوله في نبيه محمد ص

وتخفي في نفسك ما الله مبديه فرمودند آنحضرت وتحك ای ع بر پرهيز از خدا ونسبت

داشته بانبياء خدا ... ودر كتاب الله براى محمد نكن چنين سفر بايد بالعلم تاويله الا الله

والراسخون في العلم اما قول خدا تعالى وعصى آدم ربه پس خدا تعالى آدم را خلق فرمود

از جهت محبت در زمین رحلی نفرمود او را از جهت محبت در بهشت عصیان او در بهشت بود
و در زمین نبود تا اشکال بمقدرات الهیه تمام شود چنین مبسوط بر زمین نمود او را محبت و خلیفه بودن بر زمین
قرار داد و معصوم بود لقوله تعالی ان الله اصطفی آدم و نوحا و آل ابراهیم علی العالمین و اما قول
خدای تعالی و ذا النون اذ ذهب مغاضبا الخ پس ظن بمعنی یقین است یعنی یقین کرد که خدای
تعالی در روزی او تنگ نمیگیرد و نظیر فقدر علیه رزقه در قوله تعالی اما اذا ما ابتلاه ربه فقدر علیه رزقه
و اگر کسی گمان کند عدم قدرت خدا را خبر آن کس کافر و اگر نبی گمان کند عدم قدرت خدا
بر او مرا آینه کافر میشود و اما قول خدای تعالی در یوسف لقد همت به و هم بها الخ پس زلیخا قصد معصیت
نمود از یوسف و یوسف قصد کشتن او فرمود از جهة بزرگی معصیتی که او را اجبار میکرد بر آن معصیت
و خدای تعالی برد و سلطنت او را از او دور فرمود و این است مراد از قول خدای تعالی لنصرف
عنه السوء و الفحشاء یعنی قتل و فحشاء که زنا باشد و اما خطیئة داود پس این بود که داود
چنین گمان کرد که خدا نیافریده عالم اعلم از او پس فرستاد خدای تعالی دو ملک بر او پس
بغی بعضنا علی بعض فاحکم بیننا بالحق و لا تشطط و اهدنا الی سواء الصراط ان هذا اخی له
تسع و تسعون نعجة و لی نعجة فقال اکفلنیها و عزنی فی الخطاب فقال داود للمدعی علیه لقد
ظلمک بسؤال نعجتک الی نعاجه و سؤال بینه از مدعی نفرمود و نفرمود بمدعی علیه که چه میگوئی

در دعوی مدعی — و صل الله علی محمد و آل محمد

الزبره فراجع ثم ان المحقق ره بعدما امره بالفهم قال و ایضا یرشد الاول قوله تعالی
و اعلموا ان الله غفور حلیم لعله یدل علی انه لا یعاتب لحلمه فی تاخیر العقاب حتی
یقع المنهی الخ و فیه مناقشة اخری و التحقیق ان ما فی النفس اعم من العقائد
و العزائم و المحبات و غیره و اختصاصه علی ما لا یجوز من العزم لا دلیل علیه و لا یجب
الحذر عن جمیعها فالواجب عود الضمیر الی فاعل یعلم لا مفعوله حتی یحتم فی المجاز
او الاستخدام و به یندفع الاشکال باجمعه بهذا البیان الا ان فی قوله و لا تعزموا عقدة
النکاح نظر امرین اخرین احدهما ان الدلالة تابعة للارادة و انما نهی تعالی عن العزم
المتبوع لانه اول ارکان العقده و قد بنا فی قاعدة العقود تابعة للقصود و انما بعض
هذا فقال المحقق ره فی زبدته بعد قوله تعالی و لا تعزموا عقدة النکاح ذکر العزم مبالغة
فی النهی عن العقد فی العده مثل النهی عن القرب الزنا و غیره ای لا تقصدوا عقد
عقده النکاح مورد الکلام لان العقد ملزم للقصد ثم انه ره اوضح الشیخ بما ذکره
فی خلافه من معنی العزم و ثانیهما دلالة الایه علی ان الاسم فی الالفاظ الموضوعة
اسم للاعم من الصحیح فان عقدة النکاح فی العده غیر صحیح فائده لغیر کرد و ان لایه تر الصحیح
و من لم یجعل الله له نورا بسبیله مقدر شده است از جهة نهایت و موفق شده باسباب

آن را این مخالف با عدل نیست چنین و چون تشنه که عاصی از تشنگی بنا بر معصیت و مخالفت
گذاشت شد [illegible] نور الایمان او تجلی میرود در نقطه [illegible] تشنه ای [illegible] تا به مقام
میرسد و [illegible] کاری مگر مخالفت و اگر عملی که در لحاظ صورت اطاعت دارد نیز مجال
مخالفت است چنین عاصی حق اولیاء الله [illegible] را این مطلب است آنکه و من لم
یجعل الله در سوره نور در ذیل والذین کفروا اعمالهم کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء الخ وارد
کظلمات فی بحر لجی یغشیه موج واقع است و معنی ظاهر آیتین این است ان الذین
اختیار کفر کرده اند عملهای ایشان مانند سرابی است [illegible] که گمان دارد شخص تشنه آنرا
آب و چنین [illegible] عقیده ای چیز [illegible] دارای حساب کننده گمان از طرف [illegible]
[illegible] باو [illegible] اعمال او را از جزای خدای تعالی را شغولی [illegible] حسابی از حساب دیگری
و این معنی سریع الحساب است و آنکه مثل ظلماتی است چنین عمل ایشان از جهت
[illegible] شبیه به سراب است و از جهت عدم حقیقت ظلمات است در دریای عمیق
امواج سحاب فوق که اگر بخواهد کسی در این [illegible] است خود ببیند [illegible]
از دریای ظلمات [illegible] نازل [illegible] در حق عتبة ابن ربیعه [illegible]
که التماس دین کرده و بعد از ورود اسلام کافر شد و تشبیه به سراب را معنی اعمال حسنه [illegible]

و اعمال [illegible] را [illegible] ظلمات موصوف و مردود در عدم مانده [illegible] در تشنه
حضرت صادق ع ظلمات اولی را با امواج مذکوره به حقیقه تفسیر فرموده که حاجب [illegible]
[illegible] سحاب از اشراق نجوم هدایت ظهور نور آن انوار و ظلمات ثانیه را امویه لعین
تفسیر فرموده و فتنه بنی امیه و ظلمات مذکوره بعضی از آنها تفوق دارد در بعضی دیگر
و این تشنه ظلمت بحری است که اگر مؤمن بخواهد دست خود را ببیند در دریای ظلمت نبیند
و هر کسی که از جهت او مقرر شد امامی از اولاد فاطمه علیها السلام الهی [illegible] از برای او یوم القیامة
نور و این خبر جمع از کافی است و ع ابن ابراهیم در تفسیر [illegible] از [illegible]
[illegible] دیگر فرموده و در آن خبر ظلمات اولی در حقیقه [illegible] امواج [illegible] را [illegible] و ظلمه
[illegible] ظلمات ثانیه را [illegible] فرموده [illegible] فوق بعضی [illegible]
فتنه بنی امیه علیهم اللعنة والعذاب تفسیر فرموده و من لم یجعل الله نورا فما له من نور و اول را
با امام از اولاد فاطمه و نور [illegible] را نور آن امام در یوم القیامة تفسیر فرموده [illegible] لقوله تعالی یسعی نورهم
بین ایدیهم و بایمانهم [illegible] المؤمنون یوم القیامة نورهم یسعی بین ایدیهم و بایمانهم حتی ینزلوا منازلهم من [illegible]

درس ۱۰۸ [illegible] تعلموا الفرائض

سؤال فرائض حضرت [illegible] که فرموده است تعلموا الفرائض و علموها الناس [illegible] مرد و [illegible]

والعلم سیقبض و تظهر الفتن حتی یختلف اثنان فی الفریضة ولا یجدان من یفصل بینهما که معنی دارد

جواب در معنی حدیث مذکور اجمالاً محتاج بترجمه نیست مگر در کلمه فرائض چه مراد

از علم بفرائض است و فرائض اطلاقاتی دارد و بعضی موارد دیگر ذکر شود معانی مختلفه دارد

در بعضی موارد مراد احکامی است که باری تعالی امر بآنها فرموده و در بعضی از موارد مطلق واجبات

اراده شده و فقها و امامیه غالباً فرائض را بر میراث اطلاق میفرمایند و میفرمایند کتاب

میراث اگرچه بعضی از علماء مشهور نمایند و بعضی از جهات اخص از میراث

دانسته و فرموده کتاب المیراث لفظش اعم است از کتاب الفرائض عقیده من

این است که فرائض در این حدیث شریف خصوص واجبات است من غیر

فرق بین واجبات عقلیه یا سمعیه و از این باب علم میراث نیز از واجبات است

لیکن اراده خصوص میراث از فرائض و ارث از فریضه در این حدیث شریف بنحو

اختصاص بسیار بعید است اگرچه بعضی اختیار این قول فرموده اند و بنابر این در معنی

جامع ممکن است و چه صحت مختار داعی را خوب بفهمی و اما حدیث دیگر که فرمود

تعلموا الفرائض فانها من دینکم و انه نصف العلم و انه اول ما ینزع من امتی

احتمال اراده میراث از فرائض اقرب از سابق است الا بر علماء و در این حدیث

فقراتی وارد آمده و آن فقرات این است که مرجع ضمیر در و انه نصف العلم و در و انه

اول ما ینتزع من امتی هر فرائض را دانسته اند و حال آنکه چنین نیست و از این جهت

توجیهاتی که فرموده اند در المیراث نصف جمیع الاحکام او اکثر الاحکام او احادیث و تعقیب

نموده اند شیخ که مرجع ضمیر در دو مورد دین است نه فرائض و اشاره [illegible] اقوال [illegible]

و تفصیل در مقام بیان دو مطلب است اول در اینکه دین نصف علم است دوم در اینکه

دین اول خبری است که از امت حضرت رسول صلی الله علیه و آله گرفته شد [illegible]

بر حسب تقریر این کلام و حکمت علم از عوارض است که خزانه قابل تقسیم است [illegible]

معلوم است نصف ندارد مثلاً ثلث و ربع و خمس و عشر [illegible] از کسور است [illegible] گفته

شود در علم [illegible] از حیث جهت است شئ [illegible] العلم العلمان مطبوع

و مکتوب و یا از حیث معلومات است شئ علم معاش و علم معاد و شئ علم ابدان

و علم ادیان که مروی از فرمایشات معصوم معلوم میشود بفرمایش حضرت امیرالمؤمنین ع العلم

علمان علم لا یسع الناس الا النظر فیه و هو صبغة الاسلام و علم یسع الناس ترک النظر فیه

وهو قدرت سالک عزوجل واز این باب که علم حقیقت ما بین قسمت میت مراد از اعلم
کسی است که قوة استنباطی او بیشتر باشد اعم از اینکه معلومات او بیشتر باشد یا
معلومات او کمتر باشد پس اعلم بمعنی استادتر است نعوذ دارا مانی لعنی اول خبری که از
امت حضرت رسول صلعم انتزع شد دین مجوسفار خبر شریف ارتد الناس بعد رسول الله صلعم
اگر گوئی دین خبری که حضرت سادات حدیث جدت قدرته تقریر موضوع فرموده از فقه
اولو الالباب ولذت هر اصول دین و فروع دین آن انتزع منجی شد بعضی از اعلام
تصریح کرده اند که مقصد تمام اصول و فروع از امت منتزع نشد بگوئیم کلمه ارتد ظهور در انتزاع
دارد در مرکب بانتفاء جزء معظم از بین میرود و بیان این در محل دیگر است مانده
قال النبی صلعم تعلموا الفرائض فانها من دینکم وانه نصف العلم وانه اول ما ینتزع من امتی و
اختلفوا فی معنی الفرائض چهار معنی حدیث آخر رواه ابن مسعود صلعم انما انها منطبقة علی معان
مثل القطع والتقدیر والثبوت والوجوب والعلم وتقیید اجماعیة الرب فی القرآن والمیراث
وغیرها وفی المستند ما یدل علی ارادة المیراث منها فانه قال بمصداق ما ذکره بقوله
انه اول ما ینتزع من امتی ما شاع وذاع من غصب فدک وخبر وضع حدیث لا نورث

ویمکن کون العلم اول ما ینتزع من الامة لان انتزاع الخوف انتزاع للعلم والتعلیم وهذا
البیان من حیث جعل المرجع للضمیر العلم کما صرح به والظاهر ان الضمیر فیما بعد کلتی ان فی
الحدیث هو الدین لا الفرائض ولا العلم کیف ولا فضل الدین وهو نصف العلم کما ورد
منهم ع ان العلم علمان علم الابدان وعلم الادیان وفی آخر علم لا یسع الا النظر فیه
معنی الحدیث بناء علی ارادة المیراث من الفرائض کما هو المعروف عند الفقهاء
اطلبوا تعلیم المیراث فان العلم بهذا الدین وهو ای الدین نصف العلم وعلیه لا یختلف
المراد من الامة وعلی ما ذکره یکون المراد به الامام او المامومین وبهذا البیان ظهر لک ما
فی کلامه رحمه حیث قال وتوجیه کون العلم بالفرائض نصف العلم باختصاصه باحدی
حالتی الانسان من الحیاة والممات وکونه احد سببی الملک والتوقف علی شقه و
تکلف لا تصح الا من التسلیم وان کان اخیرها اولها ثم اعلم ان الظاهر من الفرائض
هو الواجبات فی قولهم ثواب سنة من الفرائض ثواب عشرة من غیرها وحملها علی
غیرها ملحق للسنة لعبده وفی المسالک جعل ما استظهرناه احد الوجوه المذکورة للحدیث وفی الراضی
انها من التعصب وفی الجواهر ورد الحث علی تعلیمها وتعلمها وانها نصف العلم وانها اول
ما ینتزع من امتی وذکر العلماء وجوها کثیرة فی توجیه التنصیف لا یخلو جمیعها او اکثرها من تعسف

و في المسالك نسب القول بالتوقف الى بعض نظرا الى عدم تكليف التحقيق والسؤال
عن العلة المطيع وفي الجواهر الاولى كون ذالك مبالغة في كثرة شعبها وشدة الحاجة اليها
ما سبقت بذالك كونها نصف العلم وانت ترى ما فيه وهذه الاقوال باجمعها ناشئة
ولم يصد من النبي ص ما يدل على ان الفرائض نصف العلم نعم صح ص بان الدين نصف العلم
وان الدين اول ما ينتزع من امته ص ففي الخبر ارتد الناس بعد رسول الله ص الا الثلثة الخ
بان الفرائض من الدين والاشكال فيه اصلا وقد دفع من العلماء في بعض الموارد نظرا الى [illegible]
الاخص بالسابق وعلة السابق سوال حديثي كه منسوب بحضرت رسول ص است كه فرمود
است والفرائض نصف علم است چه معنى دارد جواب چنين حديثي در اخبار اين عصمت [illegible]
نشده بلى حديثي از حضرت پيغمبر ص نقل است كه فرموده تعلموا الفرائض فانها من دينكم
وانه نصف العلم وانه اول ما ينتزع من امتي و فرائض اگرچه معاني مختلفه دارد ولكن در لسان
علماء حمل بر ميراث شده انه نصف علم چون ميراث در اخبار نيست اگر گويند در كتب
مفصله فقه مثل مسالك و جواهر و غيرها توجيهاتي از جهة ميراث نصف علم است
ذكر فرموده بلى در چنين حديثي باشد سوم حديث عمر از اين حديث كه ذكر شد نيست
حديث اولى [illegible] كرده و فرائض را نصف علم شمرده و علما [illegible] عالم دا
در حديث [illegible] فرموده اند [illegible] عالم [illegible] و صلى الله على محمد وآله

و ان الفرائض من الدين وانه نصف العلم

جزو بيست ششم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المستعين به والصلوة على نبيه واوصيائه ابد الابدين وبعد اعلم ان ا[illegible] لسبب
الجزئية التي تعرضنا بالاحكام اما ان تكون مقدورة الاتيان اولا والثاني اما ان تكون معلولا للعجز
او للجهل لا غير فان الصغر والجنون مانعان عن تعلق التكليف وبواحد منهما لا يعقل الطريقية عقلا او
شرعا كالاول مع التمييز او بهاء مع عدم التمييز فالثابت من الحكم على المكلف العاجز العالم بالواقع اذا
لم يكن معذورا عنه اذ مع العذر يسقط التكليف لان التكليف بالاطاق والثابت عليه حين العجز [illegible]
منصوص مرتب مع الواقع الاول كالتيمم بدلا عن الطهارة المائية والقعود بدلا عن القيام الواجب
في الصلوة والذكر بدلا عن الفاتحة والاقوى سقوط التكليف لعدم النص وهذا هو المسمى بالواقعي
الثانوي والفرق بينهما حصول الاجزاء باتيان الاول [illegible] ان لم يكن الثاني معلولا للقصر كما
في القصر [illegible] واقعا ثانويا بالنسبة [illegible] باتيان الثاني شرط العجز عن الاول
ولهذا [illegible] من كان تكليفه القعود في صلواته تمام [illegible] تكون مجزية والثابت على الجاهل لقصر
الاباحة ان لم يكن الجاهل عالما بالحكم الاحتياطي اذ معه يكون التكليف بالمعلوم بالشك كما
ليس [illegible] وبدل على ما ذكرنا الاخبار المأثورة اما الاول فمعلوم واما الثاني
فيدل على الاول اي على حكم الجاهل مع عدم العلم الاحتياطي الناس في سعة ما لا يعلمون
وعلى الاخر قوله ع لا تنقض اليقين بالشك فان الشك الطارئ دليل على ان المراد
باليقين [illegible] ليس [illegible] فصل اذ لا يعقل الاجتماع [illegible] ان المستفاد من الاخبار

ثبوت القضاء والثالث الاول دون الاخيرين اما الاخير منهما فان السعة فيما لا يعلم عبارة عن
عدم الكلفة والمشقة على المكلف بوجه من الوجوه اذا كان الحكم غير معلوم عنده والقضاء كا
المؤاخذة مشقة منافية للسعة الاولية والقول برفع المؤاخذة وثبوت القضاء مدفوع لانه
من المشقة فهذا الخبر وامثاله كالاطلاق والحلية عند عدم العلم مبتنٍ لعذرية الجهل وان الجاهل لا يقع
لا يكون مكلفا بالحكم الواقعي فانه يتعلق بالقادر العالم بخلاف الجاهل به والعاجز عن اتيانه لانهما
في سعة وحل من التعلق فلو كان الصلاة مع الطهارة من الخبث متعلقا للجاهل عنها او عن حكمها
لم يكن لعدم الوجوب واما الاول فلان الواقع الذي يرى في طول الواقع مادام الوقت [illegible]
الوقت ولم يات العاجز به كان الواجب عليه الاول لقصر الدليل الدال على الترتيب مع الاتيان
لسقوط الواقع فتبين اختصاص وجوب القضاء بالواقع على العالم القادر اذا فات عنه وفي المقام
فروع الاول الاولى عدم وجوب الواقع على الجاهل به في وقته وعلى المدار للتكليف الجاهل بشرائط
الاداء القضاء او باجزائه كذلك فلو لم يعلم المكلف بوجوب الصلاة لم يجب عليه القضاء لو
اطلع على وجوبها بعد خروج وقتها في الاول ولم يكن في الثاني على حده وشرط لوطن الصلاة
بالنوم والصوم بالمشي او جهل وجوب الاستقبال الى القبلة او وجوب الفاتحة فيها او علم
بيقين او زعم غير مانع لأن غيرها مصدقا او غفل عنها فتركهما عند الاتيان او جهل نجاسة الثوب
او البدن او لم يعلم شرطيته رفعها او لم يعلم وجوب الحج بعد فقدان شرط الوجوب ثم

[illegible]

بان الاستطاعة الذاتية كانت علة لوجوبه او نذر بالفارسية صوم يوم الجمعة وظن عدم انعقاده
فلم يصمه ثم انكشف له الانعقاد والحق الاصل عدم وجوب شيء عليه فلو ورد نص دال على الاتيان
لقصر على المورد فان ثبوت القضاء والاثم مخالف للعقل والنقل كيف والقول بثبوت
الاصل ووجوبه على المكلف مخالف للاصل فضلا عن قضائه فان الاصل عدم ٢ عند جميع ارباب
المعقول والمنقول ويستدل عليه بالادلة الاربعة فمن الكتاب قوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا ما اتيها وقوله ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث اليهم رسولا وقوله ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وامثالها كثيرة
مذكورة في الاصول وفي دلالة بعضها على المطلوب تامل لا يخفى على المتامل في التفاسير واما
الاخبار فكثيرة منها رواية الكلبي عن الصادق ع قال لو ان رجلا دخل في الاسلام واقر به
ثم شرب الخمر وزنا واكل الربا ولم يتبين له شيء من الحلال والحرام لم اقم عليه الحد اذا
كان جاهلا الا ان تقوم عليه البينة انه قرء السورة التي فيها الزنا والخمر واكل الربا واذا جهل
ذلك اعلمته واخبرته فان ركبه بعد ذلك جلدته واقمت عليه الحد وفي معناه رواية
محمد ابن مسلم ورواية الحذاء عن الباقر ع وفي رواية ابي بصير المبنية لتعليم علي ع ابابكر
حكم الرجل الذي شرب الخمر وادعى الجهل ٣ والقول بان عموم قوله ع من ركب شيئا بجهالة
فلا شيء عليه ناظر الى عدم الضمان وهو ثابت بالاجماع فهو دليل على عدم العموم محل التسليم

٢ وجوب شيء وحتى تثبت وجوبه بالدليل وهو الاصل ١٢ م

٣ بالتحريم ولذا علي ع ... التكليف والتحدي على العالم بالعلم ١٢ م

على المؤاخذة والعقاب مدفوع اولاً بان الاجماع مخصص لادلة على عدم العموم والفرق بينهما
بين ما بينا ان الضمان معلول للاستناد والاتلاف والعلقة مع الفاعل كالعاقلة وليس من اثار
الفعل الاختياري من حيث هو فعل اختياري واما الاجماع فوجوده لظهوره على من راجع التصانيف
ودليل العقل لظهوره لصاحبه وبالجملة الحكم في الامثلة المذكورة عدم وجوب القضاء الا ان يدل دليل على
وجوب القضاء في مسئلة نسيان نجاسة الثوب والصلاة معها من نص وسيأتي تقريره وثانياً
من جهة ان الحكم المترتب على العلم لا يتوقف على الالتفات بل يثبت الحكم المذكور بارتفاع
العذر المستند الى الجهل بان النسيان كالغفلة يجامع العلم فيهما عالمان ولكنهما فاقدان للالتفات
وفيه بالمنع من ثبوت الحكم بارتفاع الجهل وهو من المصادرة على ان المناط في عدم التنجز
هو العذر لا عدم الجهل وهو مرجعه بالجهل وبالغفلة والنسيان والى ما ذكرناه اشار صاحب
المدارك وغيره وحكموا بقبح تكليف الغافل فهنا من كان للجهل من حيث انه معذور لا
من حيث عدم تنجز الواقع بالفعل والى هذا اشار بعض الاساطين وقال لا نعقل ان
يحدث لها وظيفة عقلية او شرعية من حيث انها كلف فلا يمكن ان يقال اذا غفلت
او نسيت فافعل كذا فانه مع عدم احرازه لا يتمكن من الاخذ بالوظيفة المعدلة له
ومع الاحراز يزول لكن عند الجهل البسيط وان لم يتنجز الا المعذورية بالنسبة
الى الواقع المجهول الا انه يصير واسطة في الاثبات عند الجاهل فله ان يتعدل
بجعله على المعذورية فثبت ان التنجز من جميع الجهات يتوقف على ارتفاع جميع الاعذار

ولا يكفي فيه عدم الغفلة والنسيان او الجهل وحده فما العجز وعدم العلم من الموانع وبهذا الاعتبار قد يطلق
الشرطية على العلم والقدرة فلا بأس بالقول بان القدرة والعلم شرطان للتكليف او العجز والجهل
واشباههما من موانعه او يكون في المقام امران مطلق يجب عليه في بعض الاحيان وتقييد كذلك
وهذا التعبير يتطرق فيما اذا شك في الشرطية ويثمر في عدم وجوب الاعادة بان يقال اعتبار الطهارة
في الثوب والبدن مستفاد من امر مغاير لوجوب الصلاة ويكون المجموع في قوة قولك صل وطهر
ثوبك في الصلاة التي تجب عليك فمن صلى قبل العلم باعتبار طهارة الثوب في الصلاة ثم علم
في الوقت باعتبارها لا يجب الاتيان عليه ثانياً فان هذا القيد واجب على من وجب عليه
المطلق وقد سقط وجوبه باتيانه واذا كان المجموع في قوة قولك طهارة الثوب شرط في الصلاة
او النجاسة مانعة في اجزائها فيجب الاعادة في الوقت لبقاء التكليف لتحول الامر على من صلى
مع النجاسة فهذا حاصل ما في المدارك والعوائد في العائدة المبنية لحكم الخاطي والجاهل في الحكم
والموضوع وقد اورد وحيدنا البهبهاني في حاشيته على الاول بانه لا يخلو من الاشكال ولا بأس بان نشير اليه
قال السيد في مداركه في مسئلة وجوب الاعادة والقضاء على المصلي اذا صلى بنجاسة معلومة
ذاكراً لها واطلاق كلام الاصحاب يقتضي انه لا فرق بين ان يكون عالماً بالحكم الشرعي او
جاهلاً بل صرح العلامة وغيره بان جاهل الحكم عامد لان العلم ليس شرطاً للتكليف وهو مشكل
لقبح تكليف الغافل والحق انهم ان ارادوا انه كالعامد في وجوب الاعادة في الوقت

مع الاخلال بالعباد فيوجه لعدم حصول الامتثال المقتضي لبقاء المكلف تحت العهدة وان
اراد وانه كالعامد في وجوب القضاء فهو على اطلاقه مشكل لان القضاء فرض مستانف بان
تثبت تبعت الوجوب والا فلا وان اراد وانه كالعامد في استحقاق العقاب فمشكل بان بتكليف
الجاهل تكليف بالاطاق نعم هو مكلف بالبحث والنظر اذا علم وجوبهما بالعقل او الشرع
فما تم تقريره لا تترك ذلك المجهول ما ورد الحديث عنه بقوله اذا كان العلم شرطا للتكليف
عندك فمع عدم العلم لا يكون مكلفا اصلا الا حين العلم فلا معنى لقوله لعدم حصول الامتثال
المقتضي لبقاء المكلف تحت العهدة اذ لا تكليف فلا امتثال ولا عهدة ثم قال كيف يكون
تكليف الجاهل تكليفا بما لا يطاق اذا كان قادرا على تحصيل العلم والمعرفة فان قلت يلزم على
ان تكليف الغافل قبيح قلت كيف يكون غافلا مع انه معلوم بالضرورة من الدين لعموم
الاجمال في الدين احكاما كثيرة بالنسبة الى امة النبي صم على انه ما ذكره ربما يكون الصرفة
بالنسبة الى المطلقين عدم احد عما شرع مطلقا ان لا يتعلموا مسائل دينهم اصلا حتى
لا يكون عليهم تكليف الا تكليف واحد وهو تكليف البحث اذا علم وجوبه اذ الغالب
في المكلفين عدم خروجهم عن عهدة التكاليف وكسب العادة بل ما يتمرن كثيرا او الاكثر
من الرجال مقبلون ومن النساء اقل واقل على انه لو تم ما ذكره لزم ان لا يكون الكفار
مكلفين بالفروع على ما ذهب اليه بعض العامة وجميع الخاصة والخاصة مطبقون على تكليفهم

والصلاة ليس حال هذا المكلف الا حال عبد اعطاه سيده طومارا ملفوفا وقال اترك فيه باوامر
لو تركت منها واحدا لعاقبتك وكلف نهيتك باسره ولا يفتح العبد الطومار ولا العبد يقرأ به
اصلا استغناء الى جهله بما في الطومار وتكليف الجاهل قبيح بل وانه تكليف بما لا يطاق ويقول
اعصي عصيانا واحدا واخلص نفسي عن التكاليف الكثيرة والمتاعب الوافرة وجهادا للنفس
في كل ساعة ودقيقة ومن العقوبات التي لا تعد ولا تحصى ومثل الناس مثلون
بها اذ لعدم ملاحظة النفس ومراقبتها ومحاسبتها بالحذاقة التامة نظرا على انه في كل
دقيقة مرتبطة لمرتبة الامن عصمه الله تعالى مع انه لا شك في ان ارسال الرسل لتكميل النفوس
عن الامارة وتخليصها من الظلمات الردية والشقاوة الابدية والسعادة السرمدية ورفعها
رتبة البهيمية والشيطان ولذا يجب وجود الحجة من الله تعالى في كل زمان وساعة ودقيقة وكان
الحجج يسعون في الابلاغ بلغون غاية السعي حتى انهم كانوا يقتلون ويقتلون ويأسرون ويوسرون
كما فعل بالحسين ع وغيره ذلك بل لا شبهة في ان خلق الانسان للعبادة والطاعة
بل الدنيا جميعها مخلوقة لحصول المعرفة والعبادة مع ان الحسن والقبح عندنا عقليان وذاتيان فتد
ثم قال عند قول الشارح لا تترك ذلك المجهول الخ ان كان جاهلا بانه اوجب الله عليه شيئا
وانه يطلب منه شيء ويكلف باتيانه فالفحص والبحث لان طلب المجهول مطلقا محال وتكليف الغافل

وكان [illegible] الفحش وخراب البلاد وهلاك العباد

بالبحث عما هو غافل عنه محال وان علم انه يطلب منه شئ واوجب الله عليه امرا وشرع معرفته
تحصيله يكلف بعده عاقلا وتطبيقه بتكليف الغافل وهذا يجب ان يتامل وانت تعلم بافيه من النزاع
من حيث الاشارة وذر ما فعل بالحسين ع والاجزاء الى مجابرة النفس اللتي هي من المقاصد
المهمة الالان الشارح ره لم يرد ما افاده فانه غير قائل بشرطية العلم للتكليف بالمعنى
الذى يستفاد ه فانه من الدور الباطل اذ لو كان ثبوت الوجوب الصلواة في الواقع متوقفا
على العلم به وكان العلم به متوقفا على ثبوته لزم الدور بل اراد ان الجهل من الموانع الموجبة
لانقلاب الواقع الى غيره فذلك المعذور طبيعته يجب الاخذ بهشكون الصلواة الى معه
للشرائط واجبة عليه مادام الوقت باقيا بانتفاء وجوبها كلف لعدم حصول الامتثال
وهو موجب لبقاء المكلف تحت العهدة وبخروج الوقت يحتاج ثبوت الوجوب
للقضاء الى دليل مغاير لما دل على وجوب الصلواة في الوقت فالاشكال في ثبوت القضاء
ولين على اعترافه بثبوت الاداء وكلك لتصريحه بحجية وجوب الاعادة اعتراف منه
بثبوت التكليف حال الجهل فلا يبقى موقع لقول الوحيد فلا معنى لقوله الخ ومن العجب
ان بعض المتاخرين نسب هذا القول الى صاحب المدارك وشيخه الاردبيلي مع ان ما
افاده من قبح تكليف الجاهل بل والغافل وانه من الاعذار الموجبة لانقلاب التكليف

ظاهر من جميع المتقدمين والمتاخرين فضل المعالم وغيره عند احتجاج القائلين بالحقيقة الشرعية
لا ريب ان الفهم شرط التكليف واعجب من ذلك القول باشتراك الجهل بحكم
النجاسة مع الجهل بان ذلك الشئ في افراد النجس في الحكم بوجوب القضاء في المسئلة
قال الاعادة في المسئلة واجبة وان كان جاهلا بالحكم الشرعي من شرطية الطهارة
او دون العصر شرط حكمه النجاسة فعليك بملاحظة كلماتهم في المياه وفي احكام النجاسات
وفي الوقت والقبلة ولباس المصلي وجاهل الجنابة وناسيها اذا صام فان قلت
المطلوب هنا من ثبوت القضاء على العالم القادر دون غيره مناف لما حقق في
الاصول من ان العلم معتبر في ثالث المراحل وهو التنجز والقضاء يترتب على ثانيها وهو
التعلق فيجب القضاء بالتعلق وان لم يكن عالما قلنا قد بينا هناك ان الربط مختلف
فقد يتعدد كما اذا كان الموضوع هو المامور به وليس كذلك لو كان الموضوع هو المامور لقول
الشارع يا ايها البالغ العاقل القادر العالم اوجبت عليك هذه الصلواة نعم نشق المقام
بمنع التعدد وبمنع وجوب القضاء بالتعلق مطلقا بهذا المعنى بان التعلق ثابت على
الجاهل بالموضوع والجاهل بالحكم مع انهم يفصلون بينهما في وجوب القضاء الثاني من
تقرير الوحيد ره ان تكليف الجاهل ليس قبيحا لتمكنه من السؤال وان الجاهل لا يكون

نماملاً للعلم الاجمالي لوجوه الاحكام في الدين وان تكليف الغافل قبيح وفيه اولاً ان مغاير
هذه العبارة عدم وجوه الغافل في العالم فانه اذا لم يعقل الغفلة في الجهل فلا تعقل في العلم
بالاولوية فالقباحة محمولة للموضوع المفروض لا الموجود كالامتناع لشريك الباري وثانياً
محل المنع من البيّن ان الغفلة تجامع الجهل كالساذج الغير المتنبه للسؤال وتجامع العلم
كالناسي حال نسيانه واما المتنبه للسؤال فهو مقصر ولذا اجعلوه كالعامد والقول بان
التكرار الموجب للتذكار مانع لعروض النسيان فيكون واجباً ممنوع لشهادة الوجدان
على ان اختصاص وجوب التكرار بالحكم دون الموضوع تفصيل من غير برهان اذ
لو فرض علم العقل بوجوب تكرار احكام النجاسات لئلا تعرض نسيانها فكذلك يشهد
الوجدان بوجوب تكرار وجه النجاسة حتى لا يغفل وجوهها بالجملة فالغفلة توجب
انقلاب التكليف سواء تعلقت بالموضوع او بالحكم وسواء كان الغافل عالماً قبل
الغفلة او جاهلاً فمقتضى القواعد سقوط التكليف بالماتي به عن الواقع الجامع للشرائط
بمراعات الوقت وعدم وجوب القضاء والا فدليل خاص كما ادعاه بعضهم في نسيان
النجاسة في الصلواة ونسيان الجنابة في الصوم وكانه غفل عما افادنا من اشكال محل ثبوت
القضاء على الجاهل بالحكم في كتاب الصوم حيث ذهب الى ثبوت على من افطر جاهلاً

بالتحريم قال في المدارك وقال المصنف في المعتبر الذي يقوى عندي فساد صومه و
وجوب القضاء دون الكفارة والى هذا القول ذهب اكثر المتأخرين وهو المعتمد لنا ع
الحكم الاول اطلاق الامر بالقضاء عند عروض احد الاسباب المقتضية لفساد الاداء
فانه يتناول العالم والجاهل ولنا ع سقوط الكفارة التمسك بمقتضى الاصل وما رواه الشيخ
عن زرارة وابي بصير وذكر الرواية الى ان قال والجهل بالحكم من اقوى الاعذار كما يدل
عليه صحيحة عبد الرحمن ابن الحجاج المتضمنة لحكم تزويج المرئة في عدتها الى ان قال ويمكن
ان يستدل على هذا القول ايضا بقول الصادق ع في صحيحة عبد الصمد الواردة في من لبس
قميصا في حال الاحرام اي رجل ركب امراً بجهالة فلا شيء عليه وغيره ذلك من العمومات
المتضمنة لعذر الجاهل ولا ريب في ان الاولى نفي الكفارة والقضاء كما اختاره بعض
المتقدمين والمتأخرين وفي المحكى عن الحدائق ان روايات القضاء قد علق الحكم فيها على
من افطر عامداً والفرض عدم صدقه ع الجاهل فالتفرقة بينهما لم يبين القضاء والكفارة
في غير محلها بل ليس في الروايات ما يدل على تسوية العالم بالحكم والجاهل به بالنسبة
اليهما وان فصل بينهما السيد في مدركه وقال بعد حكمه بثبوت القضاء ولا دلالة في شيء
من الروايات التي وصلت الينا على تعلق الكفارة بالجاهل ويتردد هذا التفصيل

موثقة زرارة وابي بصير قالا سألنا اباجعفر ع عن رجل اتى اهله في شهر رمضان او اتى اهله وهو
محرم وهو لا يرى الا ان ذلك حلال له قال ليس عليه شيء والنكرة في سياق النفي
تفيد العموم وحملها على خصوص الكفارة حمل من غير دليل وكذلك ادعاء ظهورها في غير ا
لمتنبه من الجاهل كما صرح به صاحب الجواهر واعجب منه قوله بعد تخصيصه النفي بالمؤاخذة
والاثم واحتمال ارادة الاعم من ذلك يدفعه ان التعارض بين الادلة من وجه ولا
ريب في كون الرجحان لادلة القضاء من وجوه منها الشهرة ومنها ظهور جملة من
ادلة القضاء في الجاهل كما لا يخفى على من لاحظ المقام وغيره واما الكفارة ف
فلاطلاق موثقة سماعة وصحيح ابن الحجاج وخبر عبد السلام ابن صالح الهروي مما رتب فيها
الكفارة على الجماع وغيره مما لا ريب في شموله للجاهل والعالم فما في المدارك من انه لا
دلالة لها على ذلك نقلنا عنه والمناقشة في عبارة الجواهر منا يطلع على مواقع النظر فيما افاده منها ان
ارادة الاعم ظاهرة ولا بعد من الاحتمال ومنها ان التعارض فرع العموم ومع
عدم العموم لا تعارض ولا ترجيح ومنها ان الشهرة تدل على التصرف في الحكم لا الموضوع
وهو التصرف في الموضوع والحكم ومنها ان الشهرة دليل على وجوب القضاء وهو منافي
للموثقة الظاهرة في سقوط القضاء وظهور ادلة القضاء في الجاهل ممنوع اذ لو سلمنا

دليلا على ثبوت القضاء على الجاهل ايضا لكان مفاده اشتراك الجاهل بالحكم مع العامد
المقصر في الافطار والاخبار المعدودة المذكورة تدل على وجوب الكفارة على المتعمد وهو
غير الجاهل بحرمة الافطار بل خبر عبد السلام ناظر الى عدم وجوب شيء مع النسيان وهو ثبت ل
لنسيان لعموم دليل ان حرمة الافطار ولا يخفى ان مرجع النسيان والغفلة الى الجهل ولقد
وقفت على عبارة من النراقي ره في عوائده بيانها مفيد لتوضيح الحال قال عائدة الاتي بعبادة
باجزائها وشرائطها اما ياتي بها مع العلم او الظن المعتبر مطابقا للواقع ولم يظهر خلافه اولا ولا
كلام في الاول واما الثاني فاما ان ياتي بغير المطابق متعمدا فلا كلام في فساد عبادته للنهي
المقتضي للفساد بل وكذا ان اتفق مصادفته للواقع مع تعمده عدم المطابقة لما ذكروه في حكم الجاهل
او الجاهل المقصر الذي منه الشاك واما غير من ذكرنا فاما خاطئ غير مقصر او جاهل كذلك او غافل
او ناسي ثم الخطاء او الجهل او الغفلة او النسيان اما يتعلق باصل العبادة او بجزئها او شرطها او ع
العبادة او ما يتعلق باحكامها الشرعية او بموضوعاتها وحاصل الاقسام اربعة وعشرون ولعدم فرق بين
الجهل والغفلة والنسيان لكون مرجع الثلثة امرا واحدا وهو الجهل ولاتحاد حكم الجزء والشرط لكون
الجزء في الحكم كالشرط يرجع الاقسام الى ثمانية ثم الكلام في تلك الاقسام اما في المؤاخذة والعذاب
على تقدير وجوب العبادة او في الصحة والبطلان او في القضاء خارج الوقت او في الفصل والاعادة

فالوقت اما الاولان فاستوفي الكلام فيهما في الاصول وبالسطناه في شرح تجريد الاصول
وكتاب مناهج الاحكام وان الحق عدم العقاب والصحة سوا الكلام في الاخرين ولا كلام فيهما من
جهة دليل الخارجي بمعنى انه لا مانع من ان يوجد في بعض الموارد دليل خارجي على وجوب
القضاء وانما الكلام في مقتضى الاصل مع قطع النظر عن الدليل ولبيان ذلك نقول اما
القضاء فمما ثبت في علم الاصول انه بامر جديد وليس تابعا للاداء فالاصل فيه عدم
الوجوب مط وذلك ظاهر واما الاعادة فالخ اقول ما ذكره يشتمل على احكام بعضها مخالف
للاجماع كنسيان اصل العبادة فان الحكم بعدم القضاء مخالف للاجماع وبعضها موافق
له كسقوط على الجاهل بالموضوع وبعضها موافق لما هو معروف عند الاصوليين وهو ان
القضاء بامر جديد وعليه حملوا السقوط القضاء وان الامر يقتضي الاجزاء وعليه حملوا السقوط
ثانيا مطلقا وتمام الكلام في الاصول في البابين المذكورين وفي ان الامر للفور او التراخي وفي ان
المقيد ينتفي بانتفاء القيد وفي مفهوم الزمان ولكن كان ينبغي الرجوع الى ما افاده الوحيد
على ان ذكره ربما يكون المعرفة وفيه انه يمكن ان يكون المؤاخذة والعقاب على ترك التعلم
وحده اشد من ترك جميع ما يجب فعله وفعل ما يجب تركه كيف ووجوب الفعل والترك
الموجبين للمؤاخذة والعقاب مترتب على التعلم والالتفات ولا اشكال في لزوم [illegible]

من الاسلام لان الاصلي لا يتصور الا بذلك الغير وهو التعلم على ان الملازمة بين عدم القضاء
وعدم عقاب من استمر ثبوت تكليف عليه ولم يجب عنه موجودة بلحاظ خصوص التكليف
بلحاظ البحث عن علم ثبوته في الحال فهو معاقب على كل فرد من ذلك فقوله الا تكليف واحد
ممنوع ان اراد بالوحدة الوحدة الشخصية وكذلك لو اراد ان الوحدة النوعية مرجعه للصرف وقوله
لو تم ما ذكره لزم ان لا يكون الكفار مكلفين بالفروع الخ يحتمل وجهين وكلاهما غير خال
من الاشكال الاول اثبات التلازم بين جاهل الحكم والكافر من حيث ان الجهل عذر والكفر
عذر من جهة انه مانع اما ان الاسلام شرط فهو ان التكليف بالفروع ثابت مع الكافر فكذلك
نقول بثبوته على الجاهل لكن لمنعه في العذرية والجواب اولا بالفرق فان الكافر متمكن من
رفعه والقيام عليه بعقول بسوء اختياره بخلاف الجاهل في جهله وغفلته وانه بات لبنى اصلا وان كان
عالما بثبوته في دين الاسلام والجاهل ليس بامر يكلف به باعتقاده وهو الصلاة في ثوب النجس
وثانيا ان الكلام ليس في الثبوت مط بل الكلام فيه من حيث القضاء والاسلام يجب عما قبله
فقياس الكافر بالجاهل مع الفارق الثاني اثبات التلازم من حيث الجهل كما ادعاه بعض
الاساتيد قال في البرهان بعد حكمه بعدم معذورية الجاهل بالحكم والا لم يكن الكفار مكلفين
بالفروع اذ لا يعرف الا اليسير منهم اليسير من احكامنا وفيه اولا ان التلازم من هذه الجهة
غير صحيح والا وجب تصحيح المجمعين بان الجهال من الكافرين موضوع البحث والنزاع

لا جميعهم فان الغافلين لتعلق التكليف عليهم مستدلين لعذرية الجهل فيهم والمثبتين للتكليف
لا يعدون الجهل عذرا وليس الامر كذلك اجماعا فان كثيرا من الخاصة يعدون الجهل عذرا مطلقا
على ان اكثر الكفار عالمون بوجوب الصلاة والصيام وثانيا ان الاجماع المدعى حاكم بشركة
الكفار في الفروع مع المسلمين وليس دليلا على ثبوت التكليف على الجاهل بالحكم الموضوع
والا لكن هذه المسئلة محل البحث وثالثا ان المجمعين يستدلون بالعمومات والمخصص لها موجود
من ارادها فليطلبها في موارده وفي مسئلة الطهارة ناظرة الى ان الكفار غير مكلفين بالفروع فان
الغافل لا يعطى المخالف الطهارة للعمل على نافية بل اراد بهذا المعبودية والاعتقاد بالوحدانية
والنبوة ثانيها لما يشير اليه تعالى بقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وذلك دين
القيمة نعم المسلم التارك للعمل على ما في الطهارة معاقب لترك العمل لكونه مقصرا ولا
لعقل العقاب للترك المعلول الغفلة وعليك بالتامل حتى يتضح لك ان احداث
الوظيفة للغافل حين غفلته من حيث غفلته عن الحكم الالزامي غير معقول فلا يمكن ان
تقول اذا غفلت فافعل كذا وليس الامر في النسيان كذلك وان حكم به الاستاد قده
١ وقد طلعنا على حاشية محشية عند قوله وجمع الاحرار نيز دلالت عنه اطلاقه عند الجهل دون
الغفلة والحاصل ان الواقع مخفي وغير منكشف للجاهل والناسي والغافل وهذه الجهة
مشتركة وتختلف الثلثة في بعض الجهات وبهذا البيان ظهر لك ان التامل في قوله الوحيد
فان قلت

جزو بيست هفتم

فان قلت هو غافل وتكليف الغافل قبيح على فرضه لا يكون عالما فان الجاهل غير الغافل
في المقام ولا ينافي وجه الجامع لاختلاف الحيثية در اكراه مانند هرگاه زيد قسم بخورد بر ترك
شرب قليان كشيدن و چاي خوردن وبعد فراموش كرد يا مشتبه شد يعني اعتقادش اين بود كه محلوف
عليه قليان قسم قليان يا چاي نيست وبعد از ارتكاب يقين كرد كه محلوف همان قهوه كه شرب شده
يا اكراها با او خورانيده شده در اين صورت امثال اينها مخالفت كه موجب كفاره باشد نيست جهت
محقق نشده مخالفت اختياريه خلافا لبعض الاعاظم استدلالا الى عدم سقوط الكفارة بالعذر
لكن بعد دانستي كه اگر بعد از وقوع محلوف عليه بسبب جهل يا نسيان يا اكراه همان حالف تكرار نمود
ان علم لشود اعاده در اين مورد خلاف كرده اند بعضي از ايشان قائلند بسقوط كفاره ودر
از جهت اين قول نظر رسيده مسئله نظير اينها المخالفة قد حصلت ولا تتكرر المخالفة شرعا
مخالفت عمديه اگر چه مختلفند در مخالفت از جهت وجوب كفاره وسقوط آن وشبهه در
قواعد اين با لطائف اصحاب نسبت داده اگر چه در متن لمعه در مسئله ايلاء نسبت بالشيخ ره داده ودر
قواعد نظيرها بعد از نسبت باصحاب وقد صرح الاصحاب بانه لو وطئ ساهيا او مجنونا او لشبهة
لم يبطل حكم الايلاء وهي يمين صريحة ولذا لو كانت امة فاشتراها واعتقها او عبدا فاشتراه
واعتقه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وآله الطيبين
من الآن الى يوم الدين قوله اعلم ان المكلف اذا التفت الى احوال اختلفوا في ان الالتفات شرط

فی تحقق التکلیف ام لا فعلی الاول لا یکون القید احترازاً عن الغافل وما بمنزلته لعدم دخوله فیه من اول الامر فلا
یحتاج الی التقیید فی الاخراج وعلی الثانی یکون التقیید به لاخراج الغافل علی فرض تحقق التکلیف
علی الغافل حین الالتفات والحق هو الثانی ببیان مقدمة جزئیة وهی معنی الشرع بمعنی الحکم المنسوب الیه فنقول
الشرع قانون هو جعل الارتباط والتلازم بین الامرین بان یترتب احدهما الآخر بان یتحقق احدهما عند تحقق
الآخر فبعد تحقق الموضوع یتحقق المحمول لعدم جواز الانفکاک بعد جعل الملازمة والعلقة بینهما فتحقق المحمول لا یحتاج
الی جعل بعد الجعل بل ثبوته عند وجود الموضوع من لوازم الملازمة المجعولة لان الملازمة لا تنتقض بانتفاء
طرفیها لشهادة الوجدان بما ذکره الشیخ قدس سره فی مطارحه وسایر المسلمین من ان للحکم الشرعی ثلث مراحل
ثبوته للواقعة وتعلقه بالشخص وتنجزه علیه لا ینافی ما ادعیناه من ان الجعل فی الحکم لا یکون ازید من واحد ان المراحل
المراحل واحدة اعنی جعل الملازمة لا غیر لان الموضوع والمحمول المفروضین عنده متغایران لما فرضناه کما یستفاد
من بعض عباراته التی منها قوله ان المحمول عبارة عن الحکم الثابت لموضوعه فی الواقع او المنتفی عنه ومنها ان کل
واقعة تتحقق بحیثیة من الحیثیات المحمولة النسبة الی الشارع الی ان قال فاتصاف الفعل بالحکم
التکلیفی یکون فیه بحیث الحکم بهذه الحیثیة وان لم یوجد مکلف ومنها قوله فالحکم لا یختلف باختلاف
حال المکلف وامثال تلک العبارات فی ثبوت المقامات کثیرة وان کان ما یستفاد من موارده منها
عدم التغایر کما یشهد به قوله المکلف الذی هو احد طرفی الربط وکیف کان فالامر فیه سهل لتصریحه فی
مقام ان الجعل لما یرید الاحکام الجزئیة فی التکلیف من حیث انها مستقلان فی الجعل تقریب ان الشرع

هو المجعول هو الملازم بین الشیئین فعلیک بالتدبر والحاصل ان الموضوع فی النسبة اذا تحقق
فی الخارج وجب المحمول فالموضوع هو المکلف فذلک المکلف لا یعتبر فیه شیء بدلیل العقل
نقول فمن قال ان القدرة والعقل باعتبارهما یدل فی محل المنع لان الممتنع عند العقل هو تعلق
التکلیف بشرط احدهما لا فی حال العدم ومع فرض التسلیم الامتناع یتحقق عند العجز وعدم العقل
فی جمیع الناس وبعد فرض امکان التمکن منهما من العمل فی بعض الناس لا وجه له والحاصل ان
الشروط المعتبرة فیه شرعاً اما البلوغ والعقل فاعتبارهما بالنسبة الی الاحکام التکلیفیة فی غایة
الوضوح کما دل علیه الاخبار واما القدرة کلیة فالظاهر منها عدم اعتبارها کما المستفاد من جزء علی اسلام
فی مستفرح من لم یتق وفی ثبوتها فی الحجة اشکال وقد اشبه شیخنا الاستاد وشکواة الاوثار دار الحق العدم کما
علیه شیخنا الاکرام واما العلم ای الالتفات فعدم اعتباره بدیهی للزوم الدور الموضوعیة مقتضیة للتقدم والتبعیة
العلم للتکلیف مقتضیة للتأخر لکون وجود العلم مرتباً علی المعلوم ای ما یتعلق به العلم فی غیر المقام فهو ایضاً ان سیما
فی غیر محله والعجز عن الجواب کما اعترف لا یکون الا بالقیاس فالمحصل ان الشرائط المعتبرة فی المکلف
من الشارع عند جعل العلقة لا من العقل فهذا ظاهر شاعة من قال بوجوب الواجبات العقلیة
واستحباب مستحباتها علی غیر البالغ اذا کان ممیزاً الا ان العقل المتعلق به التکلیف لا یفارق البلوغ
اذا تمهد لک هذا علمت بان القید احترازی ومن کلمات شیخنا الاحترازی منها هی واما المحمول
للنسبة المجعولة فینطبق علی الموضوع وان کان جاهلاً لبداهة الاستتباع بعد جعل الملازمة هو

والوضعي واما التكليفي المجعول في منشأ التكليفي وغيره فظهر عدم انقسام نفس المجعول الى التكليفي
وغيره فضلاً عن انحصاره في التكليفي كما هو زعم جمع من المحققين فالحق مع سيد الكاظميين في ادعاء
بداهة عدم الانحصار وتحقيق الحق موكول الى محله واذا انجر الكلام الى هنا فلا بأس بان نشير الى معنى الحكمين
التكليفي والوضعي اجمالاً ونقول ان التكليف عبارة عما كلف المكلف به سواء كان اقتضى بطلب
فيه الفعل ويعاقب على الترك كالواجب او لم يعاقب كالندب او يطلب فيه الترك والفاعل
مستحق للعقاب كالحرام ومع عدم الاستحقاق مكروه وانتساب المذكورات الى الاقتضاء واضح
اذا كان المراد منه الطلب فيه الفعل او الترك مطلقاً وهذا ما ذكره فاضل التوني واما اذا اريد منه الطلب
فعلاً او تركاً مع استحقاق العقاب على مخالفتهما فلا يبقى لدخول الآخرين من شقي الترديد في مفهوم
الاقتضاء مجال بل المندوب والمكروه مصداقين للتخيير كالاباحة فالتخيير سواء كان له مصداقين كما
او مصداقاً لم يكن تكليفاً ولكنه بسبب اتيان التكليف في بيان مفهومه كما قال الاباحة لم يكن
تكليفاً طلبياً سمي بالتكليفي فالاحكام الخمسة المشهورة سميت بالتكليفي لانتسابها اليه
بحسب الوجود او العدم فبما ذكرنا ظهر فساد ما توهمه بعض اهل العصر من ان التخيير لم يكن حكماً تكليفياً
لان حكماً تكليفياً لما قلناه ولكنه لم يكن تكليفاً فافهم والحاصل ان التكليفي اعم من التكليف كما ان الوضعي
اعم من الوضع فالوضع احد من المقدمات المشهورة وهو جعل الشيء في محل بالنسبة الى
الشيء الآخر كسببية السبب وغيرها واما الوضعية فهو يشمل الجعل التقريري وتدينيه المراد

منها هذا ثم ان المحمول المنطبق على الموضوع في الاحكام التكليفي اما باعتبار اما اشتغال والموضوع
اي المكلف اما غافل عنه واما قاطع ولا فرق بين كون القطع تحقيقياً او تنزيلياً وهو المعبر عنه بالظهور
ولا ينافي ان يكون القطع بمنزلة لعدم التكليف دون وجه ما فاذا كان غافلاً او قاطعاً فلا معنى لاستحقاق
العقاب لعدم حصول التجري الذي هو علة الاستحقاق وان كانت المخالفة ممكنة الا ان يكون
عروض الغفلة والقطع بتقصيره فلا ينفعل التجري لا يقال ان المخالفة محتملة اذا كان القطع
بالعدم تنزيلياً لانا نقول هذه منزل بمنزلة القطع لعدم المخالفة بوجه العلم في الان السابق
فيما دون الاول وكيف كان فالاستحقاق مع ظهور العدم او الغفلة لا موقع له مع عدم ما هو فتحقق
عنوان التجري بالتهاون على التحفظ عن المخالفة سواء تحققت وصارت معصية ام لا فالنسبة
بين التجري والمخالفة عموم من وجه والمعصية اخص مطلقاً وسيأتي لهذا مزيد تحقيق ان شاء الله
قوله فاما ان يحصل له القطع الخ اقول لا وجه لانقسام المكلف الى القاطع والظان والشاك
لان الظاهر في المقام هو بيان ما يتنجز به التكليف وليس هذا الا شأن من شؤون العلم الا
بيان ما يحصل للمكلف ويختلج في ذهنه والا لعد فيها الوهم مع امكان التحول في المقام الى
العبارة موجزة وهي قوله اما ان يحصل له العلم او الجهل فان الجهل يشمل الجهل بقسميه الظن والشك
من حيث جهة العدمية بل الظاهر ان الجهل لا دخل له بل الموضوعية ثابتة للعلم فقط كما هو رأي

شيخنا الاستاد دام الحق فمن اراد كشف الحال فليراجع الكتب ولعلنا نعود اليه لاختلال در وسعة المجال
نكشف حجب المرام واذا علمت ان الشك ليس موضوعا من جهة الموجودية اعني التردد بل العدمية
لما ذكره الشيخ فلا وجه لجعله موضوعا كما اشار اليه بقوله فان حصل له الشك ودرج في اوائل الاصل
البراءة بان الشك موضوع للاصول قوله فالمرجع فيه اهل القواعد الشرعية اقول مراده با
القواعد هي الاستصحاب والبراءة والتخيير والاحتياط وفيه ان البراءة في المقام قسم من الاستصحاب
وهو ايضا قسم لموضوع الاخرين فلا وجه لقوله قواعد وقولنا في المقام اشارة الى مقام طرء الشك
فلا يرد ان البراءة قد يكون معلومة فليس هي قسم من الاستصحاب وبيان ان الاستصحاب قسم
لموضوع التخيير والاحتياط هو ان موضوعهما مطلق الظهور ولا شك ان مطلقه اما علمي واما استصحابي
والبداهة حاكمة لعدم التقابل بين موضوع الشيء وبين نفسه هذا مع ان اتصافها بالشرعية
ممنوعة لان لبعضها عقلية ان لم يكن كلها عقلي باستشهاد البيانات والله تعالى الا ان يكون المراد
من الشرعية ما من شانه ان يؤخذ من الشارع فتامل وايضا قوله الثابتة للشاك ممنوع
فان الاصول تجري في مجاريها بمجرد الجهل فذكر الشك انما هو لان الغرض بيان الوظيفة
للشيخ لا لمدخلية التردد وكون موضوع هو الجهل مسامحة من القوم لان موضوعها في الحقيقة
هو العلم لا غير ومن اراده فليراجع الى كتب الشيخ دام ظله هنا كلمات مطالب غير عزيزة لا يحتاج ذكرها

لا اتصافها في غاية الوضوح مثل ان الاصل العملي باقسامه وان الحصر عقلي تبين في المقام عقلي
او استقرائي قوله اما ان يكون حاصل الخ اقول في العبارة ايرادات منها انه ليس اللحاظ اما بمعنى الاعتنا
او بمعنى العلم وعلى كلا التقديرين يلزم المحال اما الاول فلزوم ان يكون الحكم الشرعي منوطا باعتنا
المكلف واما الثاني فلعدم تصوره للبراءة اذ من الواضح عدم خلو البراءة من العلم السابق ومنها جعل مجرى
البراءة امكان الاحتياط مع الشك في التكليف ومن الواضح ان مجراها الشك في التكليف فقط
سواء امكن الاحتياط ام لا ومنها جعل مجرى التخيير عدم اللحاظ وعدم امكان الاحتياط ومن المعلوم
ان من شرائط التخيير كون الشك في المكلف به لا في التكليف وما ذكره شامل للشك في كل منهما
وهو ملحوظ وفيها ايرادات اخر تظهر لمن تدبر فهم العبارة الاخيرة وبيانها العبارة اخر امل الرادا
بالنسبة الى سابقها قوله وما ذكرنا هو المختار في مجاري الاصول الاربعة وان خالف فيه بعض العلماء
فمنهم من جعل من موارد الاستصحاب الشك في المانع مع الشك بالمقتضي قبل الفراغ كمن شك في
الحدث حين الاتيان بالوضوء او الصلاة ومنهم من جعل الشك في التكليف موردا للاحتياط
اذا كان الشك وجوبيا او تحريميا ومنهم من خصه بالشبهة التحريمية وسياتي بيان الكل ان شاء الله
قوله لا اشكال في وجوب متابعة القطع اقول هذه العبارة مشتملة على ايرادات منها لو قطعنا
بابا حتى او استحبابه او كراهته فلا شك ان وجوب الاتيان على طبق القطع غير صحيح

ولذا الكلام القطع بوجوب الصلاة لا يكون الوجوب ازيد من وجوب واحد لا يقال لعل مراده
رحمه الله من الوجوب وجوب عقد القلب على نحو القطع بمعنى ان الواجب على المكلف
عقد ما قطع باباحته مباحا وكذا الكلام في سائر الاحكام التكليفية فحينئذ يصدق الوجوب لانا نقول
ان عقد القلب في غير المعارف غير واجب كما ستذكر فيما بعد ان شاء الله تعالى فالظاهر ان مراده
من الوجوب هو التحير مع انه ليس بمعنى الوجوب المصطلح ومنها قوله متابعة القطع لان المتابعة
لا تصدق الا مع وجود متبوع والقطع بمعنى الانكشاف ليس متبوعا الا ان يكون فيه نحو من المسامحة
بل اقول فيه مسامحة متابعة الامر فافهم ومنها تعليله بقوله لانه بنفسه فان ما كان طريقا الى شيء
يجب العمل على طبقه من غير فرق بين ان يكون طريقيته ذاتية او باعتبار معتبر ومنها المسامحة
في اطلاق الطريق فان الطريق ما كان موصلا والقطع نفس الوصول قوله وليس طريقيته
قابلة لجعل الشارع اثباتا او نفيا هذا الكلام بظاهره مشير الى ان الاحكام الشرعية كوجوب الصلاة
واستحباب الصوم او وجوبه لم يكن كاشفة عن الحسن الذاتي بل يحصل بطلب الشارع فان مفاده
ان القطع لكونه بنفسه طريقا لم يكن للشارع ان يتصرف فيه وسيأتي بيان ما فيه في الاستصحاب
اما عدم تصرفه في الاثبات لكونه تحصيلا للحاصل واما نفيا فللزوم التناقض ومنهم من قال
ان التصرف بنفي الحجية هو سلب الشيء عن نفسه من اغرب وامر استحالة اجتماع النقيضين

دار تفاعلها ودعا قيل بالمنع في الاثبات لكون دليل حجيته اما قطعيا او غيره ففي الاخير يلزم ترجيح
المرجوح على الراجح واثباته بكلا ان في الاول يلزم الدور او التسلسل وفي دليل القائل منع اظهر مما في سابقه
قوله زائد ومن هنا يعلم الخ بيان المقصود يحتاج الى مقدمة وهي ان الشارع له ان يتصرف في شيء و
يجعله بمنزلة امر ثم ترتب على الشيء ما في الامر من الاثار والغير المجعولة له ام ليس له الا التنزيل و
ترتب مجعولاته في الامر على الشيء لا ذاتية الامر على الشيء ما المشهور من الاخر الان المصنف يخالفه
حيث قال في مبحث الاستصحاب الامر السادس قد عرفت الى ان قال وجوب ترتيب
تلك الاثار من قبل الشارع لا العقل الا في الاثار الشرعية المجعولة من الشارع لذا الكلام الشيء لا بها بجعله
للجعل دون غيرها من الاثار العقلية والعادية الخ قوله ومن هنا يعلم ان اطلاق الحجة عليه الخ اقول قد
توهم متوهم ان الحجة عند الاصوليين غير الحجة عند غيرهم فعند بعض الاصوليين الحجة هي الواسطة وعند
بعض الاخر هي الاصغر كما اشار اليه فاضل القمي في حاشيته على القوانين وعند غيرهم فهي عبارة عن قضيتين
احدهما صغرى والاخر كبرى ومآل الكل واحد وان كان او هل ما قاله القمي في المحتاج الى التكلف
وكيف كان فلا مجال لتلك التوهم لانهم قالوا ان الوسط ان كان علة للحكم يلمي والا فاني اذا
عرفت ان الحجة هي الوسط فاعلم ان تلك الحجة اما ان تكون علة للحكم او معلولا له او هما معلولين
لعلة ثالثة اذ من الواضح ان الانتقال من الوسط الى الحكم فرع وجود العلاقة والملازمة فما توهم ابن سينا

والجواب عنه بالاجمال والتفصيل في غير محله لان العلم بمجهولية الاكبر للاوسط غير لازم بل اللازم من العلم بالملازمة بين محمول الاصغر والاكبر وكيف كان فاطلاق الحجة على القطع وغيره من الامارات
بمعنى الطريقية والموضوعية ليس واحدا وكما لا يعقل ان يكون القطع الطريقي حجة لاثبات متعلقه
فكذلك الامارات لان القطع بخمرية مائع مرجحه لا يوجب حرمته في الواقع والظن ايضا كذلك
وكما ان القطع لم يكن حجة ودليلا لاثبات حكم المتعلق فكذلك الظن وسيشير الى بيان ذلك واما
الحجية من التنجز فالقطع وغيره في الطرق الحجية سيان غاية الامر التفاوت بينهما بالذات في الاول
والجعل في الثاني فافهم قوله اوساط لاثبات احكام متعلقاتها اقول فيه اولا ان كون القطع او الظن
وسطا لاثبات حكم متعلقه مسامحة بل غير صحيح خصوصا مع زعم المصنف من ان مظنون الخمرية منزل منزلة
الخمر الواقعية لان الحاكم الذي ظننا خمريته منزل بمنزلة الخمر المقطوع حتى يلزم تنزيل شيء منزلة غيره
في ترتب الاثر الغير المجعول من الشارع كما ذكرنا رغمه في المقدمة لان الدليل يلزم من العلم به العلم
بشيء آخر ومن الواضح ان القطع بالخمرية او الظن بها مستلزم للحرمة لا القطع من القطع بالخمرية
مظنون الخمرية العلم بالحرمة فح لا يكون وسطا والتصديق على الوسطية وثانيا ان هذا الكلام
على فرض صحته يجري فيما لو كان المقطوع به او المظنون به غير الحكم واما اذا كان المتعلق للقطع
والظن نفس الحكم فلا يمكن اثبات حكم للحكم الا على زعم المصنف باثبات حكم مماثل للاصل المتعلق

وفيه منع ظاهر من وجوه ستذكرها عند قوله في الاستصحاب قوله هذا مضمون الخمرية قيل وفيه ان الظن ان
كان وسطا لاثبات متعلقه مع عدم تعقله والمخالفة مع لاثبات احكام المتعلق يستلزم لفساد قوله وكل
مظنون الخمرية يجب الاجتناب عنه بل لا بد ان يقال وكل مظنون الخمرية خمر وان كان وسطا لاثبات
حكم المتعلق كما صرح به فمثال الثاني وهو قوله وكل ما كان كذلك فهو حرام كما غلط فيه تأمل فافهم قوله
والحاصل ان كون القطع حجة غير معقول اقول فيه اولا ان هذا الاوضح له فيما سبق حتى يكون حاصلا له
وثانيا ان اطلاق الحجية على القطع وغيره اما بالنسبة الى اثبات الواقع غير صحيح لتأخر محاسن الواقع
والوسط في لاثبات لا بد ان يرتبط بالنتيجة بالعلية والمعلولية واما بالنسبة الى التنجز فالاطلاق صحيح
وكونها حجة معقول لا ريب فيه غاية الامر اختلاف الحال بين القطع وغيره بالافتقار الى الجعل
والاستقلال فافهم وثالثا ان التعليل بان المتنجز لا يصح ليصح ان يكون علة لنفسه حيث لا ان الحجة بانوحب
القطع بالمطلوب فلا يطلق على نفس القطع انما يصح بالنسبة الى العلم المتعلق بالحكم كالعلم
المتعلق بحرمة الخمر فان من المحال ان يكون العلم بحرمة شيء من العلة في العلم بحرمة ذلك الشيء
واما بالنسبة الى العلم بالخمرية لاثبات حكمها اذا كان الحرام معتقد الخمرية لا الخمر الواقعي فظاهر ان
عدم حجيته ووسطيته انما هو لعدم الارتباط بين العلم بالموضوع وبين الحكم فالاحسن تكرار لفظ
المطلوب لعله نفس القطع ليشمل الاول ويصح التعليل بالنسبة قوله هذا كله بالنسبة الى حكم
متعلق القطع وفيه عدم الانحصار في حكم متعلق القطع بل يشمل متعلقه ايضا المعلوم الوجوب فان

فان الحكم لا علم له فانهم قوله واما بالنسبة الى قوله لثبوت ذلك الحكم اقول اما القطع المأخوذ في الموضوع
فمثل قول الامر ان الخمر المعلوم حكمه كذا فلا يكون وسطاً اصلا اذ من الواضح ان المعيار من حيثية العلم
في الموضوع لا يصير العلم وسطاً لان الوسط ما له ارتباط العلية والمعلولية لا الشرطية والمشروطية فالشرط
لا يستدل به على المشروط فحيث ثبتت الحرمة للخمر المعلوم الخمرية لا يكون العلم دليلاً على الحرمة لان العلم
حينئذ جزء للموضوع فمع قيل هذا خمر معلوم وكل خمر معلوم حرام ولا يقال هذا معلوم الخمرية فظهر ان العلم
لا يكون وسطاً لاثبات الحكم الواقعي سواء كان طريقاً الى الحكم او مأخوذاً في موضوعه واما اذا كان
موضوع الحكم وتمام المناط فيه هو الاعتقاد كما لو كان القطع علة للحكم وان كان مخالفاً للواقع فمثل ان
يكون معتقد الخمرية حرام وان لم يكن خمراً فيكون وسطاً من دون ريب ولكن لا يصح اطلاق القول
بان العلم اخذ في الموضوع بل هو الموضوع لا غير وهو العلة للحكم ايضاً ولا منافاة بين ان يكون شيئ
موضوعاً وعلة كما هو الحال في قولك هذا مسكر وكل مسكر حرام فهو العلم واسطة في عروض الحكم ويتحد
مع متعلقه ذاتاً ويختلف معه بالاعتبار اذ المشتق عنوان منتزع من المبدء باعتبار اتصافه.
الى الفاعل قوله وان لم يطلق عليه الحجة اقول فيه ما لا يخفى لما ذكرنا من ان الحجة ما كان وسطاً
في الاثبات ولا اصطلاح للاصوليين في الحجة بل هي عند الكل بمعنى واحد فعدم الاطلاق
ممنوع مع ثبوت الوسطية وباب الادلة في كتبهم معقود ولا ندري اين هو مع فرض كون المراد
من باب المذكور هو الادلة الاربعة المثبتة للاحكام فهي لا تثبت احكام متعلقها بل انما

هي كغيره من الاوساط ما التغير المثبت للحدوث حجة بالمعنى المتعارف عند الاصوليين ولا معنى لكونه
مثبتاً لحكم متعلقه والحاصل ان العلم عند ثبوت الحكم الواقعي ليس بحجة ومعنى فرض الوسطية لا معنى لعدم
اطلاق الحجة عليه قوله لانه يستلزم للتناقض اقول لا ينبغي اسناد الاستحالة الى التناقض بل الحري
اسناده الى ما ذكرناه قوله فان القطع يكون مانعاً عن الخ اقول قطع القاطع بحرمته مانع لا يستلزم
رفع حكم الاباحة من المانع وثبوت الحرمة له والا لزم التصويب الباطل عندنا وبعد فرض احدهما في
الموضوع عن المحمولين وترتب احد المحمولين على الاخرى كما اسلفناه لا تناقض بين ثبوت الاباحة
في الواقع للمانع وحرمته في نظر القاطع لان الاحكام تثبت للموضوعات حين عدم شرطه والحاصل ان
كلامه رحمه الله مشعر بان الشارع لا بد له من ان يرفع اليد عن الحكم المثبت للموضوع حين قطع المكلف بعدم
موضوعه وذلك الشيء المعين وهو التصويب باطل فتأمل قوله هذا اول الخ اقول بعد ما ذكرنا لا يخفى
ان العلم الحاصل المقدمتين ليس دليلا فانه ما يوصل به الى المجهول وفي المقام لا ينتقل من معلوم الى مجهول
بل المذكور بمجرد تطبيق الطبع على المورد ولهذا لا يحتاج النفس الناطقة به وبعد حصول المراد فكر محه
ما افاده شيخنا العلامة في هذا المقام حيث قال وليس كلما كان مشكلاً باحد الاشكال داخلاً في
القياس قوله ويلحق ما خوذاً في الموضوع اقول قد علمت بما حققناه الفرق بين ما اخذ القطع في
موضوعه وبين كونه موضوعاً وقد اشتبه من جهة انه لا فرق بين المقامين والفرق بينهما بين ثابت
قوله كما في حكم العقل الخ فيه ان القطع لا مدخلية له في حسن الاتيان بما قطع بكونه محبوباً لا عموم الموضوع

ولا الطريقية فحسن الاتيان انما يتحقق بتحقق الانقياد المتحقق بالاحتمال غيره من القطع وتسميته ولذا العامل
بالاحتياط فعله حسن وان لم يكن مجزيا ولذا الكلام في طرف القبح فانه يدور مدار التجري وهو حاصل بالعلم
لظهور السرائر وان كانت الاحتياط مستندا الى الاصل العرفية لان الجامع بين الاحتياط والتجري هو التحفظ
ففي الاول تحفظ الواقع وفي الثاني تحفظ العامل نفسه من المخالفة القطعية فالقوم ان احتمال الانقياد يكفي في
تحقق الحسن واحتمال المخالفة يكفي في تحقق التجري الذي به يتحقق استحقاق العقاب لقبحه فظهر ان
الانقياد والتجري علتان للحسن والقبح وليس للقطع مدخلية على وجه الطريقية فضلا عن ان يكون
له مدخلية في الموضوع من غير خصوصية ببعض الافراد كما هو المدعى نعم المثال المطابق لما نحن فيه
هو ما ذكره الشيخ رحمه الله بعد ذلك وذلك لو حرم الشارع الخمر بشرط انكشاف الخمرية بحيث
ينتفي الحكم بانتفاء الواقع او الانكشاف لكن لم نعثر على قائله والاسناد الى صاحب المدارك
في قوله تنجيم كما هو قول لبعض غير معلوم من السيد فافهم قوله مثل ما ذهب لبعض الاخباريين من ان فيه
الاخباريين ما لم يكن ذلك والقطع على وجه الطريقية ومرادهم عدم الركون الى ما لا يوجب
معه كما هو صريح الرواية محمد عالم وجوب العمل على طبق القطع مطلقا ولكن مع حصوله من غير الكتاب
والسنة العامل غير مؤمن من استحقاق العقاب وليس مرادهم ان ثبوت الاحكام الواقعية يتوقف
على العلم بها وكذا لا ينكرون وجوب العمل على طبق قطعهم حتى يقال عليهم ان القطع
واجب الاتباع بل مرادهم ان القطع الطريقي واجب الاتباع سواء تعلق من اهل العصمة ام لا لكن

في الاخير غير مؤمن من استحقاق العقاب بخلاف الاول فيندفع الاشكال ثم قوله من منع عمال تعالى
بعلم فيه ان مدار التحقق الحكم في حقوق الناس هو الواقع المدعى به بما يشهد وحكمها الا فصلا بتحصيل العلم
القاضي مع الاشهاد وقد يكون علمه قبل الاشهاد ولا يحصل به له علم كذلك ان تحصيل الحاصل مع ثبوت
الحكم في الصورتين فظهر عدم مدخلية علم القاضي مطلقا في ثبوت الحكم ولو فرض احد كان ثبوت الاحكام
لشرط العلم فيجب على فرض التسليم بالعلم الحاصل قبل الاشهاد فافهم قوله لحكم الشارع على المقلد
فيه ان اعتماد المقلد على المجتهد ليس من باب الكالة على علم المجتهد بل من باب الاستنابة في
الاستدلال ولذا لم يكن للمقلد تقليد من تعلم الاحكام من غير طريقه كالرمل وغيره مع ظن العامي بعدم خطائه
للمجتهد فظهر ان المعتمد غير العلم وليس علم الغير حجة للاخر وكون القطع الحاصل من غير الطرق حجة للقاطع
المجتهد دون مقلده كما ذكره ممنوع الا ان يراد ان القاطع غير مؤمن من استحقاق العقاب والا تخصره في
اجتهاده من غير طريقه لم يكن قطعه حجة بمعنى انه غير مؤمن ولا يكون القطع المذكور عذرا رافعا للعقاب
وان وجب اتباعه عند حصوله قوله وكذا العلم الحاصل للوجه المثال فانه محل اشكال مع عدم
تعدد الفاسق في الاذن لان وجوب التقليد ام جوازه على القولين عقلي وهو عام والشرط المجعول
للشارع في هذا الحكم العقلي فائدة من شرط العدالة ومبنى المثال على ان التقليد هو الاعتماد على العلم
وقد حققنا خلافه ولقد قال شيخنا الاستاد في هذا المقام شارحا بان المستدل من طرق الغير المتعارف
مع اجتهاده يجوز للمقلد تقليده ان حصل للمقلد العلم او الظن علمه بعدم خطائه في اغلب اخباره في ذلك والطرق

مانع عدم اعتماده بلا تحريه لعدم تقليده او ان حصول الظن بالعلم [illegible]

بسم الله تعالى اعلم ان الاصحاب استدلوا بالصحيح محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن الرجل تكون

له الامة فيقول يوم اتيها فهي حرة ثم يبيعها من رجل ثم يشتريها بعد ذلك قال لا بأس بان يأتيها قد

خرجت من ملكه على انه لو نذر عتقها ان وطئها صح من جهة التعليم في ادلة النذر حتى في صورة

تعليقه وليس هذا من تعليق العتق فيحتمل فتعتق او تعتق مع تحقق الوطي نعم كان لو اخرجها

عن ملكه معه انحل النذر ولو اعادها بملك جديد لم يعد النذر ... وليس في الصحيح ما يدل على النذر

واعتبروا به لكنهم حملوه على النذر نظرا الى فهم الاصحاب في علمهم بحيث ان الراوي من فضلائهم

قد خرجت من ملكه لذلك الحمل وهذا الحكم من الاعلام نعم صورة تقصيد الملك الموجود او

الاعم من الموجود والعائد وقال في الجواهر لا اشكال في عدم الانحلال في الاخيرة كما لا اشكال في

الانحلال مع قصد الوطي بالملك الموجود انما الاشكال مع الاطلاق وقد عرفت ان الظاهر منه

الانحلال مضافا الى صحيح محمد بن مسلم الوارد وفيه ما عرفت من الاعمية في الصحيح لو فرضنا

حجية فهم الاصحاب واطباقهم عليه الا من الحلي كما صرح به الشهيد في مسالكه من عدم دلالته على اولها

غيره ولنظر من المحقق والشهيد الاولين عدم الفرق بين النذر واليمين قال في الشرائع لو نذر

عتق امته ان وطئها صح فان اخرجها عن ملكه انحلت اليمين ولو اعادها بملك مستأنف لم يعد اليمين

وشيخنا للمعة ثم ان الشهيد الثاني قال في شرح الشرائع وفي الرواية على تقدير حملها على النذر دلالة على

جواز التصرف في المنذور المعلق على شرط قبل حصول الشرط وفيه خلاف مشهور وقال فيه وفي الروضة

وفي تقديره

[illegible]

خرج ... تمّ

... الكلام في تقديره حكمها الى غير الامة والى التعليق بغير الوطي وجهان من مخالفتها الاصل ومن

الالغاء في الرواية الى العلة وانت اذا تأملت في العبارة المذكورة وجدت مراتب الخط فيها والا

ان الشهيد استدل بالصحيح المذكور على عدم الحنث لو خالف مقتضى اليمين بعد تحقق

المخالفة نسيانا او جهلا او اكراها فانه قال في القواعد والفوائد وبنت عشرين كل يمين خولف مقتضاها

نسيانا او جهلا او اكراها فلا حنث ... ولا ان الحنث او الزجر المقصود من

انما يكون مع ذكر اليمين الى ان قال فرع لو اطلقنا عدم الحنث هل تنحل اليمين ام لا الظاهر من كلام

الاصحاب لا لانها لم خالف بعد ذلك مقتضاها لم يحنث لان المخالفة قد حصلت والمخالفة

اكثر في كل لفظ في الكتب اطلعت على ان المخالفة لا تتكرر مدلول خبرا ودليل اخر الا رأيت

لبعض الاعلام حصرها ولعلها لما ... على من راجع كتاب الايلاء من الروضة وغيرها ثم قال

ويحتمل ان تنحل اليمين لان الاكراه والنسيان لم يدخلا تحتها لما قلناه فالواقع بعد ذلك هو

الذي تعلقت به اليمين والاول اقرب لانه لو نذر عتق امته ان وطئها ثم باعها وعادت اليه

انحل النذر للرواية الصحيحة وذكر الصحيح المذكور ثم قال وقد توقف فيها ابن ادريس والفاضل

رحمهما الله ومن ابلغ في الانحلال من المسئلة المتقدمة فلا يلزم من القول بها القول بتلك ...

~~٤٢٢~~

٢٥٥

طرح الامیاب فی الایلاء بانه لو وطئ ساهیا او مجنونا او لشبهة تعرف البطل حکم الایلاء ای
بمعنی حرکة ولنت اذ ان الله تعلمت من ان المخالفة لا یحصل بالنسیان والجهل والاکراه علی فرض
ولا الحیث الرغ شرتها نظرا الی المواخذة لا المخالفة لقول لا معنی للکون المذکورات مما شعلقتها
الیمین و لهذا اجمع الاعلام علی عدم الحنث بارتفع من جهة المذکورات فالم نام فلهذ ٢ و ٥

این فایده بعد چاپ شد و ما قبل چاپ شده

در بیان حدث در حرمت تصرف در طرق و شوارع چنانچه اسم در کرد خیابان سازی در مملکت
متعارف شده و در شوارع بر خوا آن باید تصرف کرد [illegible] اینست که در بیان طریق [illegible] در آن
دیگر نماینم لیس حرص بیکم ظلم [illegible] موثقه بقباق و دیگر [illegible] الصادق ع الطریق الواسع
هی مو حیث [illegible] بالطریق قال لا لعدم جواز تصرف است از روی احتیاط و تحقیق
قیمتی سفر باید و لیکن بر حرمت تصرف در شارع واضح نیست در صورتیکه منصرف از طرف
دیگر عوض بدهد و موثقه را حمل بر فقدان و نبودن عوض کرده و این حمل شاهدی ندارد و دلیلی
بلکه از استدلال آنحضرت بدلیلی [illegible] موقوف [illegible] مطلق التصرف در طرق و شوارع
جایز است و موثقه مذکوره را معارض با روایات متعدده طریق [illegible] موثقه بقباق و خبر
سکونی و خبر مسمع ابن عبد الملک و غیرهای [illegible] محمد [illegible] الرحمن در جامع الشتات
در کتاب احیاء اموات اینست که [illegible] باید [illegible] ارض مملوکیت [illegible] مجبوری [illegible] طریق

ولیکن اشکال ام وارد نیست در صورتیکه برا و از ذکر اسمائهن باب تقتیر شده نه بیان جمیع
صفات و رفع اشکال باینکه ازرقیه و خالقه بمعنی ایجاد و قدرت چنین واضح [illegible] قدرت
است و ذکر لو [illegible] صحیح نیست چنین تعلیقه بمعنی مذکور نیز واضح در قدرت ثبت حکایت
نادره و مع [illegible] ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه نقل کرده از محمد ابن سعید [illegible] گفت
حاضر بودم نزد [illegible] بغداد که اسمعیل ابن ع ام داشته [illegible] قدر [illegible] کرده
طلب دارد نزد اسمعیل آمد اسمعیل سوال کرد که [illegible] طلب عطا از او
گرفتی گفت بر آنم از طلب [illegible] نزد قبر حضرت امیر المؤمنین ع [illegible]
شاید طلب عطا از او بکنم حالت شاید [illegible] که طلب [illegible] را فراموش کردم چنین
دیدم [illegible] اسمعیل گفت [illegible] گناه [illegible] که [illegible] را انگشت در [illegible]
ندادی [illegible] صاحب [illegible] شد [illegible] تعجب و استبعاد گفت
اوصیا [illegible] اسمعیل گفت [illegible] گفت اگر ع [illegible]
و لیکن [illegible] اعتقاد [illegible] ابو بکر و عمر داشته باشیم و اگر [illegible] او را
امام دانیم [illegible] اسمعیل این سخن را شنید [illegible] شد و گفت [illegible] شنیده گفت
خدا لعنت کند اسمعیل [illegible] اگر جواب [illegible] و داخل خانه شد
و ایضا از شخص معتمد مسموع شد [illegible] از عجم بعزم حج بیت الحرام [illegible]

حجاز مسافرت میکنند در آن سال موفق بسفر حج نمی‌شوند چون بمدینه میرسند در مکانی [illegible]

القصه اینکه شخصی کتبی یا کاری نمی‌شود تا سنه بعد عرض بنمایند در آن تا و در حجره مکه معظمه یا قرا

قرینه ای یا عبور میکنند [illegible] از علمای [illegible] است که در حجره بالای منبر نشسته و جمع

کثیری اطراف منبر او نشسته اند گوش بکلمات او میدهند ناگهان شخص عجم از اهالی [illegible]

عرب خوب میدانسته پای منبر او بنشینند و تقریرات آن عالم را گوش بکرد [illegible]

دیگر گوش میکرد و ملتفت بلهجه که آن عالم اقامه دلیلی میکند بر خلافت ابی بکر و بعد از [illegible]

کردن دلیل اشکالی در دلیل مذکور میکند و بعد از آن اشکال ختم میکند آن عجم از تقر[illegible]

آن عالم خیلی محظوظ شده روز دیگر زودتر میاید تا اینکه جمعیت حاضر شوند و شروع [illegible]

میشود بعد آن عالم از بالای منبر [illegible] استدلال بر خلافت [illegible]

امیرالمؤمنین ۳ میکند و بعد از اتمام دلیل اشکالی بر آن دلیل ذکر میکند و ختم میکند

روز سیم باز شخص عجم میاید و می‌نشیند باز آن عالم اقامه دلیل بر خلافت ابو بکر

و بعد از استدلال اشکال بر آن دلیل میکند باز روز چهارم آن عجم میاید می‌نشیند

بر منبر رفته اقامه دلیلی بر [illegible] امیرالمؤمنین ع از [illegible] و بعد اشکال بر دلیل

دیگر میکند [illegible] اینکه مدتی با این رفتار آن عجم سلوک داشت و آن عالم هر روز [illegible]

روز قبل از آن روز دلیلی یا دو در خلافت [illegible] اشکال میکند اینکه [illegible]

اول مطلبی را گفتم اشکال در آنها [illegible] شخص عجم [illegible]